

للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني

١٢٦ - ٢١١هـ

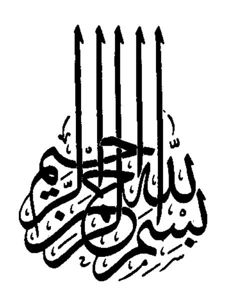
تحقيق

الدكتور مصطفى مسلم محمد

الجزء الأول

مكتبة الرشد

الرياض



تفسير القرآن

للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني

الطبعـة الأولى

١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م



مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الحجاز

ص.ب. ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٨٣٧١٢

تلكس ٤٠٥٧٩٨ فاكس ملي ٤٥٧٣٣٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونسترشده ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وأصحابه البررة الميامين ، الذين حملوا إلينا الشريعة السمحاء صافية نقية ، وبذلوا في سبيل حمايتها المهج والأرواح ..

وبعد :

فإن التراث الإسلامي ، لا يزال يحتاج إلى كثير من الجهد لإحيائه وإبرازه ، ووضعه بين يدي طلاب العلم والمعرفة ، وعلى الرغم مما حقق ونشر فإن ما تزخر به بطون المكتبات في العالم الإسلامي ومكتبات الغرب والشرق شيء كثير .

ولقد أحسنت الجامعات في العالم الإسلامي حين وجهت طلاب الدراسات العليا لتحقيق هذه المخطوطات وإحياء التراث الإسلامي العظيم .

ولقد أردت أن أساهم في هذا المضمار على قلة بضاعتي وضيق وقتي فوقع اختياري على كتاب تفسير القرآن للإمام عبد الرزاق الصنعاني ، ومن وجهة نظري أن هذا التفسير جدير بالاهتمام والعناية وذلك للأسباب التالية :

١ ـ تقدم عصر مؤلفه ، فقد توفي الإمام عبد الرزاق عام ٢١١ هـ أي أنه متقدم على ابن جرير الطبري بقرن كامل . توفي ابن جرير عام ٣١٠ هـ .

٢ ـ إن تفسير الإمام عبد الرزاق قد وصل إلينا مسنداً من غير تحريف

وتبديل ، وقد بينت ذلك في مبحث نسبة التفسير إلى مؤلفه .

٣ - إن هذا التفسير يعطينا صورة عن لون التفسير في هذا العصر ، حيث كان طابع التفسير بالمأثور هو السائد ، ولا شيء غيره . كما أن الأسانيد كانت هي العمدة في النقل ، وكان يكتفى في التفسير بما ثبت لدى المفسر من أقوال مرفوعة إلى الرسول ﷺ ، أو مسندة إلى الصحابة والتابعين ، ولم يكن المفسر يتكلف تفسير كل كلمة أو كل آية . كما أن التفسير اللغوي أو النحوي لم يكن منتشراً .

٤ - إن مكانة عبد الرزاق في علم الرواية ، وهو إمام موثوق يضفي على هذه الأقوال التي أوردها في تفسيره قيمة علمية كبيرة .

كل هذا حملني على القيام بتحقيق تفسيره ، أرجو أن أكون بذلك قد ساهمت بجهد المقل في خدمة الكتاب العزيز ، وأن يجعله الله سبحانه وتعالى لي ذخراً ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

د. مصطفى مسلم محمد

ترجمة الإمام عبد الرزاق الصنعاني

مولده ونشأته :

الإمام عبد الرزاق بن همام بن نافع .

يكنى أبا بكر .

ولد بصنعاء اليمن [١] عام ١٢٦ هـ ، في عائلة علم وفضل وصلاح ، فقد كان والده همام بن نافع يروي الحديث عن سالم بن عبد الله وغيره [٢] ، من أمثال عكرمة مولى ابن عباس ، ووهب بن منبه ، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف ، وقيس بن يزيد الصنعاني [٣] ، وعبد الرحمن بن البيلماني مولى عمر بن الخطاب [٤] .

---

(١) انظر ترجمته في : المعارف لابن قتيبة ص ٢٢٦ .
- الفهرست لابن النديم جـ ١ ص ٢٢٨ .
- شذرات الذهب لابن العماد جـ ٢ ص ٢٧ .
- ميزان الاعتدال جـ ٢ ص ١٢٦ .
- تذكرة الحفاظ للذهبي جـ ١ ص ٣٣١ .
- كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي جـ ٦ ص ٣٨ .
- تهذيب التهذيب لابن حجر جـ ٦ ص ٣١٠ .
- الطبقات الكبرى لابن سعد جـ ٥ ص ٥٤٨ .
- البداية والنهاية لابن كثير جـ ١٠ ص ٢٦٥ .
- مفتاح السعادة طاش كبرى زادة جـ ١ ص ٤١٥ .
- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي جـ ٥ ص ٥٦٦ .
- الأعلام للزركلي جـ ٤ ص ١٢٦ .
- تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين جـ ١ ص ١٤٤ .

(٢) المعارف لابن قتيبة ص ٢٢٦ والطبقات الكبرى لابن سعد جـ ٥ ص ٥٤٨ .

(٣) تهذيب التهذيب جـ ١١ ص ٦٧ .

(٤) التهذيب جـ ٦ ص ١٤٩ .

نشأ الإمام عبد الرزاق في اليمن ، حيث كانت وجهة كثير من العلماء والأئمة إليها في نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني الهجري ، إما لطلب العلم ، حيث استوطنها بعض كبار الأئمة من أمثال معمر بن راشد ووهب بن منبه . أو هاجر إليها بعضهم بسبب الاضطرابات السياسية التي وقعت في بلاد الرافدين وما وراء النهرين في أواخر العهد الأموي وبداية العهد العباسي .

ولم يذكر المصنفون رحلات الإمام عبد الرزاق سوى رحلته إلى الشام للتجارة ، واجتمع فيها بكبار أئمتها ، وأخذ عنهم حديثهم ، من أمثال الإمام الأوزاعي وغيره .

ورحلته إلى الحجاز وكان في أواخر حياته ، كما يؤخذ من كلامه نفسه وسيأتي .

ولازم الإمام عبد الرزاق من هاجر الى اليمن واستوطنها ، أو جاء إلى اليمن طالباً للعلم ، فقد ذكر أنه جالس معمر بن راشد سبع سنين [١] ، وفي رواية ابن أبي حاتم ثماني سنين ، وكان يبلغ يومئذ من العمر عشرين سنة .

كما التقى بعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قبل ذلك وأخذ منه الحديث .

وبعد أن اشتهر عبد الرزاق ، وذاع صيته في العالم الإسلامي ، شُدت إليه الرحال ، وسنجد من بين تلاميذه الذين قصدوه لأخذ الحديث عنه أئمة الحديث من أمثال إسحاق وأحمد ويحي بن معين وغيرهم . مما يشهد له برسوخ قدمه في هذا العلم .

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي جـ ١ ص ٣٦٤ .
وتهذيب التهذيب لابن حجر جـ ٦ ص ٣١٠ وما بعدها .

شيوخه :

أخذ الإمام عبد الرزاق العلم من أئمة أعلام في عصرهم ، ذكر المصنفون جملة منهم :

- أبوه همام بن نافع .
- وعمه وهب .
- وعن معمر بن راشد الذي سكن اليمن ، وعدّه علي بن المديني وأبو حاتم فيمن دار الإسناد عليهم ، ولما شعر أهل اليمن أنه يريد مغادرتهم قالوا قيدوه فزوجوه فأقام [1] .
- وسفيان الثوري .
- وسفيان بن عيينة .
- وعكرمة بن عمار .
- ومالك إمام دار الهجرة .
- وعبيد الله بن عمر وعبد الله بن عمر العمريان .
- وزكريا بن إسحاق المكي .
- وجعفر بن سليمان .
- ويونس بن سليم الصنعاني .
- وابن أبي رواد .
- وإسماعيل بن عياش .

(١) تهذيب التهذيب جـ ١ ص ٣٤٣ .

- وإسرائيل .
- وهشام بن حسان .
- وعبد الله بن سعيد بن أبي هند .
- وعبد الرحمن بن بوذويه .
- وثور بن يزيد .
- وابن جريج .
- وأيمن بن نابل ، وخلق كثير غيرهم [١] .

تلاميذه :

وبعد أن اشتهر الإمام عبد الرزاق ، وذاع صيته ، ضربت إليه أكباد الإبل كما توقع له شيخه معمر بن راشد . وقصده بعض كبار الأئمة في عصرهم ، نذكر منهم :

- الإمام أحمد بن حنبل .
- الإمام يحي بن معين .
- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه المروزي .
- وأحمد بن صالح .
- والرمادي .

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ جـ ١ ص ٣٦٤ .
ميزان الاعتدال جـ ٢ ص ١٢٧ .
وتهذيب التهذيب جـ ٦ ص ٣١٠ .

- وإسحاق بن إبراهيم الدبري .
- ومحمد بن يحيي الذهلي .
- وإبراهيم بن موسى .
- وعبد الله بن محمد المسندي .
- وسلمة بن شبيب .
- وعمرو الناقد .
- وابن أبي عمر .
- وإسحاق بن منصور .
- والكوسج .
- وأحمد بن يوسف السلمي .

وغيرهم كثير ..

وروى عنه وكيع وأبو أسامة وهما من أقرانه ، وروى عنه ابن عيينة ومعتمر بن سليمان وهما من شيوخه [1] .

---

(١) انظر في ذلك الجرح والتعديل لابن أبي حاتم جـ ٦ ص ٣٨ .
وتذكرة الحفاظ للذهبي جـ ١ ص ٣٦٤ .
وتهذيب التهذيب لابن حجر جـ ٦ ص ٣٤٠ وما بعدها .

أقوال العلماء فيه :

شهد بسعة علم الإمام عبد الرزاق الصنعاني القريب والبعيد ، وأثنوا على ضبطه وعدالته ، وخرجوا له في الصحاح والسنن .

إلا أن رجلاً أطبقت شهرته الآفاق ، وانتشر علمه ، وجاب تلاميذه الأقطار ، لابد أن يتعرض لبعض الأقوال سواء أكانت هذه الأقوال تتعلق بحفظه وضبطه ، أو تتعلق بعدالته ، وسنورد جملة من هذه الأقوال ، لنخرج من حصيلتها بالتعرف على مكانة الرجل في قلوب الناس .

ونبدأ بقول شيخه معمر بن راشد فيه ، فهو أعرف الناس به ، حيث لازمه عبد الرزاق فترة تزيد عن سبع سنوات :

- ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال وابن حجر في تهذيب التهذيب : « قال ابن أبي السري عن عبد الوهاب بن همام : كنت عند معمر ، فقال : يختلف إلينا أربعة :

رباح بن زيد ، ومحمد بن ثور ، وهشام بن يوسف ، وعبد الرزاق . فأما رباح فخليق أن يغلب عليه العبادة ، وأما هشام فخليق أن يغلب عليه السلطان ، وأما ابن ثور فكثير النسيان ، وأما عبد الرزاق فإن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الإبل . قال ابن أبي السري : فوالله لقد أتعبها » [1] .

- قال الإمام أحمد : كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر [2] .

- وقال الذهبي عنه : وثّقه غير واحد ، وحديثه مخرج من الصحاح ، وله ما ينفرد به ، وكان رحمه الله من أوعية العلم ، ولكنه ما هو في حفظ وكيع وابن مهدي [2] .

---

(١) التهذيب جـ ٦ ص ٣١١ .

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي جـ ١ ص ٣٦٤ وتهذيب التهذيب جـ ٦ ص ٣١٠ .

ـ وقـال عنـه ابن العماد الحنبلي : روى عن معمر وابن جريـج وطبقتهما ورحل الأئمة إليه إلى اليمن ، له أوهام مغمورة في سعة علمه [1] .

ـ وقال ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد بن حنبل : قـال أبو يعقوب : مـا رُحِل إلى أحـد بعـد رسول الله ﷺ مـا رُحِـل إلى عبـد الرزاق [2] ، وهـو يقصد أئمة الحديث والفقه أمثال :

الشاذكوني ، وابن المديني ، ويحي بن معين ، وأحمـد بن حنبل ، وإسحـاق ابن راهويه ، وغيرهم .

ـ وقال ابن أبي حاتم : حدثنا عبد الرحمن [3] أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيا كتب إلي قال : سمعت يحي بن معين ، وسئل عن أصحاب الثوري فقـال : أمـا عبـد الرزاق والفريـابي وعبيـد الله بن موسى ، وأبو أحمـد الزبيري ، وأبـو عاصم ، وقبيصة وطبقتهم ، فهم كلهم في سفيـان قريبـاً بعضهم من بعض . وهم دون يحي بن سعيـد ، وعبـد الرحمن بن مهـدي ووكيـع وابن مبـارك وأبي نعيم [4] .

ـ وقال : حدثنا عبد الرحمن أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيا كتب إلي ، قـال : سمعت يحي بن معين يقـول : كان عبـد الرزاق في حـديث معمر أثبت من هشام بن يوسف [4] .

وقال : حدثنا عبد الرحمن قال : سمعت أبا زرعة يقول : ابن ثور وهشـام ابن يوسف وعبد الرزاق أحفظهم [4] .

---

(١) شذرات الذهب جـ ٢ ص ٢٧ .

(٢) مناقب الإمام أحمد بن حنبل ص ٩٧ .

(٣) هو عبد الرحمن بن بشر بن الحكم أبو محمد النيسابوري أحد الأئمة الذين صارت إليهم رئاسة الحديث بنيسابور توفي سنة ٢٦٠ هـ . انظر التهذيب جـ ٦ ص ١٤٤ .

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي جـ ٦ ص ٣٨ وما بعدها .

- قال عباس الدوري عن ابن معين : كان عبد الرزاق أثبت في حديث معمر عن هشام بن يوسف وكان هشام في ابن جريج أقرأ للكتب ، وقال يعقوب بن شيبة عن علي بن المديني قال لي هشام بن يوسف : وكان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا ، قال يعقوب : وكلاهما ثقة [1] .

وإلى جانب هذه الشهادة من كبار الأئمة في علم عبد الرزاق وضبطه وعدالته فقد وجدت أقوال تذكر مآخذ عليه .

وباستقراء هذه الأقوال نجد أن ما وجهوه إلى عدالته يعود السبب فيه إلى ما نقموا عليه من تشيع . وسنفرد بحثاً خاصاً في ما قيل فيه ، وما نسب إليه من أقوال ، وما روى من أحاديث في هذا الشأن .

أما ما وجهوا إليه من مطاعن في علمه وضبطه فيعود إلى سببين :

أولهما : أنه أورد أحاديث في فضائل آل البيت انفرد بها ، ولوحظ عليه في بعضها أنه كان يدلس .

ثانيهما : أنه عمي في آخر عمره ، فكان يروي من حفظه ، فلم يكن في الضبط على ما كان عليه الحال قبل ذلك ، أو كانوا يدخلون عليه أحاديث فيرويها من غير أن يدري . وسنفصل القول في السبب الثاني بعض التفصيل ، وأترك الحديث عن السبب الأول لأورده عند الحديث عن تشيعه للعلاقة بينهما .

- لقد ثبت أن عبد الرزاق كف بصره في آخر حياته في حدود المائتين للهجرة تقريباً ، كما يؤخذ من كلام الإمام أحمد عنه ، فصار يحدث من حفظه . وربما اختلط عليه الحديث ؛ لذا فرّق الأئمة بين روايته قبل المائتين

---

(١) تهذيب التهذيب جـ ٦ ص ٣١١ وما بعدها .

وروايته بعد المائتين . كما أن بعضهم فرّق بين روايته من كتبه ، وبين روايته من حفظه .

- قال الإمام أحمد : حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين ، وكان يتعاهد كتبه وينظر فيها باليمن ، وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة [1] - أي كان معمر يحدث البصريين من حفظه - .

- قال أبو زرعة الدمشقي : قلت لأحمد : من أثبت في ابن جريج ؟ عبد الرزاق أو البرساني ؟ قال : عبد الرزاق . وقال أيضاً : أخبرني أحمد أخبرنا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ، من سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع [2] .

- وقال الأثرم : سمعت أحمد يسأل عن حديث : النار جبار ، فقال : ومن يحدث به عن عبد الرزاق ؟ قلت : حدثني أحمد عن شبّوبة ، قال : هؤلاء سمعوا بعدما عمي ، كان يلقن ، فلقنه وليس هو في كتبه ، كان يلقنها بعدما عمي [3] .

وإذا كان هؤلاء الأئمة الأثبات قد ميزوا بين مرحلتين من حياة الرجل فإننا نجد هناك من الرواة من أجمل الكلام ، ولم يذهب إلى هذا التفصيل ، مما جعل بعض الرواة يحمل هذا الكلام على حياته كلها ، ويشكك في ضبط الرجل وربما في عدالته ، وهذه بعض الأقوال التي لم تفصل بهذا الصدد .

- روى ابن أبي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل قال : حدثنا عبد الرحمن قال : سألت أبي عن عبد الرزاق أحب إليك أو أبو سفيان

---

(١) تهذيب التهذيب جـ ٦ ص ٣١٢ .

(٢) المرجع السابق . وميزان الاعتدال جـ ٢ ص ١٢٨ .

(٣) تهذيب التهذيب جـ ٦ ص ٣١٢ .

المعمري ؟ فقال : عبد الرزاق أحب إليَّ ، قلت : فمطرف بن مازن أحب إليك أو عبد الرزاق ؟ قال : عبد الرزاق أحبّ إليَّ ، قلت : فما تقول في عبد الرزاق ؟ قال : يكتب حديثه ولا يحتج به [١] .

وهكذا جاء القول بعدم الاحتجاج به على الإجمال . ولا شك أن هذا غير دقيق في مثل هذا الإمام ، وزاد بعضهم على مثل ذلك . فقال أبو زرعة عبيد الله : حدثنا عبد الله المسندي قال : ودعت ابن عيينة ، قلت : أريد عبد الرزاق ، قال : أخاف أن يكون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا [٢] .

ـ قال العباس العنبري لما قدم صنعاء : لقد تجشمت إلى عبد الرزاق وإنه لكذاب ، والواقدي أصدق [٢] منه .

ـ وقال الإسماعيلي في المدخل عن الفرهياني أنه قال : حدثنا عباس العنبري عن زيد بن المبارك قال : كان عبد الرزاق كذاباً ، يسرق الحديث ، وعن زيد : قال : لم يخرج أحد من هؤلاء الكبار من هاهنا إلا وهو مجمع أن لا يحدث عنه [٣] .

وهذه الأقوال مدفوعة بضدها تماماً من الذين عاصروا عبد الرزاق وعاشروه وأخذوا عنه ؛ لذا نجد الذهبي يعقب على قول العباس بن عبد العظيم العنبري بقوله :

هذا ما وافق العباسَ عليه مسلمٌ ، بل سائر الحفاظ وأئمة العلم يحتجون به

---

(١) الجرح والتعديل جـ ٦ ص ٣٩ .

(٢) ميزان الاعتدال جـ ٢ ص ١٢٧ .

(٣) المرجع السابق . وتهذيب التهذيب جـ ٦ ص ٣١٥ .

إلا في تلك المناكير المعدودة في سعة ما روى [١] .

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب : وهو مردود على قائله [٢] .

ومما يدفع به قول العباس العنبري ما قاله محمد بن إسماعيل الفزاري : بلغني ونحن بصنعاء أن أحمد - يعني ابن حنبل - ويحيى - يعني ابن معين - تركا حديث عبد الرزاق ، فدخلنا غم شديد ، فوافيت ابن معين في الموسم ، فذكرت له فقال : يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه [٣] .

وهذا يدل على رسوخ قدم الإمام عبد الرزاق في الصدق والأمانة والضبط عند من أخذ عنه ، وعلى ما يبدو أن شائعة ترك الإمامين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لحديث عبد الرزاق كانت بعد أن تحدث الناس عن تشيعه وسنجد فيما بعد أن تشيعه كان من باب المحبة القلبية التي لا تتجاوز إلى الأقوال أو الطعن ، بل حتى إلى التفضيل .

قال النسائي : فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة ، كتب عنه أحاديث مناكير وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ويحتج به ، وذكره ابن حاتم في الثقات ، وقال : كان ممن يخطىء إذا حدث من حفظه ، على تشيع فيه ، وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر [٤] .

- وقال الإمام البخاري : ما حدث عنه عبد الرزاق من كتابه فهو أصح [٥] .

---

(١) ميزان الاعتدال جـ ٢ ص ١٢٧ .

(٢) تهذيب التهذيب جـ ٦ ص ٣١٥ .

(٣) تهذيب التهذيب جـ ٦ ص ٣١٤ .

(٤) التهذيب جـ ٦ ص ٣١٤ .

(٥) ميزان الاعتدال جـ ٢ ص ١٢٦ .

- قال إبراهيم بن عباد الدبري : كان عبد الرزاق يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث [1] .

- قال الدارقطني : ثقة ، لكنه يخطىء على معمر في أحاديث .

- وقال عبد الله بن أحمد : سمعت يحي يقول : رأيت عبد الرزاق بمكة يحدث ، فقلت له : هذه الأحاديث سمعتها ؟ قال : بعضها سمعتها ، وبعضها عرضاً ، وبعضها ذكره ، وكل سماع . ثم قال يحي : ما كتبت عنه من غير كتابه سوى حديث واحد [2] .

- قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح - عقيب قول أحمد : « من سمع من عبد الرزاق بعد العمى لا شيء » - : وجدت أحاديث رواها الطبراني عن الدبري عن عبد الرزاق استنكرتها ، فأحلت أمرها على ذلك [2] .

من كل ذلك نخلص إلى القول : إن ما أخذ على الإمام عبد الرزاق من وجود أخطاء في الأحاديث ، وما أصابه من شيء من سوء الحفظ بعدما عمي وكان يروي من حفظه ، كل ذلك لا يؤثر على جانب الضبط عنده ، وخاصة أن العلماء قد فرّقوا بين ما رواه قبل المائتين ومن كتابه ، وبين ما رواه من حفظه بعد المائتين ، فيبقى هو الإمام الثقة لدى جهابذة علم الحديث .

☆ ☆ ☆

(١) تهذيب التهذيب جـ ٦ ص ٣١٤ .

(٢) ميزان الاعتدال جـ ٢ ص ١٢٦ .

ما قيل في تشيُّعه :

أما ما قيل في تشيعه فهناك جانبان نحاول توضيحهما في هذا الشأن :

الأول : ما صدر عنه من أقوال بحق بعض الصحابة ونقلت عنه مما فهم منه أنه كان يتشيع للإمام علي رضي الله عنه .

الثاني : الأحاديث التي نقلها في فضائل آل البيت والأحاديث التي رواها في مثالب خصوم علي رضي الله عنه وعن صحابة رسول الله ﷺ جميعاً .

أما الجانب الأول :

وهو ما صدر عنه من أقوال تدل على تشيعه فمن ذلك :

- ما رواه ابن حجر في تهذيب التهذيب : وقال جعفر الطيالسي : سمعت ابن معين ، قال : سمعت من عبد الرزاق كلاماً استدللت به على ما ذكر عنه من المذهب ، فقلت له : إن أستاذيك الذين أخذت عنهم ثقات ، كلهم أصحاب سنّة معمر ومالك وابن جريج والثوري والأوزاعي ، فعمن أخذت هذا المذهب ؟ قال : قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي [1] ، فرأيته فاضلاً حسن الهدي فأخذت هذا عنه [2] .

- وقال ابن أبي خيثمة سمعت يحي بن معين ، وقيل له : قال أحمد : إن

---

(١) جعفر بن سليمان الضبعي روى عنه عبد الرزاق والثوري وابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من أئمة الحديث ، كان معروفاً بتشيعه ولكنه ليس بداعية إلى مذهبه ، وليس بين أهل الحديث من الأئمة خلاف أن الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها فالاحتجاج بخبره جائز ، قال عنه ابن المديني : هو ثقة عندنا ، وقال البزار : لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه ، إنما ذكرت عنه شيعيته ، وأما حديثه فمستقيم . التهذيب جـ ٢ ص ٩٨ وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم في صحيحه ، وأصحاب السنن الأربعة .

(٢) تهذيب التهذيب جـ ٦ ص ٣١٣ .

عبد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع ، فقال : كان عبد الرزاق والله الذي لا إله إلا هو أغلى في ذلك منه مائة ضعف ، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله .

- وقال عبد الله بن أحمد : سألت أبي : هل كان عبد الرزاق يتشيع ويفرط في التشيع ؟ فقال : أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً ، ولكن كان رجلاً يعجبه أخبار الناس (١) .

- قال ابن عدي : لعبد الرزاق أصناف وحديث كثير ، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه ، إلا أنهم نسبوه إلى التشيع ، وقد روى أحاديث في الفضائل لم يتابع عليها ، فهذا أعظم ما ذموه من روايته لهذه الأحاديث ، ولما رواه في مثالب غيرهم ، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به (٢) .

- قال أبو داود : وكان عبد الرزاق يعرض بمعاوية (٣) .

- وقال العقيلي : حدثني أحمد بن زكير الحضرمي ، حدثنا محمد بن إسحاق ابن يزيد البصري ، سمعت مخلداً الشعيري يقول : كنت عند عبد الرزاق ، فذكر رجل معاوية ، فقال : لا تقذر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان (٤) .

- وقال العقيلي أيضاً : سمعت علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول : كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق ، فأكثر عنه ، ثم حرق كتبه ، ولزم محمد بن ثور ، فقيل له في ذلك ، فقال : كنا عند عبد الرزاق فحدثنا

---

(١) انظر هذه الروايات في ميزان الاعتدال جـ ٢ ص ١٢٨ .

(٢) تهذيب التهذيب جـ ٦ ص ٣١٣ .

(٣) تهذيب التهذيب جـ ٦ ص ٣١٤ .

(٤) ميزان الاعتدال للذهبي جـ ٢ ص ١٢٨ .

بحديث ابن الحدثان [1] ، فلما قرأ قول عمر رضي الله عنه لعلي والعباس رضي الله عنهما : فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ، وجاء هذا يطلب ميراث امرأته من أبيها . قال عبد الرزاق : انظر إلى هذا الأنوك يقول : من ابن أخيك ، من أبيها ! لا يقول رسول الله ﷺ . قال زيد بن المبارك : فقمت فلم أعد إليه ولا أروي عنه .

قال الذهبي بعد أن ساق الخبر السابق : في هذه الحكاية إرسال ، والله أعلم بصحتها ولا اعتراض على الفاروق رضي الله عنه فيها ، فإنه تكلم بلسان قسمة التركات [1] .

ولقد ذكر الرواة عن الإمام عبد الرزاق ما يناقض هذه الأقوال وخاصة فيما يتعلق بالشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فمن ذلك :

- ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب : وقال عبد الله بن أحمد : سمعت سلمة بن شبيب يقول : سمعت عبد الرزاق يقول : والله ما انشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر ، رحم الله أبا بكر وعمر وعثمان . ومن لم يحبهم فما هو مؤمن . وقال : أوثق أعمالي حبي إياهم [2] .

- وقال أبو بكر بن زنجويه ، سمعت عبد الرزاق يقول : الرافضي كافر [3] .

- وقال أبو داود : سمعت الحسن بن علي الحلواني يقول : سمعت عبد الرزاق وسئل : أتزعم أن علياً كان على الهدى في حروبه ؟ قال : لا ها الله ، إذا يزعم علي أنها فتنة ، وأتقلدها له هذا [4] .

(١) ميزان الاعتدال للذهبي جـ ٢ ص ١٢٨ . والأنوك : الأحمق . انظر النهاية لابن الأثير جـ ٥ ص ١٢٩ .

(٢) انظر التذكرة للذهبي جـ١ ص ٣٦٤ تهذيب التهذيب جـ ٦ ص ٣١٣ .

(٣) ميزان الاعتدال : جـ ٢ ص ١٢٩ .

(٤) تهذيب التهذيب جـ ٦ ص ٣١٤ .

هذه الروايات تبين موقف الإمام عبد الرزاق من الصحابة رضوان الله عليهم ، والرواية الأخيرة تدل على أنه كان يتوقف حتى في الحكم على ما جرى بين علي وخصومه ، ومادام أن علياً كان يعتبرها فتنة فلا يمكن أن يقال : إن الصواب في جانب وإن الجانب الآخر على الباطل . وإنما توقف عبد الرزاق - وكما هو قول جماهير أهل السنّة والجماعة - ؛ لأن كلاً منهم مجتهد يبتغي الحق . وهذه الروايات إن ثبتت فتبين مدى إنصاف الرجل ، حيث لم يدفعه تشيعه لآل البيت أن يغالي فيهم أو ينتقص من موقف خصومهم .

أما الجانب الثاني :

وهو ما يتعلق بروايته أحاديث في فضائل آل البيت وأحاديث ذكرها في مثالب غيرهم .

فقد ذكر بعض الرواة أحاديث عن الإمام عبد الرزاق قالوا : إنه انفرد بها ولم يتابع ، من ذلك :

- قال الذهبي في ميزان الاعتدال : أوهى ما أتى به حديث أحمد بن الأزهر - وهو ثقة - أن عبد الرزاق حدثه خلوة من حفظه ، أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نظر إلى علي فقال : أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني . قلت - أي : الذهبي - : مع كونه ليس بصحيح فمعناه صحيح سوى آخره ، ففي النفس منها شيء . وما اكتفى بها حتى زاد : وحبيبك حبيب الله ، وبغيضك بغيض الله ، والويل لمن أبغضك . فالويل لمن أبغضه هذا لا ريب فيه . بل الويل لمن يغض منه أو غض من رتبته ، ولم يحبه كحب نظائره أهل الشورى رضي الله عنهم أجمعين [1] .

---

(١) ميزان الاعتدال جـ ٢ ص ١٢٨ ، ١٢٩ .

ومن ذلك أيضاً ما ذكره الذهبي أيضاً : عن محمد بن سهل بن عسكر قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : ذكر الثوري ، عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة ، قال رسول الله ﷺ : « إنْ ولوا علياً فهادياً مهدياً » ، فقيل لعبد الرزاق : سمعتَه عن الثوري ؟ قال : حدثنا النعمان بن أبي شيبة ويحيى بن العلاء عنه .

النعمان فيه جهالة ، ويحيى بن العلاء هالك . لكن رواه أحمد في مسنده عن شاذان عن عبد الحميد الفراء عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق .

ورواه زيد بن الحباب عن فضيل بن مرزوق عن أبي إسحاق . وروي من وجه آخر عن أبي إسحاق فهو محفوظ عنه ، وزيد شيخه ما علمت فيه جرحاً . والخبر فمنكر [1] .

يتبين مما تقدم أن هذه الرواية وإن كانت منكرة ، كما حكم عليها الذهبي لم ينفرد عبد الرزاق بها ولكن الملحظ أنه دلس في روايته عن الثوري .

- ومن ذلك ما قاله أبو الصلت الهروي - وهو الآفة - أنبأنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله ، زوجتني عائلاً لا مال له ، قال : « أما ترجين أن الله اطلع إلى أهل الأرض فاختار منها رجلين ، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك » [1] .

هذه بعض الروايات التي انفرد بها عبد الرزاق ، أو روايات ضعيفة توبع عليها ، ولكنها لم تتقو ، وقد تساهل فيها عبد الرزاق ؛ لأنها في فضائل علي رضي الله عنه أو مناقب آل البيت .

---

(١) ميزان الاعتدال جـ ٢ ص ١٢٨ ، ١٢٩ .

ومما نقل عنه في مثالب خصوم علي رضي الله عنه .

ما رواه ابن عدي ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابن راهويه ، حدثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً : إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه .

قال : وحدثناه محمد بن سعيد بن معاوية بنصيبين ، حدثنا سليمان بن أيوب الصريفيني ، حدثنا ابن عيينة .

وحدثناه محمد بن العباس الدمشقي ، عن عمار بن رجاء عن ابن المديني عن سفيان .

وحدثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن الفرات ، حدثنا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ابن جدعان نحوه [1] .

من كل ما تقدم من أقوال متعارضة نسبها الرواة إلى الإمام عبد الرزاق ومن خلال الروايات التي رواها في فضائل علي وآل البيت رضي الله عنهم أو رواها في مثالب غيرهم ، من كل ذلك نخرج بالنتائج التالية :

١ ـ إن الإمام عبد الرزاق كان يتشيع لآل البيت ويحبهم محبة كبيرة ، ولكن ذلك لم يدفعه إلى ما ذهب إليه غلاة الشيعة من تجريح في الصحابة أو رد أحاديثهم ، بل كان في مواقفه معتدلاً ، وآثاره مليئة بالروايات عن الصحابة جميعاً .

٢ ـ إن حبه لآل البيت وللإمام علي رضوان الله عليهم ، جعله يتساهل في بعض الأحاديث التي وردت في فضائلهم ، وربما علم الضعف في بعض رواتها إلا أنه كان ينقلها من باب أنها في الفضائل . ولم يثبت عنه أنه اختلق شيئاً

---

(١) ميزان الاعتدال جـ ٢ ص ١٢٩ .

من ذلك حاشاه من هذا .

٣ ـ إن محبته لآل البيت جعلته ينساق مع عاطفته أحياناً ، فيعرض بخصومهم أو تفلت منه فلتات لسان في شأنهم .

أما إذا كان في موقف الفتيا وإصدار الحكم والرأي ، فكان الثقة الثبت المدقق ، وقد وجدناه عندما سئل عن الحكم في الخلاف بين علي وخصومه : أتزعم أن علياً كان على الهدى في حروبه ؟ فقال : لا ها الله ، إذا يزعم علي أنها فتنة ، وأتقلدها له هذا .

أي إن علياً نفسه اعتبرها فتنة بين المسلمين ولم يحكم على خصومه بالضلال وأنه على الحق المحض ، فكيف أزعم أنه كان على الهدى وخصومه على الباطل . وهذا منتهى الإنصاف من الرجل وهو موقف أهل السنّة والجماعة .

٤ ـ إن جل ما يؤخذ عليه هو هذا التساهل في نقل الروايات الخاصة بآل البيت وهذه روايات معدودة بعضها قد توبع عليها ، وبعضها انفرد بها ، ولم يأت بشيء من عند نفسه . وإن ذلك لم يؤثر في مكانة عبد الرزاق عند المحدثين .

وخلاصة القول : إن الإمام عبد الرزاق الصنعاني هو الإمام الثقة الثبت روى له أئمة الحديث ، والهنات التي ذكرت عنه لم تؤثر على عدالته وضبطه بشكل عام ، لذا نجد أن الإمام البخاري يروي له في صحيحه وكذلك الإمام مسلم في صحيحه ، كما أخرج له أصحاب السنن جميعاً ، وكفى بذلك تزكية وتوثيقاً للإمام عبد الرزاق . ورداً على من بالغ ـ من غير حجة مقبولة ـ في التشنيع عليه واتهامه بالباطل ، ولعل الإمام عبد الرزاق شعر في آخر حياته بحملة بعض الناس عليه وتشهيرهم به مما جعله يشعر بالمرارة والألم في نفسه . فقد نقل الذهبي في ميزان الاعتدال :

عن أبي بكر المقري قال : حدثنا المفضل الجندي ، سمعت سلمة بن شبيب يقول : سمعت عبد الرزاق يقول : أخزى الله سلعة لا تنفق إلا بعد الكبر والضعف ، حتى إذا بلغ أحدهم مائة سنة كتب عنه ، فإما أن يقال : كذاب ، فيبطلون علمه ، وإما أن يقال : مبتدع فيبطلون عمله ، فما أقل من ينجو من ذلك [١] .

وفاته :

قضى الإمام عبد الرزاق إلى جوار ربه بعد حياة حافلة بالعلم حفظاً وتدويناً ونشراً . قال ابن سعد : مات في نصف شوال سنة إحدى عشرة ومائتين وعاش خمساً وثمانين سنة [٢] .

ولم يذكر خلاف بين العلماء في تاريخ وفاة الإمام عبد الرزاق .

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب : وقال البخاري وغير واحد : مات سنة إحدى عشرة ومائتين .

رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

* * *

---

(١) ميزان الاعتدال : جـ ٢ ص ١٢٩ .

(٢) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد جـ ٥ ص ٥٤٨ .
وتذكرة الحفاظ جـ ١ ص ٣٦٤ .
تهذيب التهذيب جـ ٦ ص ٣١٤ .
ميزان الاعتدال جـ ٢ ص ١٢٩ .
مفتاح السعادة جـ ٢ ص ٧٨ .
معجم المؤلفين لكحالة جـ ٥ ص ٢١٩ .

آثاره العلمية :

ذكر العلماء أن الإمام عبد الرزاق صنف الكتب الكثيرة ، ولكن التي خصوها بالذكر هي :

- السنن في الفقه .
- المغازي .
- تفسير القرآن .
- الجامع الكبير في الحديث (لعله يقصد به المصنف) .
- تزكية الأرواح عن مواقع الإفلاح .
- كتاب الصلاة .
- الأمالي في آثار الصحابة [1] .

* * *

(١) انظر معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة جـ ٥ ص ٢١٩ .
وهدية العارفين لإسماعيل باشاً البغدادي جـ ٥ ص ٥٦٦ .
وكشف الظنون لحاجي خليفة جـ ١ ص ٤٥٢ .
كتاب الصلاة والأمالي ذكرهما سزكين في تاريخ التراث جـ ١ ص ١٤٤ وقال إنها موجودان في المكتبة الظاهرية .

نسبة التفسير إلى مؤلفه الإمام عبد الرزاق الصنعاني

لم يشك أحد في نسبة هذا التفسير الذي بين أيدينا إلى مؤلفه عبد الرزاق الصنعاني ومما يؤكد النسبة هو :

١ ـ أن أغلب هذه الروايات التي وردت في هذا التفسير بأسانيدها من عبد الرزاق إلى التابعين والصحابة والمرفوع إلى رسول الله ﷺ أغلب هذه الروايات وردت بنفس الأسانيد في تفسير ابن جرير الطبري ، وكتاب الدر المنثور ، وسأذكر فيما بعد أنني جعلت الكتابين المذكورين كمرجعين مساعدين للنسختين المخطوطتين .

٢ ـ كل من ترجم للإمام عبد الرزاق نسب إليه تفسيره للقرآن الكريم ، وربط بعضهم بين تفسيره وبين تفسير معمر بن راشد وقالوا : إنه نسخة معدلة عنه . انظر في ذلك مثلاً تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين جـ ١ ص ١٤٤ .

٣ ـ هناك أسانيد متصلة من الإشبيلي إلى الإمام عبد الرزاق يبين طرق نقل التفسير وقراءته بالسند إلى مؤلفه . وفيما يلي نص كلام الإشبيلي :

كتاب تفسير القرآن ، لعبد الرزاق بن همام رحمه الله .

حدثني به الشيخ الإمام أبو عمر أحمد بن عبد الله بن صلح الأزدي رحمه الله قراءة مني عليه في مسجده بإشبيلية ، قال : حدثني به الفقيه المشاور أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن خزرج قراءة عليه ، قال : حدثني به الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يزيد اللخمي الإشبيلي ويعرف بابن الأحدب قال : حدثني به الفقيه الراوية أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي عن أبي عمر أحمد بن خلد بن يزيد ، عن محمد بن عبد السلام الخشني عن سلمة بن شبيب النيسابوري ، عن عبد الرزاق بن همام مؤلفه رحمه الله .

وحدثني به أيضاً الشيخ الإمام أبو بكر يحي بن موسى بن عبد الله ، قراءة مني عليه في مسجد بقرطبة حرسها الله ، قال : حدثني به الشيخ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن بشير المعافري ، قراءة مني عليه والشيخ الفقيه أبو علي حسين بن محمد بن أحمد الغساني ، سماعاً مني عليه ، قالا : حدثنا أبو العاصي حكم بن محمد بن الحكم الجذامي ، قال أبو علي : قرأته عليه ، قال : حدثنا به أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق المخزومي البغدادي ، وأبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقري قالا : نا أحمد بن عمرو بن جابر الحافظ الرملي عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق بن همام .

قال أبو العاصي : وأخبرني به أبو الوليد هاشم بن يحي بن حجاج البطليوسي ـ يعرف بابن الحصار ـ قال : نا أبو الحسن علي بن العباس بن أبي عياش الغزي بغزة ـ مدينة من عمل الشام ـ في ربيع الآخر سنة ٣٤١ ، قال : أخبرني به محمد بن حماد الطهراني بمدينة عسقلان في صفر سنة ٢٧٠ ، قال عبد الرزاق بن همام .

قال أبو علي الغساني : وقرأته أيضاً على أبي عمر أحمد بن محمد بن يحي بن الحذاء ، قال : نا به أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان بن جبرون ، قال : نا أبو محمد قاسم بن أصبغ ، قال : نا محمد بن عبد السلام الخشني قال : نا سلمة بن شبيب ، قال عبد الرزاق بن همام ، قال شيخنا أبو بكر يحي بن موسى بن عبد الله ، وحدثني به أيضاً أبو بكر حازم بن محمد بن حازم المخزومي عن القاضي بقرطبة أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ، عن أبي بكر إسماعيل ابن بدر عن محمد بن عبد السلام الخشني بسنده المتقدم قبل هذا .

وحدثني به أيضاً شيخنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي ، رحمه الله ، إذناً ومشافهة قال : حدثني به أبي رحمه الله وأبو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله ، قالا : حدثنا به أبو محمد مكي بن أبي طالب المقري ، رحمه الله ، عن

أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق المخزومي البغدادي وعبد المنعم ابن عبيد الله بن غلبون المقري ، قالا : حدثنا به أحمد بن عمرو بن جابر الحافظ الرملي ، عن محمد بن حماد الطهراني ، عن عبد الرزاق مؤلفه .

وحدثني به الشيخ أبو محمد بن عتاب ، رحمه الله إجازة قال : حدثني به مكي بن أبي طالب المقري بالسند المتقدم ، وحدثني به أيضاً أبي أبو عبد الله رحمه الله ، قراءة عليه وأنا أسمع قال : قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التجيبي ، قال : حدثنا أبو بكر إسماعيل بن بدر قال : نا محمد بن عبد السلام الخشني ، قال أبي رحمه الله .

وحدثني به أيضاً أبو بكر التجيبي وأبو القاسم خلف بن يحي قراءة عليه وأنا أسمع قال : حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبد ربه ، قال : حدثنا أحمد ابن خلد ، قال : حدثنا الخشني محمد بن عبد السلام عن أبي سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق رحمه الله [1] .

وبهذا يظهر لنا أن رواية كتاب التفسير تمت عن اثنين من تلاميذ عبد الرزاق هما سلمة بن شبيب ، ومحمد بن حماد الطهراني .

* * *

(١) انظر هذه الأسانيد في كتاب (فهرست ما رواه عن شيوخه) لمؤلفه أبي بكر محمد بن خير الأموي الإشبيلي . المتوفى سنة / ٥٧٥ / هـ.ط دار الآفاق الجديدة .

تفسير عبد الرزاق والإسرائيليات

إن مما أخذ على التفسير بالمأثور هو اهتمامه بالسند وبأقوال السلف وتساهلهم في مضمون كثير من الأخبار التي يروونها .

والإمام عبد الرزاق الصنعاني الذي سلك طريقة المحدثين وتتبع أقوال السلف في معاني الآيات وأسباب النزول ورواها بأسانيدها ، قد روى من جملة ما روى بعض الروايات عن وهب بن منبه وكعب الأحبار وابن جريج وغيرهم من الذين عرفوا برواية الإسرائيليات . وعلى الرغم من أن الإمام عبد الرزاق لم يكثر من رواية الإسرائيليات هذه ، وتجنب ما فيه خدش بعصمة الأنبياء عليهم السلام ، فنجده في قصة داود عليه السلام وتسور المحراب عليه يختار من تلك القصص أسلمها وأقربها إلى القبول ، وكذلك في قصة أيوب عليه السلام ، وقصة يوسف عليه السلام .

وكذلك تجنب رواية الإسرائيليات التي تتنافى مع العقيدة وظاهر الشريعة إلا أنه لم يسلم من إيراد بعض القصص الإسرائيلي الذي لا نستسيغ روايته عقلاً ، كما أورد في سورة البقرة قصة هاروت وماروت ، وفي سورة (قّ) وغيرها . وقد نبهت أثناء التحقيق على مواطن هذه الإسرائيليات ، وكنا نتمنى على الإمام عبد الرزاق أن يجتنب هذه الروايات ، ولعل عذره في ذلك ـ كما أعذر العلماء من بعده ابن جرير ـ أنه يروي الأسانيد في هذه الروايات ، وعلى القارىء أن يتنبه إلى الأسانيد وإلى الأقوال وإلى من نسبت .

ولعل الله يقيض للتفسير بالمأثور بعامة وكتاب ابن جرير بخاصة من ينبه إلى مثل هذه الإسرائيليات إلى جانب بيان الصحيح من السقيم من الأقوال المنسوبة إلى الصحابة أو التابعين ، ليأخذها القارىء وهو مطمئن القلب إلى نسبتها إلى أصحابها .

وصف المخطوطة

للمخطوطة نسختان إحداهما نسخة أنقرة وقد رمزنا لها بحرف (ق) والنسخة الثانية نسخة دار الكتب المصرية وقد رمزنا لها بحرف (م) .

ـ أما نسخة أنقرة (ق) والموجودة في مكتبة (صائب) تحت رقم / ٤٢١٦ / فيقول عنها فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي : إنها كتبت في القرن السادس الهجري تقريباً ، وليس على النسخة ما يشير إلى تاريخها .

وتقع النسخة في / ١١٠ / ورقات / ٢٢٠ / صفحة من الحجم الكبير ، وفيها نقص من أولها في حدود ملزمة ، تقارب / ١٢ / صفحة . ويمكن البدء بالقراءة فيها من تفسير قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ من سورة البقرة .

كما أن في ثناياها نقصاً من قوله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ في سورة المائدة إلى قوله تعالى : ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ من السورة نفسها .

وسقطت الصفحة الأخيرة منها والتي تشتمل على تفسير سورة الفلق والناس . وقد أكملنا النقص من نسخة (م) بالمقارنة بما في الطبري من روايات عبد الرزاق وهذه النسخة دقيقة وعليها تعليقات تشرح بعض معاني الكلمات أو تعرف ببعض الرجال أحياناً .

ـ أما النسخة الثانية (م) والموجودة في دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ١ / ٤٠ تفسير ٢٤٢ ، فتقع في ١٧٨ ورقة أي ٣٥٦ صفحة من الحجم الوسط وقد كتبت عام / ٧٢٤ / هـ بيد محمد بن بكر بن عمر المعروف بناصر الدين ابن المقنع .

وقد أصاب البلل بعض الصفحات الأول منها ، وتتضح القراءة بشكل

جيد من الصفحة السابعة من قوله تعالى : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾ من سورة البقرة . وباقي الأوراق سليمة إلى آخر القرآن الكريم إلا الصفحة الأخيرة حيث أصاب البلل قسماً من تفسير سورة الفلق . ويوجد نقص في النسخة من قوله تعالى : ﴿ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ﴾ من سورة البقرة إلى قوله تعالى : ﴿ .. فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا ﴾ من سورة النساء . وقد أكملنا النقص من نسخة (ق) بالمقارنة بما في تفسير الطبري .

جاء في نهاية تفسير سورة النساء في نسخة (م) .

(كمل الجزء الأول من تفسير عبد الرزاق بن همام ، رواية محمد بن عبد السلام الخشني عن سلمة بن شبيب ، والحمد لله منتهى رضاه ، وأقصى ما يجب من حمده ، وصلواته التامة على محمد رسوله) .

ومن المعلوم أن سلمة بن شبيب هو أحد تلاميذ عبد الرزاق قال عنه الحاكم هو محدث أهل مكة والمتفق على إتقانه وصدقه . توفي سنة / ٢٤٧ / ويؤخذ من هذا الكلام أن هذه النسخة نقلت عن طريق السند المتصل بـ (سلمة بن شبيب) وقد تقدم في مبحث نسبة التفسير إلى مؤلفه ذكر الإشبيلي طريقاً أخرى هي عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق .

كما يقدر حجم التفسير في هذه النسخة ـ على ضوء الكلام المذكور هنا ـ بما يقارب خمسة أجزاء .

وختمت هذه النسخة بعد تفسير سورة الناس بقول الكاتب :

هنا كمل الكتاب بحمد الله وعونه ، وصلواته التامة الزاكية على سيدنا محمد

خاتم النبيين ورسول رب العالمين وعلى آلـه وأزواجـه الطيبين ، ورضي الله عن أصحـابـه الكرام الخيرة المنتجبين ، وذلـك عقب جمـادى الآخرة سنـة أربع وعشرين وسبعمائة على يـد العبـد المقصر محمـد بن بكر بن عمر المعروف بنـاصر الدين المقنع غفر الله له ولمن قرأه ولجميع المسلمين آمين .

* * *

عملي في التحقيق

١ ـ إن عدم توفر أكثر من نسختين من المخطوطة جعلني أتحمل عبئاً إضافياً في التدقيق وبخاصة أن النسختين فيهما نقص من أولهما . واضطررت للرجوع إلى تفسير الطبري وتفسير الدر المنثور لنقل الروايات الثابتة فيها عن عبد الرزاق وهكذا استخرجت منها ما يتعلق بتفسير سورة الفاتحة والقسم المحذوف من سورة البقرة ، وقد أشرت إلى ذلك في مواطنها .

٢ ـ اعتمدت طريقة النص المختار في تحقيق النص ، فحيثما وجدت النص الذي يتلاءم مع السياق في إحدى النسختين أثبته وأشرت إلى الفرق في الثانية .

ـ في كل موطن جزمت بسقوط كلمة أو رواية من إحدى النسخ قلت بالجزم سقطت من (   ) أما إن كان الوجهان صحيحين ، أي : أن العبارة تستقيم في النسختين بالرغم من اختلاف الجملة قلت في (   ) كذا ، من غير جزم بتضعيف ما في النسخة الأخرى .

ـ هذا في حال ترجيح إحدى النسختين على الأخرى وفي ترجيح إحداهما برواية الطبري أو الدر المنثور فقد ذكرت ذلك في الحاشية مشيراً إلى وجه الترجيح .

ـ في حال اختلاف رواية الطبري أو الدر عن رواية النسختين أثبت ما ورد في الطبري أو الدر في الحاشية . وكذلك في حال اختلاف رواية الحديث عن رواية بعض الكتب المستخرجة منه ، أشرت إلى هذا الفرق .

٣ ـ لاحظت أن أغلب روايات تفسير عبد الرزاق مروية عند الطبري

بأحد طريقين ، أحدهما قول الطبري : حدثنا الحسن قال : أخبرنا عبد الرزاق ...

والثانية قوله : حدثنا ابن عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن ثور عن معمر ...

فيلتقي مع الطريقة الأولى في معمر .

وكثيراً ما يذكر الطبري إحدى الطريقتين ثم يذكر الأخرى فيقول بمثله .

٤ ـ عزوت الآيات التي وردت في غير موطنها من التفسير ، وخرجت الأحاديث المسندة إلى رسول الله ﷺ . وشرحت الكلمات الغريبة وعلقت على بعض العبارات المبهمة ، كما نبهت على الإسرائيليات التي أوردها عبد الرزاق في تفسير بعض الآيات .

بالإضافة إلى النقط والفواصل التي تساعد القارىء على وضوح العبارة وفهمها ووضعت الفهارس الضرورية في نهاية الكتاب .

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم .

☆ ☆ ☆

تفسير سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

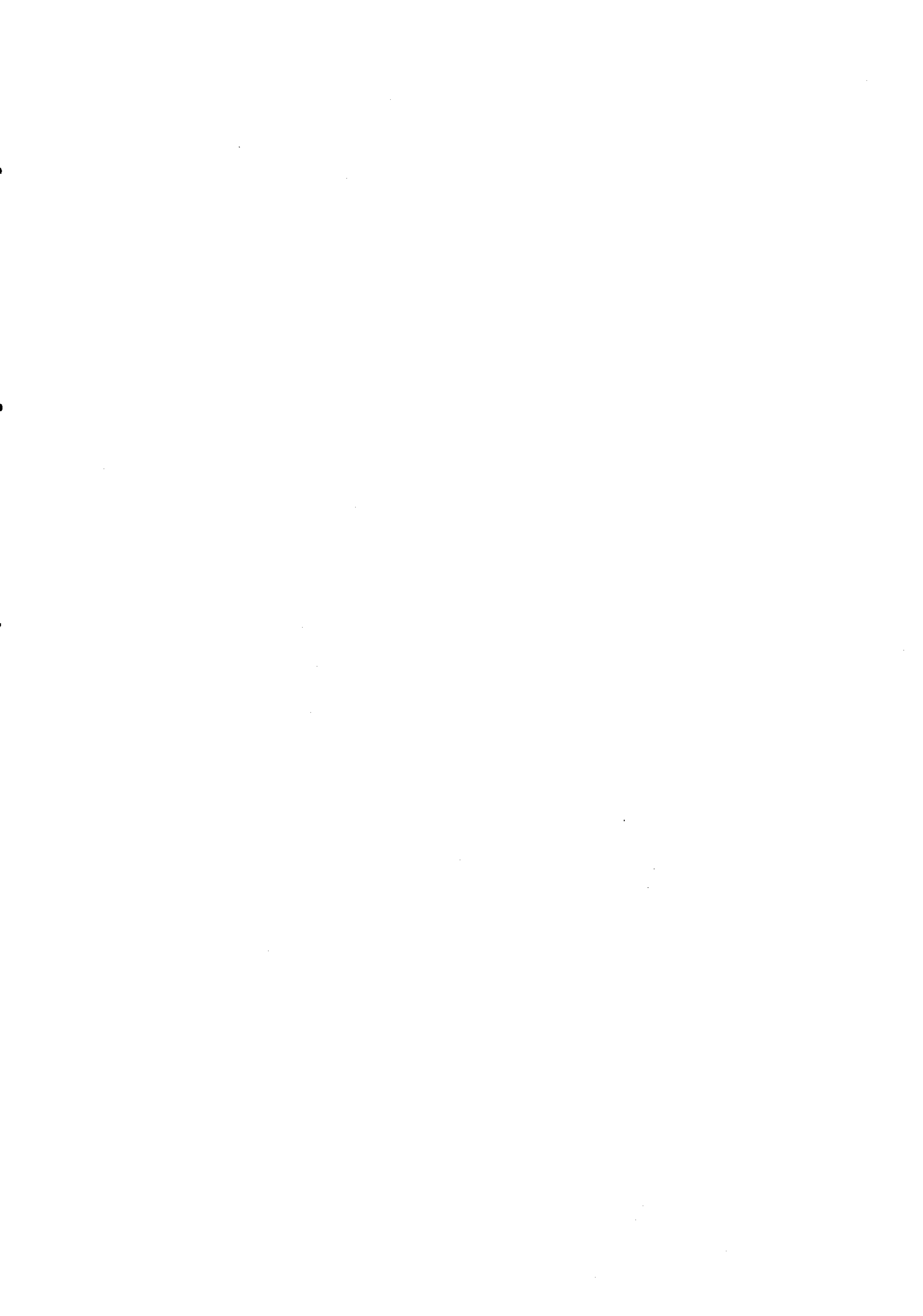
حدثنا الحسن بن يحيي قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ قال : يوم يدين الله العباد بأعمالهم .

وحدثنا الحسن بن يحيي قال : أنبأنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن بديل العقيلي قال : أخبرني عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي ﷺ وهو بوادي القرى وهو على فرسه وسأله رجل من بني القين فقال : يا رسول الله من هؤلاء ؟ قال : « المغضوب عليهم وأشار إلى اليهود »[1] .

وحدثنا الحسن بن يحيي قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن بديل العقيلي قال : أخبرني عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي ﷺ وهو بوادي القرى وهو على فرسه وسأله رجل من بني القين فقال : يا رسول الله من هؤلاء ؟ قال : « هؤلاء الضالون ، يعني النصارى »[1] .

☆ ☆ ☆

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده جـ ٥ ص ٣٣ .



سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الحسن بن يحي قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ الٓمٓ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

حدثنا الحسن بن يحي قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة : ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى﴾ يقول : لا شك فيه .

حدثنا الحسن بن يحي قال : أنبأنا عبد الرزاق قال : أنبأنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ حتى بلغ : ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴾ ، قال : هذه في المنافقين .

حدثنا الحسن بن يحي قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أنبأنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ ﴾ قال : المشركون .

وحدثنا الحسن بن يحي قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة : ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ﴾ هي لا إله إلا الله ، أضاءت لهم ، فأكلوا بها وشربوا وأمنوا في الدنيا ، ونكحوا النساء ، وحقنوا بها دماءهم ، حتى إذا ماتوا ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون .

وحدثنا الحسن بن يحي قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أنبأنا معمر عن قتادة : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ ﴾ قال : المطر .

وحدثنا الحسن بن يحي قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة ﴿ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ يقول : أخبر عن قوم لا يسمعون شيئاً إلا ظنوا أنهم هالكون فيه ، حذراً من الموت ، والله محيط بالكافرين ثم ضرب لهم مثلاً آخر ، فقال : ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ﴾ يقول : هذا المنافق إذا كثر ماله وكثرت ماشيته وأصابته عافية قال : لم يصبني منذ دخلت في ديني هذا إلا خير . ﴿ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ ﴾ يقول : إذا ذهبت أموالهم ، وهلكت مواشيهم ، وأصابهم البلاء ، قاموا متحيرين.

وقد روي عن قتادة أنه كان يتأول قوله : ﴿ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ حذراً من الموت ، حدثنا بذلك الحسن بن يحي قال : حدثنا عبد الرزاق : أنبأنا معمر عنه .

وحدثنا الحسن بن يحي قال : أنبأنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾ يقول : بسورة مثل هذا القرآن .

وحدثنا الحسن بن يحي قال : أنبأنا عبد الرزاق ؛ قال: أنبأنا ابن عيينة عن مسعر عن عبد الملك الزراد عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود في قوله : ﴿ وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ قال : حجارة الكبريت جعلها الله كما شاء .

وحدثنا الحسن بن يحي قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر قال : قال الحسن : ﴿ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ﴾ قال : يشبه بعضه بعضاً ، ليس فيه مرذول .

وحدثنا الحسن بن يحي قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أنبأنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ مُتَشَٰبِهًاۖ ﴾ قال : مشتبهاً في اللون ومختلفاً في الطعم .

حدثني المثني قال : حدثنا إسحاق قال : حدثنا عبد الرزاق عن الثوري عن أبي نجيح عن مجاهد ويحي بن سعيد ﴿ مُتَشَٰبِهًاۖ ﴾ قالا : في اللون والطعم .

حدثنا الحسن بن يحي قال : أنبأنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة ﴿ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًاۖ ﴾ قال : يشبه ثمر الدنيا ، غير أن ثمر الجنة أطيب .

وحدثنا الحسن بن يحي قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لا يبلن ولا يتغوطن ولا يحضن ولا يلدن ولا يمنين ولا يبزقن .

وحدثنا الحسن بن يحي قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌۖ ﴾ قال : طهرهن الله من كل بول وغائط وقذر ومن كل مأثم .

وحدثنا الحسن بن يحي قال : أخبرنا معمر عن قتادة قال : لما ذكر الله العنكبوت والذباب ، قال المشركون ما بال العنكبوت والذباب يذكران ! فأنزل الله : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَاۚ ﴾ .

وحدثني الحسن بن يحي قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن

ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ قال : خلق الأرض قبل السماء فلما خلق الأرض ثار منها دخان ، فذلك حين يقول : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ . قال : بعضهن فوق بعض ، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض .

وحدثنا الحسن بن يحيي قال : أنبأنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ قال : بعضهن فوق بعض ، بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام .

حدثنا الحسن بن يحيي قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ قال : كان الله أعلمهم إذا كان في الأرض خلق أفسدوا فيها وسفكوا الدماء ، فذلك قوله : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا ﴾

حدثنا الحسن بن يحيي قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ﴾ قال : التسبيح التسبيح .

حدثنا الحسن بن يحيي قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ قال : التقديس : الصلاة .

[1] وحدثنا الحسن بن يحيي قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ قال : علمه اسم كل

---

(١) من هنا بدأت المقابلة بين النسخة المصرية (م) وبين ما ورد في الطبري من روايات عن عبد الرزاق في التفسير . ولازال النقص مستمراً في نسخة (ق) نسخة أنقرة .

شيء ، هذا بحر وهذا جبل [1] ، وهذا كذا وهذا كذا ، لكل شيء ، ثم عرض تلك الأسماء على الملائكة ﴿ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴾ قال : أسرّوا بينهم ، فقالوا : يخلق الله ما يشاء ، فلن يخلق الله خلقاً إلا ونحن أكرم عليه منه .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال : أخبرني شيخ : أن ابن عباس قال في قوله : ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ قال : خلق الله آدم من أديم الأرض يوم الجمعة بعد العصر فسماه آدم ، ثم عهد الله فنسي ، فسماه الإنسان . قال ابن عباس : فلله ، يقول : فبالله ، ما غابت الشمس حتى أهبط من الجنة .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال : أخبرنا عوف الأعرابي عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ قال : « خلق الله آدم من أديم الأرض كلها [فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء] [2] منهم الأبيض والأسود والأحمر [وبين ذلك] [2] والسهل والحزن والخبيث والطيب » [3] .

عبد الرزاق قال : نا معمر وأخبرني عوف أيضاً عن قسامة عن أبي موسى

---

(١) في الطبري (هذا جبل) مقدم على (هذا بحر) .

(٢) ما بين المعكوفتين من رواية الطبري والدر المنثور . وفي (م) طمس غير واضح .

(٣) الحديث من رواية أبي داود في كتاب السنة جـ ٧ ص ٦٢ والترمذي قال : حسن صحيح . في تفسير سورة البقرة ص ٢٧٣ .
ورواه الإمام أحمد في مسنده جـ ٤ ص ٤٠٠ ، ٤٠٦ .

أن الله حين أهبط آدم من الجنة إلى الأرض علمه صنعة كل شيء ، وزوده من ثمار الجنة ، فثماركم هذه من ثمار الجنة ، غير أن هذه تتغير وتلك لا تتغير .

.... [1] عن أبيه قال : لما خلق الله آدم أراد أن ..... [1] .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن عبد العزيز ثني وعبيد عن عبيد بن عمير قال : قال آدم لربه - وذكر خطيئته - [3] رب أرأيت خطيئتي التي عصيتك بها ، أشيء كتبته علي قبل أن تخلقني أم شيء ابتدعته من نفسي ؟ قال : بل شيء كتبته عليك قبل أن أخلقك ، قال فكما كتبته علي فاغفره لي ، قال : فذلك قوله : ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ ، وهو قوله : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [4] .

عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ هو قوله : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [4] .

عبد الرزاق قال وحدثنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ قال : كان بنوا إسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله وبتقواه وبالبر . وهم [3] يخالفون ذلك ، فعيرهم الله به .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ

---

(١) طمس في (م) ولم أجد الرواية في الطبري ولا في الدر .

(٢) جاءت رواية الطبري هكذا (قال آدم يا رب خطيئتي التي أخطأتها ...) .

(٣) كلمة (وهم) غير موجودة في رواية الطبري .

(٤) الأعراف الآية ٢٣ .

﴿عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ قال : فضلوا على عالم ذلك الزمان .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن بهز بن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه عن جده ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنتم تتمون [١] سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله .

عبد الرزاق قال : معمر وقال الكلبي : أنتم خير الناس للناس .

عبد الرزاق قال : نا عمر عن قتادة في قوله : ﴿لَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَـٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ لو جاءت بكل شيء لم يقبل منها .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿رِجْزًا﴾ قال : عذاباً .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أبي إسحق الهمداني عن عمرو بن ميمون الأودي في قوله : ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَـٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ قال : لما خرج [موسى ببني إسرائيل بلغ ذلك] [٢] فرعون فقال : لا تتبعوهم حتى يصيح الديك [قال فوالله ما صاح ليلتئذ ديك] [٢] حتى أصبحوا فدعا بشاة فذبحت ثم قال : لا [أفرغ من كبدها حتى يجتمع] [٢] إليَّ ستمائة ألف من القبط ، فلم يفرع من كبدها [حتى اجتمع إليه ستمائة ألف] [٢] من القبط ثم سار موسى بمن معه ، فلما أتى [البحر قال له رجل من أصحابه ـ يقال له] [٢] يوشع بن نون : أين أمرك ربك يا

---

(١) في رواية الطبري (إنكم وفيتم ..) .
رواه الإمام أحمد في مسنده جـ ٥ ص ٣ ، ٥ .
ورواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن . جـ ٤ ص ٢٩٤ .
(٢) ما بين المعكوفتين مطموس في (م) وأثبتناها من رواية الطبري .

موسى ؟ [قال : أمامك ، يشير إلى البحر ، فأقحم يوشع] [١] فرسه في البحر حتى بلغ الغمر فذهب به [ثم رجع ، فقال : أين أمرك ربك] [١] يا موسى ؟ فوالله ما كذبت ولا كذبت ، فقال ذلك ثلاث مرات ، [ثم أوحى الله - جل ثناؤه - إلى موسى) [١] أن اضرب بعصاك البحر ، فضربه فانفلق [﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾] [١] مثل جبل نخلة ، ثم سار موسى ومن معه ، وأتبعهم فرعون في طريقهم حتى إذا تتاموا فيه أطبقه الله عليهم ، فذلك قوله : [﴿ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾] [١] قال معمر : وقال قتادة قال : كان مع موسى ستمائة ألف ، وأتبعه فرعون على ألفي ألف ومائتي ألف حصان .

عبد الرزاق نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ * ثُمَّ بَعَثْنَـٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴾ قال : أخذتهم الصاعقة ، أي : ماتوا ثم بعثهم الله تعالى [ليكملوا بقية آجالهم] [٢] .

عبد الرزاق قال : معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ﴾ قال : كانوا اثني عشر سبطاً لكل سبط عين .

عبد الرزاق نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ قال : كان المن ينزل عليهم مثل الثلج ، والسلوى طير كانت تحشرها عليهم ريح الجنوب .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ٱدْخُلُوا۟ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ قال : بيت المقدس ، ثم قال : ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا

(١) ما بين المعكوفتين مطموس في (م) وأثبتناها من رواية الطبري .

وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ . إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة في قوله : ﴿ حِطَّةٌ ﴾ ، قال : لا إله إلا الله .

عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن وقتادة : أي : احطط عنا خطايانا ، فدخلوا على غير الجهة التي أُمروا بها ، دخلوا متزحفين على أوراكهم ، وبدلوا قولاً غير الذي قيل لهم ، فقالوا : حبة في شعيرة .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله : ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ قال : الصابئون قوم بين اليهود والمجوس ليس لهم دين .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ ﴾ قال : ملوا طعامهم ، وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه مثل ذلك ، فقالوا : ﴿ فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة والحسن : الفوم : الخبز .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الحسن وقتادة في قوله : ﴿ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ ﴾ قالا : يعطون الجزية عن يدٍ وهم صاغرون .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ ﴾ قال : الطور : الجبل ، اقتلعه الله فرفعه فوقهم ، فقال : ﴿ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ ﴾ ، والقوة : الجد ، وإلا قذفته عليكم ، قال : فأقروا بذلك أنهم يأخذون ما أوتوا بقوة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة والكلبي في قوله : ﴿ وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ ﴾ قالا : نهوا عن صيد الحيتان في يوم

السبت ، فكانت تشرع إليهم يوم السبت بلوا بذلك [١] فاصطادوها فجعلهم الله قردة خاسئين .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾ قال : صاغرين .

عبد الرزاق قال : نا معمرعن قتادة في قوله : ﴿ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً ﴾ ، قال : لما بين يديها من ذنوبهم ، وما خلفها من الحيتان ، وموعظة للمتقين بعدهم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني : أن رجلاً من بني إسرائيل كان له ذو قرابة ، هو وارثه ، فقتله ليرثه ، ثم ذهب به فألقاه إلى باب قوم آخرين ، ثم أصبح يطلب بدمه ، فهموا أن يقتتلوا ، حتى لبست الطائفتان السلاح ، فقال رجل : أتقتتلون وفيكم نبي الله موسى ؟ فكف بعضهم عن بعض ، ثم انطلقوا إلى موسى ، فذكروا له شأنهم ، فأوحى الله إليه أن يذبحوا بقرة ، فلو اعترضوا بقرة فذبحوها أجزأت عنهم ، فسألوا وشددوا ، فشدد الله عليهم ، فقالوا : ﴿ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ؟ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر : وقال قتادة : الفارض : الهرمة . يقول : ليست بالهرمة ولا بالبكر ، ﴿ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ . ﴿ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ﴾ .

---

(١) في رواية الطبري (بلوا بذلك فاعتدوا فاصطادوها) .

قال معمر : قال قتادة : هي الصافي لونها ، ﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَـٰبَهَ عَلَيْنَا ﴾ ، ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ﴾ يقول : لا عيب فيها وأما ﴿ لَّا شِيَةَ فِيهَا ﴾ فيقول : لا بياض فيها ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ [1] .

عبد الرزاق قال معمر : قال الزهري وقتادة : فالبقرة إن شئت ذبحت وإن شئت نحرت .

قال معمر : قال أيوب في حديثه عن ابن سيرين عن عبيدة قال : لم يجدوا هذه البقرة إلا عند رجل واحد ، فباعها بوزنها ذهباً ، أو بملء مسكها [2] ذهباً ، قال : فذبحوها ، ثم ضربوا المقتول ببعض لحمها .

قال معمر : قال قتادة : ضربوه بلحم الفخذ ، فعاش وقال : قتلني فلان ، قال عبيدة : فلم يرث ، ولم نعلم قاتلاً ورث بعده .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال : حدثت أن يهودياً كان يحدث ناساً من الأنصار في مجلس عظيم أن سيأتيهم نبي ، فلما جاءهم آمنوا به إلا ذلك اليهودي .

عبد الرزاق قال : أخبرنا أبو معشر المدني عن محمد بن كعب القرظي في قوله : ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ قال : لغلاء ثمنها .

---

(١) في رواية الطبري : (فذبحوها وما كادوا يفعلون) قال : لغلاء ثمنها ، وستأتي هذه الرواية بعد قليل .

(٢) مسكها : أي جلدها .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : لو أخذ بنو إسرائيل أدنى بقرة لأجزأت عنهم ولولا [1] أنهم قالوا : ﴿وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ ما وجدوها .

عبد الرزاق قال ابن عيينة : وأخبرني محمد بن سَوَقة عن عكرمة قال : ما كان ثمنها إلا ثلاثة دنانير .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ قال : قست قلوبهم من بعد ما أراهم الله الآية ، فهي كالحجارة أو أشد قسوة ، ثم عذر الحجارة [2] ، فقال : ﴿وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ ﴾ قال : كانوا يقولون : إنه سيكون نبي فجاء بعضهم لبعض فقالوا : أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحتجوا به عليكم ؟

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ ﴾ قال : أمثال البهائم ، لا يعلمون شيئاً ، قال : إلا أماني . قال : يتمنون على الله الباطل وما ليس لهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾

---

(١) في رواية الطبري : (ولولا قولهم ...) .

(٢) في رواية الطبري (ثم عذر الحجارة ، ولم يعذر شقي ابن آدم فقال : وإن من الحجارة ....) .

قال : كان ناس من بني إسرائيل كتبوا [١] كتباً ليتأكلوا بها الناس ، ثم قالوا : هذه من عند الله وما هي من عند الله .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً ﴾ قال : أياماً معدودة بما أصبنا في العجل ، قال الله : ﴿ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدًا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ قال : السيئة : الشرك ، والخطيئة : الكبائر .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن أبي بكر [٢] عن عكرمة في قوله : ﴿ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ﴾ قال : كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد ﷺ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ ﴾ قال : هو جبريل ﷺ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢ ﴾ قال : هو كقوله : ﴿ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٍ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَقَلِيلًا مَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾ قال : لا يؤمن منهم إلا قليل .

---

(١) في رواية الطبري (كتبوا كتاباً بأيديهم ليتأكلوا بها الناس ...) .

(٢) في رواية الطبري (عن أبي بكير عن عكرمة ...) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الكلبي قال : لا يؤمنون إلا بقليل مما في أيديهم ، ويكفرون بما وراءه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ قال : كانوا يقولون : وإنه سيأتي نبي ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْۚ ﴾ قال : أشربوا حبه حتى خلص ذلك إلى قلوبهم .

عبد الرزاق قال : معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة في قوله : ﴿ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ قال : قال ابن عباس : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : « لو فعل لأخذته الملائكة عياناً » [1] قال : وقال ابن عباس : لو تمنى اليهود الموت لماتوا ، ولو خرج الذين يباهلون النبي لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ قال : قالت اليهود : إن جبريل يأتي محمداً وهو عدونا ، لأنه يأتي بالشدة والحرب والسَّنة ، وإن ميكائيل ينزل بالرخاء والعافية والخصب ،

---

(١) رواه البخاري في تفسير سورة (اقرأ) جـ ٦ ص ٨٩ .

والترمذي في تفسير سورة (اقرأ) جـ ٥ ص ١١٤ وقال : هذا الحديث حسن صحيح .

فجبريل عدونا ، فقال : ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة قال : كتبت الشياطين كتباً فيها كفر وشرك ، ثم دفعت تلك الكتب تحت كرسي سليمان فلما مات سليمان استخرج الناس تلك الكتب فقالوا : هذا علم كتمناه سليمان ، فقال الله ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ، يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر : وقال قتادة والزهري عن عبيد الله قال : كانا ملكين من الملائكة فأهبطا ليحكما بين الناس ، وذلك أن الملائكة سخروا من أحكام بني آدم ، فتحاكمت إليهما امرأة فحابيا لها ، ثم ذهبا يصعدان ، فحيل بينهما وبين ذلك ، وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، فاختارا عذاب الدنيا .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : فكانا يعلمان الناس السحر ، فأخذ عليهما أن لا تعلما أحداً حتى تقولا ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر وقال الكلبي : لا يعلّمان إلا الفرقة ، قال وأخذ عليهما أن لا يعلّما أحداً حتى يتقدما إليه ويقولا له [1] : ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال : ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب ، فقيل لهم :

(١) في (م) يقولا إليه فيقول .

اختاروا ملكين فاختاروا هاروت وماروت ، قال : فقال لهما : إني أرسل رسلي إلى الناس وليس بيني وبينكما رسول ، انزلا ولا تشركا بي شيئاً ولا تزنيا ولا تسرقا ، قال عبد الله بن عمر قال كعب : فما استكملا يومهما الذي أنزلا فيه ، حتى عملا ما حرم الله عليهما .

عبد الرزاق قال : نا ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان عن ابن عباس أن المرأة التي فتن بها الملكان مسخت فهي هذه الكوكب الحمراء يعني الزهرة [١] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة ﴿ مَا لَهُۥ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ أي : ليس له في الآخرة جنة [٢] عند الله .

قال معمر وقال الحسن : ليس له دين .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ قال : ثواب من عند الله .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن جعفر الجزري عن يزيد بن الأصم قال : سئل المختار الكذاب : هل يرى هاروت وماروت اليوم أحد ؟ قال أما منذ انفلت بابل اليفاتها [٣] الآخرة فإن أحداً لم يرهما .

عبد الرزاق قال : نا معمر والكلبي في قوله : ﴿ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ ﴾ قال : كانوا يقولون : راعنا سمعك ، قال : فكان اليهود يأتون فيقولون مثل ذلك يستهزئون ، فقال الله : لا تقولوا راعنا

---

(١) هذه من روايات بني إسرائيل التي دست في التفاسير ، ونسبت إلى بعض الصحابة رضوان الله عليهم ترويجاً لها ، لم يصح رفع شيء منها إلى النبي ﷺ .

(٢) في رواية الطبري (ليس له في الآخرة حجة عند الله) ومعنى الخلاق : الحظ والنصيب .

(٣) الكلمة غير واضحة في (م) ولم أجد الرواية في الطبري ولا في الدر .

وقولوا انظرنا .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة والكلبي في قوله : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ قال : كان الله تعالى ذكره ينسي نبيه ما شاء وينسخ ما شاء .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : وأما قوله : ﴿ نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾ يقول : آية فيها تخفيف ، فيها رخصة [1] ، فيها أمر ، فيها نهي .

عبد الرزاق قال : نا هشيم ، قال : أخبرني يعلى بن عطاء ، قال : حدثني القاسم بن قائف الثقفي ، قال : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : ما ننسخ من آية أو تنساها [2] ، قال : فقلت : إن سعيد بن المسيب يقرؤها أو ننسها ، قال : فقال سعد : إن القرآن لم ينزل على ابن المسيب ولا على آل المسيب ، قال الله ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ ، قال : ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري في قوله : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ قال : هو كعب بن الأشرف .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ قال : نسختها قوله : ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ .

---

(١) في رواية الطبري (فيها رحمة) .

(٢) في رواية الطبري (أو تنسها) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ﴾ قال : هو بختنصر وأصحابه خربوا بيت المقدس ، وأعانته على ذلك النصارى ، قال الله : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ﴾ وهم النصارى لا يدخلون المسجد إلا مسارقة إن قدر عليهم عوقبوا ﴿ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ﴾ قال : يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال قتادة عن ابن المسيب : صلوا بمكة وبعدما قدموا المدينة ستة عشر شهراً نحو بيت المقدس ، قال معمر : وقال الزهري : ثمانية عشر شهراً .

عبد الرزاق قال : نا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : لما قدم رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً ، أو قال : سبعة عشر شهراً ، وكان يحب أن تحول نحو الكعبة فنزلت : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ فيه فصرف إلى الكعبة ، فمر رجل صلى مع رسول الله ﷺ على نفر من الأنصار ، وهم يصلون نحو بيت المقدس ، فقال : رسول الله ﷺ قد صلى إلى الكعبة ، فانحرفوا نحو الكعبة قبل أن يركعوا وهم في صلاتهم (١) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة ومنصور بن المعتمر عن ابن مسعود في قوله : ﴿ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ قال : حق تلاوته أن تحل حلاله ،

---

(١) رواه البخاري جـ ٥ ص ١٥٠ .
ورواه مسلم جـ ٢ ص ٦٥ ، وأبو داود قسماً منه جـ ١ ص ٤٧٣ .
ورواه الترمذي جـ ١ ص ٢١٤ وقال عنه حديث حسن صحيح . والنسائي جـ ١ ص ٢٤٣ .

وتحرم حرامه ، ولا يحرف عن مواضعه [١] .

عبد الرزاق قال معمر عمن سمع الحسن في قوله : ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ ﴾ قال : ابتلاه بذبح ولده ، وبالنار ، وبالكواكب والشمس والقمر .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال قتادة : قال ابن عباس : ابتلاه الله بالنار .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ ﴾ قال : ابتلاه الله بالطهارة ؛ خمس في الرأس وخمس في الجسد ، في الرأس : السواك والاستنشاق والمضمضة وقص الشارب وفرق الرأس ، وفي الجسد خمسة : تقليم الأظافر ، وحلق العانة ، والختان ، والاستنجاء عند الغائط والبول ، ونتف الإبط .

سعيد بن منصور عن إسماعيل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ قال : البهائم .

ـ إذا اشتد الأرض ، قالت البهائم : هذا من أجل عصاة بني آدم ، لعن الله عصاتهم [٢] .

عبد الرزاق قال : نا معمر وأخبرني الحكيم بن أبان عن القاسم بن أبي بزة عن ابن عباس مثله .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن محمد بن المسيب عن أبي صالح عن ابن

---

(١) في رواية الطبري (أن يحل حلاله ويحرم حرامه ولا يحرفه عن مواضعه) .

(٢) في رواية الدر : إن البهائم إذا اشتدت عليهم السنة قالت هذا من أجل عصاة بني آدم . لعن الله عصاة بني آدم .

عباس مثله .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ قال : لا ينال عهد الله في الآخرة الظالمون ، فأما في الدنيا فقد ناله الظالم ، وأمن به ، وأكل وأبصر وعاش .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ قال : مقامه عرفة وجمع ومنى ، ولا أعلمه إلا وقد ذكر مكة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال : لا يقضون منه وطراً .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ قال : من الشرك وعبادة الأوثان .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري في قوله : ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا ﴾ قال : قال النبي ﷺ : إن الناس لم يحرموا مكة ولكن الله حرمها ، فهي حرام إلى يوم القيامة ، وإن أعتى الناس على الله ثلاثة : رجل قتل في الحرم ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل أخذ بنحول أهل الجاهلية (١) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ ﴾ قال :

(١) روى البخاري قسماً منه جـ ٢ ص ١٥٧ في باب فضل الحرم . ومسلم قسماً منه جـ ٢ ص ١٠٩ وأبو داود قسماً جـ ٢ ص ٤٣٤ . وروى القسم الأخير من الحديث الإمام أحمد في مسنده جـ ٢ ص ١٨٧ . والمراد بـ (نحول أهلية الجاهلية) العدواة والبغضاء .

القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي قال : قال رسول الله ﷺ : « ليت شعري ما فعل أبواي ، ليت شعري ما فعل أبواي ، ثلاث مرات » فنزلت : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ ، قال : فما ذكرهما حتى توفاه الله [1] .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن أبي الهذيل عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال : يحجون ثم يحجون لا يقضون منه وطراً .

عبد الرزاق قال : نا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله : ﴿ مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ قال : الحج كله مقام إبراهيم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ قال : أرنا منسكنا وحجنا .

عبد الرزاق قال : حدثني الثوري عن ابن جريج عن عطاء ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ قال : مذابحنا .

عبد الرزاق قال : نا ابن أبي التيمي عن كثير بن زياد قال : سألت الحسن عن الحنيفية فقال : هو حج هذا البيت ، قال ابن التيمي وأخبرني جرير عن الضحاك بن مزاحم مثله .

---

(١) رواه ابن جرير في تفسيره ، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة .
وقد أورد الترمذي وأبو داود والنسائي قصة استئذان الرسول ﷺ زيارة أمه فأذن له ، واستأذن في الدعاء لها فمنع .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو قالا : صلى جبريل بإبراهيم الظهر والعصر بعرفات ، ثم وقف به ، حتى إذا غربت الشمس دفع به فصلى به المغرب والعشاء بجمع ، ثم صلى الفجر كأسرع ما صلى أحد من المسلمين .

عبد الرزاق قال معمر وقال أيوب : قال ابن أبي مليكة : صلى به صلاة معجلة ، ثم وقف به ، حتى إذا كان كأفضا ما يصلي أحد من المسلمين .

قال معمر وقال أيوب : ثم وقف به حتى إذا كان كالصلاة المؤخرة ، دفع به ، ثم رمى الجمرة ، ثم ذبح ثم حلق ، ثم أفاض به إلى البيت ، وقال الله لنبيه : ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : وقد تكون حنيفية في شرك ، ومن الحنيفية الختان وتحريم نكاح الأم والبنت والأخت ولكن الله قال : ﴿ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ ﴾ قال : دين الله .

قال : وحدثنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ ﴾ قال : الشهادة النبي مكتوباً عندهم ، هو الذي كتموا.

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة قال في قوله [1] : ﴿ أُمَّةً

---

(١) إلى هنا انتهى النقص من نسخة أنقرة ، ومن هنا بدأت المقابلة بين النسختين ، نسخة أنقرة ويرمز لها بـ (ق) والنسخة المصرية ويرمز لها بـ (م) أما الزيادات والتصويبات من الطبري والدر فيشار إليها بأسماء الكتب .

وَسَطًا ﴾ قال : عدولاً ، لتكون [1] هذه الأمة شهداء على الناس أن الرسل قد بلَّغتهم ، ويكون الرسول على هذه الأمة شهيداً ، أن قد بلَّغ ما أُرسل به .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن زيد بن أسلم أن قوم نوح يقولون يوم القيامة : لم يبلّغنا نوح ، قال : فيدعى نوح فيسأل : هل بلغتهم ؟ قال : فيقول : نعم ، قد بلغتهم ، فيقال [2] : من شهودك ؟ فيقول أحمد [3] وأمته . فيدعون فيسألون فيقولون : نعم قد بلَّغهم . قال [4] : فيقول قوم نوح : وكيف تشهدون علينا ولم تدركونا ؟ قال : فيقولون : قد جاءنا نبي فأخبرنا أنه [5] قد بلَّغكم ، وأنزل عليه أنه [5] قد بلَّغكم فصدقناه [6] ، فيصدق نوح ويكذبون [7] . قال : ﴿ لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاۗ ﴾ .

عبد الرزاق وقال معمر وقال زيد بن أسلم : إن الأمم يقولون يوم القيامة : والله لقد كادت هذه الأمة أن يكونوا أنبياء كلهم لما يرون الله أعطاهم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ ﴾ . قال : كبيرة حين حولت القبلة إلى المسجد

---

(١) في (م) لتكن .

(٢) في (م) فيقول .

(٣) كلمة (أحمد) مكررة في (م) .

(٤) كلمة (قال) من (ق) .

(٥) في (م) أن .

(٦) في (م) بزيادة (قال) .

(٧) رواه البخاري جـ ٨ ص ١٥٦ .

الحرام فكانت كبيرة إلا على الذين هدى الله .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ . قال : كان النبي ﷺ يقلب وجهه إلى السماء ، يحب أن يصرفه الله تعالى إلى الكعبة حتى صرفه الله تعالى إليها .

عبد الرزاق قال : نا هشيم عن يعلى بن عطاء عن يحيى بن قمطة قال : رأيت عبد الله بن عمرو جالساً في المسجد الحرام بإزاء الميزاب ، فتلا هذه الآية : ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ﴾ فقال : هذه القبلة هذه القبلة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ قال : نحو المسجد الحرام ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ أي : تلقاءه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ قال : هي صلاتهم إلى بيت المقدس ، وصلاتهم إلى الكعبة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة وابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ﴾ قال[1] : هم مشركو العرب . قالوا ـ حين صرفت القبلة إلى الكعبة ـ : قد رجع إلى قبلتكم فيوشك أن يرجع إلى دينكم . قال الله تعالى : ﴿ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف

(١) في (م) قالا .

عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، وكانت من المهاجرات الأول ، في قوله : ﴿ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ﴾ قال : غشي على عبد الرحمن بن عوف عشية ظنوا أن نفسه فيها فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستعين [1] بما أمرت أن تستعين من الصبر والصلاة ، قال : فلما أفاق قال : أغشي [2] علي ؟ قالوا : نعم ، قال : صدقتم إنه أتاني ملكان في غشيتي هذه ، فقالا [3] : انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين ، قال : فانطلقا بي ، فلقيهما ملك آخر ، فقال : أين تريدان ؟ قالا [4] : نحاكمه إلى العزيز الأمين ، قال : فأرجعاه ، فإن هذا ممن كتبت لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم ، وسيمتع الله به بنيه ما شاء [5] الله . قال : فعاش شهراً ثم مات .

عبد الرزاق قال نا : معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ ﴾ قال : إن أرواح الشهداء في صور طير بيض .

عبد الرزاق قال معمر وقال الكلبي : في صور طير خضر تأكل من ثمار الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش .

عبد الرزاق : نا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك أن النبي ﷺ قال : «إن نسمة المسلم [6] طير يعلق في شجرة الجنة حتى يرجعها الله إلى جسده» .

---

(١) في (م) لتستعين .

(٢) في (م) غشي بدون همزة الاستفهام .

(٣) في (م) فقالوا .

(٤) في (م) قال .

(٥) في (م) ما شاء من غير لفظ الجلالة .

(٦) في (م) المؤمن .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري عن الأعرج في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ﴾ قال : قال أبو هريرة : إنكم لتقولون أكثر أبو هريرة عن النبي ﷺ ، والله الموعد ، وإنكم لتقولون ما بال المهاجرين لا يحدثون عن رسول الله ﷺ بهذه الأحاديث ؟ [وما بال الأنصار لا يحدثون عن رسول الله بهذه الأحاديث] [1] إن أصحابي من المهاجرين كانت تشغلهم صفقاتهم في الأسواق وإن أصحابي من الأنصار كانت تشغلهم أرضوهم والقيام عليها ، وإني كنت امرءاً مسكيناً ، وكنت أكثر مجالسة النبي ﷺ ، أحضر إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا . وإن النبي ﷺ حدثنا يوماً فقال من يبسط ثوبه حتى أفرغ من حديثي ثم يقبضه إليه فإنه لن ينسى شيئاً سمعه مني أبداً ، قال فبسطت ثوبي أو قال نمرتي فحدثنا فقبضت إلي فوالله ما نسيت شيئاً سمعته منه [2] ، وايم الله لولا آية في كتاب الله ، ما حدثتكم بشيء أبداً ، ثم تلا : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ ﴾ الآية كلها [3] .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال : بلغني عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : من سئل عن علم عنده فكتمه أتي به يوم القيامة ملجماً بلجام من نار [4] .

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) كلمة (منه) من (ق) .

(٣) رواه مسلم في صحيحه في فضائل الصحابة جـ ٧ ص ١٦٧ رواه الترمذي في العلم جـ ٤ ص ١٣٨ وأبو داود في العلم جـ ٥ ص ٢٥١ . وأحمد جـ ٢ ص ٢٦٣ .

(٤) في (م) النار .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ قال : الملائكة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ قال : هو الوصل الذي كان بينهم في الدنيا .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله [١] تعالى للكافر يقول : مثل هذا الكافر كمثل هذه البهيمة التي تسمع الصوت ولا تدري ما يقال لها ، فكذلك الكافر يقال له ولا ينتفع بما يقال له .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ﴾ قال ما ذبح لغير الله مما لم يسم عليه [٢] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري قال : الإهلال أن يقول باسم المسيح .

عبد الرزاق قال : نا معمر عمن سمع الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ قال : غير باغ فيها ولا معتد [٣] فيها ، يأكلها وهو غني عنها .

قال معمر وقال الكلبي : غير باغ في الأرض ، يقول : اللص يقطع الطريق ، ولا عاد على الناس .

---

(١) لفظ الجلالة من (ق) .

(٢) في (م) به .

(٣) في (م) ولا معتدي بإثبات الياء .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ قال : ما أجرأهم عليها !

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة قال : كانت اليهود تصلي قِبلَ المغرب والنصارى قبلَ المشرق فنزلت : ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن زيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ قال : أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر .

عبد الرزاق قال : نا معمر في قوله تعالى : ﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ ﴾ قال : البأساء : البؤس ، والضراء : الزمانة في الجسد ، وحين البأس : قال : حين القتال .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ﴾ قال : لم يكن لمن قبلنا [1] دية ، إنما كان القتل أو العفو [2] ، فنزلت هذه الآية في قوم كانوا أكثر من غيرهم ، فكانوا إذا قتل من الحي الكثير عبد قالوا : لا نقتل [3] به إلا حراً ، وإذا قتلت منهم امرأة [4] قالوا : لا نقتل بها إلا رجلاً ، فأنزل الله تعالى : ﴿ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ ﴾ .

---

(١) في (م) قبل .

(٢) في (م) والعفو .

(٣) في (م) (يقتل) بالياء التحتية . (إلا حرّ) بالرفع .

(٤) في (م) قتل . بحذف تاء التأنيث .

عبد الرزاق قال : نـا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهـد وابن عيينـة عن عمرو بن دينـار عن مجاهـد[١] عن ابن عبـاس قـال : كان القصـاص في بني إسرائيل ولم تكن الـديـة ، فقـال الله تعـالى لهـذه الأمـة : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ (بِٱلْعَبْدِ)[٢] وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ ﴾ قال : فالعفو أن يقبل الدية في العمـد ﴿ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ قـال : يتبـع الطـالـب بمعروف ، ويـؤدي إليـه[٣] المطلـوب بـإحسـان ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ مما كتب على من كان قبلكم .

عبـد الرزاق قـال : نـا معمر عن قتـادة : ﴿ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ قال : يتبع الطالب بالمعروف ويؤدي إليه المطلوب بإحسان .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ ﴾ قال : إذا قتل الرجل عمداً ، ثم أخذت منه الدية فقـد عفي له عن القتل .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعـالى : ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾ قال : هو القتل بعـد أخـذ الـديـة ، يقول : من قتل بعـد أن يأخذ الدية فعليه[٤] القتل ، لا تقبل منه الدية .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : لا أعافي

---

(١) في (ق) سقط اسم مجاهد .

(٢) سقطت كلمة (بالعبد) من (ق) .

(٣) كلمة (إليه) من (ق) .

(٤) في (م) فعليه أن القتل ، بزيادة (أن) ، ولا معنى لها في السياق .

أحداً قتل [١] بعد أخذ الدية .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ قال : جعل الله في القصاص حياة إذا ذكره [٢] الظالم المعتدي كف عن القتل .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ خَيْرًا [٣] ٱلْوَصِيَّةُ ﴾ قال : دخل علي بن أبي طالب على مولى لهم وهو في الموت فقال له : ألا أوصي ، فقال له : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ ﴾ وليس له كبير شيء .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري قال : جعل الله الوصية حقاً مما قل منه أو كثر .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ قال [٤] نسخ الوالدين منها ، وترك الأقربين ممن [٥] لا يرث .

عبد الرزاق قال : نا [٦] الثوري عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم قال : ذكر عنده طلحة والزبير [٧] ، فقيل : كانا يشددان في الوصية ، فقال وما

(١) سقطت كلمة (قتل) من (م) رواه أبو داود في الديات جـ ٦ ص ٣٠٦ .

(٢) في (م) ذكر . بدون هاء الضمير .

(٣) في (م) (حين الوصية) وهو تصحيف في هذا الموطن ، وهي آية المائدة .

(٤) قال من (ق) .

(٥) في (م) مما .

(٦) في (م) قال قال الثوري .

(٧) في (ق) وزبير .

عليهما ألا يفعلا [1] ، توفي النبي ﷺ فما أوصى ، وأوصى أبو بكر ، فإن أوصى فحسن ، وإن لم يوص فلا بأس .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ ﴾ قال : من بدل الوصية بعدما سمعها فإن إثم ما بدل عليه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ﴾ (قال هو الرجل يوصي) [2] فيحيف في وصيته ، فيردها الولي إلى الحق والعدل .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ﴾ قال هو الرجل يوصي لولد ابنته .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أبان عن النخعي في قوله تعالى : ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾ . قال ألف درهم إلى خمس مائة درهم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ قال : كتب الله تعالى شهر رمضان على الناس كما كتبه على الذين من قبلهم ، وقد كان كتب على الناس قبل أن ينزل شهر رمضان صوم ثلاثة أيام من كل شهر .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ قال : كانت في الشيخ الكبير والمرأة

---

(١) في (م) أن لا يفعلوا .

(٢) [قال هو الرجل يوصي] هذه الزيادة غير موجودة في (م) .

الكبيرة يطيقان الصوم وهو شديد عليهما ، فرخص لهما أن يفطرا ويطعما ، ثم نسخ ذلك بعد ، فقال : ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ ﴾ .

قال معمر وأخبرني من سمع سعيد بن جبير ومجاهداً وعكرمة كانوا يقرؤونها (**وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقونه**) يقول : يكلفونه ، الذين يكلفون الصوم ولا يطيقونه ، فيطعمون ويفطرون .

عبد الرزاق قال معمر وأخبرني ابن طاوس عن أبيه مثل ذلك .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال : أخبرني ثابت البناني أن أنس بن مالك كبر حتى كان لا يطيق الصوم ، فكان يفطر ويطعم .

عبد الرزاق قال : نا ابن جريج قال : أخبرني محمد بن عباد عن [١] جعفر عن أبي عمرو مولى عائشة عن عائشة أنها كانت تقرؤها (**وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقونه**) .

عبد الرزاق قال : نا ابن جريج عن عطاء أنه كان يقرؤها (**وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقونه**) ، قال ابن جريج وكان مجاهد يقرؤها كذلك أيضاً .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ ﴾ قال : كان الناس قبل هذه الآية إذا رقد أحدهم من الليل رقدة لم يحل له طعام ولا شراب ولا أن يأتي امرأته [٢] إلى الليلة المقبلة ، فوقع بذلك بعض [٣] المسلمين ، فمنهم من أكل بعد

---

(١) في (ق) محمد بن عباد بن جعفر .

(٢) في (م) امرأة .

(٣) في (م) البعض بزيادة اللام والسياق يمنعها .

هجعة وشرب ، ومنهم من وقع على أهله . فرخص الله تعالى لهم .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : الرفث غشيان النساء .

عبد الرزاق قال : نا معمر وأخبرني إسماعيل بن شروس عن عكرمة مولى ابن عباس أن رجلاً - قد سماه [1] لي فنسيته - من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار جاء ليلة وهو صائم فقالت له امرأته لا تنم حتى نصنع لك طعاماً ، فنام ، فجاءت ، فقالت : نمت والله ، قال لا والله ما نمت ، قالت : بلى والله ، فلم يأكل تلك الليلة شيئاً وأصبح صائماً يغشى عليه . فأُنزلت الرحمة فيه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عمن سمع الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ ﴾ قال : هو الولد .

عبد الرزاق قال : نا معمر وقال قتادة : ﴿ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ ﴾ قال [2] : الرخصة التي كتبت لكم .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة قال : أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء ابن أبي رباح قال : قلت لابن عباس كيف تقرأ هذه الآية ﴿ وَٱبۡتَغُواْ ﴾ [3] أو اتبعوا ؟ (قال) أيهما شئت ، عليك بالقراءة الأولى .

---

(١) في (م) سماها بضمير المؤنث وما بعده يخالفه حيث قال : فنسيته ؟!

(٢) كلمة (قال) من (ق) .

(٣) في (م) قلت لابن عباس : كيف تقرأ هذه الآية : (وابتغوا أو ابتغوا) وهو تصحيف لأن الخلاف بين القراء في (ابتغوا ، اتبعوا) فالابتغاء بمعنى الطلب ، والاتباع بمعنى الانقياد والطاعة . وليس الخلاف في وجود الواو مع (ابتغوا) كما تفيد رواية (م) ، وقد رجح الطبرى وغيره رواية (وابتغوا) . أما قراءة (واتبعوا) فهي قراءة الحسن ومعاوية بن قرة . وهي قراءة شاذة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾ ، قال : كان الناس إذا اعتكفوا خرج الرجل فيباشر أهله ، ثم يرجع إلى المسجد ، فنهاهم الله تعالى عن ذلك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ ﴾ قال : لا تدل [1] بمال أخيك إلى الحاكم وأنت تعلم أنك ظالم فإن قضاءه لا يحل لك شيئاً كان حراماً عليك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ ﴾ قال : هي مواقيت لهم في حجهم وصومهم وفطرهم ونسكهم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري قال : كان أناس من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء يتحرجون من ذلك ، فكان الرجل يخرج مهلاً بالعمرة ، فتبدوا له الحاجة بعدما يخرج من بيته ، فيرجع [2] فلا يدخل من باب الحجرة من أجل سقف البيت ، لا يحول بينه وبين السماء فيقتحم الجدار من ورائه ، ثم يقوم من [3] حجرته فيأمر بحاجته ، فتخرج إليه من بيته حتى بلغنا أن النبي ﷺ أهلّ زمان الحديبية بالعمرة فدخل إلى حجرته فدخل على أثره رجل من الأنصار من بني سلمة ، فقال له النبي ﷺ : « إني أحمس » [4] .

(١) في (ق) لا تدلي . بإثبات الياء .

(٢) كلمة (فيرجع) من (ق) .

(٣) في (م) (في حجرته) .

(٤) أصل الرواية في البخاري من حديث البراء جـ ٥ ص ١٥٧ .

عبد الرزاق قال : نا معمر وقال الزهري وكانت قريش وحلفاؤها الحمس لا يبالون ذلك ، فقال الأنصاري وأنا أحمس ، يقول وأنا على دينك ، قال [١] فأنزل الله تعالى [٢] : ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾ الآية .

عبد الرزاق قال : نا جعفر بن سليمان عن عوف عن الحسن قال : سأل أصحاب النبي ﷺ النبي ﷺ ، فقالوا : أين ربنا ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ ﴾ [٣] . الآية .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ ﴾ قال : يقول : الشرك أشد من القتل .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ قال : نسخها قوله تعالى : ﴿ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ [٤] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ قال : حتى لا يكون شرك .

عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن قتادة عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَـٰتُ قِصَاصٌ ۚ ﴾ قال : كان

(١) كلمة (قال) من (م) .

(٢) أصل الرواية في البخاري من حديث البراء جـ ٥ ص ١٥٧ .

(٣) رواه الترمذي من حديث النعمان بن بشير جـ ٤ ص ٢٧٩ .

(٤) سورة التوبة الآية (٥) .

هذا في سفر الحديبية ، صد المشركون النبي ﷺ وأصحابه عن البيت في الشهر الحرام ، فقاضوا يومئذ المشركين قضية أن لهم أن يعتمروا في العام المقبل في هذا الشهر الذي صدوهم فيه ، فجعل الله تعالى لهم شهراً حراماً يعتمرون فيه مكان شهرهم الذي صدوا فيه ، فلذلك قال : والحرمات قصاص .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ قال : يقول : لا تمسكوا بأيديكم عن النفقة في سبيل الله .

عبد الرزاق قال معمر وأخبرني أيوب [١] عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني قال : هي في الرجل يصيب الذنب العظيم ، فيلقي بيديه ويرى أنه قد هلك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة وعمن سمع عطاء بن أبي رباح في قوله تعالى : ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ قال : هما واجبتان الحج والعمرة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ﴾ قال : إذا أحصر الرجل من مرض أو كسر أو شبه ذلك ، بعث بهديه ومكث على إحرامه حتى يبلغ الهدي محله ، وينحر ثم قد حل ، ويرجع إلى أهله ، وعليه الحج والعمرة جميعاً وهدي أيضاً ، قال : فإن وصل إلى البيت من وجهه ذلك فليس عليه إلا الحج من قابل .

---

(١) سقط اسم (أيوب) من (م) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة [١] نحو ذلك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ ﴾ قال : أمر النبي ﷺ كعب بن عجرة أن يصوم ثلاثة أيام [٢] .

عبد الرزاق قال معمر : أخبرني أيوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : مر النبي ﷺ على كعب بن عجرة وهو يوقد تحت قدر وهوام رأسه تتساقط عليه قال [٣] أتؤذيك هذه الهوام يا كعب ؟ قال : نعم يا نبي الله ، فأمره أن يحلق رأسه وينسك نسكاً أو يصوم ثلاثة أيام [٤] أو يطعم فَرَقاً [٥] بين ستة مساكين [٦] .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال : أخبرني داود بن أبي هند عن الشعبي عن كعب بن عجرة أنه قال : بين كل مسكينين صاع أو نسك . قال معمر [٧] وقال قتادة : والنسك شاة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ ﴾ قال : يقول : [٨] إذا

---

(١) كلمة عن قتادة من (ق) .

(٢) رواه البخاري من حديث عبد الله بن معقل عن كعب بن عجرة جـ ٥ ص ١٥٨ .

ورواه الإمام أحمد في مسنده من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة جـ ٤ ص ٢٤١.

وأبو داود جـ ٢ ص ٣٦٦ .

والترمذي جـ ٤ ص ٢٨١ وقال حديث حسن صحيح .

(٣،٤،٨) طمس في (ق) والتوضيح من (م) .

(٥) الفرق : بفتحتين مكيال ، يقال : إنه يسع ستة عشر رطلاً . كما ذكره صاحب المصباح في مادة : فرق .

(٦) انظر التخريج السابق للحديث .

(٧) (قال معمر) من (ق) .

أمنت حين تحصر من كسرك من وجعك فعليك أن تأتي البيت فتكون متعة لك إلى قابل ، ولا حل لك [1] حتى تأتي البيت .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أيوب عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ قال : صيام ثلاثة أيام يعني أيام العشر من حين يحرم ، آخرها يوم عرفة .

عبد الرزاق قال : نا معمر وقال الزهري عن سالم عن ابن عمر : صوم ثلاثة أيام في الحج آخرها يوم عرفة ، فمن فاته ذلك صام أيام التشريق فإنها من أيام الحج ، وسبعة إذا رجع إلى أهله .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ قال : قال ابن عباس : يا أهل مكة لا متعة لكم إنما يجعل أحدكم بينه وبين مكة واديا ً ثم يهل .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ . قال : هي لأهل الحرم .

عبد الرزاق قال معمر [2] وقال الزهري : من كان على يوم أو نحوه فهو كأهل مكة .

عبد الرزاق قال معمر وأخبرني من سمع عطاء بن أبي رباح يقول : من كان أهله دون الميقات فهو كأهل مكة ، يقول : لا يتمتع .

---

(١) طمس في (ق) والتوضيح من (م) .

(٢) (قال معمر) من (ق) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَـٰتٌ ﴾ قال : شوال وذو القعدة وذو الحجة ﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ ﴾ قال ابن أبي نجيح : قال مجاهد : والفرض الإهلال .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري وقتادة وعن ابن أبي نجيح عن مجاهد : قال : الرفث غشيان النساء ، والفسوق : المعاصي ، واختلفوا في الجدال ، فقال الزهري وقتادة : هو الصخب والمراء وأنت محرم ، وقال مجاهد : لا جدال فيه ، قد بين الله الحج فليس فيه شك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ قال : كان أناس من أهل اليمن يخرجون بغير زاد إلى مكة ، فأمرهم الله أن يتزودوا وأخبرهم أن خير الزاد التقوى .

عبد الرزاق قال : نا عمر بن ذر قال : سمعت مجاهداً يقول كانوا يحجون ولا يتزودون ، فرخص لهم في الزاد ، وكانوا يحجون ولا يركبون فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ ﴿ وَتَزَوَّدُواْ [فَإِنَّ][1] خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ .

عبد الرزاق قال : حدثني أبي عن عكرمة قال : هذا السويق والدقيق .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال : كانوا يحجون بغير زاد فأمروا [2] أن يتزودوا فقال : وتزودوا ، ثم قال : فإن [1] خير الزاد التقوى .

---

(١) سقطت من (ق) .

(٢) في (م) فقال وتزودوا .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير قال : هو الكعك والسويق .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عبد الملك عن الشعبي قال : هو التمر والسويق .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ قال : كانوا [1] إذا أفاضوا من عرفات لم يتجروا بتجارة ولم [2] يعرضوا على [3] كسب ولا ضالة [4] ، فأحل الله لهم ذلك ، فقال [4] : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد ، قال : سمعت أبا الزبير يقرأ : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ في مواسم الحج .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : قال ابن عباس : كان ذو المجاز وعكاظ متجراً للناس في الجاهلية ، فلما كان الإسلام كرهوا ذلك حتى نزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ في مواسم الحج .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَاذْكُرُوا اللَّهَ

(١) في (ق) الكلمة مطموسة والتوضيح من (م) .

(٢) في (م) ولا .

(٣) في (م) بكسب .

(٤) في (ق) الكلمة مطموسة والتوضيح من (م) .

﴿ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ قال : المشعر الحرام جمع كله ، قال معمر وقال أيوب عن ابن أبي مليكة : سمع ابن الزبير يقول : الجمع [١] كله موقف وارتفعوا عن بطن محسر ، وعرفة كلها موقف ، وارتفعوا عن بطن عُرُنَة [٢] .

قال عبد الرزاق : قال معمر عن الزهري : قال : كان الناس يقفون بعرفة إلا قريشاً وأحلافها وهم الحمس ، فقال بعضهم لبعض لا تعظموا إلا الحرم فإنكم إن عظمتم غير الحرم أوشك الناس أن يتهاونوا بحرمكم ، فقصروا عن مواقف الحق [٣] فوقفوا بجمع ، فأمرهم الله تعالى أن يفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفات ، فلذلك قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر وأخبرني أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو أن جبريل عليه السلام وقف بإبراهيم عليه السلام بعرفات .

قال معمر وأخبرني سليمان التيمي أنه سمع نعيم بن أبي هند قال : لما وقف جبريل بإبراهيم بعرفة قال : عرفت ، فسميت عرفات .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ ﴾ قال : كانوا إذا قضوا مناسكهم اجتمعوا فافتخروا وذكروا آباءهم وأيامها ، فأمروا أن يجعلوا مكان ذلك ذكر الله تعالى فيذكرونه كذكر آبائهم أو أشد ذكراً .

(١) في (م) جمع كلها موقف .

(٢) في (ق) شكلت عرنة بضم العين والراء ، وضبطها ابن منظور في لسان العرب بفتح الراء .

(٣) في (ق) الحق ، وفي (م) الخلق . ولم ترد الرواية في الطبري ورواية الدر المنثور تؤيد رواية (ق) لذا أثبتناها ، كما أن السياق يقتضيه لأن التعبير جاء بـ (الناس) دلالة على موقف إبراهيم عليه السلام والناس من غير قريش .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ ﴾ قال : في الدنيا عافية وفي الآخرة عافية .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : قال رجل : اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي [١] في الدنيا فمرض مرضاً حتى أضني [٢] على فراشه فذكر للنبي ﷺ شأنه ، فأتاه [٣] النبي ﷺ فقيل له : إنه دعا بكذا وكذا ، فقال النبي ﷺ لا طاقة لأحد بعقوبة الله ، ولكن قل ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . فقالها ، فما لبث إلا أياماً أو قال يسيراً حتى [٤] برأ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير قال : أتى رجل إلى ابن عباس فقال : إني أجرت نفسي من قوم فتركت لهم أجرتي [٥] ، أو قال : بعض أجرتي [٥] ، ويخلوا بيني وبين المناسك ، قال ابن عباس : هذا من الذين قال الله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ

---

(١) كلمة (لي) من (ق) .
(٢) معنى أضنى : اشتد مرضه .
(٣) في (م) فجاءه .
(٤) رواه مسلم من حديث ابن أبي عدي جـ ٨ ص ٦٧ .
والإمام أحمد في مسنده من حديث ابن أبي عدي يوصله إلى أنس مع تقديم وتأخير في اللفظ جـ ٣ ص ١٠٧ .
(٥) في (م) أجري .

﴿ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ ﴾ قال هي أيام التشريق : ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ ﴾ . يقول : رخص الله تعالى أن ينفروا في يومين منها إن شاءوا ، ومن تأخر إلى اليوم [1] الثالث فلا إثم عليه لمن اتقى ، قال قتادة : يرون أنه مغفور له .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ ﴾ قال : هو المنافق .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴾ قال : جَدِلٌ بالباطل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال أخبرني [ابن جريج عن] [2] ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : كان أبغض الرجال إلى رسول الله ﷺ الألد الخصم [3] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۚ ﴾ قال : الحرث الحرث ، والنسل نسل كل شيء .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ ﴾ قال : هم المهاجرون والأنصار .

---

(١) في (م) يوم الثالث .

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (م) .

(٣) في (م) الألد الخصام .

رواه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها جـ ٥ ص ١٥٩ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ قال : يأتيهم الله في ظلل من الغمام ، وتأتيهم الملائكة عند الموت .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ قال : كانوا على الهدى جميعاً ، فاختلفوا ، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ، وكان أول نبي بعث نوح عليه السلام [١] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ قال : ادخلوا في الإسلام جميعاً ، ولا تتبعوا خطوات الشيطان ، يقول : خطاياه .

عبد الرزاق قال نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ ﴾ قال فوقهم في الجنة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة في قوله تعالى : ﴿ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ﴾ قال : قال النبي ﷺ : « نحن الآخرون الأولون يوم القيامة . نحن أول الناس دخولاً الجنة بَيْدَ أنهم أُوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ، فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه هدانا الله له ، فالناس لنا تبع فيه ، غداً لليهود وبعد غد للنصارى [٢] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال

(١) هكذا ورد تفسير الآية ﴿ **كان الناس أمة واحدة** ﴾ قبل تفسير الآية : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة** ﴾ . في كلتا النسختين .

(٢) روى البخاري الشطر الأول من حديث أبي هريرة جـ ١ ص ٢١١ .
ومسلم جـ ٣ ص ٦ .

النبي ﷺ : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، وأوتيناه [١] من بعدهم ، فهذا يومهم الذي فرض عليهم ، فاختلفوا فيه ، فهدانا الله له ، فهم لنا فيه تبع ، غداً لليهود وبعد غد للنصارى [٢] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة في قوله تعالى : ﴿ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ قال : قال النبي ﷺ : نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ، نحن أول الناس دخولاً الجنة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، وأوتيناه من بعدهم ، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق ، فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه ، الناس فيه لنا تبع ، غداً لليهود وبعد غد للنصارى [٢] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ ﴾ قال : نزلت في يوم الأحزاب ، أصاب النبي ﷺ وأصحابه يومئذ بلاء وحصر فكانوا كما قال الله عز وجل : ﴿ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ ﴾ .

عبد الرزاق قال [٣] : نا معمر عن الزهري قال : لما كان يوم الأحزاب حصر النبي ﷺ وأصحابه بضع عشرة ليلة ، حتى خلص إلى كل امرىء منهم الكرب ، وحتى قال النبي ﷺ ـ كما قال ابن المسيب ـ : « اللهم أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم إنك إن تشاء لا تعبد » فبينا هم على [٤] ذلك أرسل النبي ﷺ

(١) (وأوتيناه من بعدهم) سقطت من (م) .

(٢) انظر تخريج الحديث في الصفحة السابقة .

(٣) سبب سوق الإمام عبد الرزاق هذه الرواية الطويلة هنا هو البأساء والضراء الذي أصاب المسلمين يوم الأحزاب ، وقد ورد في بعض الأقوال أن الآية نزلت بسبب غزوة الأحزاب .

(٤) في (م) كذلك .

إلى عيينة بن حصن بن بدر : أرأيت إن جعلت لك ثلث ثمر الأنصار أترجع بمن معك من غطفان ، وتخذل بين الأحزاب ، فأرسل إليه عيينة : إن جعلت لي الشطر فعلت : فأرسل النبي ﷺ إلى سعد بن عبادة وسعد بن معاذ فقال : « إني أرسلت إلى عيينة ، فعرضت عليه أن أجعل له ثلث ثمركم ويرجع بمن معه من غطفان ، ويخذل بين الأحزاب ، فأبى إلا الشطر » . فقالا : يا رسول الله إن كنت أُمرت بشيء فامض لأمر الله . قال : « لو كنت أُمرت بشيء ما استأمرتكما ، ولكن هذا رأي أعرضه عليكما » . قالا : فإنا لا نرى أن تعطيهم إلا السيف . قال ابن أبي نجيح قالا : فوالله يا رسول الله ، لقد كان يمر في الجاهلية يجر صرمه [1] في عام السنة حول المدينة ما يطيق أن يدخلها ، أفالآن حين [2] جاء الله بالإسلام نعطيهم ذلك ؟

عبد الرزاق قال معمر قال الزهري قال النبي ﷺ : « فنعما إذاً » [3] . فبينما هم كذلك إذ جاءهم نعيم بن مسعود الأشجعي - وكان يأمنه الفريقان جميعاً [4] وكان موادعاً - فقال : إني كنت عند عيينة وأبي سفيان إذ جاءتهم رسل بني قريظة أن اثبتوا فإنا سنخالف المسلمين إلى بيضتهم . فقال النبي ﷺ : « فلعلنا أمرناهم بذلك » ، وكان نعيم رجلاً لا يكتم الحديث ، فقام بكلمة [5] النبي ﷺ فجاء عمر ، فقال : يا رسول الله إن كان هذا أمر من أمر [6] الله فأمضه ، وإن كان رأياً منك فشأن [7] بني قريظة وقريش أهون

(١) يجر صرمه في عام السنة : أي يجر فقره في عام القحط ، يقال أصرم الرجل أي : افتقر .

(٢) في (م) لما .

(٣) في (م) فنعم إذن .

(٤) كلمة (جميعاً) من (ق) .

(٥) في (م) (فقام بكلمة الحديث) وما أثبتناه أوضح .

(٦) في (م) (أمر من الله) .

(٧) في (م) (فإن شأن) .

من أن يكون لأحد عليك فيه مقال ، فقال النبي ﷺ على الرجل : « ردوه » فردوه فقال : « انظر الذي ذكرناه [1] لك فلا تذكره لأحد » ، فكأنما أغراه به ، فانطلق حتى أتى عيينة وأبا سفيان فقال : هل سمعتم محمداً يقول قولاً إلا كان حقاً ؟ قالوا [2] : لا ، قال : فإني لما ذكرت له شأن بني قريظة ، قال : فلعلنا أمرناهم بذلك ، فقال أبو سفيان : سنعلمكم ذلك إن كان مكراً . فأرسل إلى بني قريظة : إنكم قد أمرتمونا أن نثبت ، وأنكم ستخالفون المسلمين إلى بيضتهم فأعطونا بذلك رهينة . قالوا : إنها قد دخلت ليلة السبت ، وإنا لا نقضي في السبت شيئاً ، قال أبو سفيان : أنتم في مكر من بني قريظة ، فارتحلوا فأرسل الله عليهم الريح ، وقذف في قلوبهم الرعب ، فأطفأت نيرانهم وقطعت أرسان خيولهم ، وانطلقوا منهزمين من غير قتال ، قال : فذلك حين قال الله تعالى : ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ قال : فندب [3] النبي ﷺ أصحابه في طلبهم ، فطلبوهم حتى بلغوا حمراء الأسد ثم رجعوا ، قال : فوضع النبي ﷺ عنه لأمته واغتسل واستجمر ، فناداه جبريل عذيرك من محارب [4] ، ألا أراك قد وضعت اللأمة ولم تضعها الملائكة فقام النبي ﷺ فزعاً ، فقال لأصحابه : « عزمت عليكم لا تصلوا صلاة [5] العصر حتى تأتوا بني قريظة » .

فغربت الشمس قبل أن يأتوهم ، فقالت طائفة من المسلمين إن النبي ﷺ

(١) في (م) انظروا الذي ذكرنا لك فلا تذكروه لأحد .

(٢) في (م) فقالوا .

(٣) كلمة (فندب) من (ق) .

(٤) معنى قوله (عذيرك من محارب) : أي هات من يعذرك في أمر الحرب وهي كلمة عتاب مع تلطف . انظر ابن الأثير ، جـ ٣ ص ١٩٧ ط دار الإحياء .

(٥) كلمة (صلاة) من (م) .

لم يرد أن تدعوا الصلاة فصلوا ، وقالت طائفة والله إنا لفي عزيمة النبي ﷺ وما علينا بأس . فصلت طائفة إيماناً واحتساباً وتركت طائفة إيماناً واحتساباً ، فلم يعنف النبي ﷺ واحداً من الفريقين ، وخرج النبي ﷺ فمر[1] بمجالس بينه وبين بني قريظة . فقال : هل مر بكم من أحد ؟ فقالوا : مرّ علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج ، فقال النبي ﷺ : « ليس ذلك بدحية ، ولكنه جبريل أرسل إلى بني قريظة ليزلزلهم ، ويقذف في قلوبهم الرعب ، قال : فحاصرهم النبي ﷺ ، قال : وأمر أصحابه أن يستروه بالحجف حتى يسمعهم كلامه ، ففعلوا ، فناداهم : « يا أخوة القردة والخنازير » قالوا : يا أبا القاسم ما كنت فاحشاً . قال[2] : فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد ابن معاذ ، وكانوا حلفاءه ، فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم ، وتسبى ذراريهم ونساؤهم ، وزعموا أن النبي ﷺ قال[3] : أصاب الحكم ، وكان حيي بن أخطب استجاش المشركين على النبي ﷺ ، فجاء إلى بني قريظة فاستفتح عليهم ليلاً فقال سيدهم : إن هذا رجل مشئوم فلا يشئمنكم[4] ، فناداهم حيي : يا بني قريظة ألا تستحيون ألا تلحقوني ألا تضيفوني فإني جائع[5] مقرور ، فقالت بنو قريظة : والله لنفتحن له فلم يزالوا حتى فتحوا له ، فلما دخل معهم أطعمهم قال : يا بني قريظة جئتكم في عز الدهر ، جئتكم في عارض[6] برد لا

---

(١) كلمة (فمر) من (ق) .

(٢) قوله (قال فحاصرهم) من (ق) .

(٣) كلمة (قال) من (ق) .

(٤) في (م) فلا يسامتكم ومعناها : أي لا يقصدكم ويصل إليكم يقال : سمت وتسمته إذا قصد نحوه . لسان العرب جـ ٢ ص ٤٦ ط دار صادر .
أما رواية (يشئمنكم) أي لا يصل شؤمه إليكم .

(٥) معنى مقرور أي : مصاب بالقر وهو البرد .

(٦) معنى (عارض برد) : يقصد الجيش العظيم ، شبهه بالسحاب الذي يسد الأفق .

يقوم لسبيله شيء . فقال له سيدهم : أتعدنا عارضاً برداً ؟ تنكشف عنا وتدعنا عند بحر دايم لا يفارقنا ؟ إنما تعدنا الغرور ، قال : فواثقهم وعاهدهم لئن انقضت جموع الأحزاب أن يجيء حتى يدخل معهم أطمهم فأطاعوه حينئذ في الغدر بالنبي ﷺ وبالمسلمين ، فلما فض الله جموع الأحزاب انطلق حتى إذا كان بالروحاء ذكر العهد والميثاق الذي أعطاهم ، فرجع حتى دخل معهم أطمهم ، فلما قتلت بنو قريظة أتى ملبوباً [١] إلى النبي ﷺ فقال حيي للنبي [٢] ﷺ : أما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكنه من يخذل الله يخذل . فأمر به النبي ﷺ فضربت عنقه [٣] .

عبد الرزاق قال معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾ قال : شديد عليكم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري وعن عثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس قال : لقى وافد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي في أول ليلة من رجب وهو يرى أنه من جمادى فقتله وهو أول قتيل من المشركين ، فعير المشركون المسلمين ، قالوا : أتقتلون في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ ﴾ يقول وكفر بالله والمسجد الحرام ، يقول : وصد عن المسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر من قتلكم عمرو بن

---

(١) في (م) مكتوفاً .

(٢) قوله (للنبي ﷺ) من (ق) .

(٣) هذه الرواية المطولة لم يذكرها أصحاب السنن بهذا السياق ، ورواها أصحاب كتب السير انظر مثلاً السيرة الحلبية جـ ٢ ص ٦٤٠ ومختصر سيرة ابن هشام ص ٢١٤ . والبداية والنهاية جـ ٤ ص ١٠٢ مع اختلاف في السياق .

الحضرمي ، والفتنة ، يقول : والشرك الذي أنتم فيه أكبر من ذلك أيضاً ، قال الزهري : وكان النبي [١] ﷺ فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام ، ثم أحل له بعد .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة عن رجل عن مجاهد في قوله : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾ قالا : لما نزلت هذه الآية شربها بعض الناس وتركها بعضهم ، حتى نزل تحريمها في سورة المائدة . قال قتادة : والميسر القمار .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ليث عن مجاهد وسعيد قالا : الميسر القمار كله ، حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال : أخبرني يزيد بن أبي زياد عن أبي [٢] الأحوص قال : سمعت ابن مسعود يقول : إياكم وزجراً بالكعبين . أو قال بالكعبتين فإنهما من الميسر .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قُلِ [٣] ٱلْعَفْوَ ﴾ قال : هو الفضل .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ قال يقول : لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة ، فتعرفون فضل الآخرة على الدنيا .

---

(١) قوله (النبي ﷺ) من (ق) .

(٢) كلمة (أبي) سقطت من (م) .

(٣) في (م) (خذ العفو ، وليست في آية سورة البقرة) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة قال [1] : لما نزلت : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ اعتزل الناس اليتامى فلم يخالطوهم في مأكل [2] ولا مشرب ولا مال ، فشق ذلك على الناس ، فسألوا النبي ﷺ فأنزل الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ ﴾ قال : المشركات ممن ليس من أهل الكتاب ، وقد تزوج حذيفة يهودية أو نصرانية .

عبد الرزاق قال معمر عن الزهري وقتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ ﴾ قال : لا يحل لك [3] أن تنكح يهودياً ولا نصرانياً ولا مشركاً من غير دينك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ قال : قذر . وقوله تعالى : ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ يقول : طئوهنّ غير حيّض .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : كانت العرب تبرك نساءها وكانت اليهود تعيرهم يقولون إذا ولد لأحدهم ولد كان أحول ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ .

---

(١) كلمة (قال) من (م) .

(٢) في (م) مأكول ولا مشروب .

(٣) كلمة (لك) من (ق) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن [١] خيثم عن ابن [١] شابط عن حفصة بنت عبد الرحمن عن أم سلمة أن امرأة [٢] سألتها عن الرجل يأتي امرأته منحنية ، فسألت أم سلمة رسول الله ﷺ فقال : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [٣] . صماماً واحداً .

[محمد بن كثير قال : نا عبد الله بن وافد قال : حدثني طلحة بن عمرو عن عطاء في قوله : ﴿ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ﴾ قال : التسمية عند الجماع .] [٤] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ ﴾ قال : هو الرجل يحلف في الأمر الذي لا يصلح له ، فإذا كلم في ذلك قال : إني قد حلفت ، فيجعل يمينه عرضة لذلك فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة في قوله تعالى : ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ قال : قالت : هم القوم يتدارءون في الأمر ، يقول [٥] هذا لا والله ، وبلى والله ، وكلا والله ، يتدارءون في الأمر ، لا يعقد عليه قلوبهم .

---

(١) كلمة (ابن) من (ق) .

(٢) في (م) عن أم سلمة أنها سألت عن الرجل .

(٣) رواه مسلم من حديث سفيان الثوري جـ ٤ ص ١٥٦ .
وأبو داود من حديث سفيان الثوري جـ ٣ ص ٨٠ .
والترمذي من حديث سفيان الثوري جـ ٤ ص ٢٨٤ .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من (ق) وأثبتناه من (م) .

(٥) في (م) يقولون .

عبد الرزاق قال : نا معمر وقال الحسن وقتادة : هو الخطأ غير العمد كقول الرجل : والله إن هذا لكذا وكذا ، وهو يرى أنه صادق ولا يكون كذلك .

عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن يحي بن أبي كثير عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ قال : قال النبي ﷺ : « لا يتلجج أحدكم باليمين في أهله ، فهو إثم ، له عند الله من الكفارة التي أمر الله بها »[1] .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ قال : هو الرجل يحلف على الشيء يرى أنه كذلك وليس كذلك ، ﴿ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ ﴾ قال : أن تحلف على الشيء وأنت تعلمه .

عبد الرزاق قال : نا هشيم[2] عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ قال : هو الرجل يحلف على الحرام فلا يؤاخذه الله بتركه .

عبد الرزاق قال : نا هشيم[2] عن مغيرة عن إبراهيم قال : هو الرجل يحلف على الشيء ثم ينساه .

---

(١) رواه البخاري قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن النبي ﷺ جـ ٧ ص ٢١٧ بلفظ (من استلج في أهله بيمين فهو أعظم إثماً ليبر يعني الكفارة) .
ومسلم جـ ٥ ص ٨٨ مع اختلاف في بعض الألفاظ .

(٢) في (م) هشام عن ابن بشير ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

عبد الرزاق قال : رأيت ابن المبارك يقرأ على معمر التفسير[1] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ قال : هو الرجل يحلف على الأمر الذي[2] لا يصلح ثم يعتل بيمينه ، يقول الله تعالى : ﴿ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا ﴾ خير من أن تمضي على ما لا يصلح .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة عن علي بن أبي طالب وعن عطاء الخراساني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عثمان وزيد أنهم قالوا في قوله تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ قالوا : الإيلاء تطليقة ، وهي أملك بنفسها ، وعليها العدة لغيره .

عبد الرزاق قال معمر وقال الزهري : هي واحدة وهو أملك برجعتها .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ .

قال : كانت المرأة تكتم حملها حتى تجعله لرجل آخر ، فنهاهن الله تعالى عن ذلك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ ﴾ قال : أحق بردهن في العدة .

---

(١) كلمة (التفسير) من (ق) .

وجاء في (ق) بعد كلمة التفسير ما يلي (سلمة قال سمعت أبا عبد الرحمن المقري يقول : إذا مسحت برأس اليتيم فامسح إلى قفاه ، وإذا مسحت من له أبوان فامسحه إلى قدام) . وهذا الكلام في هذا الموضع لا معنى له ولا مناسبة ، ولذا فقد حذفناه .

(٢) كلمة (الذي) من (م) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ قال : للرجال درجة في الفضل على النساء .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة ، قال : كان الطلاق ليس له وقت حتى أنزل الله تعالى : ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ﴾ فالثالثة إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن إسماعيل بن سميع عن أبي رَزين قال : قال رجل : يا رسول الله أسْمَعُ اللهَ يقول : الطلاق مرتان ، فأين الثالثة قال : التسريح بإحسان [١] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ قال : لا يحل للرجل أن يختلع [٢] امرأته إلا أن يؤتي [٣] ذلك منها ، فأما أن تكون أن [٤] يؤتى ذلك منه يضارها حتى تختلع منه فإن ذلك لا يصلح ، ولكن إذا نشزت فأظهرت له البغضاء وأساءت عشرته فقد حل له خلعها .

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ، ونسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور ، وأحمد وعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي وابن أبي حاتم وابن مردويه .
انظر الدر جـ ١ ص ٢٧٧ .
إلا أنني لم أجد الرواية في مسند الإمام أحمد بعد البحث .
ورواه ابن جرير في تفسيره جـ ٢ ص ٢٧٨ .

(٢) في (م) أن يخلع .

(٣) في (م) ألا أن يؤتوا .

(٤) كلمة (أن) من (م) وفيها تؤتى بتاء التأنيث .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا ﴾ قال : هو الرجل يطلق امرأته فإذا بقي من عدتها يسير راجعها يضارها بذلك ويطول عليها ، فنهاهم الله تعالى عن ذلك ، فأمرهم [1] أن يمسكوهن بمعروف ، أو يسرحوهن بمعروف .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ قالا : نزلت في معقل بن يسار ، كانت أخته تحت رجل ، فطلقها حتى إذا مضت عدتها جاء رجل فخطبها فعضلها معقل بن يسار ، وأبى أن ينكحها إياه ، فنزلت فيها هذه الآية ، يعني به الأولياء ، يقول : لا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا ﴾ يقول : لا ترم به إلى أبيه ضراراً ، ﴿ وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ﴾ يقول : ولا الوالد فينتزعه منها ضراراً إذا رضيت من أجر [2] الرضاع بما ترضى به غيرها ، وهي أحق به إذا رضيت بذلك ، وعلى وارث الصبي [3] مثل ما على أبيه إذا كان قد هلك أبوه ولم يكن له مال ، فإن على الوارث أجر الرضاع .

عبد الرزاق قال : نا ابن جريج أن عمرو بن شعيب أخبره أن سعيد بن المسيب أخبره أن عمر بن الخطاب قال في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ

---

(١) لفظ الجلالة من (م) .

(٢) في (م) (من أجل الرضاع) باللام ، وما أثبتناه أصح لاقتضاء السياق .

(٣) في (م) الوصي . وهو تصحيف .

﴿ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ قال : وقف بني عم [1] منفوس بني عمه كلالة بالنفقة عليه مثل العاقلة فقالوا : لا مال له ، قال : ولو . فوقفهم بالنفقة عليه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال : هو الرجل يعرض للمرأة عدتها ، فيقول : والله إنك لجميلة وإن النساء لمن حاجتي وإنك لإلى خير إن شاء الله .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ قال : مواعدة السر أن يأخذ عليها عهداً أن تحبس نفسها عليه ولا تنكح غيره .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ قال : هو الفاحشة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري في قوله : ﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ ﴾ قال : متعتان إحداهما يقضي بها السلطان [2] ، والأخرى حق على المتقين ، فمن طلق قبل أن يدخل ويفرض فإنه لم [3] يؤخذ بالمتعة ، ومن طلق بعدما يدخل أو يفرض فالمتعة حق عليه ، قال معمر وأخبرني أيوب عن نافع أن ابن عمر قال : لا متعة لها إذا فرض لها .

---

(١) وردت هذه الرواية في الطبري أيضاً ومعناها :
إن عمر رضي الله عنه حبس بني عم المولود في نفقته ، وكان المولود كلالة أي لا والد له ، فالنفقة واجبة على العصبة كوجوب الدية على العاقلة .

(٢) كلمة (يقضي بها السلطان) مطموسة في (ق) وقد أثبتناها من (م) .

(٣) كلمة (لم) من (م) والسياق يقتضيها .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة عن ابن المسيب في قوله تعالى : ﴿ فَنِصْفُ مَافَرَضْتُمْ ﴾ قال : لها نصف الصداق ولا متعة لها .

عبد الرزاق قال : نا معمر وقال الزهري لكل مطلقة متعة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة عن سعيد بن المسيب وأيوب عن ابن سيرين عن شريح وابن أبي نجيح عن مجاهد قالوا : الذي بيده عقدة النكاح الزوج .

قال معمر وقال الحسن : هو الولي .

عبد الرزاق عن معمر وقال الزهري : هو الأب ، وقوله تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ ﴾ يعني المرأة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴾ قال : مطيعين .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ قال : إذا أطلت على المسلمين الأعداء فقد حل لهم أن يصلوا قِبَلَ أي جهة كانوا ، رجالاً أو ركباناً ، يومؤن إيماء ركعتين .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : تجزىء ركعة إذا لم يستطع غيرها .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم ﴾ قال : نسخها الميراث للمرأة الربع أو الثمن ، وقوله تعالى : ﴿ مَّتَـٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ ﴾ قال : نسخها العدة أربعة أشهر وعشراً .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى :

﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ﴾ قال : حتى تنقضي العدة .

عبد الرزاق قال ابن جريج وقال مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ قال : هو النكاح الحلال الطيب .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ قال : فروا من الطاعون ، ﴿ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ﴾ ليكملوا [1] بقية أيامهم .

عبد الرزاق قال معمر وقال الكلبي : كانوا ثمانية آلاف .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة عن [2] عكرمة فروا من القتال .

عبد الرزاق قال : نا معمر وعن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا ﴾ قال : وكان من سبط لم يكن فيه نبوة ولا ملك .

فقال : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ﴾ .

قال عبد الرزاق : قال معمر : فأما قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ ﴾ قال قتادة : كان نبيهم الذي بعد موسى يوشع بن نون ، قال وهو أحد الرجلين اللذين أنعم الله عليهما ، قال : وأحسبه أيضاً قال : هو فتى موسى .

---

(١) طمس في (ق) والتوضيح من (م) .

(٢) (عن عكرمة) من (ق) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن زيد بن أسلم قال لما [1] نزلت : ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ قال : جاء ابن الدحداحة [2] إلى رسول الله ﷺ فقال : يا نبي الله ألا أرى ربنا يستقرضنا مما أعطانا لأنفسنا وإن لي أرضين [3] أحدهما بالعالية والأخرى بالسافلة وإني قد جعلت خيرهما صدقة ، قال وكان النبي ﷺ يقول : « كم من عذق [4] مذلل لابن الدحداحة في الجنة » [5] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ قال : تحمله حتى تضعه في بيت طالوت : ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ أي : وقار ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ

(١) كلمة (لما) من (ق) .

(٢) في (م) ابن الدحداح ، وفي رواية الطبري أبو الدحداح وفي الإصابة لابن حجر : (ثابت بن الدحداح) بن نعيم بن غنم بن إياس ، حليف الأنصار .
ويقال ثابت بن الدحداحة ويكنى أبا الدحداح وأبا الدحداحة .
وقال الواقدي في غزوة أحد حدثني عبد الله بن عمار الحطمي قال : أقبل ثابت بن الدحداحة يوم أحد فقال : يا معشر الأنصار إن كان محمد قتل فإن الله حي لا يموت فقاتلوا عن دينكم ، فحمل بمن معه من المسلمين فطعنه خالد فأنفذه فوقع ميتاً ، قال الواقدي وبعض أصحابنا يقول : إنه جرح ثم برأ من جراحته ومات بعد ذلك على فراشه ، مرجع النبي ﷺ من الحديبية فالله أعلم . انظر الإصابة جـ ١ ص ١٩١ وجـ ٤ ص ٥٩ ط الحلبي .

(٣) طمس في (ق) والتوضيح من (م) .

(٤) العذق : الغصن الذي يحمل التمر أو عنقود التمر .
المذلل : القريب المنال .

(٥) رواه ابن أبي حاتم من حديث عبد الله بن مسعود .
وفي رواية مسلم : كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح ، أو قال شعبة لأبي الدحداح . انظر صحيح مسلم جـ ٣ ص ٦١ .
ورواه الإمام أحمد مع اختلاف في السياق انظر المسند جـ ٣ ص ١٤٦ .

﴿ هَـٰرُونَ ﴾ قال : فالبقية عصا موسى والرضراض من الألواح .

عبد الرزاق قال : [(١)] نا الثوري عن بعض أشياخهم قال : تحمله الملائكة قال : تسوقه على عجلة على بقرة .

عبد الرزاق قال : نا عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول : إن أرميا لما خرب بيت المقدس وحرقت الكتب وقف في ناحية الجبل : ﴿ قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَـٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِأْئَةَ عَامٍ ﴾ ثم رد الله من ردّ من بني إسرائيل على رأس سبعين سنة من حين أماته الله ، فعمروها ثلاثين سنة تمام المائة ، فلما تمت المائة رد الله روحه ، وقد عمرت وهي على حالها الأولى قال : فجعل ينظر إلى العظام كيف تلتئم بعضها إلى بعض ، ثم نظر إلى العظام تكسى عصباً ولحماً ، ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ فقال الله تعالى : ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ قال : وكان طعامه تيناً في مكتل وقلّة فيها ماء ، قال : ثم سلط الله عليهم الوصب ، فلما أراد أن يردّ عليهم التابوت أوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائهم ، إما دانيال وإما غيره ، إن كنتم تريدون أن يرفع الله [(٢)] عنكم المرض فأخرجوا عنكم هذا التابوت ، قالوا : بآية ماذا ؟ قال : بآية أنكم تأتون ببقرتين صعبتين لم تعملا عملاً قط ، فإذا نظرتا إليها وضعتا بأعناقها للنير ، حتى يشد عليها ، ثم يشد التابوت على عَجَلٍ ، ثم يعلق على البقرتين ثم تخليان ، فتسيران من حيث يريد الله أن يبلغها ، ففعلوا ذلك ، ووكل الله بها أربعة من الملائكة يسوقونها ، فسارت البقرتان بها سيراً

(١) طمس في (ق) والتوضيح من (م) .
(٢) لفظ جلالة من (ق) .

سريعاً ، حتى إذا بلغتا طرف القدس كسرتا سيرهما ،وقطعتا حبالها ، وتركتاها وذهبتا ، فنزل إليها داود ومن معه ، فلما رأى داود التابوت حجل [١] إليها فرحاً بها ، قال : فقلنا لوهب بن منبه : ما حجل إليها ؟ قال : شبيهاً بالرقص فقالت له امرأته : لقد خففت حتى كاد الناس أن يمقتوك لما صنعت ، فقال : أتبطئيني عن طاعة [٢] ربي ،لا تكونين لي زوجة بعدها أبداً ففارقها [٣] .

قال عبد الرزاق : قال بكار وسمعت وهباً يقول : لما رد الله بني إسرائيل إلى مدينتهم وكان بختنصّر أحرق [٤] التوراة ، أمر الله ملكاً فجاء بغرفة من نور فقذفها في [٥] في عزير فنسخ التوراة حرفاً بحرف حتى فرغ منها .

قال : ونا بكار بن عبد الله قال : سألنا وهب بن منبه عن تابوت موسى ما كان فيها ، وما كانت فقال : كانت نحواً من ثلاثة أذرع في ذراعين ، فقلنا : ما كان فيها ؟ قال : عصا موسى والسكينة ، فقيل له : ما السكينة ؟ قال : روح من الله تعالى يتكلم ، إذا اختلفوا في شيء تكلم فأخبرهم ببيان [٦] ما يريدون .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن علي

---

(١) معنى حجل إليها : قال في لسان العرب الحجل : أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح . قال ويكون بالرجلين إلا أنه قفز وليس بمشي جـ ١١ ص ١٤٤ ط صادر .

(٢) في (م) طلقة ولا معنى له ، وهو تصحيف .

(٣) كلمة (ففارقها) من (ق) .

(٤) في (م) قد حرق التوراة .

(٥) كلمة (في) الثانية من (ق) أي في فم عزير .

(٦) في (م) شأن ما يريدون .

قال : السكينة لها وجه كوجه الإنسان ، ثم هي بعد ريح هفافة .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لها جناحان [1] وذنب مثل ذنب الهرة .

عبد الرزاق : وسألت الثوري عن قوله تعالى : ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ ﴾ قال : منهم من يقول : البقية قفيز من منّ ورضراض [2] الألواح ، ومنهم من يقول : العصا والنعلان .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ ﴾ قال : هو نهر الأردن وفلسطين ﴿ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ﴾ قال : كان الكفار يشربون فلا يروون ، وكان المسلمون يغترفونه غرفة ، فيجزئهم ذلك .

نا عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ ﴾ إن النبي ﷺ قال لأصحابه يوم بدر : « أنتم بعدة أصحاب طالوت ثلاثة مائة » [3] .

عبد الرزاق قال معمر عن قتادة : وكان مع النبي ﷺ يوم بدر ثلاث مائة وبضعة عشر .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ

---

(١) في (م) لها حاجبان .

(٢) رضراض من الألواح : فتاتها .

(٣) رواه الإمام أحمد جـ ٤ ص ٢٩٠ مع اختلاف في السياق .

﴿ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِۗ ﴾ قال : هو جبريل عليه السلام .

عبد الرزاق عن قتادة والحسن في قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ ﴾ قال : نعسة .

نا عبد الرزاق قال : نا معمر قال : أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة مولى ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌۚ ﴾ قال : إن موسى سأل الملائكة : هل ينام ربنا تبارك وتعالى ؟ قال :[1] فأوحى الله تعالى إلى الملائكة ، وأمرهم أن يؤرقوه ثلاثاً ، فلا يتركوه ينام ، ففعلوا ذلك ، ثم أعطوه قارورتين قال : فأمسكهما ، ثم تركوه وحذروه أن يكسرهما ، قال : فجعل ينعس وهما في يديه ، في كل يد واحدة ، فجعل ينعس وينبه[2] وينعس وينبه ، حتى نعس نعسة فضرب إحداهما بالأخرى فكسرهما . قال عبد الرزاق : قال معمر : إنما هو مثل ضربه الله له ، يقول : فكذلك السماوات والأرض في يديه ، يقول : فكيف ينعس !

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَاۚ ﴾ قال : لا يثقل عليه شيء .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾ قال : كانت العرب ليس لها دين ، فأكرهوا على الدين بالسيف ، قال : ولا يكره اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي إذا أعطوا الجزية .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قال : سمعت مجاهداً

(١) كلمة (قال) من (م) .

(٢) في (م) وينتبه .

يقول لغلام له نصراني : يا جرير أسلم ، ثم قال : هكذا كان يقال لهم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الكلبي وقتادة في قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ ﴾ قالا : هو جبار اسمه نمرود ، وهو أول من تجبر في الأرض ، فحاج إبراهيم في ربه أن آتاه الملك ، أي [1] أن آتى الله الجبار الملك ، ﴿ إِذْ قَالَ [2] إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ﴾ فقال ذلك الجبار ، فأنا أحيي وأميت ، يقول : أنا أقتل من شئت وأحيي من شئت .

عبد الرزاق قال : نا بكار بن عبد الله قال : سمعت وهب بن منبه يحدث قال : لما خرج أو قال : برز طالوت لجالوت ، قال جالوت : أبرزوا إلي من يقاتلني فإن قتلني فلكم ملكي ، وإن قتلته فلي ملككم ، فأتى [3] داود إلى طالوت فقاضاه إن قتله بأن ينكحه ابنته ويحكمه في ملكه ، قال : فألبسه طالوت سلاحه ، فكره داود أن يقاتله بسلاح ، وقال : إن الله لم ينصرني عليه ، لم يغن السلاح شيئاً [4] ، فخرج إليه بالمقلاع وبمخلاة فيها أحجاره ، ثم برز إليه فقال جالوت : أنت تقاتلني ؟ قال داود : نعم ، قال : ويلك ما خرجت إليّ إلا كما يخرج للكلب بالمقلاع والحجارة ، لأبددن لحمك ولأطعمنه اليوم السباع والطير [5] فقال له داود : بل أنت عدو الله شر من الكلب ، فأخذ داود حجراً فرماه بالمقلاع فأصاب [6] بين عينيه ، حتى نفذت [7] في

(١) كلمة (أي) من (م) .

(٢) في (م) (فقال له إبراهيم) .

(٣) في (م) فأتى بداود .

(٤) كلمة (شيئاً) من (ق) .

(٥) كلمة (والطير) من (ق) .

(٦) في (م) فأصابه .

(٧) في (م) نفذ .

دماغه ، فصرع جالوت وانهزم من معه ، واحتز داود رأسه ، فلما رجعوا إلى طالوت ادعى الناس قتل جالوت ، فمنهم من يأتي بالسيف وبالشيء من سلاحه أو جسده ، وخبأ داود رأسه ، فقال طالوت : من جاء برأسه فهو الذي قتله ، فجاء به داود ، ثم قال لطالوت : أعطني ما وعدتني ، فندم طالوت على ما شرط له ، وقال : إن بنات الملوك لابد لهن من صداق ، وأنت رجل جريء شجاع فاجعل لها صداقاً ثلاث مائة غلفة [1] من أعدائنا ، وكان يرجو بذلك أن يقتل داود [2] فغزا داود فأسر ثلاث مائة وقطع غلفهم [1] وجاء بها ، فلم يجد طالوت بداً من أن يزوجه ، فزوجه ، ثم أدركته الندامة ، فأراد قتل داود ، فهرب منه إلى الجبل ، فنهض إليه طالوت فحاصره ، فلما كان ذات ليلة سلط النوم على طالوت وحرسه [3] ، فهبط إليهم داود فأخذ إبريق طالوت الذي يشرب به ويتوضأ ، وقطع شعيرات من لحيته وشيئاً من هدب ثيابه ، ثم رجع داود إلى مكانه ، فناداه أن تعاهد حرسك [3] فإني لو شئت أن أقتلك البارحة فعلت بآية أن هذا إبريقك وشيء من شعر لحيتك وهدب ثيابك ، وبعث به إليه ، فعلم طالوت أنه لو شاء قتله فعطفه ذلك عليه ، فأمنه وعاهده [4] الله ألا يرى منه بأساً ، ثم انصرف ثم كان في آخر أمر طالوت ، أنه كان يدس لقتله ، وكان طالوت لا يقاتل عدواً إلا هزم حتى مات . قال بكار : وسئل وهب وأنا أسمع : أنبياً كان طالوت يوحى إليه ؟

---

(١) في (م) حلقة ، وفي رواية الطبري (غلفة) بالغين كما في (ق) ، وهي الجلدة التي تقطع في الختان .

(٢) قوله (فغزا داود) من (م) .

(٣) في (م) حريم بدل حرس . وفي رواية الطبري مثل الذي أثبتناه والسياق يقتضيه .

(٤) في (م) : وعاهد الله . بدون هاء الضمير .

فقال : لا ، لم يأته وحي ، ولكن كان معه نبي يوحى إليه ، يقال له اسمويل يوحى إليه ، هو الذي ملّك طالوت [١] .

حديث نمرود :

عبد الرزاق قال : نا معمر عن زيد بن أسلم أن أول جبار كان في الأرض نمرود ، قال : وكان الناس يخرجون يمتارون من عنده الطعام ، فخرج إبراهيم يمتار [٢] مع من يمتار ، قال : فإذا مرّ به الناس قال : من ربكم ؟ قالوا : أنت حتى مرّ به إبراهيم ، قال : من ربك ؟ قال : ﴿ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ قال : أنا أحيي وأميت ، قال إبراهيم : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ﴾ قال : فرده [٣] بغير طعام ، قال : فرجع إبراهيم إلى أهله ، فمرّ على كثيب رمل أعفر . فقال : ألا آخذ من هذا ، فآتي به أهلي فتطيب [٤] نفوسهم حين أدخل عليهم ، فأخذ منه فأتى أهله قال : فوضع متاعه ثم نام ، قال : فقامت امرأته إلى متاعه ففتحته ، فإذا هو بأجود طعام رآه أحد ، فصنعت له منه ، فقربته إليه ، وكان عهده بأهله أنه ليس عندهم طعام ، فقال : من أين هذا ؟ فقالت : من الطعام الذي جئت به ، فعرف أن الله رزقه ، فحمد الله ، ثم بعث الله تعالى إلى الجبار ملكاً أن آمن بي وأتركك على ملكك ، قال : فهل رب غيري ؟ قال : فجاءه الثانية ، فقال له ذلك فأبى عليه ، ثم أتاه الثالثة فأبى عليه ، فقال له الملك ، فاجمع جموعك إلى ثلاثة أيام ، قال : فجمع الجبار جموعه ،

(١) هكذا جاءت قصة طالوت متأخرة عن مكانها من السورة ، في النسختين .

(٢) في (م) يمتاره ، ومعناها يشترون من عنده الطعام ، أو يأتون به ليبيعوه عليه .

(٣) في (م) فرد .

(٤) في (م) فتطيب أنفسهم .

قال : فأمر الله الملك ، ففتح عليه باباً من البعوض ، قال : فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها ، قال فبعثها الله تعالى عليهم ، فأكلت لحومهم وشربت دماءهم ، فلم تبق إلا العظام ، والملك كما هو ، لم يصبه من ذلك شيء ، قال فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره ، فمكث أربع مائة سنة يضرب رأسه بالمطارق ، وأرحم الناس به من جمع يديه ثم ضرب بهما رأسه ، وكان جباراً أربع مائة سنة فعذبه الله أربع مائة سنة كملكه ، ثم أماته الله ، وهو الذي كان بنى صرحاً إلى السماء فأتى الله بنيانه من القواعد ، وهو الذي قال الله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَـٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ قال : هو عزير : مرّ على قرية خربة فتعجب فقال : ﴿ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَـٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ ﴾ أول النهار فلبث مائة عام ثم بعثه في آخر النهار فقال : كم لبثت ، قال : يوماً أو بعض يوم ، قال : بل لبثت مائة عام .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ قال : لم يتغير .

عبد الرزاق قال : سمعت هشام بن حسان يحدث عن محمد بن سيرين أن زيد بن ثابت كان يقرؤها ﴿ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ (١) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾ قال : قال ابن عباس : ما في القرآن آية أرجى في نفسي منها .

---

(١) في (م) ننشرها ، بالراء المهملة وهما قراءتان سبعيتان .

قال عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة لأزداد يقيناً .

قال عبد الرزاق : قال معمر وقال الكلبي : ليطمئن قلبي أن قد استجيب لي .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ قال : فمزقهن ، قال : أمر أن يخلط الدماء بالدماء والريش بالريش ، ثم يجعل على كل جبل منهن جزءاً .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة والحسن في قوله تعالى :﴿ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾ قال : بلغنا أن أول ما خلق من عزير خلق عيناه ، فكان ينظر إلى عظامه كيف يجتمع إليه وإلى لحمه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ﴾ قال : نقياً ليس عليه شيء .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ قال : ثقة من أنفسهم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : قال سمعت ابن عباس يقول : ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ قال : إنما قيل له ذلك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾ قال : هي الأرض المستوية التي لا تعلو فوق الماء ، وقال مجاهد : هي الأرض المرتفعة المستوية .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَطَلٌّ ﴾ قال : الطل : النَّدا .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله تعالى ، فقال : ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ﴾ يقول : قد ذهبت جنته عند أحوج ما كان ، حين كبرت سنه ، وضعف عن الكسب وله ذرية ضعفاء لا ينفعونه ، وأصاب [1] جنته ريح فيها سموم ، وكان الحسن يقول : صر : برد ، فاحترقت : فذهبت أحوج ما كان إليها ؛ فلذلك يقول : أيود أحدكم أن يذهب عمله أحوج ما كان إليه .

عبد الرزاق قال : نا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ قال : نزلت في علي ، كانت معه أربعة دراهم ، فأنفق بالليل درهماً ، وبالنهار درهماً ، وسراً درهماً ، وعلانية درهماً [2] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ قال لا تَعمِد إلى رذالة مالك فتتصدق منه [3] . قال : ﴿ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ﴾ يقول :

---

(١) في (م) فأصابت .

(٢) ورد تفسير هذه الآية متقدماً على ترتيبها في المصحف .

(٣) من هنا يوجد نقص في نسخة (م) إلى أوائل سورة النساء . وقد اعتمدنا في هذا القسم على =

إلا أن يُهضم لكم منه .

عبد الرزاق : نا الثوري قال : قال مجاهد : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ قال : تطيعون .

عبد الرزاق عن رجل عن عمار الدهني عن أبي جعفر في قوله تعالى : ﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾ يعني الزكاة المفروضة ﴿ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ ﴾ يعني التطوع .

قال عبد الرزاق : نا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى : ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ ﴾ قال : إن للملك لمّة وللشيطان لمة ، فلمة الملك إيعاد بالخير وتصديق بالحق ، فمن وجدها فليحمد الله ، ولمة الشيطان إيعاد بالشر وتكذيب بالحق ، فمن وجدها فليستعذ بالله .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ﴾ ، قال : الحكمة : القرآن والفقه في القرآن .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال : حصروا أنفسهم للغزو ، فلا يستطيعون تجارة .

﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ ﴾ ، عبد الرزاق عن معمر عن مجاهد قال : ﴿ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ ﴾ قال : التخشع .

= نسخة (ق) وقارناها بما ورد في الطبري .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ قال : هو التخبيل الذي يتخبطه الشيطان من الجنون .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال : سمعت عطاء الخراساني يقول : إن عبد الله بن سلام قال : يؤذن يوم القيامة للبر والفاجر في القيام ، إلا أكلة الربا ، لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ ﴾ قال : لا تأب أن تشهد إذا دعيت إلى الشهادة .

عبد الرزاق قال معمر ، وكان الحسن يقول مثل ذلك ويقول : جمعت الأمرين ، لا تأب إن كانت عندك شهادة أن تشهد بها ، ولا تأب إذا دعيت إلى الشهادة أن تشهد بها .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ ﴾ قال : إذا كانوا قد شهدوا .

قال : وقال جابر الجعفي عن مجاهد : الشاهد بالخيار ما لم يُشْهَد .

عبد الرزاق قال : حدثنا ابن جرير عن عطاء ومجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ ، قال : واجب على الكاتب أن يكتب ، ولا شهيد ، قال : إذا كان قد شهد قبل هدا .

عبد الرزاق قال معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ قال : لا يضار كاتب ، فيكتب ما لم يمل عليه ، ولا شهيد يقول : فيشهد بما لم يُشهد عليه .

عبد الرزاق قال : نا ابن جريج عن عطاء في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ يقول : أن يؤديا ما قبلها .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال : كان عمر يقرأ : ولا يضارَرْ كاتب ولا شهيد .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾ قال : نسخها قوله تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ الآية .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله : ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ ، إذا دعي الرجل فقال : لي حاجة .

عبد الرزاق قال : نا معمر والثوري وابن عيينة عن ابن شبرمة عن الشعبي في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ قال : لا بأس به إذا أمنته ألا تكتب ولا تشهد . ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ قال ابن عيينة عن ابن شبرمة قال الشعبي : إلى هذا انتهى . ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ قال : لا بأس إذا أمنته ألا تكتب ولا تشهد .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أيوب عن ابن سيرين في قوله تعالى : ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ قال : خاصم رجل إلى شريح في دين يطلبه ، فقال آخر يعذر صاحبه : إنه معسر ، وقد قال الله عز وجل : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ فقال شريح : هذه كانت في الربا ، وإنما كان الربا في الأنصار ، وإن الله تعالى يقول : ﴿ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ﴾

ولا والله لا يأمر الله بأمر ثم نخالفه ، احبسوه إلى جنب هذه السارية حتى يوفيه .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن مغيرة عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ قال : برأس المال .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال سمعت الزهري يقول : إن ابن عمر قرأ : ﴿ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ فبكى وقال : أإنا لمؤاخذون بما نحدث به أنفسنا ، فبكى حتى سمع نشيجه ، فقام رجل [1] من عنده ، فأتى ابن عباس ، فذكر له ذلك ، فقال : يرحم الله ابن عمر ، لقد وجد المسلمون نحواً مما وجد حتى نزلت بعدها : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ ﴾ .

عبد الرزاق قال : سمعت هشاماً يحدث عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : تجوّز الله لهذه الأمة عن الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ ﴾ قال : بلغني أن الله تجاوز لهذه الأمة عن نسيانها وما حدثت به نفسها .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا ﴾ قال : لا تحمل علينا عهداً وميثاقاً ﴿ كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ ﴾ يقول : كما غلظ على الذين من قبلنا .

---

(١) سيأتي اسم الرجل وهو مجاهد .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن صاحب له عن أبي قلابة قال : إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة ، ثم وضعه على عرشه ، أو قال : في عرشه . وكان خواتم البقرة من ذلك الكتاب . قال : ومن قرأ خاتمة البقرة لم يدخل الشيطان بيته ثلاثاً .

عبد الرزاق قال معمر ، وأخبرني من سمع الحسن يقول : كان مما منّ الله تبارك وتعالى به على نبيه أنه قال : وأعطيتك خواتم سورة البقرة وهي من كنوز عرشي .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن عاصم بن بهدلة عن علقمة بن قيس قال : من قرأ خواتم سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام تلك الليلة .

عبد الرزاق حدثني الثوري عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه (1) .

عبد الرزاق قال : نا جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج عن مجاهد قال : كنت عند ابن عمر فقرأ : ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ قَدِيرٌ ﴾ فبكى ، قال : فانطلقت حتى أتيت على ابن عباس ، قلت : يا أبا عباس ، كنت عند ابن عمر آنفاً ، فقرأ هذه الآية فبكى ، قال : أيةُ آية ؟ قال : قلت : ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ ﴾ إلى ﴿ قَدِيرٌ ﴾ قال : فضحك ابن

(1) رواه البخاري من حديث أبي مسعود جـ ٦ ص ١٠٤ .
ورواه مسلم عنه أيضاً جـ ٣ ص ١٩٨ .
ورواه الجماعة بطرق متعددة .

عباس وقال : يرحم الله ابن عمر ، أو ما يدري فيا أنزلت وكيف أنزلت ، إن هذه الآية حين أنزلت غَمّت أصحاب رسول الله ﷺ غماً شديداً ، أو غاظتهم غيظاً شديداً ، وقالوا : يا رسول الله هلكنا ، إنما كنا نؤخذ بما تكلمنا ، فأما ما تعقل قلوبنا ليست بأيدينا . فقال لهم رسول الله ﷺ : « قولوا سمعنا وأطعنا » . قال فنسختها[1] هذه الآية : ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ إلى : ﴿ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾ قال : فتجوز لهم عن حديث النفس . وأخذوا بالأعمال .

☆ ☆ ☆

(١) جاء ذكر نسخ الآية في صحيح البخاري جـ ٥ ص ١٦٥ بغير هذا السياق .

من سورة آل عمران وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ ﴾ قال : المحكم ما يعمل به ، ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ ﴾ قال معمر : وكان قتادة إذا قرأ هذه الآية : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾ قال : إن لم تكن الحرورية أو السبئية ، فلا أدري من هم ، ولعمري لقد كان في أصحاب بدر والحديبية ، الذين شهدوا مع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان ، من المهاجرين والأنصار خَبَرٌ لمن استخبر وعبرة لمن اعتبر ، لمن كان يعقل أو يبصر ، إن الخوارج خرجوا وأصحاب رسول الله ﷺ يومئذ كثير بالمدينة وبالشام وبالعراق ، وأزواجه يومئذ أحياء ، والله إنْ خرج منهم ذكر ولا أنثى حرورياً قط ، ولا رضوا الذي هم عليه ، ولا ما لؤوهم فيه ، بل كانوا يحدثون بعيب رسول الله ﷺ إياهم ، ونعته الذي نعتهم به ، وكانوا يبغضونهم بقلوبهم ، ويعادونهم بألسنتهم ، ويشتد والله أيديهم [1] عليهم إذا لقوهم ، ولعمري لو كان أمر الخوارج هدى لاجتمع ، ولكنه كان ضلالة فتفرق ، وكذلك الأمر إذا كان من عند غير الله وجدت فيه اختلافاً كثيراً ، فقد ألاصوا [2] هذا الأمر منذ زمان طويل ، فهل أفلحوا فيه يوماً قط ، أو أنجحوا ، يا سبحان الله ! كيف لا يعتبر آخر هؤلاء القوم بأولهم ، إنهم لو كانوا

---

(١) في الطبري (وتشتد والله عليهم أيديهم) .

(٢) معنى (ألاص الأمر) حركه وأداره لينتزعه . (لسان العرب جـ ٧ ص ٨٩) .

على حق أو هدى قد أظهره الله وأفلجه [1] ونصره ، ولكنهم كانوا على باطل فأكذبه الله تعالى وأدحضه ، فهم كما رأيتم خرج منهم قرن أدحض الله حجتهم وأكذب أحدوثتهم وأهراق دماءهم ، وإن كتموه [2] كان قرحاً في قلوبهم ، وغماً عليهم ، وإن أظهروه أهراق الله دماءهم ، ذاكم والله دين سَوْءٍ فاجتنبوه ، فوالله إن اليهودية لبدعة ، وإن النصرانية لبدعة ، وإن الحرورية لبدعة ، وإن السبئية لبدعة ، ما نزل بهن كتاب ولا سنهن نبي .

عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي ﷺ قرأها ، فقال : إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله ، فاحذروهم [3] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : كان ابن عباس يقرؤها : [وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إلاَّ اللهُ ويَقُولُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ آمَنَّا بِهِ] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم [3] مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ ﴾ قال : يضعفون عليهم ، فقتلوا منهم سبعين ، وأسروا سبعين يوم بدر .

(١) في رواية الطبري (أفلحه) بالحاء المهملة .
ومعنى : أفلجه : غلّبه وفضله وجعله يفوز على غيره . (لسان العرب جـ ٢ ص ٣٤٧) .

(٢) في رواية الطبري (وإن كتموا) .

(٣) رواه البخاري في التفسير جـ ٥ ص ١٦٦ مع اختلاف في اللفظ .
رواه ابن ماجه في المقدمة ٧ . وأبو داود جـ ٧ ص ٤ بلفظ : (يتبعون متشابهه) .
والترمذي في التفسير جـ ٤ ص ٢٩١ .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ﴾ قال : ذلك يوم بدر التقى المسلمون والكفار .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ ﴾ قال : هي المطهمة الحسان ، قال حبيب وقال سعيد بن جبير هي : الراعية يعني السائمة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ ﴾ قال : شية الخيل في وجوهها .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ ﴾ قال : هو نقصان أحدهما في الآخر .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتُخْرِجُ[١] ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ قال : يخرج الحي من هذه النطفة الميتة ، ويخرج هذه النطفة الميتة من الحي ، قال معمر ، وقال الحسن : يخرج المؤمن من الكافر ، والكافر من المؤمن .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري : أن النبي ﷺ دخل على بعض نسائه ، فإذا عندها[٢] امرأة حسنة الهيئة ، فقال : « من هذه ؟ » قالت :

---

(١) في (ق) (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) بالياء التحتانية في الموضعين وهي قراءة نافع وحمزة والكسائي انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢٠٣.

(٢) في رواية الطبري (فإذا بامرأة حسنة النغمة) ، وفي (ق) فإذا عندها امرأة حسنة الهيئة . وقد أثبتنا نص (ق) مع حذف الباء لعدم انسجامها مع كلمة عندها .

إحدى خالاتك ، قال : « إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب ، وأي خالاتي هذه ؟ » قالت [1] : بنت الأسود بن عبد يغوث ، قال : « سبحان الله [2] الذي يخرج الحي من الميت » وكانت امرأة صالحة وكان أبوها كافراً [3] .

عبد الرزاق نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ ﴾ قال : لا يحل للمؤمن أن يتخذ كافراً ولياً في دينه . وقوله تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ إلا أن يكون بينك وبينه قرابة فتصله لذلك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال : ذكر الله تعالى أهل بيتين صالحين ، ورجلين صالحين ، ففضلهما الله على العالمين فكان محمد ﷺ من آل إبراهيم .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عمرو عن الحسن أنه قرأ : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ قال : من رأفته بهم أن حذرهم نفسه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا ﴾ قال : نذرت ولدها للكنيسة ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ ﴾ وإنما كانوا يحررون الغلمان قالت :

---

(١) في رواية الطبري (قالت ابنة الأسود ....) .

(٢) في رواية الطبري (قال سبحان الذي) .

(٣) أخرجه ابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه مع اختلاف في اللفظ انظر الدر جـ ٢ ص ١٥ .

﴿ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « ما من مولود يولد إلا الشيطان يمسه ، فيستهل صارخاً من مسّة الشيطان إياه إلا مريم وابنها » . ثم يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم : ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (1) .

عبد الرزاق قال : نا المنذر بن النعمان الأفطس أنه سمع وهب بن منبه يقول : لما ولد عيسى عليه السلام أتت الشياطين إبليس ، فقالوا : أصبحت الأصنام قد نكست رؤوسها ، فقال : هذا (2) حادث حدث ، مكانكم ، وطار حتى جاء خافقي الأرض ، فلم يجد شيئاً ، ثم جاء (3) البحار فلم يقدر على شيء ، ثم طار أيضاً فوجد عيسى قد ولد عند مذود حمار ، فإذا الملائكة قد حفت حوله فرجع إليهم ، فقال : إن نبياً قد ولد البارحة ، وما حملت أنثى قط ولا وضعت إلا وأنا بحضرتها إلا هذه ، فايأسوا (4) من أن تعبد الأصنام بعد هذه الليلة ، ولكن ائتوا بني آدم من قبل الخفة والعجلة .

---

(1) أخرجه الشيخان . في البخاري : قال حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : .... (جـ ٥ ص ١٦٦) وهو السند المذكور هنا نفسه ومسلم جـ ٧ ص ٩٦ .

(2) في رواية الطبري فقال : هذا في حادث فقال مكانكم .

(3) في رواية الطبري : ثم جاء البحار ، وفي (ق) ثم جاب .

(4) في رواية الطبري فأيسوا بصيغة الماضي ، وفي (ق) فايأسوا بصيغة الأمر . وهو المناسب لما بعده : ولكن ائتوا .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾ قال : وجد عندها ثمرة في غير زمانها ، ﴿ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ ﴾ قال : أطيلي الركود ، السكون في الصلاة .

قال الثوري وقال ليث عن مجاهد : كانت تصلي حتى ترم قدماها .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال جاء غلمان إلى يحي بن زكريا ، فقالوا : اذهب بنا نلعب ؛ فقال : ما للعب خلقت ، قال : وذلك قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾ قال : شافهته الملائكة بذلك ، ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ قال : إيماء ، وكانت عقوبة عوقب بها إذ سأل الآية بعد مشافهة الملائكة إياه بما بشرته به .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ قال : يعني بعيسى بن مريم ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾ قال : الحصور الذي لا يأتي النساء .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب في قوله تعالى : ﴿ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال : كان أبو هريرة يحدث أن النبي ﷺ قال : « خير النساء

ركبن الإبل صالح نساء قريش ، أحناه على ولد في صغره ، وأرعاه لزوج في ذات يده » . قال أبو هريرة ولم تركب مريم بعيراً قط [(١)] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « خير نساء ركبن الإبل ، خيار نساء قريش ، أحناه على ولد في صغره وأرعاه لزوج في ذات [(٢)] يده » .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ ﴾ قال : أطيعي ربك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة محمد » [(٣)] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَـٰمَهُمْ ﴾ قال : تساهموا على مريم ، أيهم يكفلها ، فقرعهم زكريا .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ ﴾ قال : الأكمه الأعمى .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة : ﴿ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ﴾ قال : أنبئكم بما تأكلون من المائدة ، وما

---

(١) رواه البخاري جـ ٤ ص ١٣٩ .
ورواه مسلم جـ ٧ ص ١٨٢ .

(٢) انظر التخريج السابق للحديث .

(٣) تفرد به الترمذي وصححه جـ ٥ ص ٣٦٧ .

تدخرون منها ، قال : وكان أخذ عليهم في المائدة حين نزلت أن يأكلوا ولا يدخروا ، فادخروا وخانوا ، فجعلوا خنازير حين ادخروا ، فذلك قوله تعالى : ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾[1] .

قال معمر ذكره قتادة عن خلاس بن عمرو عن عمار بن ياسر .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾ قال : إني متوفيك من الأرض .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ثابت البناني قال : رفع عيسى بن مريم وعليه مدرعة وخفا راع[2] وخذافة يحذف بها الطير .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ قال : بلغني أن النبي ﷺ خرج ليداعي أهل نجران ، فلما رأوه هابوا وفرقوا فرجعوا .

قال معمر وقال قتادة : لما أراد النبي ﷺ أن يباهل أهل نجران أخذ بيد حسن وحسين ، وقال لفاطمة : « اتبعينا » ، فلما رأى ذلك أعداء الله[3] رجعوا .

---

(١) الآية (١١٥) من سورة المائدة .

(٢) المدرعة : ضرب من الثياب ، ولا تكون إلا من الصوف . والخذافة : المقلاع . والمخذفة : المقلاع وشيء يرمى به . انظر لسان العرب . جـ ٨ ص ٨٢ ، ٦١ .

(٣) رواه الحاكم في مستدركه عن علي بن عيسى بمعناه ، ثم قال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن المغيرة عن الشعبي مرسلاً .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال أخبرني عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال : قال ابن عباس : لو خرج الذين يباهلون النبي ﷺ لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ ﴾ قالا : قال بعضهم لبعض : أعطوهم الرضى بدينهم أول النهار واكفروا آخره ، فإنه أجدر أن يصدقوكم ويعلموا أن قد رأيتم فيهم ما تكرهون ، وهو أجدر أن يرجعوا عن دينهم .

عبد الرزاق : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ ﴾ . قال : القنطار مائة رطل من ذهب أو ثمانون ألف درهم من ورق ، قال معمر وقال الكلبي : القنطار ملء مَسْك ثور ذهباً .

عبد الرزاق قال : أنا عمر بن حوشب عن عطاء الخراساني قال : سئل ابن عمر ، كم القنطار ؟ قال : سبعون ألفاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ ﴾ قال : تقتضيه إياه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ ﴾ قال : ليس علينا في المشركين سبيل ، يعنون من ليس من أهل الكتاب .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن صعصعة بن

معاوية أنه سأل ابن عباس ، فقال : إنا نصيب في الغزو[1] من أموال أهل الذمة الدجاجة والشاة ، قال ابن عباس : فتقولون ماذا ؟ قالوا : نقول : ليس علينا بأس في ذلك ، قال : هذا كما قال أهل الكتاب : ﴿ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ ﴾ ، إنهم إذا أدوا الجزية لم تحلل لكم أموالهم إلا بطيب أنفسهم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ قال : هي اليمين الفاجرة يقتطع بها الرجل مال أخيه ، واليمين الفاجرة من الكبائر وتلا ابن المسيب : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عبد الملك بن أعين عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : « ما من رجل يقتطع مالاً بيمين فاجرة إلا لقي الله عليه غضبان »[2] .

قال عبد الرزاق وأخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قول الله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ[3] ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَـٰبٍ وَحِكْمَةٍ ﴾ قال : أخذ الله ميثاق النبيين أن يصدق بعضهم بعضاً ، ثم قال : ﴿ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ﴾ قال : فهذه الآية لأهل الكتاب ، أخذ الله ميثاقهم أن يؤمنوا لمحمد ويصدقوه .

---

(١) في رواية الطبري : في العرف أو العذق ـ الشك من الحسن ـ .
وما أثبتناه من (ق) وهو متسق مع السياق .

(٢) أخرجه البخاري من حديث الأعمش جـ ٧ ص ٢٢٨ . ومسلم عنه أيضاً جـ ١ ص ٨٥ .
وأبو داود جـ ٤ ص ٣٥٤ .

(٣) في (ق) (آتيناكم) وهي قراءة نافع . انظر كتاب السبعة في القراءات ص ٢١٤ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن منصور بن المعتمر عن أبي رزين في قوله تعالى : ﴿ كُونُواْ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ ﴾ قال : حلماء علماء .

قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعً۬ا وَكَرۡهً۬ا ﴾ قال : أما المؤمن فأسلم طوعاً ، وأما الكافر فأسلم حين رأى بأس الله ، قال : فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا .

عبد الرزاق : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ كَيۡفَ يَهۡدِى ٱللَّهُ قَوۡمً۬ا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَـٰنِهِمۡ ﴾ قال : هم أهل الكتاب ، كانوا يجدون محمداً ﷺ مكتوباً في كتابهم ، ويستخفون به ، فكفروا بعد إيمانهم به . قال معمر وقال الكلبي : هم قوم ارتدوا بعد إيمانهم .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج عن مجاهد قال : جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ﷺ ، ثم كفر الحارث ، فرجع إلى قومه فأنزل الله تعالى فيه القرآن ﴿ كَيۡفَ يَهۡدِى ٱللَّهُ قَوۡمً۬ا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَـٰنِهِمۡ ﴾ إلى ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٲلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ۬ رَّحِيمٌ ﴾ فحملها إليه رجل من قومه فقرأها عليه ، قال : فقال الحارث : والله إنك ما علمتُ لصدوق ، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك ، وإن الله لأصدق الثلاثة ؛ قال فرجع الحارث فأسلم فحسن إسلامه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرً۬ا ﴾ قال : ازدادوا كفراً حتى [1] حضرهم الموت فلم تقبل توبتهم حين

(١) في (ق) حين حضرهم الموت ، وما أثبتناه من رواية الطبري وهو أصح .

حضرهم الموت .

قال معمر ، وقال مثل ذلك عطاء الخراساني .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب وغيره أنه لما نزلت : ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ جاء زيد بن حارثة بفرس له كان يحبها ، فقال : هذه في سبيل الله ، فحمل النبي ﷺ عليها أسامة بن زيد ، فكأنّ زيداً وجد في نفسه ، فلما رأى ذلك منه النبي ﷺ قال : أمّا الله فقد قبلها [1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾ قال : اشتكى إسرائيل عِرْقَ النساء ، فقال : إنِ اللهُ شفاني لأحرّمنّ العروق فحرّمها .

عبد الرزاق قال معمر : قال الكلبي : قال إسرائيل : إنِ اللهُ شفاني لأحرّمنّ أطيب الطعام والشراب أو قال : أحب الطعام والشراب إليّ ، فحرم لحوم الإبل وألبانها .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان إسرائيل أخذه عرق النساء ، فكان يبيت له زقاء فجعل لله عليه إن شفاه ألا يأكل العروق ، فأنزل الله تعالى : ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾ قال سفيان : له زقاء قال : صياح .

قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ

(١) أخرجه ابن أبي حاتم عن محمد بن المنكدر .

﴿ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾ قال : أول بيت وضعه الله في الأرض ، فطاف به آدم ومن بعده ، قال قتادة : وبكة ، يبك الناس بعضهم بعضاً ، الرجال والنساء ، يصلي بعضهم بين يدي بعض ويمر بعضهم بين يدي بعض ، لا يصلح ذلك إلا بمكة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وقتادة في قوله تعالى : ﴿ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ قالا : مقام إبراهيم من الآيات البينات .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ﴾ قال : كان ذلك في الجاهلية ، فأما اليوم فإن سرق فيه وأُخذ [1] قطع ، ولو قَتل فيه قُتل ، ولو قُدر على المشركين فيه قُتلوا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ قال : بلغني أن النبي ﷺ سئل عن الحج فقال : « الزاد والراحلة » [2] .

عبد الرزاق قال : أنا هشام عن الحسن عن النبي ﷺ مثله .

عبد الرزاق قال معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ

---

(١) في رواية الطبري (فإن سرق فيه أحد قطع وإن قتل فيه قتل) .

(٢) رواه الحاكم من حديث قتادة عن أنس .. ثم قال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . انظر جـ ١ ص ٤٤٢ .

ورواه ابن ماجه من حديث إبراهيم يزيد الخوزي المكي ، وفيه مقال ورواه الترمذي جـ ٢ ص ١٥٤ بسند فيه الخوزي أيضاً .

قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن والعمل عليه عند أهل العلم ... ثم قال وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي المكي قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه .

﴿ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال : كفره الجحود به والزهادة فيه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَمَن كَفَرَ ﴾ قال : هو من إن حج لم يره براً ، وإن قعد لم يره مأثماً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ قال : يطاع فلا يعصى ، ثم نسخها ﴿ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر بن سليمان عن حميد الأعرج عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ ﴾ قال : كان جماع قبائل الأنصار بطنين : الأوس والخزرج ، وكان بينهما في الجاهلية حرب ودماء وشنآن ، حتى منَّ الله عليهما بالإسلام وبالنبي ﷺ ، فأطفأ الله الحرب التي كانت بينهم وألّف بينهم بالإسلام قال : فبينا رجل من الأوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ، ومعهما يهودي جالس فلم يزل يذكرهما أيامهما ، والعداوة التي بينهما ، حتى استبا ، ثم اقتتلا قال : فنادى هذا قومه ، وهذا قومه ، فخرجوا بالسلاح ، وصف بعضهم لبعض ، قال : ورسول الله ﷺ يومئذ شاهد بالمدينة ، فجاء رسول الله ﷺ ، فلم يزل يمشي بينهم إلى هؤلاء وإلى هؤلاء يسكنهم [١] حتى رجعوا ووضعوا السلاح ، قال فأنزل الله تعالى [٢] في القرآن في ذلك : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ

---

(١) في رواية الطبري ليسكنهم .

(٢) في رواية الطبري (فأنزل الله تعالى القرآن في ذلك) وهو أوضح .

﴿ يَرُدُّوكُم ﴾ إلى قوله : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [1] .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد الله في قوله تعالى : ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ قال : يطاع فلا يعصى ، ويشكر فلا يكفر ، ويذكر فلا ينسى .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ ﴾ قال : بعهد الله وبأمره .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن عكرمة قال : لقي النبي ﷺ ستة نفر من الأنصار ، فآمنوا به وصدقوه ، وأراد أن يذهب معهم ، فقالوا : يا رسول الله إن بين قومنا حرباً ، وإنا نخاف إن جئت على حالك هذه أن لا يتهيأ الذي تريد ، فواعدوه [2] من العام المقبل ، وقالوا : نذهب يا رسول الله لعل [3] الله يصلح تلك الحرب ، قال [4] : ففعلوا ، فأصلح الله تلك الحرب ، وكانوا يرون أنها لا تصلح أبداً ، وهو يوم بعاث ، فلقوه من العام المقبل سبعين رجلاً قد آمنوا به ، فأخذ منهم [5] النقباء اثني عشر رجلاً فذلك حين يقول الله عز وجل : ﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءً فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن حرام بن عثمان عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله قال : النقباء كلهم من الأنصار : سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وهو

(١) ذكره أصحاب التفاسير كابن جرير والقرطبي ، ولم يخرجه أصحاب السنن .

(٢) في رواية الطبري (فوعدوه العام المقبل) .

(٣) في الطبري (فلعل الله أن يصلح) .

(٤) في رواية الطبري (فذهبوا ففعلوا) .

(٥) في رواية الطبري (عليهم) بدل منهم .

من بني ساعدة وسعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف وسعد بن ربيع وأسعد ابن زرارة من بني النجار وأسيد بن حضير من بني عبد الأشهل وعبادة بن الصامت وعبد الله بن رواحة وأبو الهيثم بن التيهان وعبد الله بن عمرو أبو جابر بن عبد الله من بني سلمة والبراء بن معرور من بني سلمة ورافع بن ملك الزرقي .

عبد الرزاق قال : نا إسرائيل عن سماك بن جرير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ قال : هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن بهز بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول في قوله تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ قال : أنكم تتمون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله تعالى (١) .

عبد الرزاق قال معمر : وقال الكلبي : أنتم خير الناس للناس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ ﴾ قال : بعهد من الله وعهد من الناس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ قال : سيماها صوف في نواصيها وأذنابها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا ﴾ قال : من وجههم هذا .

---

(١) رواه الترمذي وقال حديث حسن جـ ٤ ص ٢٩٤ . ط دار الفكر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه قال : نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق ، عليهم عمائم صفر ، وكان على الزبير يومئذ عمامة صفراء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أن رباعية رسول الله ﷺ أصيبت يوم أحد ، أصابها عتبة بن أبي وقاص وشجه في جبهته ، فكان سالم مولى أبي حذيفة يغسل عن النبي الدم ، والنبي ﷺ يقول : « كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم » ، فأنزل الله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [1] .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن منصور قال : بلغني أنها نزلت ﴿ لَيْسُوا۟ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ فيما بين المغرب والعشاء .

عبد الرزاق قال : أنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ﴾ قال : نحن هم بنو سلمة وبنو حارثة وما نحب أن لو لم تكن [2] ، لقول الله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري وعن عثمان الجزري عن مقسم أن

---

(١) رواه مسلم من حديث أنس جـ ٥ ص ١٧٩ .
ورواه الترمذي من حديثه أيضاً وقال هذا حديث حسن صحيح جـ ٤ ص ٢٩٥ .
ورواه البخاري معلقاً جـ ٥ ص ٣٥ مع اختلاف في السياق .

(٢) في رواية الطبري (وما نحب أن لو لم تكن همتا) وهو أوضح .

النبي ﷺ دعا على عتبة بن أبي وقاص يوم أحد حين كسر رباعيته ودمى [١] وجهه : فقال : « اللهم لا يحل عليه الحول حتى يموت كافراً » ، فما حال عليه الحول حتى مات كافراً إلى النار [٢] .

عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن يعقوب بن عاصم قال : الذي دمى وجه رسول الله ﷺ يوم أحد رجل من هذيل ، يقال له : عبد الله بن القمئة ، فكان حتفه أن سلط الله تعالى عليه تيساً ، فنطحه حتى قتله .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ لعن في صلاة الفجر بعد الركوع الآخرة فقال : « اللهم العن فلاناً وفلاناً » ناساً من المنافقين ، فأنزل الله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [٣] الآية .

عبد الرزاق قال : أنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن رجل من أهل الشام ، يقال عبد الجليل عن عم له عن أبي هريرة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾ أن النبي ﷺ قال : « من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ، ملأه الله أمناً وإيماناً » [٤] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْعَافِينَ عَنِ

---

(١) في رواية الطبري (ووثأ وجهه) والوثء : الضرب حتى يرهص الجلد واللحم ويصل الضرب إلى العظم من غير أن ينكسر . كما في لسان العرب جـ ١ ص ١٩٠ .

(٢) رواه أصحاب السير ، انظر السيرة الحلبية في غزوة أحد جـ ٢ ص ٥١٣ .

(٣) رواه البخاري من حديث سالم عن أبيه بلفظ قريب جـ ٥ ص ١٧١ .
والنسائي من حديث سالم عن أبيه جـ ٢ ص ٢٠٣ .

(٤) رواه أبو داود جـ ٧ ص ١٦٤ والترمذي جـ ٣ ص ٢٥١ وقال : حسن غريب .

ٱلنَّاسِۗ ﴾ قال : ذكر للنبي ﷺ شدة رجل وقوته فقال : « ألا أخبركم بأشد منه ، رجل شتمه أخوه فغلب نفسه وشيطان صاحبه ، ثم قال : أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي فلان كان إذا أصبح قال : اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك » (١) .

عبد الرزاق قال : نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني قال : سمعت الحسن قرأ هذه الآية : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ إلى ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ ، ثم قرأ : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ﴾ إلى ﴿ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ ﴾ قال : إن هذين النعتين نعت رجل واحد .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن منصور عن أبي سلمة أن النبي ﷺ قال : « ما عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً » (٢) .

عبد الرزاق قال : نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني قال : بلغني أن إبليس حين نزلت هذه الآية ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ﴾ بكى عدو الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ ﴾ إتيان الذنب عمداً إصرار حتى يتوب ، وتلاها قتادة ،

(١) معنى الحديث وأصله في الصحيحين واللفظ عند الشيخين : ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب .
انظر البخاري في الأدب جـ ٧ ص ٩٩ .
ومسلم في البر جـ ٨ ص ٣٠ .
وأحمد في المسند جـ ٢ ص ٢٣٦ .
(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده جـ ١ ص ١٩٣ .

قال : قدماً قدماً في معاصي الله ، لا تنهاهم مخافة الله حتى جاءهم أمر الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ ﴾ قال : كانوا يتمنون أن يلقوا المشركين [1] أن يقاتلوهم ، فلما لقوهم يوم أحد ولوا .

عبد الرزاق قال : أخبرني معمر عن الزهري أن الشيطان صاح بأعلى صوته يوم أحد أن محمداً قتل ، قال كعب بن مالك : فكنت أول من عرف النبي ﷺ ، عرفت عينيه من تحت المغفر ، فناديت بصوتي الأعلى هذا رسول الله ﷺ : فأشار إليّ أن اسكت فأنزل الله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾ الآية [2] .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن بيان عن الشعبي في قوله تعالى : ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ قال : بيان من العمى ، وهدى من الضلالة ، وموعظة من الجهل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ قال : علماء كثير .

قال معمر ، وقال قتادة : جموع كثير ، قال ابن عيينة ، وأخبرني الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله قال : هم الألوف .

---

(١) في رواية الطبري (كانوا يتمنون أن يلقوا المشركين فيقاتلوهم) .

(٢) رواه أصحاب السير ، البداية والنهاية جـ ٤ ص ٣٥ انظر مختصر سيرة ابن هشام ص ١٨٣ ، والسيرة الحلبية جـ ٢ ص ٥١٧ .

عبد الرزاق قال : أنا عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذۡ تَحُسُّونَهُم ﴾ يقول : إذ تقتلونهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَعَصَيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ ﴾ : أن النبي ﷺ قال يوم أحد حين غزا أبا سفيان وكفار قريش : « إني رأيت كأني لبست درعاً حصينة ، فأولتها المدينة ، فاجلسوا في صمعكم ، وقاتلوا من ورائه ، وكانت المدينة قد شبكت البنيان فهي كالحصن » فقال رجل ممن لم يشهد بدراً : يا رسول الله اخرج بنا إليهم فلنقاتلهم ، وقال عبد الله بن أبي بن سلول : نعم ما رأيت يا رسول الله ؟ إنا والله ما نزل بنا عدو قط فخرجنا إليه إلا أصاب فينا ، ولا ثبتنا في المدينة وقاتلنا من ورائها إلا هزمنا عدونا ، فكلمه ناس من المسلمين ، فقالوا : يا رسول الله ، اخرج بنا إليهم ، فدعا بلأمته فلبسها ، ثم قال : « ما أظن الصرعى إلا ستكثر منكم ومنهم إني أرى في النوم بقراً منحورة ، فأقول : بقر والله خير ، فقال رجل : يا رسول الله بأبي وأمي فاجلس بنا ، قال : « إنه لا ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يلقى البأس » ، فقال : « فهل من رجل يدلنا بالطريق فيخرجنا على القوم من كثب » فانطلَقتْ به الأدلاء بين يديه ، حتى إذا كان بالواسط من الجبّانة انخذل عبد الله بن أبي بن سلول بثلث الجيش أو قريب من ثلث الجيش ، وانطلق النبي ﷺ حتى لقيهم بأحد وفاجؤوهم ، فعهد النبي ﷺ إلى أصحابه إن هم هزموهم ألا يدخلوا لهم حجراً ، ولا يتبعوهم ، فلما التقوا هزموهم وعصوا النبي ﷺ ، وتنازعوا الغنائم ، ثم صرفهم الله ليبليهم كما قال ، وأقبل المشركون ، وعلى خيلهم خالد بن الوليد بن المغيرة ، فقتل من المسلمين سبعون رجلاً ، وأصابتهم جراح شديدة ، وكسرت

رباعية النبي ﷺ ، ووثيء [1] بعض وجهه ، حتى صاح الشيطان بأعلى صوته : قتل محمد ، قال كعب بن مالك : فكنت أول من عرف النبي ﷺ ، عرفت عينيه من تحت المغفر فناديت بصوتي الأعلى : هذا رسول الله ، فأشار إليّ أن اسكت ، ثم كف الله المشركين ، والنبي ﷺ وأصحابه وقوف ، فنادى أبو سفيان بعدما مثل ببعض أصحاب النبي ﷺ ، وجدعوا ، ومنهم من بقر بطنه فقال أبو سفيان : إنكم ستجدون في قتلاكم بعض المثل ، وإن ذلك لم يكن عن ذوي رأينا ولا ساداتنا ، ثم قال أبو سفيان : أعل هبل ، فقال عمر ابن الخطاب : الله أعلى وأجل ، فقال أبو سفيان : انعمت فعال عنها ، قتلى بقتلى بدر ، فقال عمر : لا يستوي القتل ، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ، قال أبو سفيان : لقد خبنا إذن ، ثم انصرفوا راجعين ، وندب النبي ﷺ أصحابه في طلبهم بعدما أصابهم القرح ، فطلبوهم حتى بلغوا قريباً من حمراء الأسد ثم رجع النبي ﷺ [2] .

قال معمر عن قتادة : وكان فيمن طلبهم عبد الله بن مسعود ، وذلك حين يقول الله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ غَمًّۢا بِغَمٍّ ﴾ قال : الغم الأول : الجراح والقتل ، والغم الآخر حين سمعوا أن النبي ﷺ قد قتل ، فأنساهم الغم الآخر ما أصابهم من الجراح والقتل ، وما كانوا يرجون من

(١) تقدم معنى الوثء انظر الصفحة رقم (١٣٢) .

(٢) أحداث غزوة أحد وردت في الصحاح والسنن مع اختلاف في السياق ، انظر مثلا :
- صحيح البخاري جـ ٥ ص ٢٨ وما بعدها .
- وصحيح مسلم جـ ٥ ص ١٧٨ وما بعدها .

الغنيمة ، وذلك حين يقول : ﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ﴾ .

عبد الرزاق : أنا معمر في قوله تعالى : ﴿ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾ قال : ألقى الله عليهم النعاس ، فكان ذلك أمنة لهم ، قال : وذكر أن أبا طلحة قال : ألقي علي النعاس يومئذ ، فكنت أنعس حتى يسقط سيفي من يدي .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾ قال : ظن أهل الشرك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ قال : أن يغله أصحابه ، ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال قتادة : كان النبي ﷺ إذا غنم مغنماً بعث منادياً فنادى : ألا لا يغلن رجل مخيطاً فما دونه ، ألا لا يغلن رجل بعيراً ، فيأتي به على ظهره يوم القيامة له رغاء ، ألا لا يغلن رجل فرساً ، فيأتي به يوم القيامة على ظهره له حمحمة [1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن زيد بن أسلم قال : جاء عقيل بن أبي طالب بمخيط [2] ، فقال لامرأته ؛ خيطي بهذه ثيابك ، قال : فبعث النبي ﷺ منادياً : ألا لا يغلن رجل إبرة [3] فما دونها ، فقال عقيل لامرأته : ما

(١) رواه ابن ماجه في باب الجهاد مع اختلاف في اللفظ .
والإمام أحمد في مسنده بمعناه جـ ٣ ص ٤٩٨ .
(٢) طمس في (ق) والتوضيح من الطبري .
(٣) طمس في (ق) والتوضيح من الطبري .

أرى إبرتك إلا قد فاتتك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال : أنا همام [1] قال : سمعت أبا هريرة قال : قال النبي ﷺ : « غزا نبي من الأنبياء ، فقال : لا يغزون معي رجل تزوج امرأة لم يبن بها ، ولا رجل له غنم ينتظر ولادتها ، ولا رجل يبني بناء لم يفرغ منه ، فلما أتى المكان الذي يريده وجاءه عند العصر ، قال للشمس : إنك مأمورة وإني مأمور ، اللهم احبسها علي ساعة . فحبست له ساعة حتى فتح الله عليه ، قال : وزعموا أنها لم تحبس لأحد قبله ولا بعده ، ثم وضعت الغنيمة ، فجاءت النار فلم تأكلها ، فقال : إن فيكم غلولاً فليبايعني من كل قبيلة منكم رجل ، قال : فلزقت يده بيد رجلين أو ثلاثة ، قال : فقال : إن منكم الغلول ، قال : فأخرجوا رأس بقرة من ذهب ، فألقوه في الغنيمة فجاءت النار فأكلتها ، قال : فقال رسول الله ﷺ : « فلم تحل الغنيمة لأحد قبلنا وذلك أن الله رأى ضعفنا فطيبها [2] لنا » .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن مطرف عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ﴾ قال : من لم يغل ، ﴿ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ قال : كمن غل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : أصيب المسلمون يوم أحد مصيبة ، فكانوا قد أصابوا مثلها يوم بدر ممن قتلوا وأسروا ، فقال الله تعالى :

---

(١) طمس في (ق) والتوضيح من الطبري .

(٢) رواه البخاري في باب النكاح ـ الشطر الأول من الحديث ـ انظر جـ ٦ ص ١٣٩ .
وأحمد في مسنده جـ ٢ ص ٣١٨ .
ومسلم جـ ٥ ص ١٤٥ بالسند نفسه والألفاظ نفسها .

﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ ﴾ . قال : بلغنا أن أرواح الشهداء في صور طير بيض تأكل من ثمار الجنة ، قال معمر ، وقال الكلبي : في صور طير خضر ، تسرح في الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال : سألنا عبد الله بن عمر عن هذه الآية : ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴾ قال : قال : أرواح الشهداء عند الله كطير خضر ، لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح في الجنة حيث شاءت ، قال : فاطلع إليهم ربك اطلاعة ، فقال : هل تشتهون من شيء فأزيدكموه ؟ قالوا : ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا ! ثم اطلع إليهم الثانية ، فقال : هل تشتهون من شيء فأزيدكموه ؟ فقالوا : ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا ! ثم اطلع إليهم الثالثة ، فقال هل تشتهون من شيء فأزيدكموه ؟ فقالوا : ربنا تعيد أرواحنا في أجسادنا ، فنقاتل في سبيلك ، فنقتل مرة أخرى قال : فسكت عنهم .

عبد الرزاق قال : أخبرني ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبي عبيدة عن عبد الله أنهم قالوا في الثالثة حين قال : هل تشتهون شيئاً فأزيدكموه ؟ قالوا : تقرىء نبينا عنا السلام ، وتخبره أن قد رضينا ورضي عنا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك قال :

قالت أم مبشر لكعب بن مالك - وهو شاك - (اقرأ)[1] على ابني السلام ، تعني مبشراً ، فقال : يغفر الله لك يا أم مبشر ، أو لم تسمعي ما قال رسول الله ﷺ ؟ : « إنما نسمة المسلم طير تعلق في شجر الجنة يرجعها الله إلى جسده يوم القيامة » ، قالت : ضعفت[2] فأستغفر الله[3] .

عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾ قال : حتى يميز الكافر من المؤمن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ قال : يطوقونه في أعناقهم يوم القيامة .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال : كانت بدر متجراً في الجاهلية ، فخرج ناس من المسلمين يريدونه ، فلقيهم ناس من المشركين ، فقالوا لهم : إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فأما الجبان فرجع ، وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال وأهبة التجارة ، وقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، قال : وأتوهم فلم يلقوا أحداً ، فأنزل الله تعالى فيهم : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة وأخبرني زكريا عن الشعبي عن عبد الله ابن عمرو قال : هي كلمة إبراهيم حين ألقي في البنيان يعني النار حسبنا الله

---

(١) زيادة يقتضيها السياق وهي من مسند الإمام أحمد .

(٢) في مسند الإمام أحمد : صدقت . وهو أنسب .

(٣) رواه النسائي في الجنائز ١١٧ وفي الموطأ الجنائز .
وابن ماجه في الزهد .
وأحمد في المسند جـ ٣ ص ٤٥٥ .

ونعم الوكيل .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن منصور عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِۦ ﴾ قال : طوق من نار .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن أبي إسحاق عن أبي وائل عن ابن مسعود قال : يجىء ماله يوم القيامة ثعباناً [1] ، فينقر رأسه ، ويقول : أنا مالك الذي بخلت بي ،فينطوي [2]على عنقه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : لما أنزل الله تعالى : ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ قالت اليهود : إنما يستقرض الفقير من الغني ، فأنزل الله تعالى : ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي الجحاف عن مسلم البطين قال : سأل الحجاج جلساءه عن هذه الآية : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾ فقام رجل إلى سعيد بن جبير يسأله فقال : وإذ أخذ الله ميثاق أهل الكتاب ـ اليهود ـ لتبيننه للناس محمداً ﷺ . ولا يكتمونه فنبذوه ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ ﴾ قال : بكتمانهم محمداً ﴿ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ ﴾ قال : قولهم نحن على دين إبراهيم .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج قال : أخبرني ابن أبي مليكة أن علقمة

---

(١) في (ق) ثعبان بالرفع ، وما أثبتناه من الطبري ، والسياق يقتضيه .

(٢) في (ق) فينطوي بي ، وما أثبتناه من الطبري ، ويقتضيه السياق .
ومعنى ينطوي : أي يلتف عليه .

ابن وقاص أخبره أن مروان قال لرافع بوابه : اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل له : لئن كان كل امرىء منا فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل يعذب ، لنعذبن أجمعين ، فقال ابن عباس : وما لكم ولهذه ، إنما دعا النبي ﷺ يهود ، فسألهم عن شيء فكتموه إياه ، وأخبروه بغيره ، فأروه أن قد استجابوا لله بما أخبروه عنه مما سألهم ، وفرحوا بما أتوا من كتانهم إيّاه ثم قرأ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ الاية [1] .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن رجل عن ابن المسيب في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ﴾ قال : هذه خاصة لمن لا يخرج منها .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن الأعمش عن خيثمة عن الأسود عن عبد الله قال : ما من نفس برة ولا فاجرة إلا والموت خير لها ، ثم قرأ عبد الله : ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴾ وقرأ هذه الآية : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ ﴾ الآية .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا ﴾ قال : هو كعب بن الأشرف ، وكان يحرض المشركين على النبي ﷺ وأصحابه في شعره ، ويهجو النبي ﷺ وأصحابه ، فانطلق إليه خمسة نفر من الأنصار ، فيهم محمد بن مسلمة ورجل آخر ، يقال له : أبو عبس ، فأتوه وهو في مجلس قومه بالعوالي ، فلما رآهم ذعر منهم ، وأنكر شأنهم ، وقالوا :

(١) رواه البخاري جـ ٥ ص ١٧٤ ، ورواه الترمذي جـ ٤ ص ٣٠٠ وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

جئناك لحاجة ، قال : « فليدن إليّ بعضكم فليحدثني بحاجته » ، فجاءه رجل منهم ، فقال : جئناك لنبيعك أدرعاً عندنا لنستنفق بها ، قال : « والله لئن فعلتم لقد جُهدتم ، منذ نزل لكم هذا الرجل » فواعدوه أن يأتوه عشاء حين يهدأ عنهم الناس ، فأتوه فنادوه ، فقالت امرأته : ما طرقك هؤلاء ساعتهم هذه لشيء مما تحب ، قال : إنهم قد حدّثوني بحديثهم وشأنهم ، قال معمر عن أيوب عن عكرمة : إنه أشرف عليهم فكلمهم ، فقال : ما ترهنوني ؟ أترهنوني أبناءكم ؟ وأرادوا أن يبيعهم تمراً ، فقالوا : إنا نستحي أن تعيّر أبناؤنا ، فيقال : هذا رهينة وسق وهذا رهينة وسقين ، فقال : أترهنوني نساءكم ؟ فقالوا : أنت أجمل الناس ولا نأمنك ، وأي امرأة تمتنع منك لجمالك ، ولكنا نرهنك سلاحنا ، فقد علمت حاجتنا إلى السلاح اليوم ، فقال : نعم ايتوني بسلاحكم ، واحتملوا ما شئتم ، قالوا : فانزل إلينا نأخذ عليك وتأخذ علينا ، فذهب ينزل ، فتعلقت به امرأته فقالت : أرسل إلى أمثالهم من قومك فيكونوا معك ، فقال : لو وجدني [1] هؤلاء نائماً ما أيقظوني ، قالت : فكلمهم من فوق البيت فأبى عليها ، قال : فنزل إليهم يفوح ريحه ، قالوا : ما هذه الريح يا أبا فلان ؟ قال : هذا عطر أم فلان لامرأته ، فدنا إليه بعضهم ليشتم رأسه ، ثم اعتنقه ، ثم قال : اقتلوا عدو الله فطعنه أبو عبس في خاصرته ، وعلاه محمد بن مسلمة بالسيف فقتلوه ، ثم رجعوا فأصبحت اليهود مذعورين ، فجاءوا النبي ﷺ ، فقالوا : قتل سيدنا غيلة ، فذكّرهم النبي ﷺ صنيعه وما كان يحرض عليهم ، ويحرض في قتالهم ، ويؤذيهم به ، ثم دعاهم أن يكتب بينه وبينهم [2]

---

(١) في (ق) والطبري (لو وجدوني هؤلاء نائماً) .

(٢) قصة مقتل كعب بن الأشرف في صحيح البخاري جـ ٥ ص ٢٥ .
وفي صحيح مسلم جـ ٥ ص ١٨٤ . أما خبر دعوتهم إلى كتابة صلح فقد ذكره أصحاب السير ، منهم الواقدي في المغازي جـ ١ ص ١٩٢ ط عالم الكتب .

صلحاً ، قال : وكان ذلك الكتاب مع علي بعد .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : إن أهل خيبر أتوا النبي ﷺ وأصحابه ، فقالوا : إنا على رأيكم وهيئتكم وإنا لكم ودّ ، فأكذبهم الله وقال : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت رجلاً من ولد أم سلمة زوج النبي ﷺ يقول : قالت أم سلمة : يا رسول الله ، لا أسمع ذكر النساء في الهجرة بشيء ، فأنزل الله تعالى : ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ﴾ [1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ﴾ قال : نزلت في النجاشي وأصحابه ممن آمن بالنبي ﷺ ، واسم النجاشي أصحمة ، قال الثوري : اسم النجاشي أصحمة ، قال ابن عيينة : هو بالعربية عطية .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ ﴾ يقول : صابروا المشركين ورابطوا في سبيل الله .

☆ ☆ ☆

(١) رواه الترمذي في التفسير جـ ٤ ص ٣٠٤ .

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ قال : هو قول الرجل أنشدك الله والرحم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : بلغني أن النبي ﷺ قال : « اتقوا الله وصلوا الأرحام »(1) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ قال : إثماً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قال : قلت لها : قول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قالت : يا ابن أختي هي اليتيمة التي تكون في حجر وليها ، فيرغب في مالها وجمالها ، ويريد أن ينكحها بأدنى من صداقها ، فنهوا عن أن ينكحوهن حتى يقسطوا لهن في إكمال الصداق ، وأمروا أن ينكحوا ما سواهن من النساء .

نا عبد الرزاق : أنا معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾ قال : خاف الناس ألا يقسطوا في اليتامى فنزلت : ﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم ﴾ يقول : ما

(1) ورد الأمر بصلة الرحم بغير هذا اللفظ ، ورواه مسلم في صحيحه جـ ٨ ص ٧ ، والترمذي في باب البر جـ ٣ ص ٢١٧ .

أحل لكم مثنى وثلاث ورباع ، وخافوا في النساء مثل الذي خفتم في اليتامى ألا تقسطوا فيهن .

عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴾ قال : ألا تميلوا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا ﴾ . قال : السفهاء : ابنك السفيه وامرأتك السفيهة ، وقوله : قياماً ، قال : قيام عيشك ، وقد ذكر أن النبي ﷺ قال : اتقوا الله في الضعيفين [١] : اليتيم والمرأة [٢] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة والحسن في قوله تعالى : ﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ﴾ قال : يقول : اختبروا اليتامى ، ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا ﴾ يقول : لا تسرف فيها ولا تبادر أن يكبر ، ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ ﴾ .

نا عبد الرزاق : قال : أنا معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد قال : جاء رجل إلى ابن العباس فقال : إن في حجري أموال يتامى ، وهو يستأذنه أن يصيب فيها ، قال ابن عباس : ألست تبغي ضالتها ؟ قال : بلى ، قال : ألست تهنيء جرباها ؟ قال : بلى ، قال : ألست تلوط [٣] حياضها ؟ قال : بلى ، قال : ألست تفرط [٤] عليها يوم وردها ؟ قال : بلى . قال : فأصب من

---

(١) إلى هنا انتهى النقص من (م) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده جـ ٣ ص ٤٣٩ مع اختلاف في اللفظ .

(٣) معنى لاط الحوض : طينه ، لسان العرب جـ ٧ ص ٩٤ .

(٤) معنى تفرط عليها : أي تتقدمها لتملأ لها الحياض .

رسلها ، يعني من لبنها .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن يحي بن سعيد عن القاسم بن القاسم ابن محمد قال : جاء أعرابي إلى ابن عباس فقال : إن في حجري يتامى وإن لهم إبلاً ولي إبل ، وأنا أمنح [1] في إبلي ، وأفقر [2] ، يعني ظهرها ، فماذا يحل لي من ألبانها ؟ قال : إن كنت تبغي ضالتها، وتهنأ جرباها ، وتلوط حياضها وتسقي عليها ، فاشرب غير مضر بنسل ، ولا ناهك [3] في الحلب .

نا عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن مغيرة عن إبراهيم في هذه الآية : ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال : ما سد الجوع ، ووارى العورة ، ليس بلبس الكتان ولا الحلل .

نا عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وعن حماد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال : هو القرض ، قال الثوري وقاله الحكم أيضاً ، ألا ترى أنه يقول : ﴿ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ﴾ يعني الوصيّ .

نا عبد الرزاق قال : سمعت هشاماً يحدث عن محمد بن سيرين عن عبيدة في قوله تعالى : ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال : هو

---

(١) معنى أمنح في إبلي ، أي أعطي المحتاج ناقتي ، وأجعل له وبرها وولدها ولبنها وهي المنيحة . لسان العرب جـ ٢ ص ٦٠٧ .

(٢) معنى (أفقر) أي : أعير ظهرها للحمل والركوب ، وفي لسان العرب جـ ٥ ص ٦٢ . أفقرت فلاناً بعيراً ، إذا أعرته بعيراً يركب ظهره في سفر ثم يرده ... مأخوذ من ركوب فقار الظهر .

(٣) معنى ناهك : أي : غير مبالغ فيه . لسان العرب جـ ١٠ ص ٥٠٠ .

عليه قرض .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة مثله ، قال معمر : سمعت هشاماً يقول : سألت الحسن عن قوله تعالى : ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ قال : ليس بقرض .

نا عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة قال : أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء وعكرمة قالا : يضع يده [1] .

نا عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر العبسي قال : جاء إلى عبد الله رجل من همدان على فرس أبلق ، فقال : إن عمي أوصى إلي بتركته ، وإن هذا من تركته أفأشتريه ، قال : لا ، ولا تستقرض من أموالهم شيئاً .

نا عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة قال : أخبرني عمرو بن دينار عن الحسن العرني قال : قال رجل للنبي ﷺ : إن في حجري يتيماً أفأضربه ؟ قال : « مما كنت منه ضارباً ولدك » ، قال : أفأصيب من ماله ؟ قال : « بالمعروف غير متأثل [2] مالاً ، ولا واقٍ مالك بماله » [3] .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن عمرو بن دينار عن الحسن العُرَني مثله .

---

(١) في الطبري (قالا : تضع يدك مع يده) ، والمعنى: إذا كان فقيراً فأكل من مالهم يجعل نفسه كأحدهم .

(٢) معنى متأثل : أي : جامع ، والتأثل اتخاذ أصل المال .

(٣) أبو داود في الوصايا جـ ٤ ص ٢٥٣ بلفظ مختلف .
والنسائي جـ ٦ ص ٢٥٦ في باب الوصايا مع اختلاف في اللفظ .

نا عبد الرزاق : أنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن الزبير بن موسى عن الحسن العرني عن النبي ﷺ مثله .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : كانوا لا يورّثون النساء فنزلت : ﴿ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾ .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن والزهري في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴾ قالا : هي محكمة ، وذلك عند قسمة ميراث الميت .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن هشام بن عروة أن أباه أعطاه من ميراث المصعب حين قسم ماله .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أن ابن المسيّب قال : نسخها الميراث والوصية ، وقال الكلبي مثل ذلك .

نا عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ قال : هي واجبة على أهل الميراث ما طابت به أنفسهم .

نا عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج قال : أخبرني ابن أبي مليكة أن أسماء ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر والقاسم بن محمد أخبراه أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه عبد الرحمن وعائشة حية ، قال : فلم يدع في الدار مسكيناً ، ولا ذا قرابة إلا أعطاه من ميراث أبيه ، قال : وتلا : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ الآية ، قال القاسم : فذكرت

ذلك لابن عباس فقال : ما أصاب ، ليس ذلك له إنما ذلك للوصية [1] ، وإنما هذه الآية في الوصية يريد الميت أن يوصي لهم .

نا عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا ﴾ قال : يحضرهم المساكين واليتامى فيقولون : اتق الله وصلهم وأعطهم ، ولو كانوا هم لأحبوا أن يبقوا [2] لأولادهم ، قال حبيب وقال مقسم : الذين يقولون اتق الله ، وأمسك عليك مالك ، ولو كان ذا قربة لأحب أن يوصي لهم .

نا عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا ﴾ قال : إذا حضرت وصية فأمره بما كنت آمراً به نفسك مما تتقرب به إلى الله تعالى ، وخف في ذلك ما كنت خائفاً على ضعفة لو تركتهم بعدك ، فاتق الله ، وقل قولاً سديداً ، سدده [3] إن ذاع .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن يعلى بن نعمان قال أخبرني من سمع ابن عمر يقول : التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسق ، ثم قرأ ابن عمر : ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ ﴾ قال : [4] ثم قال : وهل حضور إلا السوق .

(١) في (م) الوصية .

(٢) في (م) يبقوهم .

(٣) في (م) فسدده .

(٤) سقطت (قال ثم قال) من (م) .

نا عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ ﴾ قال : نسختها الحدود .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله عز وجل : ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ قال : نسختها الحدود .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَـٰلَةٍ ﴾ قال : اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ فرأوا أن كل شيء عصي به تعالى فهو جهالة ، عمداً كان وغير ذلك .

نا عبد الرزاق : نا الثوري عن صالح عن الشعبي في قوله تعالى : ﴿ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ ﴾ قال : الزنا .

نا عبد الرزاق قال الثوري وقال غيره : الخروج [1] من المعصية .

نا عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن رجل عن الضحاك قال : ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ ﴾ قال : كل شيء قبل الموت فهو قريب .

نا عبد الرزاق : أنا معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ﴾ قال : نزلت في ناس من الأنصار كانوا إذا مات الرجل منهم فأملك الناس بامرأته وليّه ، فمسكها حتى تموت فيرثها ، فنزلت فيهم .

[نا عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ يقول : لا ينبغي لك أن تحبس امرأتك ضراراً حتى تفتدي منها] [2] .

(١) قوله : الخروج من المعصية : أي : خروج الزوجة من بيت زوجها من غير إذنه معصية .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر قال أخبرني سماك بن الفضل عن ابن البيلماني [1] قال : نزلت هاتان الآيتان ، إحداهما في أمر الجاهلية والأخرى في الإسلام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ ﴾ . قال : هو [2] النشوز .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن عطاء الخراساني أن الرجل كان إذا أصابت امرأته فاحشة أخذ ما ساق إليها ، وأخرجها فنسخ ذلك الحدود .

نا عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَخَذۡنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ﴾ قال : هو ما أخذ الله تعالى للنساء [3] على الرجال ، فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ، قال : وقد كان ذلك يؤخذ عند عقدة النكاح .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن عمران بن حصين في قوله تعالى : ﴿ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ ﴾ قال : هي مما حرم الأم ، قال : وقال مسروق بن الأجدع وسئل عنها ، فقال : إنها مبهمة فدعها ، قال معمر : وكان الحسن والزهري يكرهانها .

نا عبد الرزاق نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه أنه كرهها أيضاً .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أن ابن مسعود قال : حرّم الله

---

(١) في (م) السلياني، وما أثبتناه من (ق) والطبري .

(٢) في (م) هذا .

(٣) سقطت كلمة (النساء) من (م) .

اثنتي عشرة امرأة ، وأنا أكره ثنتي عشرة ، الأمة وأمها وبنتها والأختين يجمع بينهما ، والأمة إذا وطئها أبوك ، والأمة إذا وطئها ابنك ، والأمة إذا زنت ، والأمة في عدة غيرك ، والأمة لها زوج .

قال النخعي وكان ابن مسعود يقول : بيعها طلاقها ، واكره أمتك [١] مشركة ، وعمتك من الرضاعة ، وخالتك من الرضاعة .

نا عبد الرزاق : أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ قال : هنّ ذوات الأزواج ، حرم الله تعالى نكاحهن إلا ما ملكت يمينك فبيعها طلاقها ، قال معمر وقال الحسن مثل ذلك .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال : أحل الله لك أربعاً في أول السورة ، وحرم عليك نكاح كل محصنة بعد الأربع إلا ما ملكت يمينك ، قال معمر : وأخبرني ابن طاوس عن أبيه قال : ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ [٢] قال : فزوجك مما ملكت يمينك ، يقول حرم الله الزنا ، لا يحل لك أن تطأ امرأة إلا ما ملكت يمينك .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن أبي الخليل أو غيره أو عن أبي سعيد الخدري قال : أصبنا سبايا من سبي يوم أوطاس [٣] لهن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن ولهن أزواج ، فسألنا النبي ﷺ فنزلت ، ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ

(١) في (م) أمة .
(٢) الآية ٥٢ من سورة الأحزاب.
(٣) كان يوم أوطاس عام ثمان ، أي : بعد فتح مكة ، وأوطاس وادٍ في ديار هوازن .

﴿ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ ﴾ فاستحللناهن بملك اليمين [1] .

معمر عن قتادة عن شريح في قوله تعالى : ﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ﴾ قال : لا بأس بالربيبة ولا بالأم إذا لم يكن دخل بالمرأة .

قال عبد الرزاق : قال معمر : ولا يحل للرجل ابنة ربيبته ولا بأس بامرأة الرجل وربيبته .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ ﴾ قال : هو النكاح] [2] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ قال : في أمر النساء .

قال : ليس يكون الإنسان في شيء أضعف منه في أمر النساء . قال [3] يريد عند الوطء إنه أضعف ما يكون الرجل بعد ، أليس كذلك قال سلمة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ ﴾ الكبائر : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وأكل الربا ، وقذف المحصنة [4] ، وأكل مال اليتيم ، واليمين الفاجرة ، والفرار من الزحف .

---

(١) رواه مسلم جـ ٤ ص ١٧٠ .
ورواه الترمذي جـ ٤ ص ٣٠٢ .
وأبو داود جـ ٣ ص ٧٢ .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٣) في رواية (م) تقدم كلمة (قال سلمة) ، وفي (ق) تأخرت كما هو واضح .

(٤) في (م) المحصنات .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : قيل لابن عباس : الكبائر سبع ، قال : هي إلى السبعين أقرب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق عن وبرة عن عامر أبي الطفيل عن عبد الله بن مسعود قال : أكبر الكبائر ، الإشراك بالله ، والأمن من مكر الله ، والقنوط من رحمة الله ، واليأس [1] من روح الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن نجيح عن مجاهد أن عمر بن الخطاب قال : أنا فئة كل مسلم .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أن عبيد الثقفي استعمله عمر بن الخطاب على جيش ، فقتل في أرض فارس هو وجيشه ، فقال عمر لو انحاز إلي كنت لهم فئة .

قال معمر عن قتادة : إنهم كانوا يرون أن ذلك في يوم بدر ، ألا ترى أنه يقول : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا ﴾ [2] .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن رجل عن ابن مسعود قال : خمس آيات في سورة النساء لهن أحب إلي من الدنيا جميعاً : ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَمَن

(١) في (م) والإياس .

(٢) أورد الإمام عبد الرزاق هذه الروايات المتعلقة بالقتال هنا ، بمناسبة الكلام على (التولي يوم الزحف) الذي يعتبر كبيرة من الكبائر التي ورد ذكرها في قوله تعالى : ﴿ **إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ...** ﴾ الآية .

يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَـٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ (١) أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن شيخ من أهل مكة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ ﴾ قال : كانت النساء يقلن ليتنا كنا رجالاً فنجاهد كما يجاهد الرجال ، ونغزو في سبيل الله ، فقال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر وقال الكلبي : لا تتمن زوجة أخيك ، ولا مال أخيك وسل الله أنت من فضله .

عبد الرزاق قال : أنا عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قالت أم سلمة : يا رسول الله ، أيغزو الرجال ولا نغزو ؟ وإنما لنا نصف الميراث فنزلت : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ ﴾ (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ ﴾ قال : الموالي الأولياء ، الأب ، أو الأخ ، أو ابن الأخ ، أو غيره من العصبة .

---

(١) نؤتيهم ، ويؤتيهم قراءتان سبعيتان .

(٢) رواه الترمذي جـ ٤ ص ٣٠٣ وابن أبي حاتم .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ قال : هم الأولياء ، ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ قال : كان هذا حلفاً في الجاهلية ، فلما كان الإسلام أمروا أن يؤتوهم نصيبهم من النصر والولاء والمشورة ، ولا ميراث .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ[1] أَيْمَانُكُمْ ﴾ قال : كان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل ، فيقول : دمي[2] دمك وهدمي هدمك ، وترثني وأرثك ، وتطلب بي وأطلب بك ، فلما جاء الإسلام بقي منهم ناس ، فأمروا أن يؤتوهم نصيبهم من الميراث ، وهو السدس ثم نسخ ذلك بالميراث فقال : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾[3] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : صك رجل امرأته فأتت النبي ﷺ ، فأراد أن يقيدها منه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾[4] قال معمر : وسمعت الزهري يقول : إن رجلاً جرح امرأته أو شجها لم يكن عليه في ذلك قود ، وكان عليه العقل ، إلا أن يغدو[5] عليها فيقتلها ، فيقتل بها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَانِتَاتٌ ﴾ قال : مطيعات .

---

(١) عاقدت وعقدت قراءتان سبعيتان . وفي النسختين (عاقدت). انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢٣٣.

(٢) في (م) (ذمتي ذمتك وعزمي عزمك) .

(٣) سورة الأنفال . الآية (٧٥) .

(٤) رواه ابن جريج وابن أبي حاتم من طرق عن الحسن البصري ، وأسنده ابن مردويه .

(٥) في (م) يعدوها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن وقتادة ﴿ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ ﴾ قالا : إذا خاف نشوزها وعظها ، فإن أقبلت [1] وإلا هجر مضجعها ، فإن أقبلت [1] وإلا ضربها ضرباً غير مبرح ، ثم قال : ﴿ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ ﴾ قال عبد الرزاق : قال معمر : قال الكلبي : ليس الهجر في المضاجع أن يقول لها : هُجْراً ، والهجر أن يأمرها أن تفيء ويرجع إلى مضجعها .

عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج قال قلت لعطاء : فاضربوهن ، قال : ضرباً غير مبرح ، قال ابن جريج إلى قوله : ﴿فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ ﴾ قال : العلل .

عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن رجل عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ ﴾ قال : يهجرها بلسانه ، ويغلظ لها بالقول ، ولا يدع جماعها .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن خصيف عن عكرمة قال : إنما الهجران بالمنطق ، أن يغلظ [2] لها وليس بالجماع .

وقال الثوري في قوله تعالى : ﴿ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ ﴾ قال : أتت الفراش وهي تبغضه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة في قوله تعالى : ﴿ حَكَمًا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنۡ أَهۡلِهَآ ﴾ قال : شهدت علياً

---

(١) في (م) قبلت بدون الهمزة في الموضعين .

(٢) في (م) يغلظ بالقول ولا يدع الجماع .

وجاءته امرأة وزوجها ، مع كل واحد منهم فئام[1] من الناس ، وأخرج هؤلاء حكماً وهؤلاء حكماً ، فقال علي للحكمين : أتدريان ما عليكما ؟ إنّ عليكما إن رأيتما أن تفرقا ففرقا ، وإن رأيتما أن تجمعا جمعتما ، فقال الزوج : أما الفرقة فلا ، قال علي : كذبت ، لا والله لا تبرح حتى ترضى بكتاب الله لك وعليك ، قالت المرأة : رضيت بكتاب الله لي وعليّ .

قال : أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : إن شاء الحكمان فرقا ، وإن شاءا أن يجمعا جمعا .

عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن : يقول يحكمان في الاجتماع ، ولا يحكمان في الفرقة .

عبد الرزاق قال : أخبرني معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس قال : بُعِثْتُ أنا ومعاوية بن أبي سفيان حكمين ، قال معمر : بلغني أن عثمان بعثهما ، فقيل لهما : إن رأيتما أن تجمعا جمعتما ، وإن رأيتما أن تفرقا فرقتما .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة وعن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ قالا : هو جارك وهو ذو قرابتك ، ﴿ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴾ جارك من قوم آخرين ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ ﴾ صاحبك في السفر ﴿ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ الذي يمر عليك وهو مسافر .

عبد الرزاق قال نا الثوري عن أبي هاشم عن مجاهد قال : ﴿ إن

(١) الفئام : الجماعة .

﴿ يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ ﴾ يقول : يوفق الله بين الحكمين .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي بكير عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ ﴾ قال : الرفيق في السفر .

قال الثوري وقال أبو الهيثم عن إبراهيم هي : المرأة .

نا عبد الرزاق : أنا معمر قال : تلا قتادة : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا ﴾ قال : لأن تفضل حسناتي سيئاتي بمثقال ذرة أحب إلي من الدنيا وما فيها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبان بن أبي عياش عن أبي العالية قال : جئت إلى أبي هريرة فقلت : بلغنى أنك قلت : إن الحسنة تضاعف ألف ألف ضعف قال أبو هريرة : لم أقل ذلك ، لم تحفظوا ، ولكن قلت : تضاعف الحسنة ألفي ألف ضعف .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : « يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان » ، قال أبو سعيد : فمن شاء فليقرأ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ ﴾ [1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال : أخبرني رجل عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : أرأيت أشياء تختلف علي من القرآن ؟ قال : ما هو ؟ أشك في القرآن ؟ قال : ليس بشك ولكن

(١) أصله في الصحيحين من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري . انظر البخاري جـ ١ ص ١١ وجـ ٧ ص ٢٠٢ ومسلم جـ ١ ص ١١٧ .

اختلاف ، قال : فهات ما اختلف عليك من ذلك ، قال : أسمع الله حيث [1] يقول : ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ وقال : ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ فقد كتموا قال : وماذا ؟ قال : اسمعه يقول : ﴿ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ وقال : ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ وقال : ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ حتى بلغ : ﴿ طَائِعِينَ ﴾ وقال في الآية الأخرى : ﴿ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ﴾ ثم قال : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴾ قال : اسمعه يقول : ﴿ كَانَ اللَّهُ ﴾ ما شأنه يقول : وكان الله ؟ فقال ابن عباس : أما قوله : ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ فإنهم لما رأوا يوم القيامة أن الله يغفر لأهل الإسلام ، ويغفر الذنوب ، ولا يغفر شركاً ولا يتعاظمه ذنب أن [2] يغفره ، جحد المشركون ، فقالوا : والله ربنا ما كنا مشركين ، رجاء أن يغفر لهم ، فختم على أفواههم وتكلمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ، فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ، ولا يكتمون الله حديثاً ، وأما قوله : ﴿ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ فإنه إذا [3] نفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، فلا أنساب بينهم [4] عند ذلك ، ولا يتساءلون ، ثم

---

(١) كلمة (حيث) سقطت من (م) .

(٢) كلمة (أن) سقطت من (م) .

(٣) كلمة (إذا) سقطت من (م) .

(٤) كلمة (بينهم) سقطت من (م) .

نفخ فيه أخرى ، فإذا هم قيام ينظرون ، وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون . وأما قوله : ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ فإن الأرض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخاناً ، فسواهن سبع سماوات في يومين بعد خلق الأرض ، وأما قوله : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴾ فيقول : جعل فيها جبلاً ، جعل فيها نهراً ، جعل فيها شجراً ، جعل فيها بحوراً [1] .

عبد الرزاق قال : أخبرني معمر قال : أخبرني ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : فخلق الله الأرض قبل السماء ، فثار من الأرض دخان ثم خلقت السماء بعد .

وأما قوله والأرض بعد ذلك دحاها فيقول : مع ذلك دحاها ، و (مع) و (بعد) سواء في كلام العرب ، قال ابن عباس ، وأما قوله : ﴿ كَانَ اللَّهُ ﴾ فإن الله كان ، ولم يزل كذلك ، وهو كذلك عزيز حكيم عليم قدير لم يزل كذلك ، فما اختلف عليك من القرآن ، وهو شبه ما ذكرت لك ، وإن الله لم ينزل شيئاً إلا قد أصاب به الذي أراد ، ولكن الناس لا يعلمون .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : جاء رجل إلى عكرمة فقال : أرأيت قول الله تعالى : ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾ وقوله : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ قال : إنها مواقف ، فأما موقف منها فتكلموا واختصموا ، ثم ختم الله على أفواههم ، فتكلمت أيديهم وأرجلهم ، فحينئذ لا ينطقون .

---

(١) رواه البخاري تعليقاً جـ ٦ ص ٣٥ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ قال : كانوا يجتنبون السكر عند حضور الصلوات ، ثم نسخت في تحريم الخمر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة وابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ قالا : هو الرجل يكون في السفر ، فتصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال أخبرني عبد الكريم الجزيري عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : هو المار[1] في المسجد .

عبد الرزاق : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ كما تقول : اسمع غير مسموع منك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة قال : كانت اليهود تقول للنبي ﷺ : راعنا سمعك يستهزئون بذلك وكانت في اليهود قبيحة . قال الله تعالى : ﴿ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾ واللي تحريكهم ألسنتهم بذلك ﴿ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا ﴾ قال : نحول وجوههم قبل ظهورهم ﴿ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ﴾ قال : قال يقول : أو نجعلهم قردة .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال الحسن : ﴿ نَّطْمِسَ وُجُوهًا ﴾

---

(١) في (م) هو الممر .

يقول : نطمسها عن الحق بردها على أدبارها على ضلالتها ﴿ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ﴾ قال : يقول : أو نجعلهم قردة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قال : لا يؤمن منهم إلا قليل ، قال معمر وقال الكلبي : لا يؤمنون إلا بقليل مما في أيديهم .

معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ قال : هم اليهود والنصارى ، قالوا : نحن أبناء الله وأحباؤه ، وقالوا : لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ قال : الفتيل الذي في شق النواة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾ قال : الجبت الشيطان ، والطاغوت الكاهن ، قال معمر وقال الكلبي : هما كاهنان جميعاً : كعب بن الأشرف ، وحيي بن أخطب .

معمر عن أيوب عن عكرمة أن كعب بن الأشرف انطلق إلى المشركين من كفار قريش ، فاستجاشهم [١] على النبي ﷺ ، وأمرهم أن يغزوه ، وقال : أنا معكم نقاتله ، فقالوا : إنكم أهل كتاب وهو صاحب كتاب ، ولا نأمن أن يكون هذا مكراً منكم [٢] ، فإن أردت أن نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين

---

(١) استجاشهم بمعنى حرضهم على قتاله .

(٢) في (م) بينكم .

وآمن [1] بها ، ففعل ، ثم قالوا : أنحن أهدى أم محمد ؟ نحن ننحر الكوم [2] ونسقي اللبن على الماء ، ونصل الرحم ، ونقري الضيف ، ونطوف بهذا البيت ، ومحمد قطع رحمه ، وخرج من بلده . قال : بل أنتم خير وأهدى . فنزلت فيه : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أيوب وعكرمة يقول : الجبت والطاغوت صنمان .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ قال : هو المسلم يكون في المشركين ، فيقتله المؤمن ولا يدري ، ففيه عتق رقبة ، وليست له دية [3] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ قال : النقير : الذي في وسط النواة من ظهرها .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي قال : رأى موسى رجلاً متعلقاً بالعرش ، فغبطه بمكانه فسأل عنه ، فقال أخبرك بعمله : كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ، ولا

---

(١) في (م) وتؤمن بها .

(٢) الكوم : جمع كوماء ، والناقة الكوماء : الناقة الضخمة السنام ، وبعير أكوم من باب أحمر . انظر المصباح جـ ٢ ص ٢٠٧ .

(٣) هكذا ورد تفسير هذه الآية متقدماً عن مكان الآية في الترتيب .

يمشي بالنميمة ، ولا يعق والديه ، قال : يا رب ومن يعق والديه ؟ قال : الذي يستسب لهما ، فيُسبان ، ولا يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ قال : هم العلماء .

قال : أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصا الله ، ومن أطاع أميري فقد أطاعني ، ومن عصا أميري فقد عصاني »[1] .

عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ قال : هم أهل الفقه والعلم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن وقتادة قالا في قوله تعالى : ﴿ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾ : إن رجلاً خرج من قرية ظالمة إلى قرية صالحة ، فأدركه الموت في الطريق ، فناء بصدره إلى القرية الصالحة ، قالا : فما تلاقاه إلا بذلك ، فأصبحت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فأمروا أن يقدروا بين أقرب القريتين إليه ، فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر ، وقال بعضهم : قرب الله إليه الصالحة ، فتوفاه ملائكة الرحمة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي وقتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قالا : يقول : لاتبعتم الشيطان كلكم ، وأما قوله : إلا قليلاً ، فهو كقوله : لعلمه

---

(١) متفق عليه من حديث أبي هريرة . انظر البخاري جـ ٤ ص ٨ ومسلم جـ ٦ ص ١٣ .

الذي يستنبطونه منهم إلا قليلاً [1] .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ قال : إلى الله : إلى كتابه ، وإلى رسوله : إلى سنة نبيه ﷺ .

عبد الرزاق : أنا معمر عن ابن الكلبي : أن ناساً من أهل مكة كتبوا إلى أصحاب النبي ﷺ أنهم قد أسلموا ، وكان منهم كذباً ، فلقوهم ، فاختلف فيهم المسلمون ، فقالت طائفة : دماؤهم حلال ، وقالت طائفة : دماؤهم حرام ، فأنزل الله تعالى : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟.. ﴾ قال معمر : قال قتادة : أهلكهم بما كسبوا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة ﴿ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ ﴾ قال : نسخها : ﴿ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ﴾ قال : هو المعاهَدُ .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ قال : ليس لقاتل مؤمن توبة إلا أن يستغفر الله .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم ، قال :

---

(١) معنى العبارة : (إلا قليلاً) استثناء من أولي الأمر العالمين بالاستنباط ، وفي حاشية الجمل نقلاً عن السمين : الوجه الثالث في الاستثناء : أنه مستثنى من فاعل أذاعوا ، أي : أظهروا أمر الأمن أو الخوف إلا قليلاً ، الرابع أنه مستثنى من فاعل (لعلمه) أي : لعلمه المستنبطون منهم إلا قليلاً ... الجمل جـ ١ ص ٤٠٦ .

بينهما ثماني سنين ، التي في النساء [1] بعد التي في الفرقان .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن أبي الزناد ، قال : سمعت رجلاً يحدث خارجة بن زيد ، قال : سمعت أباك في هذا المكان بمنى يقول : نزلت الشديدة بعد الهينة ، قال : أراه قال : بستة أشهر ، يعني : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ بعد ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن الأعمش عن إبراهيم ، قال : كل شيء في القرآن تحرير رقبة مؤمنة ، قال : الذي قد صلى ، وما لم تكن مؤمنة فتجزيه ما لم يصل [2] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ قال : الرجل المؤمن يكون في العدو من المشركين فيقتله المسلم ولا يعلم ، فإنه يعتق رقبة وليس [3] عليه دية .

قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ قال : بلغني أن رجلاً [4] من المسلمين أغار

---

(١) يشير الضحاك إلى أن آية سورة النساء متأخرة عن آية سورة الفرقان بثماني سنوات ، فآية النساء محكمة وفيها التشديد على قاتل المؤمن .
والمراد بآية النساء هي (ومن يقتل مؤمناً متعمداً ...) آية ٩٣ من سورة النساء .
وآية الفرقان هي : (.... ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ... إلا من تاب وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) الآيات ٦٨ - ٧٠ من سورة الفرقان .

(٢) أي أن الرقبة إذا وصفت بالإيمان فلا يجزىء فيها إلا أن تكون بالغة عاقلة مؤمنة قد صلت وصامت ، وفي المواضع التي لم توصف بالإيمان فيجزىء فيها الصغيرة .

(٣) في (م) ولا يكون عليه دية .

(٤) في تفسير ابن جرير ذكر اسم القاتل : محلم بن جثامة ، واسم المقتول عامر بن الأضبط . وكانت بينهما إحنة في الجاهلية .

على رجل من المشركين ، فحمل عليه فقال له المشرك : إني مسلم ، لا إله إلا الله ، فقتله بعد أن قالها ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال للذي قتله : « وقد قال : لا إله إلا الله ، قال وهو يعتذر : يا نبي الله ، إنما قالها متعوذاً ، وليس كذلك ، قال النبي ﷺ : فهلا شققت عن قلبه » ثم مات قاتل الرجل ، فقبر ، فلفظته الأرض ، فذكر للنبي ﷺ فأمرهم أن يعيدوه ، ثم لفظته ، فأمرهم أن يعيدوه ، ثم لفظته الأرض ، فعل ذلك ثلاث مرات ، فقال النبي ﷺ : « إن الأرض قد أبت أن تقبله ، فألقوه في غار من الغيران » ، قال معمر : وقال بعضهم : إن الأرض لتقبل من هو شر منه ، ولكن الله جعله لكم عبرة [1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذويب عن زيد بن ثابت ، قال : كنت أكتب لرسول الله ﷺ فقال : « اكتب : (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) فجاء عبد الله ابن أم مكتوم ، فقال : يارسول الله ، إني أحبّ الجهاد في سبيل الله ، ولكن بي من الزمانة ما قد ترى ، وذهب بصري ، قال زيد : فثقلت فخذ رسول الله ﷺ على فخذي حتى خشيت أن ترضها ، ثم قال : اكتب [2] : ﴿ لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ » .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة والحسن في قوله تعالى : ﴿ وَمَن

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ، جـ ٤ ص ٤٣٨ مع اختلاف يسير .

(٢) كلمة (اكتب) من (ق) .

رواه البخاري جـ ٤ ص ٢١١ مع اختلاف يسير ، وأبو داود جـ ٣ ص ٣٦٧ . والترمذي جـ ٤ ص ٣٠٨ . والإمام أحمد مع اختلاف وزيادة .

يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾ قالا : متحولاً .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال : لحق ناس من المسلمين رجلاً في غُنَيْمة فقال : السلام عليكم ، فقتلوه وأخذوا غنيمته فنزلت فيه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ قال : كان ابن عباس يقرؤها : السلام [1] ﴿ تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ غنيمة .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج قال : أنا عبد الله بن كثير عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ ﴾ تستخفون بإيمانكم ، كما استخفى هذا الراعي بإيمانه .

قال ابن جريج وأخبرني عبد الكريم أن مقسماً مولى عبد الله بن الحارث أخبره أن ابن عباس أخبره قال : لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إليها .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً ﴾ قال : مخرجاً ﴿ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ قال : طريقاً إلى المدينة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : لما نزلت : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ

---

(١) أي كان يقرؤها بالمد ، والقراءة السبعية الاخرى (السلم) بدون مد. انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢٣٦.

﴿ تَوَفَّـٰهُمُ[1] ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ قال رجل من المسلمين ، وهو مريض يومئذ : والله مالي من عذر ، إني لدليل بالطريق وإني لموسر ، فاحملوني ، فحملوه فأدركه الموت في الطريق ، فنزل فيه : ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو قال : سمعت عكرمة يقول : كان الناس من أهل مكة[2] قد شهدوا أن لا إله إلا الله ، قال : فلما خرج المشركون إلى بدر أخرجوهم معهم ، فقتلوا ، فنزلت فيهم : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ إلى ﴿ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ ، قال : فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة ، قال : فخرج ناس من المسلمين حتى إذا كانوا ببعض الطريق طلبهم المشركون ، فأدركوهم ، فمنهم من أعطى الفتنة، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة ، فقال رجل من بني ضمرة - وكان مريضاً - : أخرجوني إلى الروح فأخرجوه ، حتى إذا كان بالحصحاص[3] مات ، فأنزل الله فيه : ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ الآية وأنزل في أولئك الذين كانوا أعطوا الفتنة : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ﴾ إلى ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ .

---

(1) بإثبات التائين في النسختين. والقراءات المتواترة للكلمة في سورة النساء بتاء واحدة.

(2) في (م) كان ناس بمكة .

(3) في هامش (ق) الحصحاص موضع بذي طوى . وفي لسان العرب اسم موضع ، وفي (م) الخضخاض ، وفي الطبري كما أثبتناه .

قال عبد الرزاق : قال ابن عيينة ، وأخبرني محمد بن إسحاق في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ قال : هم خمسة فتية من قريش : [1] علي بن أمية ، وأبو قيس بن الفاكه ، وزمعة بن الأسود ، وأبو العاص بن منبه ، قال : ونسيت الخامس .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد ، قال : سمعت ابن عباس يقول : كنت أنا وأمي من المستضعفين من النساء والولدان .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾ قال : قال ابن مسعود : إن للصلاة وقتاً كوقت الحج .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ ﴾ يقول : فإذا اطمأننتم في أمصاركم فأتموا الصلاة ، قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ قال : اختان رجل عن عم له درعاً فَفُقِدَت [2] ، فقذف بها يهودياً ، كان يغشاهم ، فجادل عن الرجل قومه فكأنّ النبي ﷺ [3] عذره ، ثم لحق بأرض الشرك ، فنزله فيه : ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ ﴾ .

---

(١) في هامش (ق) يعلى وفي النسخ وفي الطبري علي .
وفي السيرة النبوية لابن كثير : (وقد ذكر ابن إسحاق فيمن قتل يوم بدر مع المشركين ، ممن كان مسلماً ، ولكنه خرج معهم تقية منهم لأنه كان فيهم مضطهداً قد فتنوه عن إسلامه جماعة منهم ، الحارث بن زمعة بن الأسود ، وأبو قيس بن الفاكهة ، وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة ، وعلي بن أمية بن خلف ، والعاص بن منبه بن الحجاج) . السيرة النبوية جـ ٢ ص ٤٥٦ ط البابي .

(٢) كلمة (ففقدت) من (ق) .

(٣) رواه الترمذي في حديث طويل جـ ٤ ص ٣١٠ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ قال : التبتيك[1] في البحيرة والسائية ، كانوا يبتكون آذانها لطواغيتهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ ﴾ قال : دين الله .

عبد الرزاق قال : أنا أبو جعفر الرزاي عن الربيع بن أنس قال : إن من تغيير خلق الله الخصاء .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر بن سليمان قال : أخبرني شبيل أنه سمع شهر ابن حوشب قرأ هذه الآية : ﴿ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ ﴾ ثم قال : الخصاء منه ، قال : فأمرت أبا التياح ، فسأل الحسن عن الخصاء خصاء الغنم ، فقال : لا بأس به .

عبد الرزاق قال : أخبرني عمي وهب بن نافع عن القاسم بن أبي برّة ، قال أمرني مجاهد أن أسأل عكرمة في قوله تعالى : ﴿ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ ﴾ قال : هو الخصاء ، فأخبرت مجاهداً ، فقال أخطأ ، ﴿ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ ﴾ قال : دين الله .

قال عبد الرزاق وأخبرني المثنى بن الصباح عن القاسم مثله .

الثوري عن قيس بن مسلم عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ ﴾ قال : دين الله .

---

(١) التبتيك : هو التقطيع .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن جابر الجعفي ، قال معمر وأخبرني أيضاً رجل أصدقه عن إسماعيل بن أبي خالد عن رجل من فقهاء أهل [١] الكوفة عن أبي بكر الصديق أنه قال : يا نبي الله كيف الصلاح [٢] مع هذه الآية : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ فقال : يا أبا بكر ألست تحزن ، ألست تمرض ألست تنصب [٣] ، ألست تصيبك اللأواء ؟ قال : بلى ، قال : فذلك فما تجزون [٤] به .

عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عبد الملك بن عبيد في قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ قال : ذكر عن خالد بن ربيع [٥] عن ابن مسعود أنه قال : إن الله اتخذ صاحبكم خليلاً .

عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ قال : كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيها [٦] دمامة فيرغب عنها [٧] أن يَنكحها ، ولا يُنكحها رغبة في مالها ، قال معمر وقال الكلبي : كانوا في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الولدان الأطفال ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى

---

(١) كلمة (أهل) من (ق) .

(٢) في (م) و(ق) (الصلاح) وفي تفسير ابن كثير (الفلاح) بالفاء .

(٣) (ألست تنصب) من (ق) .

(٤) رواه الإمام أحمد جـ ١ ص ١١ ، ورواه الترمذي بألفاظ مختلفة جـ ٤ ص ٣١٤ .
ورواه الحاكم عن طريق سفيان الثوري عن إسماعيل .

(٥) في هامش (ق) ربعي .

(٦) كلمة (فيها دمامة) من (ق) .

(٧) كلمة (عنها) من (ق) .

﴿ لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ ﴾ . قال : الميراث .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن الأعمش عن يشيع الكندي في قوله تعالى : ﴿ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ قال : جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فقال : كيف تقرأ هذه الآية ﴿ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ وهم يقتلون ، قال علي ادنه ، فالله يحكم بينكم يوم القيامة ، ولن يجعل الله للكافرين يوم القيامة على المؤمنين سبيلاً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب وعن سليمان بن يسار أن رافع بن خديج قال في قوله تعالى : ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾ قال : كانت تحته امرأة قد خلا من سنها ، فتزوج عليها شابة ، فآثر الشابة عليها ، فأبت امرأته الأولى أن تقر على ذلك ، فطلقها تطليقة ، حتى إذا بقي من أجلها يسير ، قال : إن شئت راجعتك وصبرت على الأثرة وإن شئت تركتك حتى يخلو أجلك ، قالت : بل راجعني وأصبر على الأثرة ، فراجعها وآثر عليها الشابة فلم تصبر على الأثرة ، فطلقها وآثر عليها الشابة ، حتى إذا بقي من أجلها يسير ، قال لها مثل قوله الأول ، فقالت : راجعني وأصبر ، قال فذلك (الصلح) الذي بلغنا أن الله تعالى أنزل فيه ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة مثل حديث الزهري ، وزاد : فإن أضر[1] بها الثالثة فإن عليه أن يوفيها حقها أو يطلقها .

---

(١) في (م) أضرها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة في قوله تعالى : ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ قال : في المودة كأنه يعني الحب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ﴾ قال : كالمسجونة [1] ، كالمحبوسة .

معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ ﴾ قال : تدخل في شهادتك ما يبطلها ، أو تعرض عنها ، فلا تشهد بها [2] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُو ﴾ قال : هؤلاء اليهود ، آمنوا بالتوراة ثم كفروا بها ، ثم ذكر النصارى ، فقال : ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً ، يقول : آمنوا بالإنجيل ثم كفروا به ، ثم ازدادوا كفراً بمحمد ﷺ .

عبد الرزاق قال : سمعت المثنى بن الصباح يحدث عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ الآية ، قال : ضاف [3] رجل رجلاً ، فلم يؤد إليه حق ضيافته ، فلما خرج أخبر الناس ، فقال : ضفت فلاناً ، فلم يؤد إلي حق ضيافتي ، فذلك جهر بالسوء ، إلا من ظلم ، حين لم يؤد الآخر حق [4] ضيافته .

---

(١) كلمة (كالمسجونة) من (ق) .

(٢) في (م) فلا تشهدها .

(٣) في (م) أصناف .

(٤) في (م) من .

عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ قال : ألقى شبهه على رجل من الحواريين فقتل ، وكان عيسى عرض ذلك عليهم ، فقال : أيكم ألقي عليه شبهي وله الجنة ، فقال رجل منهم : عليّ .

عبد الرزاق : معمر عن الكلبي وقتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ قال : قبل موت عيسى ، إذا نزل آمنت به الأديان كلها .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل بن يونس عن فرات القزاز عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ قال : لا يموت منهم أحد حتى يؤمن بعيسى قبل أن يموت .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ ﴾ قال : هو قوله : كن ، فكان .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري وقتادة في قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ قالا : من ليس له ولد ولا والد .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق الهمذاني عن عمرو بن شرحبيل في قوله تعالى : ﴿ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ قال : ما رأيتهم إلا قد تواطئوا أن الكلالة من لا ولد له ولا والد .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال نزلت : ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾ والنبي ﷺ في مسير له ، وإلى جنبه حذيفة بن اليمان ، فبلغها النبي ﷺ حذيفة ، وبلغها حذيفة عمر وهو يسير

خلف حذيفة ، فلما استخلف عمر سأل حذيفة عنها ورجا أن يكون عنده تفسيرها ، فقال له حذيفة : والله إن ظننت أن إمارتك تحملني على أن أحدثك منها ما لم أكن أحدثك ، قال عمر : لم أرد هذا رحمك الله [1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : كان عمر بن الخطاب إذا قرأ : ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ ﴾ قال : من بينت له في الكلالة ، فلم تبين لي .

عبد الرزاق قال : أخبرني يحي بن يعلى [2] عن الكلبي عن شهر بن حوشب قال : عرضنا الحجاج أعطياتنا بطابة ، وعليّ ثياب لي رثة . وتحتي فرس لي رثة فقال لي : يا شهر ما لي أرى ثيابك رثة وفرسك رثة ؟ قال : فقلت : أما فرسي فقد ابتعتها ولم آل ، وأما ثيابي فبحسب المرء [3] ما وارى عورته ، قال : لا ، ولكني أراك تكره لباس الخز ، قال : قلت : ما أكره ، قال : فأمر لي بقطعة من خز وكساء خز وعمامة من خز ، ثم قال : يا شهر آية من كتاب الله ما قرأتها إلا اعترض في نفسي منها شيء ، قول الله تعالى : ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ وأنا أوتى بالأسارى فأضرب أعناقهم ، فلا أسمعهم يقولون شيئاً قال : قلت : إنها رفعت إليك على غير وجهها ، إن النصراني إذا خرجت نفسه أو قال روحه ، ضربته الملائكة من قبله ودبره ، فقالوا : أيْ خبيث ، إن المسيح ابن مريم الذي زعمت أنه الله وأنه ابن الله وأنه ثالث ثلاثة ، عبد الله وروحه وكلمته ، فيؤمن به ،

---

(١) رواه ابن جرير بطرق أخرى ، وهذه الطريق منقطعة بين ابن سيرين وحذيفة ، وفي رواية ابن جرير (والله إنك لأحمق إن كنت ظننت ...) .

(٢) في (م) العلا .

(٣) في (م) الرجل .

حين لا ينفعه إيمانه ، وإن اليهودي إذا خرجت نفسه ، ضربته الملائكة من قبله ودبره ، وقالوا : أي خبيث ، إن المسيح الذي زعمت أنك قتلته ، عبد الله وروحه وكلمته ، فيؤمن به ، حين لا ينفعه إيمانه فإذا كان عند نزول عيسى آمنت به أحياؤهم كما آمنت به موتاهم ، فقال : من [1] أين أخذتها ؟ قال : قلت : من محمد بن علي ، قال : لقد أخذتها من معدنها . قال شهر : وايم الله ما حدثتنيه إلا أم سلمة ، ولكني أحببت أن أغيظه [2] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر في قوله تعالى : ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ﴾ [3] يقول : نعمة ، يقولون : هذه من عند الله ، وإن تصبهم سيئة يقول : مصيبة . يقولون : هذه من عندك . قال : يقول : كل من عند الله ، النعم والمصائب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر في قوله تعالى : ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ﴾ قال : كان الحسن يقول : ما أصابك من نعمة فمن الله ، وما أصابك من سيئة ، يقول : من مصيبة ، فمن نفسك ، يقول : بذنبك ثم قال : ﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ النعم والمصائب [4] .

☆ ☆ ☆

(١) في (م) فقال ممن أخذتها .

(٢) هل هذا يؤثر في عدالة شهر بن حوشب ، أو أنه من باب التورية الجائزة ؟!
وقد اختلف في توثيقه والطعن فيه . انظر تهذيب التهذيب جـ ٤ ص ٣٧١ .

(٣) هكذا جاء تفسير هذه الآية في نهاية السورة متأخرة عن موضعها . والتزمنا بإبقائها كما وردت في مكانها من التفسير .

(٤) كتب في نهاية تفسير هذه الآية في نسخة (م) :
((كمل الجزء الأول من تفسير عبد الرزاق بن همام رواية محمد بن عبد السلام الخشني عن سلمة بن شبيب والحمد لله منتهى رضاه ، وأقصى ما يحب من حمده ، وصلواته التامة على محمد رسوله)) .



سورة المائدة وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

نا عبد الرزاق [1] قال عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ﴾ قال : بالعهود ، وهي عقود الجاهلية ، الحلف .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ قال : الأنعام كلها ﴿ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ .

عبد الرزاق : قال معمر وقال قتادة : إلا الميتة ، وما لم يذكر اسم الله عليه .

عبد الرزاق عن الثوري عن بيان عن الشعبي قال : لم ينسخ من سورة المائدة غير هذه الآية : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق : أنا عمر [2] بن حبيب عن ابن أبي نجيح عن عكرمة أن عمر ابن الخطاب قال : نزلت يوم عرفة سورة المائدة ، ووافق يوم الجمعة .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ليث عن شهر بن حوشب قال : نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفة على راحلته ، فتنوخت

---

(١) في (م) انا الخشني قال : نا سلمة بن شبيب قال : نا عبد الرزاق .

(٢) في (ق) انا عمر ، وفي الهامش كتب ابن حبيب ، وفي (م) انا عمر ، وفي الطبري : انا معمر. والراجح هو عمر بن حبيب المكي ، سكن اليمن ، روى عن عمرو بن دينار وعطاء والزهري ... وروى عنه رياح بن زيد ومسلم بن خالد وابن عيينة وعبد الرزاق وسعد بن الصلت . وثقه أحمد وابن حبان وغيرهما . تهذيب التهذيب جـ ٧ ص ٤٣١ .

لأن [١] لا تدق ذراعها [٢] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْيَ وَلَا ٱلْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ﴾ قال منسوخ ، كان الرجل في الجاهلية إذا خرج من بيته يريد الحج تقلد [٣] من السمر ، فلم يعرض له أحد ، وإذا [٤] تقلد قلادة شعر لم يعرض له أحد ، وكان المشرك يومئذ لا يصد عن البيت ، فأمروا ألا يقاتلوا في الشهر الحرام ولا عند البيت ، فنسخها [٥] قوله تعالى : ﴿ فَٱقْتُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ . التوبة [٥] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾ قال : يعني أنصاب أهل الجاهلية .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ﴾ قال : هي للمشركين يلتمسون فضل [٦] الله ورضوانه بما يصلح لهم في [٧] دنياهم .

---

(١) في (م) أن لا .

(٢) رواه الإمام أحمد من حديث شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد ، ولم يذكر أنه كان واقفاً بعرفة ، والرواية الأخرى تقول : إنه كان في مسير .
انظر المسند جـ ٦ ص ٤٥٥ مع اختلاف يسير .

(٣) في (م) يقلد .

(٤) في (م) أو تقلد ، وفي الطبري : فإذا رجع تقلد قلادة شعر .

(٥) في (م) نسختها .

(٦) في (م) يلتمسون فضلاً من ربهم ورضواناً .

(٧) كلمة (في) من (ق) .

عبد الرزاق معمر عن قتادة قال : المنخنقة : التي تموت في خناقها ، والموقوذة : التي توقذ فتموت ، والمتردية : التي تردى فتموت ، والنطيحة : التي تنطح فتموت . وقال : ﴿ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ من هذا كله ، فإذا وجدها [١] تطرف عينها أو تحرك أذنها من هذا كله ، منخنقة أو موقوذة أو مترديه [٢] أو نطيحة أو ما أكل السبع فهي لك حلال .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال : سمعت رجلاً من أهل المدينة يزعم أن رجلاً سأل [٣] أبا هريرة عنها ، فقال : إذا طرفت بعينيها ، أو تحرك أذناها [٤] فلا بأس بها .

قال : وسئل زيد بن ثابت ، فقال : إن الميتة تتحرك .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ﴾ قال : كان الرجل إذا أراد الخروج في سفر كتب في قدح : هذا يأمر بالمكوث ، وكتب في آخر : هذا يأمر بالخروج ، وجعل معها منيحاً [٥] ، لم يكتب فيه شيئاً ، ثم استقسم بها حين يريد أن يخرج ، فإن خرج الذي يأمر بالخروج خرج ، وقال : لا يصيبني في سفري هذا إلا خير ، وإن خرج الذي يأمر بالمكوث مكث ، وإن خرج الآخر أجالها ثانية حتى يخرج أحد القدحين .

---

(١) في (م) وجدتها .
(٢) سقطت كلمة (أو مترديه) من (م) .
(٣) في (م) يسأل .
(٤) في (م) أذنها .
(٥) المنيح هو : أحد القداح الأربعة التي ليس لها غنم ولا غرم ، قاله اللحياني . لسان العرب جـ ٢ ص ٦٠٧ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ قال : أخلص الله لهم دينهم ، ونفى الله المشركين عن البيت ، وبلغنا أنها نزلت يوم عرفة ، ووافق يوم جمعة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ﴾ قال : مخمصة : مجاعة ، غير متجانف لإثم : غير متعرض لإثم [1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ قال : أخبرني ليث أنه سمع مجاهداً ، وسئل عن الصقر والبازي والفهد وما يصطاد به من السباع ، فقال : هذه كلها جوارح .

عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان عن [2] الشعبي عن عدي بن حاتم قال : قلت : يا رسول الله إن أرضي أرض صيد ، قال : إذا أرسلت كلبك وسميت فكل ما أمسك عليك كلبك وإن قتل ، فإن [3] أكل منه فلا تأكل ، فإنه إنما أمسك على نفسه ، فإذا أرسلت كلبك فخالطته أكلب لم تسم عليها ، فلا تأكل فإنك لا تدري أيها قتلته » [4] .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : سألت عبيدة عن قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ قال : اللمس باليد ، قال معمر

---

(١) في (ق) (قال مخمصة غير متعمد متجانف لإثم ، قال في مجاعة غير متعرض لإثم) .
والعبارة مضطربة وما أثبتناه من (م) وهو أوضح .

(٢) كلمة (عن) من (م) .

(٣) في (م) وإذا أكل .

(٤) أصل الحديث في الصحيحين من حديث عدي بن حاتم مع زيادة فيه .
انظر البخاري جـ ٦ ص ٢٢٠ . ومسلم جـ ٦ ص ٥٦ .

وقال قتادة قال ابن عباس : هو الجماع ، ولكن الله يعف ويكني .

معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ نزل منزلاً ، وتفرق الناس في العضاة يستظلون تحتها ، فعلق النبي ﷺ سلاحه بشجرة ، فجاء أعرابي إلى سيفه ، فأخذه فسله ، ثم أقبل على النبي ﷺ ، فقال : من يمنعك مني ؟ قال : « الله » ، قال الأعرابي مرتين أو ثلاثاً : من يمنعك مني ؟ والنبي ﷺ يقول : « الله » فشام [1] الأعرابي السيف ، ودعا النبي ﷺ أصحابه فأخبرهم خبر الأعرابي ، وهو جالس إلى جنبه [2] لم يعاقبه ، قال معمر : وكان قتادة يذكر نحو هذا ، ويذكر أن قوماً من العرب أرادوا أن يفتكوا بالنبي ﷺ ، فأرسلوا هذا الأعرابي ، ويتأول : ﴿ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ الآية .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ ﴾ قال : هم اليهود والنصارى ، أغرى الله بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾ قال : نصرتموهم .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ﴾ قال : نسخها قوله تعالى : ﴿ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ

---

(١) شام السيف : أغمده .

(٢) قصة الأعرابي واسمه غورث بن الحارث ثابتة في الصحيح .

انظر البخاري في الجهاد جـ ٣ ص ٢٣٠ وفي المغازي جـ ٥ ص ٥٥ .

ورواه مسلم في باب الفضائل جـ ٧ ص ٦٢ .

ﭐلْأَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ﴾ . التوبة (٢٩) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ قال : في بعض الحروف [1] (يخافون الله ، الله أنعم عليهما) .

عبد الرزاق عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ ﴾ قال : ذبائحهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ يقول : على خيانة وكذب وفجور .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ قال : كان بين عيسى ومحمد خمس مائة سنة وستون سنة ، قال معمر وقال الكلبي : خمس مائة سنة وأربعون سنة [2] .

عبد الرزاق:معمر عن قتادة عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا ﴾ قال : ملّكهم الخدم ، قال معمر وقال قتادة : وكانوا أول من ملك الخدم .

عبد الرزاق قال عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ﴾ قال : هي الشام .

---

(١) أي في بعض القراءات ، وفي الطبري ... في بعض الحروف (يخافون الله أنعم الله عليهما) . وهي قراءة شاذة .

(٢) في هامش (م) كان بين آدم ونوح ألفا سنة ومائتا سنة ، ومن نوح إلى إبراهيم ألف سنة ومائة واثنتان وأربعون سنة ، ومن إبراهيم إلى موسى خمس مائة وخمسون سنة ومن موسى إلى داود خمس مائة وتسع وتسعون سنة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ ﴾ قال : تسموا بقرية يقال لها ناصرة ، وكان عيسى بن مريم ينزلها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ ﴾ قال : هما هابيل وقابيل ، قال : كان أحدهما صاحب زرع والآخر صاحب ماشية فجاء أحدهما بخير ماله وجاء أحدهما بشر ماله ، فجاءت النار فأكلت قربان أحدهما ، وهو هابيل ، وتركت قربان الآخر ، فحسده وقال : لأقتلنك ، وأما قوله : ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ﴾ فيقول : بإثم قتلي وإثمك ، وأما قوله : ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا ﴾ فإنه قتل غراب غراباً ، فجعل يحثو عليه ، فقال : ابن آدم الذي قتل أخاه حين رآه : ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ ﴾ الآية .

عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن : قال رسول الله ﷺ : « إن ابني آدم ضربا لهذه الأمة مثلاً ، فخذوا بالخير منهما »[1] .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : الربانيون قال : هم فوق الأحبار ، هم الفقهاء العلماء .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن منصور عن الحكم أو غيره ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا ﴾ قال : الزوجة والخادم والبيت .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ

---

(١) قال ابن كثير : رواه ابن المبارك عن عاصم الأحول عن الحسن .

﴿ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾ قال : هم أطول منا أجساماً وأشد قوة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال : تلا قتادة : ﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ فقال : عظم والله أجرها ، وعظم والله وزرها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة والكلبي وعطاء الخراساني في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا ﴾ قالوا : هذا اللص الذي يقطع الطريق فهو محارب ، قالوا : فإن قتل وأخذ مالاً صلب [1] ، وإن قتل ولم يأخذ مالاً قتل ، وإن أخذ مالاً ولم يقتل قطعت يده ورجله ، وإن أخذ قبل أن يفعل شيئاً من ذلك نفي ، وأما قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ﴾ فهذه لأهل الشرك خاصة ، فمن أصاب من المشركين شيئاً من المسلمين ، وهو لهم حرب ، فأخذ مالاً وأصاب دماءً [2] ثم تاب من قبل أن يقدر عليه أهدر عنه ما مضى .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ قال : نفيه أن يطلب فلا يقدر عليه ، كلما سمع به في أرض طلب .

---

(١) في (م) (فإن قتل فأخذ مالا قتلت ، وإن قتل ولم يأخذ ما لا قتل) وهو تحريف وما أثبتناه من (ق) وتؤيده رواية الطبري .

(٢) في (م) (دما) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ قال : القربة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : حدثنا رجل من مزينة ونحن جلوس عند ابن المسيب عن أبي هريرة قال : زنى رجل من اليهود وامرأة ، فقال بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى النبي فإنه نبي بعث بتخفيف ، فإن أفتانا بفتيا دون الرجم قبلناها ، واحتججنا بها عند الله ، وقلنا فتيا نبي من أنبيائك ، فقال : فأتوا النبي ﷺ وهو جالس في المسجد في أصحابه ، فقالوا : يا أبا القاسم : ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا ، فلم يكلمهم كلمة حتى أتى بيت مدراسهم [1] ، فقام على الباب فقال : أنشدكم [2] بالله الذي أنزل التوراة على موسى [3] بن عمران ما تجدون في التوراة على من زنا إذا أحصن ؟ قالوا : يحمّم ويجبّه ، قال : والتجبيه [4] أن يحمل الزانيان على حمار وتقابل أقفيتهما ، ويطاف بهما ، قال : وسكت شاب منهم ، فلما رآه النبي ﷺ سكت : ألظّ به النشيدة [5] [[6] فقال اللهم إذ نشدتنا ، فإنا نجد في التوراة الرجم ، فقال النبي ﷺ : « فما أول ما ارتخصتم أمر الله » ، قال : زنى رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأخر عنه الرجم ، ثم زنى رجل آخر في أثرة من الناس فأراد

(١) المدراس : هي الكنيس لليهود ، أو مكان دراستهم .
في لسان العرب : المدراس والمدرس : هو الموضع الذي يدرس فيه . جـ ٦ ص ٨٠ .
(٢) في (م) أشندكم . وهو تصحيف .
(٣) كلمة (بن عمران) من (م) .
(٤) في (م) (البحينة) وهو تصحيف .
(٥) في رواية الطبري (النشدة) .
ومعنى ألظّ به النشيدة : ألحّ عليه في الطلب والسؤال .
(٦) بداية السقط من (ق) وقد نقلنا النقص من (م) .

رجمه ، فحال قومه دونه وقالوا : لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه ، فاصطلحوا على هذه [1] العقوبة بينهم . قال النبي ﷺ : « فإني أحكم بما في التوراة » ، فأمر بها فرجما [2] . قال الزهري : فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم : ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ ﴾ فكان النبي منهم .

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : شهدت رسول ﷺ حين أمر برجمها ، فلما رجما ، رأيته يجافي بيده عنها ؛ ليقيها الحجارة [2] .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ قال : نزلت في النجاشي وأصحابه ، إذ جاءتهم مهاجرة المؤمنين .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ ﴾ قال : شهيداً عليه .

نا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري في قوله : ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي بن أرطأة : إذا جاءك أهل الكتاب فاحكم بينهم بما في كتاب الله .

نا عبد الرزاق عن الثوري عن السدي عن عكرمة قال نسخت هذه الآية : ﴿ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ ﴾ بقوله : ﴿ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ ﴾ .

---

(1) في (م) فأصلحوا هذه ، والمثبت من الطبري .

(2) أخرجه الشيخان في حديث طويل عن عبد الله بن عمر . انظر البخاري جـ ٨ ص ٢٢ . ومسلم جـ ٥ ص ١٢٢ . وأبو داود جـ ٦ ص ٢٦٠ . والترمذي جـ ٢ ص ٤٤٦ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ ﴾ قال : الرُشا .

نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : سئل ابن عباس عن قوله : ﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ قال : هي كفر ، قال ابن طاوس : وليس كمن كفر بالله وملائكته ورسله .

نا عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري قال : سأل رجل حذيفة عن هؤلاء الآيات (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، فأولئك هم الظالمون ، فأولئك هم الفاسقون) قال : فقيل ذلك في بني إسرائيل . قال : نِعم الأخوة لكم بنو إسرائيل إن كانت لهم كل مُرة ولكم كل حلوة ، فلا والله لتسألن طريقهم قِدَّ الشراك .

نا عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : نزلت هؤلاء الآيات في بني إسرائيل ورضي لهذه الأمة بها .

نا عبد الرزاق نا الثوري عن زكريا عن الشعبي قال : الأولى للمسلمين والثانية لليهود والثالثة للنصارى .

نا عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن رجل عن طاوس قال : ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ قال : كفر لا ينقل عن الملة ، قال : وقال عطاء : كفر دون كفر ، وظلم دون ظلم ، وفسوق دون فسوق .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ ﴾ قال : نزلت في أناس من أصحاب رسول الله ﷺ ، أرادوا أن يتخلوا

من الدنيا ويتركوا النساء ، منهم علي بن أبي طالب وعثمان بن مظعون .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : أراد ناس من أصحاب رسول الله ﷺ أن يرفضوا الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا ، فقام رسول الله ﷺ ، فغلظ فيهم المقالة ، ثم قال : « إنما هلك من كان قبلكم بالتشديد ، شددوا فشدد عليهم ، فأولئك بقاياهم الديار والصوامع ، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وحجوا واعتمروا ، فاستقيموا يستقم لكم ، قال ونزلت فيهم : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾[1] .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ قال : الدين واحد ، والشريعة مختلفة .

نا عبد الرزاق قال : نا الثوري عن أبي إسحاق عن التيمي عن ابن عباس في قوله : ﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ قال : سبيل وسنّة .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن يحي بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن زيد بن ثابت في قوله :﴿ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ ﴾ قال : مداً لكل مسكين .

نا عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان العبسي عن سعيد بن جبير ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ ﴾ قال : قوتهم .

نا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن الأشعري كسا ثوباً ثوباً المساكين .

---

(١) أصل الرواية في الصحيحين من حديث أنس . البخاري جـ ٦ ص ١١٦ . مسلم جـ ٤ ص ١٢٩ .

نا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر كان إذا حلف على شيء لم يأثم ، حتى نزلت كفارة اليمين .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في رجل حلف كاذباً لم يكن ، قال : هو أعظم من الكفارة .

نا عبد الرزاق عن معمر : وأنا أرى فيه الكفارة ويتوب .

نا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق الهمداني قال : في حرف ابن مسعود فصيام ثلاثة أيام متتابعات ، قال أبو إسحاق : فكذلك نقرؤها .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ ﴾ قال : تناله أيديكم بأخذكم إياهن من فروخهن وأولادهن ، قال : ورماحكم ما رميت أو طعنت .

نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه ﴿مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ ﴾ كما تطعم المرء من أهلك .

نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ ﴾ قال : يحكم عليه بهدي إن وجده وإلا قوّم الهدي طعاماً ، ثم قوّم الطعام صياماً ، فكان كل إطعام مسكين صيام يوم .

قال عبد الرزاق : قال معمر وقال الزهري ﴿ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا ﴾ قال : هذا في العمد ، وهو في الخطأ سنّة .

نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : متعمداً لقتله ناسياً لإحرامه .

نا عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : لا يحكم على صاحب العمد إلا مرة واحدة ، ومن عاد فينتقم الله منه .

نا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن طاوس قال : يحكم عليه في العمد وليس عليه في الخطأ شيء ، والله ما قال الله إلا ومن قتله منكم متعمداً .

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب في قوله : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُ ﴾ قال : صيده ما اصطدت منه ، وطعامه ما اصطدت منه مملوكاً في سفرك .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال ابن عمر : طعامه ما قذف ، وصيده ما اصطدت .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن أبا بكر قال : الحيتان كلها ذكي حية وميتة .

قال قتادة : وما طفا على الماء فليس به بأس .

نا عبد الرزاق عن معمر عن يحي بن أبي كثير قال : سئل النبي ﷺ عن البحر ، فقال : « هو الذي حلال ميتته طهور ماؤه »[1] .

نا عبد الرزاق عن الثوري على علي بن أبي ... عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : إن بني إسرائيل لما وقع منهم النقص جعل الرجل

(١) رواه أبو داود في كتاب الطهارة جـ ١ ص ٨١ بلفظ : الطهور ماؤه ، الحل ميتته ، وكذلك في رواية الترمذي .
انظر الترمذي في باب الطهارة جـ ١ ص ٤٧ وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وكذلك النسائي في الطهارة جـ ١ ص ١٧٦ .

إذا رأى أخاه على الذنب نهاه عنه ، فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون خليطه وأكيله وشريبه ، فضرب الله بقلوب بعضهم على بعض وأنزل فيهم القرآن] (١) ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ حتى بلغ : ﴿ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴾ قال : وكان النبي ﷺ متكئاً ، فجلس ، ثم قال : « كلا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على (٢) يدي الظالم فتأطروه على الحق أطراً » (٣) .

عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ قال : لما نزلت آية الحج ، قال رجل : أكل عام ، قال : « لو قلت ذلك لوجبت ولما قمتم بها » (٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي الزبير عن مولى لأبي بكر الصديق قال : كل دابة في البحر قد ذبحها الله لك فكلها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : سألوا النبي ﷺ فأكثروا عليه ، فقام مغضباً مستشيطاً ، فقال : « سلوني ، فوالله لا تسألوني اليوم عن شيء ما دمت في مقامي هذا إلا حدثتكم به ، فقام رجل فقال : من أبي يا رسول الله ؟ فقال : أبوك حذافة » ، واشتد غضب النبي ﷺ فقال : « سلوني » ، فلما رأى ذلك الناس منه كثر بكاؤهم ، فجثا عمر على ركبتيه .

---

(١) نهاية النقص من نسخة (ق) وقد أثبتناه من (م) .

(٢) في (م) (حتى يأخذ على الظالم فيأطره على الحق) .

(٣) رواه الإمام أحمد جـ ١ ص ٣٩١ . وقريب منه رواية أبي داود جـ ٦ ص ١٨٦ .
والترمذي جـ ٤ ص ٣١٨ ، وقال حسن غريب .

(٤) رواه الترمذي جـ ٢ ص ١٥٤ ، من حديث أبي البختري .
روى قريباً منه مسلم في صحيحه جـ ٤ ص ١٠٢ .
وأبو داود جـ ٢ ص ٢٧٥ مع اختلاف في اللفظ .

عبد الرزاق قال معمر وأخبرنا الزهري عن أنس بن مالك قال : فجثا عمر على ركبتيه وقال : رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً ، فقال النبي ﷺ : « أولى ، أما والذي نفسي بيده لقد صورت لي الجنة والنار[1] آنفاً في عرض هذا الحائط ، فلم أر كاليوم في الخير والشر »[2] .

عبد الرزاق عن معمر وقال الزهري فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : فقالت أم عبد الله بن حذافة : ما رأيت ولداً قط أعق منك ، أكنت تأمن أن تكون أمك قارفت ما قارف أهل الجاهلية فتفضحها على رؤوس الناس قال : والله لو ألحقني بعبد أسود للحقته ، قال معمر : وإنما لحقه بأبيه الذي كان له .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال نزلت : ﴿ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ في رجل قال : يا رسول الله من أبي ؟ قال : « أبوك فلان » .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب في قوله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ قال : البحيرة من الإبل التي تمنع درها للطواغيت ، والسائبة من الإبل ما[3] كانوا يسيبونها لطواغيتهم ، والوصيلة من الإبل ما[3] كانت الناقة تبكر بأنثى ثم تثني بأنثى فيسمونها الوصيلة ، يقولون وصلت اثنتين[4] ليس بينهما ذكر ،

(١) كلمة (النار) من (ق) .
(٢) أخرجاه في الصحيحين مع اختلاف في اللفظ .
انظر البخاري جـ ٨ ص ٩٤ . ومسلم جـ ٧ ص ٩٢ .
(٣) كلمة (ما) من (م) .
(٤) في (م) ابنين وهو تصحيف .

وكانوا يجدعونها لطواغيتهم ، والحامي الفحل من الإبل كان يضرب الضراب المعدودة ، فإذا بلغ ذلك قيل : هذا حام حمي ظهره ، فترك ، فيسمّوه الحامي .

عبد الرزاق : قال معمر وقال قتادة : إذا ضرب عشراً .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه [1] في النار ، وهو أول من سيّب السوائب وغير عهد إبراهيم [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : قال رسول الله ﷺ : « إني لأعرف أول من سيّب السوائب وأول من غيّر عهد إبراهيم [3] ، قالوا : من هو يا رسول الله ؟ قال : عمرو بن يحي أخو بني كعب ، لقد رأيته يجر قصبه في النار يؤذي بريحه [4] أهل النار ، وإني لأعرف أول من بحّر البحائر ، قالوا : من هو يا رسول الله ؟ قال : رجل من بني مدلج ، كانت له ناقتان ، فجدع آذانها ، وحرّم ألبانها ، ثم شرب ألبانها بعد ذلك ، ولقد رأيته في النار [5] . هو وهما في النار تعضانه بأفواهها ، وتخبطانه بأخفافها [6] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : البحيرة من الإبل كانت الناقة إذا

---

(١) في (م) : قصته . وهو تصحيف .

(٢) (وغير عهد إبراهيم) من (ق) . هذا الحديث رواه الشيخان : البخاري جـ ٥ ص ١٩١ . ومسلم جـ ٨ ص ١٥٥ ، مع اختلاف وزيادات .

(٣) في (م) : دين إبراهيم .

(٤) في (م) : ريحه .

(٥) في (م) : ولقد رأيته وهما في النار .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير انظر الدر جـ ٢ ص ٣٣٨ .

نتجت خمسة بطون فإن كان الخامس ذكراً كان للرجال دون النساء ، وإن كانت أنثى بتكوا آذانها ، ثم أرسلوها فلم يجزوا لها وبراً [1] ، ولم يشربوا لها لبناً ولم يركبوا لها ظهراً ، فإن كانت ميتة فهم فيه [2] شركاء الرجال والنساء ، وأما السائبة فإنهم كانوا يسيبون بعض إبلهم ، فلا تمنع حوضاً أن تشرع فيه ولا مرعى أن ترعى فيه ، والوصيلة : الشاة ، كانت إذا ولدت سبعة بطون فإن كان السابع ذكراً ذبح وأكله الرجال دون النساء ، وإن كانت أنثى تركت ، وإن كان ذكراً وأنثى ، قالوا : وصلت أخاها ، فترك لا يذبح .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ يعني الشام على بني إسرائيل ﴿ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ لا يأوون إلى قرية ، فعند ذلك أظلهم الله بالغمام وأنزل عليهم المن والسلوى ، وفي تيههم ذلك ضرب موسى بعصاه الحجر ، فكان يتفجر منه اثنتا عشرة عيناً لكل سبط منهم عين ، قال : وكان يحملونه ، فإذا ضربه بعصاه تفجرت .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن بني إسرائيل كانت تشب معهم ثيابهم إذا كانوا صغاراً في تيههم لا تبلى] [3] .

[عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال : كنا عند عبد الله بن مسعود ، فأتى عبد الله بضرع فتنحى رجل ، فقال

---

(١) في رواية الطبري : (فلم ينحروا لها ولداً) .

(٢) في (م) : فيها .

(٣) جاء تفسير هذه الآية ورقمها / ٢٦ / من سورة المائدة ، متأخرة عن مكانها في النسختين ، وقد أثبتناها حيث وردت في تفسير عبد الرزاق .

عبد الله : ادن ، فقال : إني كنت حرمت الضرع ، قال : فتلا عبد الله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ كل وكفّر] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : سمعت ابن المسيب يقول : ﴿ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ قال : مسلمين ﴿ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ قال : من أهل الكتاب .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن ﴿ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ قال : من المسلمين (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن أن ابن مسعود سأله رجل عن قوله تعالى : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ فقال : إن هذا ليس بزمانها ، إنها اليوم مقبولة ، ولكنه قد أوشك أن يأتي زمانها ، تأمرون بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا ، أو قال : فلا يقبل منكم ، فحينئذ ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن رجل قال : كنت في خلافة عثمان بالمدينة (٣) في حلقة فيهم أصحاب النبي ﷺ ، فإذا فيهم شيخ يسندون إليه ، فحسبت أنه أبي بن كعب فقرأ رجل ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ ﴾ فقال الشيخ : إنما تأويلها في آخر الزمان .

---

(١) وجاء تفسير هذ الآية ورقمها / ٨٧ / من المائدة متأخرة عن مكانها أيضاً .

(٢) والمعنى اثنان ذوا عدل من حيّكم ، أو اثنان من مسلمين من غير حيّكم ، فعلى هذا القول الشهادة على الوصية محصورة في المسلمين .

(٣) في (م) في المدينة .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ قال : خرج مولى لقريش تاجراً ، فأصابه قدره ، ومعه رجلان من أهل الكتاب فدفع إليهما ماله وكتب وصيته ، فذهبا بالوصية والمال إلى أهله ، فكتما بعض المال ، فقال أهله : هل تجر صاحبنا بعدنا بتجارة ، قالا : لا ، قالوا : فهل استهلك من ماله شيئاً ؟ قالا : لا . قالوا : فإنه قد خرج من عندنا بمال فقدنا بعضه ، فاتهما عليه ، فاستحلفا في[1] دبر الصلاة .

عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة ، في قوله تعالى : ﴿ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ قال : استحلفا بعد العصر ، ثم عثر بعد عليهما فوجد عندهما إناء ، قال : أحسبه من فضة ، كان مما خرج به الميت معه ، فأقام أهله البينة ، أن هذا للرجل ، وأنه خرج به معه ، وحلف رجلان من أولياء الميت على ذلك .

عبد الرزاق قال معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ ﴾ قال : قذف في قلوبهم .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : الحواري : الوزير .

عبد الرزاق عن المنذر بن النعمان أنه سمع وهب بن منبه يقول في قوله تعالى : ﴿ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا ﴾ قال : أنزل عليهم أقرصة من شعير وأحوات ، فحدثت به عبد الصمد بن معقل قال : سمعت وهباً يقول ، وقيل له وما كان ذلك يغني عنهم ؟ قال : لا شيء

(١) كلمة (في) من (ق) .

ولكن الله تعالى حشا بين أضعافهن البركة ، فكان قوم يأكلون ، ثم يخرجون ويجيء آخرون فيأكلون ، ثم يخرجون حتى أكلوا [1] جميعهم وأفضلوا منها .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ﴾ فيفزعون فيقولون : لا علم لنا .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ متى تكون ؟ قال قتادة : يوم القيامة ، ألا ترى أنه يقول : هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ قال : الحفيظ عليهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ فقال : والله ما كانوا طعانين ولا لعانين .

* * *

(١) في (م) أكل .

تفسير سورة الفاتحة

تفسير سورة البقرة

تفسير سورة آل عمران

تفسير سورة النساء

تفسير سورة المائدة

رقم الآية — الصفحة

الطبعـــة الأولى

١٤١٠ هـ ــ ١٩٨٩ م



مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ــ الرياض ــ طريق الحجاز

ص. ب. ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٨٣٧١٢

تلكس ٤٠٥٧٩٨ فاكس ملي ٤٥٧٣٣٨١



للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني

١٢٦ - ٢١١هـ

تحقيق

الدكتور مصطفى مسلم محمد

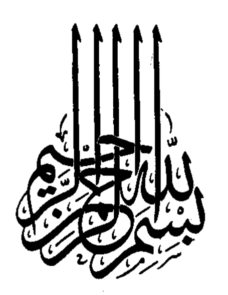
الجزء الأول

~~الجزء الثاني~~

القسم الثاني

مكتبة الرشد

الرياض


بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم [١]

عبد الرزاق عن معمر قال : يقال : إن سورة الأنعام أنزلت جملة واحدة معها من الملائكة ما بين السماء والأرض لهم زجل بالتسبيح .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن فضيل الرقاشي ، قال : سمعت أبا الحجاج مجاهداً في الحجر يقول : نزل مع سورة الأنعام خمس مائة ملك يزفونها ويحفونها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والحسن في قوله تعالى : ﴿ قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ﴾ قالا : قضى أجل الدنيا من يوم خلقك إلى أن تموت ، وأجل مسمى عنده يوم القيامة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ يقول : في صحيفة ﴿ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا ﴾ يقول [٢] : في صورة آدمي ﴿ وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النهدي عن

---

(١) البسملة من (م) ، ثم ذكر : أرنا الخشني قال : نا سلمة بن شبيب قال : أنا عبد الرزاق .

(٢) في (م) يقول أتى في صورة آدمي .

سلمان في قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾ أن سلمان قال : إنا نجد في التوراة : أن الله خلق السماوات والأرض ثم خلق أو جعل مائة رحمة قبل أن يخلق الخلق ، ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة ، وأمسك عنده تسعاً وتسعين رحمة ، قال : فبها يتراحمون ، وبها يتعاطفون ، وبها يتباذلون ، وبها يتزاورون ، وبها تحن الناقة ، وبها تثج [1] البقرة ، وبها تيعر [2] الشاة وبها تتابع الطير ، وبها تتابع الحيتان في البحر ، فإذا كان يوم القيامة جمع تلك الرحمة إلى ما عنده ، ورحمته أوسع وأفضل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾ يقول : لو أنزلنا ملكاً ثم لم يؤمنوا به ، لعجل لهم العذاب .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن الله تعالى لما خلق الخلق لم يعطف شيء على شيء حتى خلق الله مائة رحمة ، فوضع بينهم رحمة واحدة ، فعطف بعض الخلق على بعض .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال عبد الله بن عمرو بن العاص : إن لله مائة رحمة ، فأهبط منها إلى الأرض رحمة واحدة ، فتراحم بها الجن والإنس والطير والبهائم وهوام الأرض .

عبد الرزاق عن معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة مولى ابن عباس حسبت أنه أسنده يقول : إن الله تبارك وتعالى يُخْرِجُ يوم القيامة من النار مثل أهل الجنة ، قال الحكم : لا أعلمه إلا قال : مثليْ أهل الجنة ، فأما مثل فلا أشك ، مكتوب هاهنا ـ وأشار الحكم إلى نحره ـ عتقاء الله ، فقال رجل : يا

---

(١) معنى تثج : يدر لبنها ويسيل .

(٢) معنى تيعر الشاة : أي تصيح .

أبا عبد الله أفرأيت قول الله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ﴾ قال : ويلك أولئك أهلها الذين هم أهلها .

عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « لما قضى الله الخلق كتب في كتابه عنده فوق العرش إن رحمتي سبقت غضبي » [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ﴾ أن النبي ﷺ قال : بلغوا عن الله ، فمن بلغته آية من كتاب الله فقد بلغه أمر الله .

عبد الرزاق سمعت الأوزاعي يحدث عن حسان [2] بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » [3] .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود عن أبيه ، قال : رحم الله من سمع حديثاً فبلغه ، فرب مبلَّغ أوعى من سامع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾ قال : ينهون عن القرآن وعن النبي ﷺ ، ويتباعدون عنه.

(١) أخرجاه في الصحيحين انظر البخاري في التوحيد جـ ٨ ص ١٨٧ . ومسلم في التوبة جـ ٨ ص ٩٥.

(٢) في (م) حبان بن عطية ، وهو تصحيف ، انظر تهذيب التهذيب جـ ٢ ص ٢٥١ .

(٣) رواه البخاري جـ ٤ ص ١٤٥ ، وأبو داود جـ ٥ ص ٢٥٤ . والترمذي جـ ٤ ص ١٤٧ .

عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عمّن سمع ابن عباس يقول في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾ قال : نزلت في أبي طالب ، قال : كان ينهى المشركين أن يؤذوا محمداً ﷺ ، وينأى عما جاء به محمد ﷺ .

عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ﴾ قال : يحشر الله الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شيء ، فيبلغ من عدل الله تعالى يومئذ أن الله يأخذ للجمّاء من القرناء ، ثم يقول كوني تراباً ، قال : فلذلك يقول الكافر يا ليتني كنت تراباً .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش ذكره عن أبي ذر قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ انتطحت عنزان ، فقال النبي ﷺ : « أتدرون فيما انتطحتا ؟ » قالوا : لا ندري ، قال : « لكنّ الله يدري وسيقضي بينهما »(1) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ﴾ قال : اليهود والنصارى ، يعرفون رسول الله ﷺ في كتابهم(2) ، كما يعرفون أبناءهم .

عبد الرزاق عن معمر وقال قتادة : ﴿ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾ قال : مقالتهم .

قال معمر : وقد سمعت من يقول : معذرتهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ

(1) رواه الإمام أحمد جـ ٥ ص ١٧٣ .

(2) كلمة (في كتابهم) من (ق) .

﴿ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ عن آياتنا قال : يعرضون عنها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ﴾ قال : في الكتاب الذي عنده .

عبد الرزاق عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ﴾ قال : من أعمالهم .

قال : وقال في قوله تعالى : ﴿ سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ قال : ساء ما يعملون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ قال : يعلمون أنك رسول ، ولكنهم يجحدون ، قال : وأما قوله تعالى : ﴿ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ قال : سرباً ﴿ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ ، يعني الدرج [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ ﴾ قال عيينة بن حصن للنبي ﷺ : إن سرّك أن نتبعك فاطرد عنك فلاناً وفلاناً ، فإنه قد آذاني ريحهم ، يعني بلالاً وسلماناً وصهيباً ، وناساً من ضعفاء المسلمين ، فأنزل [2] الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ ﴾ ،

---

(١) في (م) المدرج .

(٢) من المعلوم أن سورة الأنعام مكية ، وإسلام عيينة بن حصن كان بعد الهجرة فلعل طلبه طرد فقراء المسلمين وقع ، ولكن لم يكن سبباً لنزول الآية ، وقد وقع مثل هذا الطلب من زعماء قريش في المرحلة المكية ، فالأنسب أن تكون الآية نزلت بعد طلب القرشيين إبعاد الضعفاء من المسلمين . وآية الكهف مثلها ، إلا إذا قيل بتأخر نزول الآيتين عن آيات السورة .

قال : نا عبد الرزاق وأنزل في عيينة ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ﴾ إلى ﴿ فُرُطًا ﴾[1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ناساً من كفار قريش قالوا للنبي ﷺ : إن سرّك أن نتبعك فاطرد عنك فلاناً وفلاناً ناساً من ضعفاء المسلمين ، فقال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ وقال : ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾[2] يقول : ابتلينا بعضهم ببعض .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : [﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ﴾ يقول : الطير أمة ، والإنس أمة ، والجن أمة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى][3] : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ﴾ قال : ما عملتم بالنهار ﴿ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ ﴾ في النهار ، والبعث : اليقظة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ قال : خالق السماوات والأرض ، وقال في قوله تعالى : ﴿ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ﴾ قال : من يصرف عنه العذاب ، وقال في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ[4] أَكِنَّةً أَن

(١) سورة الكهف الآية (٢٨) .

(٢) رواه الحاكم في مستدركه من طريق سفيان وقال على شرط الشيخين ، كما أخرجه ابن حبان في صحيحه .

(٣) في (م) تأخرت هذه الرواية عن التي تليها .

(٤) في (م) (في أكنة) بزيادة في ، وهو غير موجود في الآية .

﴿ يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ يقول : يسمعونه بآذانهم ، ولا يعون [1] منه شيئاً ، كمثل البهيمة التي تسمع القول ، ولا تدري ما يقال لها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ الرخاء وسعة الرزق . ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ قال : يلي قبضها الرسل ثم ترفعها إليه ، يقول : إلى ملك الموت .

عبد الرزاق قال معمر وقال الكلبي : وإن ملك الموت هو الذي يلي ذاك فيرفعه ، إن كان مؤمناً إلى ملائكة الرحمة ، وإن كان كافراً إلى ملائكة العذاب .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن منصور عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ قال : تتوفاه الرسل ، ويقبض منهم ملك الموت الأنفس .

عبد الرزاق عن الثوري قال وأخبرني الحسن بن عبد الله بن إبراهيم قال : هم أعوان ملك الموت .

عبد الرزاق عن الثوري أخبرني رجل عن مجاهد قال : جعلت الأرض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث يشاء ، وجعلت له أعوان يتوفون الأنفس ثم يقبضها منهم .

---

(١) في (م) : (ولا يوعون) .

عبد الرزاق قال أخبرني محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد قال : ما من أهل بيت شعر ولا مدر إلا وملك الموت يطوف بهم في كل يوم مرتين .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري [1] عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب في قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾ قال : راقب خباب بن الأرت وكان بدرياً [2] ليلة النبي ﷺ وهو يصلي ، حتى إذا كان في الصبح قال له : يا نبي الله لقد رأيتك الليلة تصلي صلاة ما رأيتك صليت مثلها ، قال : « أجل ، إنها صلاة رغب ورهب ، سألت ربي فيها ثلاث خصلات فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألته ألا يهلكنا بما أهلك به الأمم فأعطاني ، وسألته ألا يسلط علينا عدواً فأعطاني ، وسألته ألا يلبسنا شيعاً فمنعني » [3] .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني أيوب عن قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي أسماء الرحبي [4] عن شداد بن أوس يرفعه إلى النبي ﷺ : « إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها ، وإني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر ، وإني سألت ربي ألا يهلك أمتي بسنة بعامّة ، وألا يسلط عليهم عدواً فيهلكهم بعامة ولا

(١) في (م) (إبراهيم) بدل الزهري .

(٢) في (م) (وكان يدور) . وهو تصحيف .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفتن جـ ٨ ص ١٧٢ مع اختلاف في اللفظ . ورواه الإمام أحمد جـ ٥ ص ١٠٨ .

(٤) في (م) : (عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان وكان معمر يقول عن أبي أسماء عن شداد بن أوس يرفعه إلى النبي ﷺ) وسيأتي التنبيه على هذا في آخر الرواية .

يلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض ، فقال : يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد ، وإني أعطيك لأمتك ألا أهلكهم بسنة بعامة (١) ، ولا أسلط عليهم عدواً من سواهم فيهلكهم بعامة ، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ، وبعضهم يقتل بعضاً ، وبعضهم يسبي بعضاً (٢) ، قال : فقال النبي ﷺ : إني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين ، وإذا (٣) وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة » (٤) .

قال عبد الرزاق سمعت غير معمر يقول عن أبي أسماء عن ثوبان وكان معمر يقول عن أبي أسماء عن شداد بن أوس .

عبد الرزاق عن معمر وابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت جابر ابن عبد الله يقول : لما نزلت على النبي ﷺ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ قال النبي ﷺ : « أعوذ بوجهك » . ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ قال النبي ﷺ : « أعوذ بوجهك » ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾ قال : « هذه أهون » (٥) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ

---

(١) في (م) عامة .

(٢) من أول الحديث إلى قوله (ويسبي بعضهم بعضاً) رواه مسلم في صحيحه .
انظر كتاب الفتن جـ ٨ ص ١٧١ .

(٣) في (م) فإذا .

(٤) رواه الإمام أحمد عن عبد الرزاق وقال ابن كثير عن هذه الرواية في تفسيره ليس في شيء من الكتب الستة (يقصد التتمة) وإسناده جيد قوي ، تفسير ابن كثير جـ ٢ ص ١٤١ ط الحلبي .
والشطر من الحديث رواه مسلم كما أشرنا إلى ذلك .

(٥) رواه البخاري من حديث جابر بن عبد الله جـ ٥ ص ١٩٣ والترمذي جـ ٤ ص ٢٢٧ .

﴿ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ﴾ قال : نهاه الله تعالى أن يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها ، فإن نسي فلا يقعد بعد الذكر مع القوم الظالمين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا ﴾ نسخها قوله : ﴿ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ﴾ قال : لو جاءت بملء الأرض ذهباً [1] لم يقبل منها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ [قال : أضلته الشياطين في الأرض حيران] [2] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر ورجل عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ حَيْرَانَ ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله للكافر ، يقول : الكافر حيران يدعوه المسلم إلى الهدى فلا [3] يجيب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ قال : خبئ إبراهيم من جبار من الجبابرة فجعل الله له في أصابعه رزقاً ، فإذا مص أصبعاً من أصابعه وجد فيها رزقاً ، فلما خرج أراه الله ملكوت السماوات والأرض ، فكان ملكوت

---

(١) في (م) ذهباً أو ورقاً .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٣) في (م) فلم يجب .

السماوات الشمس والقمر والنجوم ، وملكوت الأرض الجبال والشجر والبحار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ قال : بشرك .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش أن ابن مسعود قال : لما نزلت ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ كبر ذلك على المسلمين ، فقالوا : يا رسول الله ، ما ها هنا أحد إلا وهو يظلم نفسه ، فقال النبي ﷺ : « ليس ذاكم[1] أما سمعتم قول لقمان لابنه : ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ »[2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ يعني قوم محمد ﷺ ، ثم قال : ﴿ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴾ يعني النبيين الذين قص الله عليهم[3] ثم قال : ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾ ، قال : هي مكة .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال قتادة : بلغني أن الأرض دحيت من مكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ ﴾[4] قال : نزلت في مسيلمة .

---

(١) في (م) ذلكم .

(٢) رواه أصحاب السنن بألفاظ فيها اختلاف انظر الترمذي مثلاً جـ ٤ ص ٣٢٧ . وأصله عند البخاري من حديث ابن مسعود مع اختلاف في اللفظ . انظر : البخاري جـ ٥ ص ١٩٣ . ورواه أحمد عنه أيضاً .

(٣) كلمة (عليهم) من (م) .

(٤) في (ق) ثم قال .

عبد الرزاق عن معمر ، قال : أخبرني [١] الزهري أن النبي ﷺ قال : « بينما أنا نائم رأيت كأن في يديّ سوارين من ذهب ، فكبر ذلك عليّ فأوحى الله إلي أن أنفخهما فنفختهما فطارا ، فأولت ذلك كذاب اليمامة وكذاب صنعاء العنسي » [٢] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ قال : ما كان بينكم [٣] من الوصل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ﴾ قال : تفلق [٤] الحب والنوى عن النبات .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ﴾ قال : الصبح .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾ قال : يدوران [٥] بحساب .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ قال : مستقر في الرحم ، ومستودع في الصلب] [٦] .

---

(١) في (م) الثوري .
(٢) رواه البخاري في كتاب التعبير جـ ٨ ص ٨١ مع اختلاف في السياق .
ومسلم في الرؤيا جـ ٧ ص ٥٨ والترمذي في الرؤيا جـ ٣ ص ٣٧٠ .
(٣) في (م) بينهم .
(٤) في (م) ما تفلق من النوى عن النبات .
(٥) في (م) في حساب .
(٦) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم قال : قال عبد الله : مستقرها في الدنيا ، ومستودعها في الآخرة .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ، قال : قال ابن مسعود : إذا كان أجل الرجل بأرض أتيت له إليها حاجة ، فإذا بلغ أقصى أثره قبض ، فتقول الأرض يوم القيامة ، هذا ما استودعتني .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن البراء في قوله تعالى : ﴿ قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ قال : قريبة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ قال : قنوان : عذوق[1] النخلة ، يقول : دانية متهدلة ، يعني متدلية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَنْعِهِۦٓ ﴾ قال : ونضجه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ﴾ قال : خرصوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان المسلمون يسبون أصنام الكفار ، فيسب[2] الكفار الله عدواً بغير علم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : (وَلِيَقُولُواْ

(١) في (م) عروق النخل ، وهو تصحيف .

(٢) في (م) فيسبوا الكفار .

دارست) [1] قال : دارست أهل الكتاب .

عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن (**دَرَسَتْ**) يقول : تقادمت ، امّحت .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة (**دَرَسَتْ**) قرئت [2] وتُعلمت .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : أخبرني عمرو بن كيسان أن ابن عباس كان يقرؤها : (**دارست**) تلوْتَ [3] ، خاصمت جادلت ، قال عمرو : وسمعت ابن الزبير يقول : إن صبياناً [4] ها هنا يقرؤون : (دارست) وإنما هي (دَرَسَتْ) ، ويقرؤون : (**وحرْم على قرية أهلكناها**) وإنما هي : ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ ، ويقرأون : ﴿ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ وإنما هي حامية ، قال عمرو وكان ابن عباس يخالفه في كلهن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ ﴾ قال : إن من الجن شياطين ، ومن الإنس شياطين ﴿ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر وقال قتادة : بلغني أن أبا ذر قام يصلي يوماً فقال النبي ﷺ : « تعوذ ياأبا ذر من شياطين الإنس والجن ». فقال : يانبي الله،

(١) في (م) (درست) وهما قراءتان . سبعيتان وكذلك قراءة (دَرَسَتْ) انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢٦٤.

(٢) في (م) قرأت .

(٣) في (م) فتلوت .

(٤) في (م) إن ناساً ، ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

وإن من الإنس لشياطين ؟ قال النبي ﷺ : « نعم » [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن منصور أن ابن مسعود قال : قال النبي ﷺ : « ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن » ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : « ولا أنا ، ولكنّ الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني [2] إلا بخير » .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلْكِتَـٰبَ مُفَصَّلًا ﴾ قال : مبيناً ، قال : وقوله : ﴿ يُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ﴾ قال : يبين الآيات ، وقوله تعالى : ﴿ قَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ يقول : قد بين لكم ما حرم عليكم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَـٰدِلُوكُمْ ﴾ قال : جادلهم المشركون في الذبيحة ، فقالوا : أمّا ما قتلتم بأيديكم فتأكلونه ، وأما ما قتل الله فلا تأكلونه ، يعني الميتة ، فكانت هذه مجادلتهم إياه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَذَرُوا۟ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ﴾ قال : سرّه وعلانيته .

عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر قال : سئل النبي ﷺ : أي المؤمنين أكيس ؟ قال : « أكثرهم ذكراً

(١) هذا السند فيه انقطاع بين قتادة وأبي ذر .
ورواه الإمام أحمد متصلاً عن وكيع عن المسعودي عن أبي عمر الدمشقي عن عبيد بن الحسحاس عن أبي ذر . جـ ٥ ص ١٧٨ .

(٢) رواه مسلم جـ ٨ ص ١٣٩ والترمذي في الرضاع جـ ٢ ص ٣١٩ والنسائي في النساء جـ ٧ ص ٧٢ والدارمي في الرقاق جـ ٢ ص ٣٠٦ وأحمد جـ ١ ص ٢٥٧ مع اختلاف في السياق .

للموت وأحسنهم لما بعده استعداداً » ، قال : وسئل النبي ﷺ عن هذه الآيـة : ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ﴾ قـالوا : كيف يشرح صدره يا رسول الله ؟ قال : « نور يقذف فيـه فيشرح لـه ويفسح » ، قالوا : فهل لذلك من أمارة يعرف بها ؟ قـال : « الإنـابـة إلى [١] دار الخلود ، والتجافي عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل لقاء الموت » [٢] .

عبد الرزاق عن معمر عن عطـاء الخراسـاني والكلبي في قـولـه تعـالى : ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ قـالا : ليس للخير فيـه منفـذ ، ﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ يقولان : مثلـه كمثل الـذي لايستطيع أن يصّعد في السماء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتـادة في قولـه تعـالى : ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾ قال : قد أضللتم كثيراً من الجن والإنس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتـادة في قولـه تعـالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا ﴾ في الدنيا يتبع بعضهم بعضاً في النار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتـادة في قولـه تعـالى : ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا ﴾ قـال : كانوا يعزلون من أمـوالهم شيئـاً فيقولون هـذا لله ، وهـذا لأصنـامهم التي يعبـدون ، فـإن ذهب بعير ممـا جعلوا لشركائهم يخالـط [٣] مـا جعلوا لله ردوه ، وإن ذهب شيء ممـا جعلوا لله

(١) في (م) الدار .

(٢) ذكر ابن كثير روايات متعددة في تفسير الآية ، وقـد أوردهـا ابن جرير أيضـاً ويقول ابن كثير عنها فهذه طرق لهذا الحديث مرسلة ومتصلة يشد بعضها بعضاً والله أعلم .

(٣) في (م) فخالط .

يخالط شيئاً مما جعلوا [١] لشركائهم تركوه ، فإن أصابتهم سنة أكلوا مما جعلوا لله وتركوا ما جعلوا لشركائهم ، فقال الله تعالى : ﴿ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ قال : حرام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ﴾ قال : ما في بطون البحائر ، يعني ألبانها ، وكانوا يجعلونه للرجال دون النساء .

عبد الرزاق : معمر عن ابن طاوس عن أبيه ومعمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ [قالا : هو الزكاة] [٢] .

[عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾] [٢] قال : عند [٣] الزرع يعطي القُبض ، وعند الصرام يعطي القبض ، ويتركهم [٤] يتبعون آثار الصرام .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد قال : كانوا يعلقون [٥] العذق عند الصرام ، فيأكل منه الضيف ومن مر به .

عبد الرزاق عن قتادة عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ حَمُولَةً

(١) في (م) جعلوه .
(٢) ما بين المعقوفات سقط من (م) .
(٣) في (م) عمر . وهو تصحيف .
(٤) في (م) ويتركون يبتغون .
(٥) في (م) يعقلون . وهو تصحيف .

وَفَرْشًا ﴾ قال : الحمولة : ما حمل عليه منها ، والفرش : حواشيها يعني صغارها .

عبد الرزاق : قال معمر ، وقال قتادة : وكان غير الحسن يقول : الحمولة : الإبل والبقر ، والفرش : الغنم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ﴾ قال : يقول : سلهم ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ أي : أني لم أحرم عليهم شيئاً من هذا ، قال : ﴿ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ وذكر من الإبل والبقر نحو ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا ﴾ قال : كان [1] أهل الجاهلية يستحلون أشياء ويحرمون أشياء ، فقال : لا أجد شيئاً فيما كنتم تستحلون إلا هذا ، يقول : إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير ، فإنه رجس أو فسقاً أهل لغير الله به .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال تلا هذه الآية : ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ ﴾ فقال ابن عباس : ما خلا هذا فهو حلال .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال : لولا هذه الآية : ﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ لاتبع المسلمون من العروق ما اتبع اليهود .

---

(١) كلمة (كان) من (ق) .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها قُبِلَ منه »[1] .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن الأشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا ﴾ الآية ، قال : لا تزال التوبة مبسوطة ما لم تطلع الشمس من مغربها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ قال : حرم الله[2] الدم ما كان مسفوحاً ، فأما لحم يخالطه دم فلا بأس به .

معمر وعن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴾ قال: الإبل والنعام ، ظفر يد البعير ورجله ، والنعام أيضاً كذلك ، قال : وحرم عليهم من الطير البط وشبهه ، كل شيء ليس مشقوق الأصابع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوِ ٱلْحَوَايَآ ﴾ قال : هو البقر .

عن معمر في قوله تعالى : ﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ قال : سرها وعلانيتها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى

---

(١) ذكره ابن جرير بهذا السند ، ونقله عنه ابن كثير ثم قال : لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة .
أما أحاديث طلوع الشمس من مغربها فذلك قبل قيام الساعة ، فالروايات الواردة في ذلك في الصحيحين .

(٢) في (م) حرّم الدم .

﴿ ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ ﴾ [قال[1] : من أحسن] في الدنيا تمم الله ذلك له في الآخرة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ قال : تأتيهم الملائكة بالموت ﴿ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ ﴾ يوم القيامة ﴿ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ قال : آية موجبة ، طلوع الشمس من مغربها ، أو ما شاء الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ ﴾ قال : هم اليهود والنصارى .

عبد الرزاق عن معمر عن عامر بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال المرادي قال : قال رسول الله ﷺ : « إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة مسيرةُ[2] سبعون عاماً ، لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه »[3] .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن الشعبي ، قال : قالت عائشة : إذا خرج أول الآيات طرحت الأقلام ، وحبست الحفظة ، وشهدت الأجساد على الأعمال .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَنُسُكِى ﴾ قال : وذبيحتي .

---

(١) (قال من أحسن) سقط من (م) .

(٢) في (م) مسيرته .

(٣) رواه الترمذي جـ ٥ ص ٢٠٤ ضمن حديث طويل وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأحمد جـ ٤ ص ٢٤٠ مع اختلاف في اللفظ .

[عبد الرزاق عن الثوري عن إسماعيل عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ صَلَاتِي وَنُسُكِي ﴾ قال : ذبيحتي] [١] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ قال : أول المسلمين من هذه الأمة .

عبد الرزاق عن أبان بن أبي عياش أن [٢] رجلاً سأل ابن مسعود : ما الصراط ؟ قال : تركنا محمد في أدناه ، وطرفه في الجنة ، وعن يمينه جوادّ ، وعن شماله جوادّ ، وثَمَّ رجال يدعون من مرّ بهم ، فمن أخذ على تلك [٣] الجواد انتهت به إلى النار ، ومن أخذ على الصراط انتهى به إلى الجنة ، ثم قرأ ابن مسعود ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ .

* * *

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) في (ق) أتى . وهو تصحيف .

(٣) في (م) في ذلك .



سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ ﴾ قالا : لا يكن في صدرك شك منه] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ ﴾ قال : خلق الإنسان في الرحم ، ثم صور ، فشق سمعه وبصره وأصابعه .

عبد الرزاق عن معمر ، وقال قتادة : خلق آدم ، ثم صور ذريته بعده .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ ﴾ قال : من دنياهم وآخرتهم حتى يكذبوا بالآخرة ، وحتى أطغيهم في دنياهم ، وعن أيمانهم : من قبل حسناتهم حتى أعجبهم بها ، وعن شمائلهم : من قبل شهواتهم .

[عبد الرزاق قال : انا معمر عن قتادة : ﴿ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴾ قال : كما بدأهم فخلقهم ، ولم يكونوا شيئاً ، ثم ذهبوا ، ثم نعيدهم] (١) .

عبد الرزاق : قال معمر وقال الكلبي : كما خلقهم كذلك يعودون ، من خلقه مؤمناً وكافراً أعاده كما بدأه .

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن وقاء بن إياس عن مجاهد قال : يبعث المؤمن مؤمناً والكافر كافراً .

عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَدَتْ [1] لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا ﴾ قال : كانا لا يريان سوآتهما ، فقال آدم : يارب ، أرأيت إن تبت فاستغفرت [2] ، قال : إذاً أدخلك الجنة ، وأما إبليس فلم يستغفر ، إنما [3] سأل النظرة ، فأعطي كل واحد [4] منهما الذي سأل .

عبد الرزاق قال : أنا عمر بن عبد الرحمن بن درية [5] قال : سمعت وهب ابن منبه يقول : لما أسكن الله تعالى آدم الجنة وزوجته ، ونهاه عن الشجرة ، وكانت شجرة غصونها متشعب بعضها في بعض ، وكان لها ثمر تأكلها الملائكة لخلدهم [6] وهي الشجرة التي نهى الله تعالى عنها آدم وزوجته ، فلما أراد إبليس أن يستزلها دخل في جوف الحية ، وكانت الحية لها أربع قوائم كأنها بختية من أحسن دابة خلقها الله ، فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها إبليس ، فأخذ من الشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته ، فجاء بها إلى حواء ، فقال : انظري إلى هذه الشجرة ، ما أطيب ريحها ؟ وأطيب طعمها وأحسن لونها ! فأخذتها [7] حواء فأكلت منها ، ثم ذهبت إلى آدم ، فقالت : انظر إلى

---

(١) في (م) فبدت ، وآية الأعراف ليس فيها فاء .

(٢) في (م) فأستغفرك .

(٣) كلمة (إنما) من (م) .

(٤) في (ق) أحد .

(٥) في (م) دريد وهو تصحيف ، انظر كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي جـ ٦ ص ١٢١ .

(٦) في (م) لخلودهم .

(٧) (فأخذتها حواء) من (ق) .

هذه الشجرة ، ما أطيب ريحها ، وأطيب طعمها ، وأحسن لونها ! فأكل منها آدم ، فبدت لهما سوءاتهما ، فدخل آدم في جوف الشجرة ، فناداه ربه : يا آدم أين أنت ؟ قال : أنا هذا يا رب ؟ قال : ألا تخرج ؟ قال : أستحي منك يارب ، قال : ملعونة الأرض التي خُلقْتَ منها لعنةً تتحول ثمارها شوكاً [١] ، قال : ولم تكن في الجنة ولا في الأرض شجرتان أفضل من الطلح والسدر ، ثم قال : يا حواء أنت التي [٢] غررت عبدي ، إنك لا تحملين حملاً إلا حملته كرهاً ، فإذا أردت أن تضعي ما في بطنك أشرفت على الموت مراراً ، وقال للحية : أنت التي دخل الملعون في جوفك حتى غر عبدي ، ملعونة أنت لعنةً تتحول قوائمك في بطنك ولا يكون لك رزق إلا التراب ، أنت عدوة بني آدم وهم أعداؤك ، حيث لقيت أحداً منهم أخذت بعقبه ، وحيثما لقيك شدخ رأسك ، قال عمر : فقيل لوهب : فهل كانت الملائكة تأكل ؟ قال : يفعل الله ما يشاء [٣] .

عبد الرزاق عن عمر [٤] بن عبد الرحمن قال : سمعت وهباً على المنبر يقول : إني وجدت في كتاب الله أن الله يقول : إني مني الخير وأنا خلقته [٥] وقدرته لخيار خلقي ، فطوبى لمن قدرته له ، وإني مني الشر ، وأنا خلقته وقدرته لشرار خلقي ، فويل لمن قدرته له .

---

(١) في (م) شوكها .

(٢) في (م) الذي .

(٣) هذه الروايات من الإسرائيليات ، كما هو واضح من إسنادها إلى وهب بن منبه وهو من أقطاب الإسرائيليات .

(٤) في (م) عن محمد بن عبد الرحمن وهو تصحيف عن عمر السابق .

(٥) كلمة (خلقته) من (ق) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، أن العرب كانت تطوف بالبيت عراة إلا الحمس ، قريشاً وأحلافها ، فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف في ثوبي أحمس ؛ فإنه يحل له أن يلبس ثيابه ، فإن لم يجد من يعيره من الحمس ، فإنه يلقي ثيابه ويطوف عرياناً ، وإن طاف في ثياب نفسه ألقاها إذا قضى طوافه ، يحرمها ، فيجعلها حراماً عليه ؛ فلذلك قال الله تعالى : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ قال : الشملة من الزينة .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ قال : أحل الله تعالى الأكل والشرب ما لم يكن إسرافاً ولا مخيلة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ قال : هي للمؤمنين خالصة في الآخرة لا يشاركهم فيها الكفار، فأما في الدنيا فقد شاركوهم.

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ قال : ينالهم نصيبهم في الآخرة بأعمالهم التي عملوا وسلفوا (١) في الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ قال : حتى يدخل البعير في خرق الإبرة .

(١) في (م) واسلفوا .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي حصين أو حُصَين [1] ـ يشك أبو بكر ـ عن إبراهيم عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ قال : زوج الناقة ، يعني الجمل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ قال : قال علي بن أبي طالب : إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله تعالى : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسرائيل أبي موسى قال سمعت الحسن يقول قال علي : فينا والله أهل بدر نزلت [2] ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ الآية .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ ﴾ قال : كل شيء مرتفع ، قال معمر ، وقال قتادة : هو السور الذي بين الجنة والنار .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال قتادة : قال ابن عباس : أهل الأعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم على سور بين الجنة والنار ، لم يدخلوها وهم يطمعون .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبيد الله [3] بن أبي زيد قال : سمعت ابن

---

(١) في (م) (أو حسين) بالسين ، والإشكال الأول في شكل الحركة هل حصين بفتح الحاء وكسر الصاد ، أو بضم الحاء وفتح الصاد .

(٢) في (م) أنزلت .

(٣) في (م) عبد الله . وفي رواية الطبري كما أثبتناه .

عباس يقول : الأعراف الشيء المشرف .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ قال : والله ما جعل الله ذلك الطمع في قلوبهم إلا لكرامة يريدها بهم .

[عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ ﴾ قال : نتركهم كما تركوا لقاء يومهم هذا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله تعالى في المؤمن والكافر] .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ ﴾ قالا : تأويله : عاقبته] (١) .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل قال : قالت : ثمود لصالح (٢) : ائتنا بآية إن كنت من الصادقين ، فقال لهم صالح : اخرجوا إلى هضبة من الأرض . فخرجوا ، فإذا هي تمخض كما تمخض الحامل ثم إنها انفرجت فخرج من وسطها الناقة ، فقال لهم صالح : ﴿ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ، فلما ملوها

(١) هذه الرواية في (م) متقدمة على الروايتين قبلها .

(٢) في (م) يا صالح .

عقروها ، فقال لهم : ﴿ تَمَتَّعُواْ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴾ .

قال عبد العزيز : وحدثني رجل آخر : أن صالحاً قال لهم : إن آية أن يأتيكم العذاب ، أن تصبحوا غداً حمراً ، واليوم الثاني صفراً ، واليوم الثالث سوداً ، قال : فصبحهم العذاب ، فلما رأوا ذلك تحنّطوا واستعدوا .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني من سمع الحسن يقول : لما عقرت ثمود الناقة ذهب فصيلها حتى صعد تلاً ، فقال : يارب أين أمي ؟ ثم رغا [1] رغوة ، فنزلت الصيحة فأخمدتهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن صالحاً قال لهم حين عقروا الناقة : تمتعوا ثلاثة أيام بقية آجالكم [2] ، ثم قال لهم : إن آية هلاككم أن تصبح وجوهكم غداً مصفرة ، ثم تصبح اليوم الثاني محمرة ، ثم تصبح اليوم الثالث مسودة ، فأصبحت كذلك ، فلما كان اليوم الثالث أيقنوا بالهلاك فتكفنوا وتحنطوا ، ثم أخذتهم الصيحة فأهمدتهم .

عبد الرزاق عن معمر وقال قتادة : قال عاقر الناقة لهم : لا أقتلها حتى ترضوا أجمعون ، فجعلوا يدخلون على المرأة في خدرها ، فيقولون : أترضين ؟ فتقول : نعم ، والصبي حتى رضوا أجمعون فعقروها .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال : لما مرّ النبي ﷺ بالحجر ، قال : لا تسألوا الآيات ،

(١) في (م) دعا دعوة ، وهو تصحيف . والرغوة : صوت الإبل .

(٢) في (م) آجالهم .

فقد سألها قوم صالح ، فكانت ترد من هذا الفج ، وتصدر من هذا الفج ، فعتوا عن أمر ربهم ، فعقروها ، وكانت تشرب ماءهم ، ويشربون لبنها يوماً ، فعقروها ، فأخذتهم صيحة أهمد الله من تحت أديم السماء منهم ، إلا رجلاً واحداً ، كان في حرم الله ، قيل : يا رسول الله ، من هو ؟ قال : أبو رغال ، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه [1] .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني إسماعيل بن أمية أن النبي ﷺ مرّ بقبر أبي رغال ، فقال : أتدرون من هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا قبر أبي رغال ، قالوا : ومن هو [2] أبو رغال ؟ قال : رجل من ثمود ، كان في حرم الله فمنعه حرم الله عذاب الله ، فلما خرج أصابه ما أصاب قومه من الملكة ، فدفن هاهنا ، ودفن معه غصن من ذهب ، قال : فنزل القوم فابتدروه بأسيافهم فبحثوا عنه فاستخرجوا الغصن [3] .

قال عبد الرزاق : قال معمر ، وقال الزهري : أبو رغال أبو ثقيف .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن [4] ابن عمر قال : لما مر النبي ﷺ بالحجر ، قال : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل الذي [5] أصابهم ثم قنّع رأسه ،

---

(١) رواه الإمام أحمد جـ ٣ ص ٢٩٦ .

وقال ابن كثير في تفسيره عند ذكر هذا الحديث : (هذا الحديث ليس في شيء من الكتب الستة ، وهو على شرط مسلم) . انظر تفسير ابن كثير جـ ٢ ص ٢٢٧ ط الحلبي .

(٢) كلمة (هو) من (م) .

(٣) رواه أبو داود عن يحي بن معين جـ ٤ ص ٢٧٢ مع اختلاف طفيف في السياق .

(٤) كلمة (عن) من (م) .

(٥) في (م) (ما) .

وأسرع السير حتى أجاز الوادي [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴾ قال : في الباقين في عذاب الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ يقول : يبتغون السبيل عوجاً عن [2] الحق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾ قال : ربنا اقض بيننا وبين قومنا بالحق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ قال : كأن لم يعيشوا فيها [3] ، كأن لم ينعّموا فيها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ ﴾ قال : مكان الشدة الرخاء ﴿ حَتَّىٰ عَفَوْا ﴾ يقول : حتى سرّوا بذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴾ قال : تحولت حية عظيمة ، قال معمر ، وقال غيره : مثل المدينة .

---

(١) رواه الإمام أحمد جـ ٢ ص ٥٨ . وأصله في الصحيحين .
انظر البخاري جـ ٥ ص ١٣٥ . ومسلم جـ ٨ ص ٢٢١ .

(٢) في (م) من .

(٣) كلمة (فيها) في الموضعين من (ق) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ فألقى عصاه ، فتحولت حية ، فأكلت سحرهم كله .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال : كانوا سحرة في أول النهار ، وشهداء في آخر النهار ، يعني حين قتلوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ﴾ (١) قال : يعنون موسى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلطُّوفَانَ ﴾ قال : أرسل الله عليهم الماء ، حتى قاموا فيه قياماً ، ثم كشف عنهم ، فلم ينتهوا وأخصبت بلادهم خصباً لم تخصب مثله ، فأرسل الله عليهم الجراد فأكلته إلا قليلاً فلم يؤمنوا ، فأرسل الله عليهم القمل ، وهي الدبا (٢) أولاد الجراد فأكلت ما بقي من زرعهم ، فلم يؤمنوا ، فأرسل الله عليهم الضفادع ، فدخلت عليهم بيوتهم ، ووقعت في آنيتهم وفرشهم ، فلم يؤمنوا ، ثم أرسل الله تعالى عليهم الدم ، فكانوا إذا أراد أحدهم أن يشرب ماء تحوّل الماء دماً ، قال الله تعالى : ﴿ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُواْ ﴾ ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ ﴾ يقول : العذاب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ قال : التي بارك فيها الشام .

---

(١) هذه الآية من سورة طه ، وورد تفسيرها في سورة الأعراف سهواً .

(٢) الدبا : قال في لسان العرب : هو مقصور الجراد قبل أن يطير ، وقيل نوع يشبه الجراد .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن فرات القزاز قال : سمعت الحسن يقول : ﴿ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ يقول : مشارق الشام ومغاربها .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سنان بن أبي سنان عن أبي واقد الليثي قال : خرجنا مع النبي ﷺ قبل حنين ، فمررنا بسدرة فقلنا : يا رسول الله ، اجعل لنا هذه ذات أنواط ، كما للكفار ذات أنواط ، وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها ، فقال النبي ﷺ : « الله أكبر ، هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى : ﴿ اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ قال : إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم » (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن حذيفة بن اليمان قال : لتركبن سنن بني إسرائيل حذو القذة بالقذة ، وحذو الشراك بالشراك ، حتى لو فعل رجل من بني إسرائيل كذا وكذا لفعله رجل من هذه الأمة ، فقال رجل : قد كان في بني إسرائيل قردة وخنازير ، قال : وهذه الأمة ستكون فيها قردة وخنازير .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « لتتبعن سنن بني إسرائيل شبراً بشبر وذراعاً بذراع ، حتى لو دخل رجل من بني إسرائيل جحر ضب لاتبعتموه فيه » (٢) .

---

(١) رواه الإمام أحمد جـ ٥ ص ٢١٨ .

(٢) رواه الشيخان انظر البخاري جـ ٨ ص ١٥١ .
ومسلم جـ ٨ ص ٥٧ .
وأحمد جـ ٣ ص ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٤ .

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً ﴾ قال : ذو القعدة ، ﴿ وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ ﴾ قال : بعشر ذي الحجة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾ قال : دكّ بعضه بعضاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ قال : منازلهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا ﴾ قال : استعاروا حلياً من آل فرعون ، فجمّعه[1] السامري ، فصاغ منه عجلاً فجعله الله جسداً لحماً ودماً ، له خوار .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال : تلا أبو قلابة : ﴿ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴾ قال : هو جزاء كل مفتر يكون إلى يوم القيامة أن يذله الله تعالى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ﴾ قال : أيْ رب إني أجد[2] في الألواح أمة هي خير الأمم ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم أمتي ، قال : تلك أمة أحمد ، [قال : أيْ رب ، إني أجد في الألواح أمة هم الآخرون

(١) في (م) فحمله .

(٢) كلمة (إني أجد) من (م) .

السابقون يوم القيامة فاجعلهم أمتي ، قال : تلك أمة أحمد] [1] . قال : أي رب إني أجد في الألواح أمة أناجيلهم حكمتهم في صدورهم ، وكانوا يقرؤون نظراً ، فاجعلهم أمتي ، قال : تلك أمة أحمد ، قال : أي رب ، إني أجد في الألواح أمة يأخذون صدقاتهم يأكلونها في بطونهم ، ويؤجرون عليها ، فاجعلها أمتي ، قال : تلك أمة أحمد .

عبد الرزاق: قال معمر ، وقال قتادة : وكان من قبل يقربون صدقاتهم ، فإن تقبلت منهم جاءت النار فأكلتها ، وإن لم تقبل منهم تركت حتى [2] جاءت السباع فأكلتها ، فقال : أي رب إني أجد في الألواح أمة هم الشافعون المشفوع لهم ، فاجعلهم أمتي ، قال : تلك أمة أحمد ، قال : رب إني أجد في الألواح أمة هم المستجيبون المستجاب لهم ، فاجعلهم أمتي ، قال : تلك أمة أحمد ، قال : أي رب ، إني أجد في الألواح أمة يقاتلون أهل الضلال حتى يقاتلوا [3] المسيح الدجال فاجعلهم أمتي ، قال : تلك أمة أحمد ، قال : فألقى موسى الألواح ، قال : أي [4] رب اجعلني منهم ، قال : إنك لن تدركهم ، قال الله تعالى : ﴿ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ قال : فرضي نبي الله ، قال : وزيد ﴿ وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ .

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .
(٢) كلمة (حتى) من (م) .
(٣) في (ق) حتى يقاتلون .
(٤) في (م) يارب .

قال : أخبرني يحي بن أبي كثير عن نوف البكالي قال : لما انطلق موسى بوفد بني إسرائيل ، فناجاه ربه ، قال : فإني أجعل السكينة في قلوبهم وأجعلهم يقرؤون التوراة عن ظهر ألسنتهم ، وأجعل لهم الأرض مساجد يصلون حيث أدركتهم الصلاة ، إلا عند مرحاض أو حمام ، قال : فقالوا : لا نصلي إلا في الكنيسة ولا نستطيع أن نحمل السكينة في قلوبنا ، فاجعلها لنا في تابوت ، ولا نستطيع أن نقرأ التوراة عن ظهر ألسنتنا ، قال : ﴿ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ حتى بلغ ﴿ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ قال : فقال موسى : رب جئتك بوفد بني إسرائيل فجعلت وفادتهم لغيرهم ، قال : فقال موسى : اجعلني نبيهم ، قال : نبيهم منهم ، قال : يارب فاجعلني منهم ، قال : إنك لن تدركهم ، قال : فقيل له : ﴿ وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ﴾ قال : فكان نوف يقول : الحمد لله الذي حفظ غيبكم ، وأخذ بسهمكم ، وجعل وفادة بني إسرائيل لكم .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عيسى بن ميمون عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ قال : تبت إليك من أن أسألك الرؤية .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال أخبرني جرير بن جابر الخثعمي أنه سمع كعب الأحبار يقول : لما كلم الله موسى كلمه بالألسنة كلها قبل لسانه ، فطفق موسى يقول : والله يارب ما أفقه هذا حتى كلمه آخر ذلك بلسانه بمثل [1] صوته ، فقال موسى : هذا يارب كلامك ، قال

---

(١) في (م) مثل .

الله تعالى : لو كلمتك كلامي لم تكن [1] شيئاً ، أو قال : لم تستقم له . قال : أي رب هل من خلقك شيء يشبه كلامك ؟ قال : لا وأقرب خلقي شبه كلامي أشد ما يسمع الناس من الصواعق [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾ قال : تبنا إليك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ قال : قال ابن عباس : هم ثلاث [3] فرق : الفرقة التي وعظت ، والموعوظة [4] ، قال : والله أعلم ما فعلت الفرقة الثالثة ، وهم الذين قال الله : ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر وقال الكلبي : هما فرقتان ، الفرقة التي وعظت والتي قالت : ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ﴾ هي الموعوظة [5] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ قال : وجيع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾

---

(١) في (م) تك .

(٢) هذه من الروايات الإسرائيلية كما هو واضح من سندها إلى كعب الأحبار ، وهو من أقطاب الإسرائيليات .

(٣) في (ق) ثلاثة .

(٤) كلمة (والموعوظة) من (ق) .

(٥) في (م) الموعظة .

قال : بعث عليهم هذا الحي من العرب فهم في عذاب منهم إلى يوم القيامة .

عبد الرزاق عن معمر قال أخبرني عبد الكريم بن مالك الجزري عن ابن المسيب أنه كان يستحب أن يتعب الأنباط في الجزية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ ﴾ قال : يأخذونه إن كان حلالاً وإن كان حراماً ، قال : وإن فاتهم عرض مثله قال : إن جاءهم حلال أو حرام أخذوه ، قال ابن جريج في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ قال : فلما نسوا موعظة المؤمنين إياهم ، الذين قال الله تعالى : ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ .

عبد الرزاق عن فضيل عن منصور عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ ﴾ قال : يعملون بالمعاصي ، ويقولون سيغفر لنا .

قال عبد الرزاق : قال ابن جريج[1] حدثني رجل عن عكرمة قال : جئت ابن عباس يوماً ، وإذا هو يبكي ، والمصحف في حجره ، قال : فأعظمت أن أدنو منه ، قال : ثم لم أزل على ذلك حتى تقدمت فجلست فقلت : ما يبكيك يا أبا عباس جعلني الله فداك ، قال : هؤلاء الورقات ، وإذا هو في سورة الأعراف ثم قال : هل تعرف أيْلة ، قال : قلت : نعم ، قال : فإنه كان بها حيّ من يهود سيقت الحيتان إليهم يوم السبت ثم غاصت فلا يقدرون عليها حتى يغوصوا عليها بعد كدٍّ ومؤنة شديدة ، فكانت تأتيهم

(١) في هامش (ق) جبير .

يوم السبت شرعاً بيضاً سماناً كأنها الماخض [1] فتبطح [2] ظهورها لبطونها بأفنيتهم وأبوابهم ، فكانوا كذلك برهة من الدهر ، ثم إن الشيطان أوحى إليهم ، فقال : إنما نهيتم عن أكلها يوم السبت فخذوها فيه ، وكلوها في غيره من الأيام ، فقالت ذلك طائفة منهم ، وقالت طائفة : بل نهيتم عن أكلها وأخذها وصيدها في يوم السبت ، فكانوا كذلك حتى جاءت الجمعة المقبلة ، فغدت بأنفسها وأبنائها ونسائها ، واعتزلت طائفة ذات اليمين ، ونهت ، واعترضت طائفة ذات الشمال وسكتت ، فقال الأيمنون : ويلكم [3] الله الله ، ننهاكم عن الله ألا [4] تتعرضوا لعقوبة الله ، وقال الأيسرون : ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ قال الأيمنون : ﴿ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ إن ينتهوا فهو أحب إلينا ألا يصابوا ولا يهلكوا ، وإن لم ينتهوا فمعذرة إلى ربهم [5] فمضوا على الخطيئة ، فقال الأيمنون : يا أعداء الله قد فعلتم والله لا نبايتنكم [6] الليلة في مدينتكم ، والله ما نرى أن تصبحوا حتى يصيبكم الله بخسف أو قذف أو بعض ما عنده من العذاب ، فلما أصبحوا ضربوا عليهم الباب ، ونادوا فلم يجابوا ، فوضعوا سلماً ، فأعلوا بسور المدينة رجلاً ، فالتفت إليهم ، فقال : أي عباد الله قرود

---

(١) الماخض : الناقة التي أخذها المخاض لتضع ، شبهت الحيتان بها لسمنها وكبرها .

(٢) في (م) فتنطح . وهو تصحيف .

(٣) في (م) وكلم . وهو تصحيف .

(٤) في (م) لا .

(٥) في (م) ربكم .

(٦) في (ق) يتأتينكم . وهو تصحيف وما أثبتناه من (م) ورواه الطبري ومعناه لا نبيت الليلة في مدينتكم .

والله تعاوى ، لها أذناب ، قال : ففتحوا أولئك [١] عليهم فدخلوا عليهم ، فعرفت القرود أنسباءها [٢] من الإنس ، ولا تعرف [٣] الإنس أنسباءها [٢] من القرود ، فجعلت القرود تأتي نسيبها من الإنس ، فتشم ثيابه وتبكي ، فيقول ألم أنهكم عن كذا وعن كذا ؟ فتقول برأسها : بلى ، ألم ننهكم عن كذا ؟ فتقول برؤوسها : بلى ، ثم قرأ ابن عباس : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ ، وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍ ﴾ أليم وجيع ، قال : فأرى الذين نهوا نجوا ، ولا أرى الآخرين ذكروا ، ونحن نرى أشياء ننكرها فلا نقول شيئاً ، قال : قلت : أي جعلني الله فداك [٤] ، قد كرهوا ما هم عليه ، وخالفوهم وقالوا : لم تعظون قوماً الله مهلكهم ، قال : فأمر لي ، فكسيت بردين غليظين .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ قال : مسح الله على صلب آدم ، فأخرج من صلبه ما يكون من ذريته إلى يوم القيامة ، وأخذ ميثاقهم أنه ربهم فأعطوه ذلك ، فلا تسأل أحداً كافراً ولا غيره من ربك ؟ إلا قال : الله .

وقال معمر وكان الحسن يقول [٥] مثل ذلك .

---

(١) كلمة (أولئك) من (ق) .
(٢) في (م) والطبري (أنسابها) .
(٣) في (م) (ولم) .
(٤) في النسختين كما أثبتنا وفي رواية الطبري : (قلت : أي جعلني الله فداك ألا ترى أنهم قد كرهوا ما هم عليه) وهو أوضح .
(٥) كلمة (يقول) من (ق) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ قال : وسعت في الدنيا البر والفاجر ، وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ قال : هو أمية بن أبي الصلت قال معمر وقال قتادة : واختلفوا [1] فيه ، يقول بعضهم : بلعم ، ويقول بعضهم أمية بن أبي الصلت .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ قال : هو بلعم بن آبر [2] .

عبد الرزاق قال الثوري وأخبرني حبيب بن أبي ثابت أن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال : هو أمية ابن أبي الصلت .

معمر عن الكلبي قال : بينا أمية بن أبي الصلت ومعه ابنتان له إذ فزعت إحداهما فصاحت عليه ، قال : ما شأنك ؟ قالت : رأيت نسرين كشطا سقف البيت فنزل أحدهما إليك ، فشق بطنك ، والآخر واقف على ظهر البيت فناداه ، فقال : أوعى قال : وعى ، قال أزكى ، قال [3] : أبىٰ ، قال أمية ذلك خير أريد بأبيكما فلم يقبله .

---

(١) في (ق) يختلف فيه .

(٢) في (م) بن أبي . وهو تصحيف .

(٣) (قال أبى) من (ق) .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ قال : مال إلى الدنيا ، ركن إليها ، ﴿ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ﴾ فكذلك الكافر هو ضال إن وعظته أو لم تعظه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ﴾ يقول : في آياته [1] ، قال : يشركون .

عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ [قال هذه الأمة يهدون بالحق وبه يعدلون] [2] .

عبد الرزاق عن عبد الصمد بن مغفل أنه سمع وهباً يقول في قوله تعالى : ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴾ قال : كتب له أن [3] لا تشرك بي شيئاً من أهل السماء ولا من أهل الأرض ، فإن كل ذلك خلقي ، ولا تحلف باسمي ، فإن من حلف باسمي كاذباً فإني لا أزكيه ، ووقِّرْ والديك [4] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ ثَقُلَتْ ﴾ فلا ثقل علمها [5] على السماوات والأرض ، أنهم لا يعلمون .

---

(١) في (ق) (وذر الذين يلحدون في آياتنا) يقول في أسمائه . وهو خطأ ، وما أثبتناه من (م) .
(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .
(٣) كلمة (أن) من (م) .
(٤) تتمة الرواية في الدر : ووقّر والديك فإنه من وقر والديه مددت له في عمره ووهبت له ولداً يبره ، ومن عق والديه قصرت له في عمره ، ووهبت له ولداً يعقه .
(٥) في (م) قالا : ثقلت على أهل السماء وأهل الأرض أنهم لا يعلمون ، ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن : إذا جاءت ثقلت على أهل السماء وأهل الأرض يقول : كبرت عليهم .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ يقول : كأنك عالم بها .

قال عبد الرزاق وقال معمر ، وقال قتادة : وقالت قريش يا محمد إن بيننا وبينك قرابة ، فأسرر إلينا متى تقوم الساعة ، قال الله تعالى : ﴿ يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ يقول : كأنك حفي بهم [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي وقتادة ، ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا ﴾ قالا : كان آدم لا يولد له ولد إلا مات ، فجاءه الشيطان ، فقال : إن شرط أن يعيش ولدك هذا فسمه عبد الحارث ، ففعل فأشركا في الاسم ولم يشركا في العبادة .

عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن : إنما عنى به ذرية آدم من أشرك منهم بعده .

عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ قال : خذ ما عفا لك من أخلاقهم ﴿ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ يقول : بالمعروف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ

(١) معنى كأنك حفي عنها : أي كأنك أكثرت المسألة عنها فأنت عالم بها ، وقيل كأنك فرح بسؤالهم عنها انظر لسان العرب جـ ١٤ ص ١٨٨ .

﴿ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ﴾ قال : إخوان الشياطين يمدهم [١] الشيطان في الغي ﴿ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ قال : الآصال العشي .

عبد الرزاق عن ابن عيينة قال سمعت صدقة يحدث عن السدي قال : هذا من المفصول [٢] المفصل قوله تعالى : ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ﴾ في شأن آدم وحواء ، ثم قال : ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ عما يشرك المشركون ، فلم يعنهما [٣] .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن أبي المرادي قال : بلغنا أنه لما نزلت ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ قال رسول الله ﷺ لجبريل : « ما هذا ؟ قال : لا أدري حتى أسأل العالم ، قال : فأتاه جبريل فقال : يا محمد إن الله يأمرك أن تعفو عمن ظلمك ، وتعطي من حرمك وتصل [٤] من قطعك » .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا

---

(١) في (م) قال : إخوان الشياطين يمدونهم في الغي .

(٢) في رواية الطبري : (قال هذا من الموصول والمفصول) .

(٣) والمراد بقول السدي السابق وقوله (فلم يعنهما : أن الحديث عن آدم وحواء عليهما السلام انتهى عند قوله : (جعلا له شركاء فيما آتاهما) . ثم فصل الكلام وانتقل إلى الحديث عن مشركي العرب واستأنف الكلام فقال : (فتعالى الله عما يشركون) . أي فتعالى الله عما يشرك به مشركو العرب من عبدة الأوثان .

(٤) في (م) وتوصل . والحديث رواه ابن جرير من طرق أخرى وقال ابن كثير عنه إنه مرسل على كل حال ، وقد روى له شواهد من وجوه أخر وروي مرفوعاً عن جابر وقيس بن سعد بن عبادة أسندهما ابن مردويه .

﴿ ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ ﴾ قال : هلا تلقيتها من ربك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ ﴾ قال : يقول قتادة : لولا [1] جئت بها من نفسك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ ﴾ قال : كان الرجل يأتي وهم في الصلاة ، فيسألهم كم صليتم ؟ كم بقي ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ ﴾ .

عبد الرزاق : قال معمر ، وقال الكلبي : كانوا يرفعون أصواتهم في الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة والنار فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن جابر [2] بن عبد الله قال : وجب الإنصات في اثنتين : في الصلاة ويوم الجمعة .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي هاشم عن مجاهد قال : هذا في الصلاة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد قال : لا بأس إذا قرأ الرجل [3] في غير صلاة أن يتكلم .

---

(١) في (ق) لو جئت .

(٢) في (م) عن مجاهد . وفي رواية الطبري : ـــ عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن جابر عن مجاهد قال : وجب الإنصات .

(٣) في (م) إذا قرىء القرآن في غير الصلاة .

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث [1] عن مجاهد أنه كره إذا مرّ الإمام بآية خوف أو آية رحمة [2] أن يقول أحد ممن خلفه شيئاً . قال : السكوت .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا ﴾ قال : غلاماً .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَمَرَّتْ بِهِۦ ﴾ قال : استمرت به ، وقال غيره : فمرت به ، يقول : تمارت به ، لا تدري أحبلى هي أم لا .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن حيان بن عمير عن عبيد بن عمير في قوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ ﴾ قال : يقول الله تعالى : إذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي ، وإذا ذكرني عبدي وحده ذكرته وحدي ، وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في أحسن منهم وأكرم .

* * *

(١) كلمة (عن ليث) من (ق) .

(٢) في (م) أو آية عذاب .

سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد ، قال : قال ابن عباس : كان عمر إذا سئل عن شيء ، قال : لا آمرك ولا أنهاك ، قال : ثم يقول ابن عباس : والله ما بعث الله نبيه ﷺ إلا زاجراً آمراً محلاً [١] محرماً ، قال [٢] : فسلط [٣] على ابن عباس رجل من أهل العراق ، فسأله عن الأنفال ، فقال ابن عباس : كان الرجل ينفّل فرس الرجل وسلبه ، فأعاد عليه ، فقال مثل ذلك ، ثم أعاد عليه [٤] ، فقال ابن عباس أتدرون ما مثل هذا ؟ مثل صبيغ [٥] الذي ضربه عمر ، قال : وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على عقبيه [٦] أو قال : على [٧] رجليه ، فقال : أمّا الله [٨] فقد انتقم لعمر منك .

عبد الرزاق عن الثوري عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما كان يوم بدر قال النبي ﷺ : « من قتل قتيلاً فله كذا وكذا ، ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا » وكانوا قتلوا سبعين وأسروا سبعين ، فجاء أبو اليَسَر [٩] بن عمرو بأسيرين [١٠] ، فقال : يا رسول الله إنك وعدتنا من قتل

---

(١) في الطبري (محللاً) .

(٢) في الطبري (قال القاسم) .

(٣) في (م) فسلك ، وهو تصحيف .

(٤) في الطبري : ثم أعاد عليه حتى أغضبه .

(٥) في (م) صنيع ، وهو تصحيف .

(٦) في (م) عقبه .

(٧) كلمة (على) من (م) .

(٨) في (م) أما والله قد انتقم لعمر منك .

(٩) في (م) أبو البشر .

(١٠) كلمة (بأسيرين) من (ق) .

قتيلاً فله كذا ، ومن أسر أسيراً فله كذا ، وقد جئت بأسيرين ، فقام سعد بن عبادة فقال : يا رسول الله إنا لم تمنعنا [1] زهادة في الأجر [2] ولا جبن عن العدو ، ولكنا قمنا هذا المقام خشية أن يقتطعك المشركون ، وإنك إن تعط هؤلاء لا يبقى لأصحابك شيء ، قال : فجعل هؤلاء يقولون ، وهؤلاء يقولون ، فنزلت : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ ﴾ قال : فسلموا [3] الغنيمة لرسول الله ﷺ ، قال نزلت : ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ ﴾ الآية [4] .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي قال : لما كان يوم بدر قال النبي ﷺ : « من جاء برأس فله كذا وكذا ، ومن جاء بأسير فله كذا وكذا » ، فلما هزم المشركون تبعهم ناس من المسلمين [وبقي مع النبي ﷺ ناس] [5] ، فقال الذين بقوا مع النبي ﷺ : يا نبي الله ، والله ما منعنا أن نصنع كما صنع هؤلاء وأن نتبعهم ضعف بنا ولا تقصير ولكنا كرهنا أن نعريك وندعك وحدك ، قال : فتدارءوا [6] في ذلك فأنزل الله تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ ﴾ ثم أخبر الله تعالى بمواضعها [7] فقال : ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم

---

(١) في (م) تسعنا ، وهو تصحيف .

(٢) في (م) الآخرة .

(٣) في (م) وسلموا .

(٤) رواه عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس انظر الدر جـ ٣ ص ١٦٠ .

(٥) قوله : (وبقي مع النبي ﷺ ناس) من (ق) .

(٦) في (م) فتمادوا .

(٧) في (م) بمواضعها .

﴿ مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [1] الآية.

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ قال معمر وقال قتادة : هي المغانم .

عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر قال : أخبرني أيوب عن عكرمة أن أبا سفيان أقبل من الشام في عير قريش ، وخرج المشركون مغوثين [2] لعيرهم ، وخرج النبي ﷺ يريد أبا سفيان وأصحابه ، فأرسل رسول الله ﷺ رجلين من أصحابه عيناً طليعة ينظران بأي ماء هو ، فانطلقا حتى إذا علما علمه وأُخبرا خبره جاءا سريعين ، فأخبرا النبي ﷺ ، وجاء أبو سفيان حتى [3] نزل على الماء الذي كان به الرجلان ، فقال لأهل الماء : هل أحسستم أحداً من أهل يثرب ؟ قالوا : لا ، قال : فهل مرّ بكم أحد ؟ [4] قالوا : ما رأينا إلا رجلين من أهل كذا وكذا ، قال أبو سفيان [5] : فأين كان مناخهما ؟ فدلوه عليه ، فانطلق حتى أتى بعر إبلهما ففته فإذا فيه نوى ، فقال : أنىّ لبني [6] فلان النوى ! هذه نواضح أهل يثرب ، فترك الطريق وأخذ سيف [7] البحر ، وجاء الرجلان فأخبرا النبي ﷺ خبره ، فقال : أيكم أخذ هذه الطريق ؟ فقال أبو بكر : هم بماء كذا وكذا ونحن بماء كذا وكذا ، فيرتحل فينزل ماء كذا وكذا ،

---

(١) رواه الإمام أحمد عن عبادة بن الصامت مع اختلاف في السياق .
انظر جـ ٥ ص ٣٢٢ مع اختلاف في السياق .
(٢) في (م) (معونون) .
(٣) في (م) فنزل .
(٤) كلمة (أحد) من (ق) .
(٥) (قال أبو سفيان) من (ق) .
(٦) (أنى لبني فلان النوى) من (ق) .
(٧) في (م) (وأخذ بسيف جانب البحر) .

ونتزل نحن ماء كذا وكذا ، ثم ينزل ماء كذا وكذا ونتزل ماء كذا وكذا ، ثم نلتقي بماء كذا وكذا ، فكأنا [١] فرسا رهان ، فسار [٢] النبي حتى نزل بدراً ، فوجد على ماء بدر بعض رقيق [٣] قريش ممن خرج يغيث أبا سفيان ، فأخذهم أصحابه ، فجعلوا يسألونهم [٤] ، فإذا صدقوهم ضربوهم ، وإذا كذبوهم تركوهم ، فمر بهم النبي ﷺ وهم يفعلون ذلك ، فقال : « إن صدقكم ضربتموه وإن كذبكم تركتموه » [٥] ، ثم دعا واحداً منهم ، فقال : « من يطعم القوم ؟ » فقال : فلان وفلان فعدد رجالاً يطعمهم كل رجل يوماً ، قال : فكم ينحر لهم ؟ قال [٦] : عشرة من الجزر ، فقال النبي ﷺ : [الجزور بمائة وهم ما بين الألف والتسع مائة . فلما جاء المشركون صافوهم ، وكان النبيّ ﷺ] [٧] قد استشار قبل ذلك في قتالهم ، فقام أبو بكر يشير عليه ، فأجلسه النبي ﷺ ، ثم استشارهم [٨] ، فقام عمر يشير عليه ، فأجلسه النبي ﷺ ، ثم استشارهم ، فقام سعد بن عبادة فقال : يا نبي الله والله لكأنك تعرض بنا منذ اليوم ، لتعلم ما في نفوسنا ، والذي نفسي بيده لو ضربت أكبادها حتى تبلغ برك الغماد من ذي يمن لكنا معك ، فوطن النبي ﷺ وأصحابه على الصبر والقتال ، وسرّ بذلك منهم ، فلما التقوا سار في قريش عتبة بن ربيعة ،

---

(١) في (م) (فرسي رهان) بدون كانا .

(٢) في (م) فخرج .

(٣) كلمة (رقيق) من (ق) .

(٤) طمس في (ق) والمثبت من (م) .

(٥) في (م) إن صدقوكم ضربتموهم وإن كذبوكم تركتموهم .

(٦) في (م) فقال .

(٧) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٨) في (م) ثم استشار .

فقال : أي قوم أطيعوني اليوم ، ولا تقاتلوا محمداً وأصحابه ، فإنكم إن قاتلتموه لم تزل بينكم إحنة ما بقيتم وفساد ، لا يزال الرجل منكم [١] ينظر إلى قاتل أخيه وقاتل ابن عمه . فإن يك ملكاً أكلتم في ملك أخيكم ، وإن يك نبياً فأنتم أسعد الناس به ، وإن يك كاذباً كفتكموه ذؤبان العرب ، فأبوا أن يسمعوا مقالته ، وأبوا أن يطيعوه فقال : أنشدكم الله في هذه الوجوه التي كأنها المصابيح أن تجعلوها أنداداً لهذه الوجوه التي كأنها عيون الحيات ، فقال أبو جهل : لقد ملأت سحرك رعباً ، ثم سار في قريش فقال : إن عتبة بن ربيعة إنما يشير عليكم بهذا لأن ابنه مع محمد ومحمد ابن عمه ، فهو يكره أن يقتل ابنه وابن عمه ، فغضب عتبة بن ربيعة فقال : أي مصفر استه ، ستعلم أينا أجبن وألأم [٢] وأقتل لقومه اليوم ، ثم نزل ونزل معه أخوه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة فقالوا [٣] : أبرز إلينا أكفاءنا ، فثار [٤] ناس من الأنصار من بني الخزرج ، فأجلسهم النبي ﷺ ، فقام علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب [٥] بن عبد مناف ، فاختلف كل رجل منهم وقرينه ضربتين ، فقتل كل رجل منهم صاحبه ، وأعان حمزة علياً على قتل [٦] صاحبه فقتله ، وقطعت رجل عبيدة ، فمات بعد ذلك ، وكان أول قتيل قتل يومئذ من المسلمين مهجع [٧] مولى عمر بن الخطاب ، ثم أنزل الله تعالى نصره وهزم

---

(١) كلمة (منكم) من (ق) .
(٢) في (م) وألّم وأفشل .
(٣) في (م) فقال أبرزوا .
(٤) في (م) فقام .
(٥) في (ق) بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف .
(٦) كلمة (قتل) من (ق) .
(٧) في (م) منجع ، والمثبت هو الصحيح ، كما في البداية لابن كثير .

عـدوه ، وقتـل أبـو جهـل بن هشـام ، فـأخبر بقتلـه النبي ﷺ ، فقـال : « أفعلتم ؟ » قالوا : نعم يا نبي الله ، فسر بذلك ، وقال : « إن عهـدي بـه وفي ركبتيه [1] حوَرٌ ، فاذهبوا فانظروا هل ترون ذلـك » [2] فنظروا فرأوه ، وأسر يومئذ ناس من قريش ، ثم أمر النبي ﷺ بـالقتلى فجروا حتى ألقوا في القليب ثم أشرف عليهم النبي ﷺ ، فقال : « أي عتبة بن ربيعـة أي أميـة بن خلف - فجعل يسميهم رجلاً رجلاً - هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟ » فقالوا : يا نبي الله أو يسمعون ما تقول [3] .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : قال عمر بن الخطـاب : كيف يسمع - يـا نبي الله - قوم أموات ؟ قـال النبي ﷺ : « مـا أنتم بـأعلم بمـا أقول منهم ، أي [4] أنهم قد رأوا أعمالهم » [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة أن النبي ﷺ بعث يومئذ زيـد ابن حارثة بشيراً يبشر أهل المدينة ، فجعل ناس لا يصدقونـه ويقولون : والله مـا رجع هـذا إلا فـالاً [5] ، وجعـل يخبرهم بـالأسرى ، ويخبرهم بمن قتـل ، فلم يصدقوه حتى جيء بالأسارى مقرّنين في قدٍ ، ثم وافاهم [6] النبي ﷺ [7] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعن عثمان الجزري عن مقسم قالا : فادى

---

(١) في (م) ركبته .

(٢) كلمة (ذلك) من (م) .

(٣) انظر أحداث غزوة بدر في مسند الإمام أحمد جـ ٣ ص ٣٢٠ ومـا بعـدهـا والبخـاري في كتـاب المغازي جـ ٥ ص ٢ وما بعدها .

(٤) كلمة (أي) من (ق) .

(٥) في (م) فاراً .

(٦) في (م) ثم فاداهم ، وهو تصحيف .

(٧) إرسال زيد بن حارثة بالبشارة ذكره أصحاب السير انظر البداية والنهاية : جـ ٣ ص ٣٠٤ .

النبي ﷺ أسارى بدر ، وكان فداء كل رجل منهم أربعة آلاف ، وقتل عقبة ابن أبي معيط قبل الفداء ، قام[1] إليه علي فقتله ، فقال : يا محمد فمن للصبية ؟ قال : النار[2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ قال : متتابعين .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ ﴾ قال : كانت بينهم وبين القوم رملة يوم بدر ، وكانت أصابتهم جنابة وليس عندهم ماء ، فألقى الشيطان في قلوبهم من ذلك شيئاً ، فأنزل الله عليهم من السماء ماء فطهرهم به وأذهب عنهم ما ألقى الشيطان ، وثبّت به أقدامهم حين أصاب الرملة الغيث ، فكان أشد لها فذلك قوله تعالى : ﴿ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ ﴾ ﴿ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾ .

عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قيل للنبي ﷺ حين فرغ من بدر : عليك العير ليس دونها شيء ، قال : فناداه العباس لا يصلح[3] ، فقال له النبي ﷺ : « لِمَ ؟ » قال : لأن الله وعدك إحدى الطائفتين ، وقد أعطاك ما وعدك ، قال : « صدقت »[4] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ

---

(١) في (م) أمر النبي ﷺ علياً فقتله .

(٢) أبو داود ـ الجهاد جـ ٤ ص ٢٣ .

(٣) في (م) لا يصبح .

(٤) الترمذي ـ تفسيرة سورة الأنفال جـ ٤ ص ٢٢٩ وما بعدها .

رَمَيْتَ ﴾ قال : رماهم يوم البدر بالحصباء .

قال معمر : وأخبرني أيوب عن عكرمة قال : ما وقع من الحصباء منها شيء إلا في عين رجل .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَآءَكُمُ الْفَتْحُ ﴾ قال : استفتح أبو جهل بن هشام فقال : اللهم أينا كان أفجر بك [١] وأقطع للرحم فأحنه اليوم ، يعني محمداً ونفسه ، فقال الله تعالى : ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَآءَكُمُ الْفَتْحُ ﴾ فضربه ابنا عفراء عَوْذٌ ومعوذٌ وأجهز [٢] عليه عبد الله بن مسعود .

عبد الرزاق عن الثوري في قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾ عن عاصم عن أبي رزين قال : قال عبد الله بن مسعود [٣] : النعاس في الصلاة من الشيطان ، والنعاس في القتال أمنة من الله تعالى .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ﴾ قال : جاء أبي بن خلف الجمحي [٤] بعظم حائل ، فقال : آلله يحيي هذا يا محمد وهو رميم - وهو يفت العظم ؟ فقال النبي ﷺ : « يحييك ثم يبعثك ثم يدخلك النار » ، فلما كان يوم أحد ، قال : لئن رأيت محمداً لأقتلنّه ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال : « بل أنا

---

(١) كلمة (بك) من (ق) .

(٢) في (ق) وأجاز . والمثبت من (م) .

(٣) في (ق) عبد الله ، والمعروف عند المحدثين إذا أطلق عبد الله انصرف إلى ابن مسعود ، وهو المثبت في (م) .

(٤) كلمة (الجمحي) من (ق) .

أقتله [١] إن شاء الله » [٢] .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ قال : هي كقوله : ﴿ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر قال الكلبي : يحول بين المؤمن وبين الكفر ، ويحول بين الكافر وبين الإيمان .

[عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ ، قال : بين المؤمن وبين الكفر ، وبين الكافر وبين الإيمان] [٣] .

عبد الرزاق عن عبد العزيز بن أبي روّاد عن الضحاك بن مزاحم ، قال : سمعته قال : يحول بين المرء وقلبه ، قال يحول بين الكافر وطاعة الله ، وبين المؤمن ومعصية الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ أن الزبير بن العوام قال : لقد نزلت وما نرى أحداً منا بها [٤] أو يقع بها ، قال : ثم خلفنا حتى أصابتنا خاصة.

(١) في (م) بل أنا قاتله .

(٢) رواه الحاكم في مستدركه جـ ٢ ص ٣٢٧ بألفاظ قريبة من هذه ، ومناسبة هذه الرواية الآية الكريمة ﴿ **وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى** ﴾ أن رسول الله ﷺ رماه في أحد فأصابه بخدش فكان في ذلك مقتله ، فالرماية في الحقيقة كانت من الله .

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (م) .

(٤) أي أن أحداً منا واقع بها الآن وسيقع بها في المستقبل ، وفي (م) (وما نرى أحداً أمن بها ...) .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي أو قتادة أو كلاهما في قوله تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ أنها في يوم بدر ، كانوا يومئذ يخافون أن يتخطفهم الناس ، فآواهم الله وأيدهم بنصره .

عبد الرزاق قال : أخبرني أبي عن وهب في قوله تعالى : ﴿ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ ﴾ قال : فارس .

[عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا ﴾ قال : نجاة .

عبد الرزاق عن الثوري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا ﴾ قال : مخرجاً] [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعن عثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ قال : تشاوروا فيه ليلة وهو بمكة ، فقال بعضهم : إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق ، وقال بعضهم : بل اقتلوه وقال بعضهم : بل أخرجوه ، فلما أصبحوا رأوا علياً ، فرد الله تعالى مكرهم .

قال معمر وأخبرني عثمان الجزري عن مقسم أن علياً حين تشاوروا في النبي ﷺ تلك الليلة بات على فراش النبي ﷺ ، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار ، وبات المشركون يحرسونه ويحسبون أن علياً هو النبي ﷺ حتى أصبح ، ورد الله تعالى مكرهم .

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (م) .

عبد الرزاق قال : سمعت أبي يحدث عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ قال : لما خرج النبي ﷺ وأبو بكر إلى الغار ، أمر علي بن أبي طالب فنام في مضجعه ، وبات المشركون يحرسونه فإن رأوه نائماً حسبوا أنه النبي ﷺ فتركوه ، فلما أصبحوا وثبوا إليه ، وهم يحسبون أنه النبي ﷺ ، فإذا هم بعلي ، فقالوا أين صاحبك ؟ قال : لا أدري ، قال : فركبوا الصعب والذلول في طلبه .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ قال : لو أراد الله أن يعذبهم أخرجك من بين أظهرهم ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ، يقول : ما كان الله معذبهم وهم لا يزال رجل منهم يتوب ويدخل في الإسلام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾ قال : المكاء : التصفير ، والتصدية : التصفيق .

عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ ﴾ قال : يوم بدر ، فرق الله بين الحق والباطل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ قال : شفير الوادي الأدنى (١) وهم بشفير الوادي الأقصى ﴿ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ يقول : أبو سفيان وأصحابه أسفل منهم .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِذْ

(١) كلمة (الأدنى) من (ق) .

﴿ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ قال : أراهم الله تعالى إياه في منامه قليلاً فأخبر النبي ﷺ بذلك أصحابه وكان تثبيتاً لهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ﴾ قال : سلم أمره فيهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ قال : ريح الحرب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا ﴾ قال : هم قريش : أبو جهل وأصحابه الذين خرجوا يوم بدر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ قال الكلبي : إن سراقة بن مالك تمثل به [1] الشيطان ، وقال : ﴿ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ﴾ فاثبتوا ، فلما رأى الملائكة ، نكص على عقبيه ﴿ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ﴾ فذلك منه كذب ، فذكروا أنهم أقبلوا على سراقة بعد ذلك فأنكر أن يقول شيئاً من ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ﴾ ، [قال هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسمّوا منافقين .

(١) في (م) له .

عبد الرزاق عن معمر وقال الكلبي : هم قوم كانوا أقروا بالإسلام بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا المسلمين ، قالوا : غر هؤلاء دينهم] [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾ قال : أنذر بهم من خلفهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ ﴾ قال : للصلح ، ونسختها قوله تعالى : ﴿ **اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم** ﴾ [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ ، قال : كان فرض عليهم إذا لقي عشرون مائتين ألا يفروا ، وأنهم إن لم يفروا غلبوا ، ثم خفف الله عنهم فقال : ﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ ﴾ فيقول : لا ينبغي أن يفر ألف من ألفين فإنهم إن صبروا لهم غلبوهم .

عبد الرزاق عن الثوري عن جويبر عن الضحاك في قوله تعالى : ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾ الآية . قال : هذا واجب عليهم ألا يفرّ واحد منهم عن عشرة .

---

(١) ما بين المعقوفتين من (م) .

(٢) وتسمى هذه آية السيف وقد أكثر العلماء في ذكر الآيات المنسوخة بها والتحقيق أنها نسخت آيات معينة ، أما مثل هذه ﴿ **إن جنحوا للسلم** ﴾ ، فالراجح أنها محكمة ويجوز للإمام أن يطبق مضمونها إن رأى المصلحة في ذلك .

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن عطاء مثل ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ ﴾ قال : سبق من الله خير لاهل بدر .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال الأعمش ، سبق من الله أن أحل لهم الغنيمة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾ قال : كان المسلمون يتوارثون بالهجرة ، وآخى بينهم النبي ﷺ فكانوا يتوارثون بالإسلام وبالهجرة [١] ، وكان الرجل يسلم ولا يهاجر فلا يرث أخاه ، فنسخ ذلك قوله تعالى : ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ قال : كان ناس [٢] من المشركين يأتون فيقولون لا نكون مع المسلمين ولا مع الكفار ، فأمرهم الله تعالى إما أن يدخلوا مع المسلمين وإما أن يلحقوا بالكفار .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن النبي ﷺ أخذ على رجل دخل في الإسلام فقال : تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان ، وأنك لا ترى نار مشرك إلا وأنت له حرب [٣] .

---

(١) في (م) والهجرة بدون باء .

(٢) في (م) أناس .

(٣) نسبه ابن كثير إلى الطبري فقط .

[عبد الرزاق عن معمر عن يحي بن أبي كثير قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فأنكحوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض ، كان يقرؤها : عريض] [1] .

عبد الرزاق : قال معمر : وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ قال : يقال إنها سورة واحدة ، الأنفال والتوبة فلذلك لم يكتب بينهما (بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن جريج عن عطاء يقولون : إن الأنفال والتوبة سورة واحدة فلذلك لم يكتب بينهما (بسم الله الرحمن الرحيم) .

* * *

(١) ما بين المعكوفتين تأخر في (م) عن الرواية التي بعدها .
وروى الحديث ابن ماجه في النكاح .
والترمذي جـ ٢ ص ٢٧٤ في باب النكاح .
ومناسبة ذكر عبد الرزاق لهذه الرواية هنا هو القراءة الواردة في الرواية (وفساد عريض) وإن كان مجال السياق مختلفاً ففي سورة الأنفال السياق في الموالاة أما في الحديث فالسياق في خطر رد الخاطب صاحب الدين والخلق .

سورة التوبة وهي مدنية

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى : ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾ قال : لما قفل النبي ﷺ زمان حنين اعتمر من الجعرانة وأمَّر أبا بكر على تلك الحجة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن أبا هريرة كان يحدث أن أبا بكر أمر أبا هريرة أن يؤذن ببراءة في ناس معه ، قال أبو هريرة : ثم تبّعنا [1] النبي ﷺ علياً ، وأمره أن يؤذن ببراءة وأبو بكر على الموسم كما هو ، أو قال : على هيئته .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن علي قال : أمرت بأربع : أمرت ألا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوف رجل بالبيت عرياناً ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، وأن أتم إلى كل ذي عهد عهده .

عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة مثله أيضاً .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ . قال : نزلت في شوال ، فهي أربعة أشهر : شوال ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة والكلبي : عشرون من ذي الحجة والمحرم

(١) في (م) ثم أتبعنا .

وصفر وربيع الأول وعشر[1] من ربيع الآخر . وكان ذلك العهد الذي كان بينهم .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي أنها كانت هذه الأربعة الأشهر لمن[2] كان بينه وبين النبي ﷺ عهد دون الأربعة ، فجعل له عهد أكثر من الأربعة الأشهر ، فهو الذي أمر أن يتم له عهده ، فقال : أتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ قال : إنما سمي الحج الأكبر ؛ لأنه حج أبو بكر الحجة التي حجها فاجتمع فيها المسلمون والمشركون ، ووافق أيضاً[3] عيد اليهود والنصارى فلذلك سمي الحج الأكبر .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال عطاء : يوم عرفة يوم الحج الأكبر .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث بن علي قال : الحج الأكبر يوم النحر .

معمر وقال الزهري : يوم النحر الحج الأكبر .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن أهل الجاهلية كانوا يسمون الحج الأصغر العمرة .

---

(١) جاءت الرواية في (م) كالتالي :

(وقال قتادة والكلبي هي عشر من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشرون من ربيع الآخر) وهذا تصحيف بين (عشر من وعشرون) وما أثبتناه هو الصحيح لأن الإعلان لهم كان يوم عرفة وقيل يوم النحر فالباقي ، من ذي الحجة عشرون يوماً ، وتنتهي الأشهر الأربعة في عشر من ربيع الآخر .

(٢) في (م) فمن .

(٣) في (م) ذلك .

عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : الحج الأكبر يوم عرفة .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : أدبار النجوم ركعتان قبل الفجر ، وأدبار السجود ركعتان من [1] بعد المغرب ، والحج الأكبر يوم النحر .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق قال : سألت عبد الله بن شداد عن الحج الأكبر والحج الأصغر ، فقال : الحج الأكبر يوم النحر ، والحج الأصغر العمرة .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق قال : سألت أبا حجيفة عن الحج الأكبر قال : فقال : يوم عرفة . فقلنا ، أمن عندك هذا أم من أصحاب محمد ﷺ ؟ قال : كل ذلك ، قال : فسألت عبد الله بن شداد ، فقال : الحج الأكبر يوم النحر ، والحج الأصغر العمرة .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : أفضل أيام الحج يوم عرفة .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت عبد الله ابن أبي أوفىٰ يقول : الحج الأكبر يوم يوضع فيه الشعر ، ويهراق فيه الدماء [2] ويحل فيه الحرام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ﴾ قال : هو

(١) كلمة (من) من (ق) .

(٢) في (م) الدم .

يوم الحديبية ، قال : فلم يستقيموا ، نقضوا عهدهم ، أعانوا بني بكر حلفاء قريش على خزاعة حلفاء النبي ﷺ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ . قال : الإلّ : الحلف ، والذمة : العهد .

عبد الرزاق عن معمر قال : وأخبرني ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : إلاًّ ولا ذمة ، لا يراقبون الله تعالى ولا غيره .

أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ ﴾ قال : أبو سفيان بن حرب ، وأمية بن خلف ، وعتبة بن ربيعة ، وأبو جهل بن هشام ، وسهيل بن عمرو ، وهم الذين نكثوا عهد الله وهمّوا بإخراج الرسول ، وليس والله كما يتأول أهل الشبهات والبدع والفِرى على الله تعالى وعلى كتابه [1] .

عبد الرزاق معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَلِيجَةً ﴾ قال : هو الكفر والنفاق أو أحدهما .

معمر عن يحي بن أبي كثير عن رجل عن النعمان بن بشير أن رجلاً قال : ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام ، إلا أن أسقي الحاج ، وقال آخر : ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام ، وقال آخر : الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم ، فزجرهم عمر ، وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ، وذلك يوم الجمعة ، ولكن إذا صلى الجمعة دخلنا عليه ، فنزلت : ﴿ أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَسۡتَوُۥنَ

---

(١) في حاشية (ق) (أي الخوارج ونحوهم الذين يؤولون القرآن العظيم) .

﴿ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ .

معمر عن عمرو عن الحسن قال : لما نزلت : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾ في علي وعباس وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك ، فقال عباس : ما أراني إلا تاركاً سقايتنا فقال رسول الله ﷺ : « أقيموا سقايتكم فإن لكم فيها خيراً » (١) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل عن الشعبي قال : نزلت في علي وعباس تكلما في ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال لما نزلت : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ قال العباس : ما أراني إلا تاركاً سقايتنا ، فقال النبي ﷺ : « أقيموا سقايتكم فإن لكم فيها خيراً » (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن كثير بن عباس بن عبد المطلب عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ قال : لما كان يوم حنين التقى المسلمون والمشركون ، فولى المسلمون يومئذ ، فلقد رأيت النبي ﷺ وما معه أحد (٢) إلا أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب آخذاً بغرز رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ لا يألو ما أسرع نحو المشركين ، قال : فأتيت حتى أخذت بلجامه وهو على بغلة له (٣) شهباء ، فكففتها ، فقال : « يا عباس ناد أصحاب السمرة » قال : فناديت ، وكنت رجلاً صيّتاً ، فناديت بصوتي الأعلى : أين أصحاب السمرة ؟! فأقبلوا كأنهم الإبل إذا حنت

---

(١) نسبه ابن كثير في تفسيره إلى عبد الرزاق ، ولم أجده في غيره من كتب الصحاح والسنن .

(٢) كلمة (أحد) من (ق) .

(٣) كلمة (له) من (ق) .

إلى أولادها ، يقولون : يا لبيك يا لبيك . وأقبل المشركون فاقتتلوا والمسلمون ، ونادت [1] الأنصار : يا معشر الأنصار ، يا معشر الأنصار ، ثم قصرت الدعوة في بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج ، فنظر النبي ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول إلى قتالهم ، فقال : « هذا حين حمي الوطيس » ، ثم أخذ بيده من الحصباء ، فرماهم بها ، ثم قال : « انهزموا ورب الكعبة انهزموا ورب الكعبة » ، مرتين ، قال : فوالله مازلت أرى أمرهم مدبراً وحدّهم [2] كليلاً حتى هزمهم الله ، فكأني أنظر إلى النبي ﷺ يركض خلفهم على بغلة له [3] .

قال الزهري ، وأخبرني ابن المسيب أنهم أصابوا يومئذ ستة آلاف سبي ، قال الزهري : وأخبرني عروة أنهم جاءوا مسلمين بعد ذلك إلى النبي ﷺ فقالوا : يا نبي الله أنت خير الناس ، وأنت أبر الناس ، وقد أُخِذت [4] أبناؤنا ونساؤنا وأموالنا . قال : إن عندي من ترون ، وإن خير القول أصدقه ، قال : فاختاروا مني إما ذراريكم ونساءكم وإما أموالكم ، فقالوا : ما كنا نعدل بالأحساب شيئاً ، فقام النبي ﷺ خطيباً ، فقال : « إن هؤلاء قد جاءوا مسلمين ، وإنا قد خيرناهم بين الذراري والأموال ، فلم يعدلوا بالأحساب شيئاً ، فمن كان [5] عنده شيء فطابت نفسه أن يرده فبسبيل ذلك ، ومن أبى فليعطنا ، وليكن قرضاً علينا حتى نصيب شيئاً فنعطه مكانه » ، قالوا : يا

(١) في (م) وناديت الأنصار ، وما أثبتناه أصح ؛ لأن الأنصار تنادوا فيما بينهم .

(٢) في (م) وجدهم .

(٣) رواه مسلم في الجهاد جـ ٥ ص ١٦٧ . وأحمد جـ ١ ص ٢١٧ .

(٤) في (م) أخذت أبناءنا ـ بالبناء للفاعل .

(٥) في (ق) كانت .

نبي الله رضينا وسلمنا ، قال : « إني لا أدري ، لعل فيكم من لم يرض فأمروا عرفاءكم فليرفعوا ذاكم إلينا » ، فرفعت [1] إليه أن قد رضوا وسلموا [2] .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ قال : لا أعلم قتادة إلا قال : النجس الجنابة .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وبلغني أن حذيفة لقي النبي ﷺ فأخذ النبي ﷺ بيده ، فقال حذيفة : يا رسول الله ، إني جنب ، فقال النبي ﷺ : « إن المؤمن لا ينجس » [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ ﴾ قال : ضاهت النصارى قول اليهود من قبل ، فقالت النصارى المسيح ابن الله ، كما قالت اليهود عزير ابن الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ﴾ قال : إلا صاحب الجزية أو عبد لرجل من المسلمين .

عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ

(١) في (م) فرفعوا .
(٢) رواه النسائي في باب الهيبة بأطول مما ذكر هنا ، انظر جـ ٦ ص ٢٦٢ وأحمد جـ ٢ ص ١٨٤ ، ٢١٨ .
(٣) رواه البخاري في الغسل جـ ١ ص ٧٤ من حديث أبي هريرة .
وأخرجه مسلم من حديث حذيفة وأبي هريرة جـ ١ ص ١٩٤ .
وأبو داود في الطهارة جـ ١ ص ١٥٧ من حديث حذيفة ، وأبي هريرة .
والترمذي في الطهارة جـ ١ ص ٧٩ من حديث أبي هريرة وحذيفة .

﴿ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ﴾ قال : لا [١] ، إلا أن يكون عبداً أو أحداً من أهل الذمة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن النبي ﷺ صالح عبدة الأوثان على الجزية إلا من كان [٢] من العرب منهم ، وقبل النبي ﷺ الجزية [٣] من أهل البحرين وكانوا مجوساً [٤] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ قال : أغناهم الله بالجزية الجارية شهراً فشهراً ، وعاماً فعاماً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ قال : لا يمسه في الآخرة إلا المطهرون ، فأما في الدنيا فقد مسه الكافر النجس والمنافق الرجس .

عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري قال : سأل رجل حذيفة فقال : يا أبا عبد الله أرأيت قوله : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ أكانوا يعبدونهم ؟ قال : لا ، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً استحلوه ، وإذا حرموا عليهم شيئاً حرموه.

---

(١) كلمة (لا) من (ق) .

(٢) في (م) إلا من كان منهم .

(٣) في (م) من أهل البحرين الجزية .

(٤) أصل الحديث في البخاري جـ ٤ ص ٦٢ باب الجزية ، عن عمرو بن أوس مع اختلاف في اللفظ .

وأبو داود في الخراج والإمارة جـ ٤ ص ٢٥١ مثل حديث البخاري .

والترمذي في السير جـ ٣ ص ٧٣ ، باب ما جاز في أخذ الجزية من المجوس ، مثل حديث البخاري .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾ قال أبو ذر : بشّر أصحاب الكنوز بكيٍّ في الجباه ، وكيٍّ في الجنوب ، وكيٍّ في الظهور .

عبد الرزاق أنا الثوري قال : أنا أبو حصين عن أبي الضحى عن جعدة[1] ابن هبيرة عن علي في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ﴾ قال : أربعة آلاف درهم فما دونها نفقة ، وما فوقها كنز .

عبد الرزاق عن الثوري[2] عن منصور عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال : نزلت هذه الآية ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال المهاجرون : فأي المال نتخذ ؟ قال عمر : فإني أسأل النبي ﷺ عنه ، قال : فأدركته على بعيري ، فقلت : يا رسول الله ، إن المهاجرين قالوا : أي المال نتخذ ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لساناً ذاكراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجة مؤمنةً تعين أحدكم على دينه »[3] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : ذكر لنا[4] أن رسول الله ﷺ كان يقول : « من فارق الروح جسده وهو بريء من ثلاث دخل الجنة ، الكنز والغلول والدَّيْن »[5] .

---

(١) في (م) جعفر بن هبيرة وهو تصحيف .

(٢) في (م) عبد الرزاق عن منصور .

(٣) الترمذي في كتاب التفسير جـ ٤ ص ٣٤١ . وابن ماجه في النكاح .
وأحمد جـ ٥ ص ٢٧٨ ، ٢٨٢ .

(٤) في (م) له .

(٥) رواه ابن ماجه في الصدقات ١٢ .
والدارمي في البدع جـ ٢ ص ٢٦٢ وفي رواية الدارمي (الكِبْر) بدل (الكنز) .
وأحمد جـ ٥ ص ٢٧٦ وفيه (الكبر) أيضاً .
والترمذي في السير جـ ٢ ص ٦٧ وفيه (الكبر) أيضاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة قال : توفي رجل من أهل الصفة ، فوجد في إزاره دينار ، فقال النبي ﷺ : « كيّة » ، ثم توفي آخر ، فوجد في إزاره ديناران ، فقال النبي ﷺ : « كيّتان » [1] ، قال معمر : كانوا يأكلون عند رسول الله ﷺ ، فما بالهم يرفعون شيئاً !

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : بلغني أن الكنز يتحول يوم القيامة شجاعاً أقرع ، يتبع صاحبه وهو يفر منه ، يقول : أنا كنزك ، لا يدرك منه شيئاً إلا أخذه .

عبد الرزاق قال أنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل يوم القيامة صفائح من نار ، فكوى بها جنبه وجبهته وظهره ، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، حتى يقضى بين الناس ثم يرى سبيله ، وإن كانت إبلاً إلا بُطح بها بقاع قرقر ، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، تطؤه بأخفافها ، حسبته قال : وتعضه بأفواهها - يرد أولها على آخرها ، حتى يقضى بين الناس ، ثم يرى سبيله ، وإن كانت غنماً فكمثل ذلك إلا أنه قال : [2] تنطحه بقرونها وتطأه بأظلافها » [3] .

---

(١) رواه الإمام أحمد جـ ١ ص ١٠١ ، جـ ٥ ص ٢٥٢ .

(٢) كلمة (قال) من (م) .

(٣) رواه مسلم في الزكاة جـ ٣ ص ٧٠ بأطول من هذا . وأبو داود في الزكاة جـ ٢ ص ٢٤٨ .
الدارمي في الزكاة جـ ١ ص ٣٨٠ مختصراً .
والنسائي في الزكاة جـ ٥ ص ١٢ باختصار ومع اختلاف في اللفظ .

عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان له مال فلم يؤد حقه جعل له [1] يوم القيامة شجاع أقرع ، لفيه زبيبتان يتبعه حتى يضع يده فيه ، فلا يزال يقضمها حتى يقضى بين الخلائق » [2] .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي سلمة عن رجلين بينه وبين ابن مسعود عن ابن مسعود قال : من كسب طيباً خبثه منع الزكاة ، ومن كسب خبيثاً لم تطيبه الزكاة .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان ، قال : أخبرني ابن أبي سليمان [3] عن يزيد الرقاشي ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : لا صلاة إلا بزكاة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان يقال : إن الزكاة قنطرة بين الناس [4] وبين الجنة ، فمن أدى زكاته قطع القنطرة .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ ﴾ قال : فرض الله الحج في ذي الحجة ، وكان المشركون يسمون الأشهر ذا الحجة والمحرم وصفر وربيع وربيع وجمادى وجمادى ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذا القعدة وذا الحجة ، ثم يحجون فيه مرة أخرى ، ثم يسكتون عن المحرم ، فلا يذكرونه ، ثم يعدون

(١) كلمة (له) من (ق) .

(٢) البخاري في الزكاة جـ ٢ ص ١١٠ مع اختلاف في اللفظ .
وتفسير سورة آل عمران جـ ٥ ص ١٧٢ .
والنسائي في الزكاة جـ ٥ ص ٣٨ .

(٣) في (م) سلمى .

(٤) في (م) (النار) .

فيسمون صفر صفر ، ثم يسمون رجب جمادي الآخرة ، ثم يسمون شعبان رمضان ورمضان شوال ، ثم يسمون ذا القعدة : شوالاً ، ثم يسمون ذا الحجة ذا القعدة ، ثم يسمون المحرم ذا الحجة ، ثم يحجون فيه ، واسمه عندهم ذو الحجة ، ثم عادوا كمثل هذه القصة ، فكانوا يحجون في كل سنة في كل شهر عامين حتى وافق حجة أبي بكر الآخرة من العامين في ذي القعدة ، ثم حج النبي ﷺ حجته التي حج فوافق ذا الحجة ، فذلك حين يقول النبي ﷺ في خطبته : « إن الزمان قد استدار لهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض »[1] .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله : ﴿ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ ﴾ قال : هو الغار الذي في الجبل الذي يسمى ثوراً ، مكث النبي ﷺ فيه وأبو بكر ثلاث ليال .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ قال : نشاطاً وغير نشاط .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا ﴾ قال : هي غزوة تبوك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ ﴾ يقول : لأسرعوا ، خلالكم : بينكم ، يبغونكم الفتنة بذلك .

---

(١) انظر هذه الرواية في خطبة حجة الوداع . في البخاري في التفسير جـ ٥ ص ٢٠٤ . ومسلم في القسامة جـ ٥ ص ١٠٧ . وأبو داود في المناسك جـ ٢ ص ٤٠٧ . ومعنى قوله : (فكانوا يحجون في كل سنة في كل شهر عامين) أي : يحجون حجتين فيجعلونها في ذي القعدة في عامين متتاليين ، ثم ينتقلون إلى ذي الحجة فيحجون فيه حجتين في عامين أيضاً ، ثم ينتقلون إلى المحرم فيحجون فيه حجتين في عامين وهكذا .... .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓ ﴾ قال : إن رجلاً قال للنبي ﷺ : ائذن لي ولا تفتني ، فإني أخاف على نفسي الفتنة ، إن بنات الأصفر صباح الوجوه وإني أخشى [١] الفتنة على نفسي [٢] ، فقال الله تعالى : ﴿ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ ﴾ قال معمر : بلغني أنه الجدّ [٣] بن قيس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ قال : يطعن عليك .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سعيد الخدري ، قال : بينا رسول الله ﷺ يقسم قَسْماً إذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي فقال : اعدل يا رسول الله ، فقال : « ويلك [٤] ! ومن يعدل إذا لم أعدل » ! قال عمر : يا رسول الله ائذن لي فيه [٥] فأضرب عنقه ، فقال : « دعه ، فإن له أصحاباً يحتقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فينظر في قذذه [٦] فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر في نصيّه [٧] فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر في رصافه [٨] فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر في نصله فلا يرى فيه شيء ، قد سبق

---

(١) في (م) أخاف .

(٢) رواه أحمد جـ ٦ ص ٢٢ ، جـ ٥ ص ٢٥ . وابن ماجه في الفتن ٢٥ . الصحيحة ٦/١٢٢٩

(٣) في (ق) جد بن قيس بدون أل .

(٤) في (م) ويحك .

(٥) كلمة (فيه) من (ق) .

(٦) القذذ : ريش السهم ، كما في لسان العرب .

(٧) نصيه : عوده ، وفي رواية البخاري ومسلم نضيه ، بالضاد المعجمة وهو العود أيضاً .

(٨) الرصاف : العقبة التي تلوي موضع الفوق .

الفرث والدم[1] ، آيتهم رجل أسود إحدى يديه أو قال : على إحدى يديه مثل ثدي المرأة ، أو مثل البضعة ، تَدَرْ دَرُ[2] ، يخرجون على حين فترة من الناس » قال : فنزلت فيه[3] : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ ، قال أبو سعيد : أشهد أني سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، وأشهد أن علياً حين قتلهم[4] وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ[5] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ قال : الفقير من به زمانة ، والمسكين الصحيح المحتاج .

عبد الرزاق قال : أنا معمر : نا الثوري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تحل الصدقة إلا لخمس[6] : العامل عليها : أو لرجل اشتراها بماله ، أو غارم ، أو غاز في

(١) هذا مثل ضربه رسول الله ﷺ لسرعة خروجهم من الدين كالسهم الذي ينفذ ، ولا يعلق به شيء من الدم .

(٢) تَدَرْ دَرُ : أي ترجرج تجيء وتذهب .

(٣) كلمة (فيه) من (م) .

(٤) كان ذلك في حربه مع الخوارج ، وقد استبشر المسلمون عند رؤية ذلك ، وعلموا أنهم على حق في قتالهم .

(٥) انظر هذه الرواية في وصف الخوارج . كتب الصحاح والسنن :
البخاري أدب جـ ٧ ص ١١١ . مسلم زكاة جـ ٣ ص ١١٢ . أحمد جـ ٣ ص ٥٦ .

(٦) في (م) لخمسة . أي : من الأغنياء .

سبيل الله ، أو مسكين تصدق عليه منها [1] فأهدى منها لغني » [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة : أن امرأة أهدت لها رِجلَ شاةٍ تُصدق بها عليها ، فأمرها النبي ﷺ أن تقبلها [3] .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني محمد بن أبي زياد أنه سمع أبا هريرة يقول : كنا عند رسول الله ﷺ وهو يقسم تمراً من تمر الصدقة ، والحسن بن علي في حجره ، فلما فرغ حمله النبي ﷺ على عاتقه ، فسال لعابه على خد رسول الله ﷺ ، فرفع النبي ﷺ إليه رأسه ، فإذا تمرة في فيه ، فأدخل النبي ﷺ يده فانتزعها منه ، ثم قال له : أما علمت أن الصدقة لا تحل لآل محمد [4] .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي جهضم سالم البصري [5] عن رجل عن ابن عباس قال : نهانا رسول الله ﷺ - ولا أقول نهاكم - أن ننزي حماراً على فرس ، وأمرنا أن نسبغ الوضوء ، ولا نأكل الصدقة [6] .

---

(١) في (م) بها فأهداها الغني .

(٢) رواه أبو داود في الزكاة جـ ٢ ص ٢٣٥ مع تقديم وتأخير في اللفظ .
وابن ماجه جـ ١ ص ٥٩٠ والموطأ جـ ١ ص ٢٦٨ .

(٣) رواه أحمد جـ ٦ ص ٣٠٨ .

(٤) أصل الحديث في الصحيحين مع اختلاف في اللفظ باختصار :
البخاري في الزكاة جـ ٢ ص ١٣٥ . ومسلم في الزكاة جـ ٣ ص ١١٧ .
ورواه أحمد جـ ٢ ص ٤٧٩ جـ ٤ ص ٣٤٨ والدارمي في الزكاة جـ ١ ص ٣٨٦ مختصراً .

(٥) في (م) النصري .

(٦) الترمذي في الجهاد جـ ٣ ص ١٢٢ . والنسائي في الطهارة جـ ١ ص ٨٩ .
وأحمد جـ ١ ص ٧٨ .

عبد الرزاق عن الثوري عن عطاء بن السائب قال : حدثتني أم كلثوم ابنة علي قال : وأتيتها بصدقة كان أُمِر بها ، فقالت : أخذت [1] شيئاً ؟ فإن ميمون أو مهران مولى النبي ﷺ : أخبرني أنه مرّ على النبي ﷺ ، فقال : « يا ميمون ، أو قال : يا مهران ، إنا أهل بيت نهينا عن الصدقة وإن موالينا من أنفسنا ، فلا تأكل [2] الصدقة » [3] .

عبد الرزاق عن الثوري عن يزيد بن حيان التيمي ، قال : سمعت زيد ابن أرقم ، وقيل له : من آل محمد ؟ قال : من حُرِمَ الصدقة ، قال : قيل : من ؟ قال : آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن عمر بن الخطاب قال : ليس المسكين بالذي لا مال له ، ولكن المسكين الأخلق الكسب [4] .

عبد الرزاق عن الثوري عن عثمان بن الأسود عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَٱلْغَـٰرِمِينَ ﴾ قال : من احترق بيته ، وذهب السيل بماله ، وأدان على عياله .

عبد الرزاق عن معمر عن هارون بن رئاب عن كنانة العدوي قال :

---

(١) في (م) لا آخذ شيئاً .

(٢) في (م) فلا تأكلوا .

(٣) رواه أبو داود في الزكاة ، وذكر أن اسم المولى أبو رافع . انظر أبو داود جـ ٢ ص ٢٤٤ ، وكذلك ذكره الترمذي في الزكاة وان اسم المولى أبو رافع جـ ٢ ص ٨٤ .

(٤) في النهاية في غريب الحديث والأثر : رجل أخلق من المال : أي خلو عار ... ومنه حديث عمر : ليس الفقير الذي لا مال له ، إنما الفقير الأخلق الكسب . أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة ، وأن فقر الدنيا أهون الفقر ، ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم ، لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص ، وهو مثل للرجل الذي لا يصاب في ماله ولا ينكب ، فيثاب على صبره ، فإذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيراً .

كنت جالساً عند قبيصة بن المخارق إذ جاءه نفر من قومه ، يستعينونه في نكاح رجل من قومه ، فأبى أن يعطيهم شيئاً ، فانطلقوا من عنده ، قال كنانة : فقلت له : أنت سيد قومك ، أتوك يسألونك ، فلم تعطهم شيئاً ، قال : لو عصبه بقد [1] حتى يفحل لكان خيراً له من أن يسأل في هذا ، وسأخبرك عن ذلك [2] : إني تحملت بحمالة في قومي ، فأتيت النبي ﷺ ، فقلت : يا نبي الله إني تحملت بحمالة في قومي وأتيتك لتعينني فيها ، قال : بل [3] نحملها عنك يا قبيصة ، ونؤديها إليهم من الصدقة » ، ثم قال : « إن المسألة حرمت إلا في ثلاث : في رجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله ، فيسأل حتى يصيب قواماً من عيشه ، ثم يمسك ، وفي رجل أصابته حاجة حتى [4] يشهد له ثلاثة نفر من ذوي الحجا من قومه ، أن المسألة قد حلت له ، فيسأل حتى يصيب القوام من العيش ثم يمسك ، وفي رجل تحمل بحمالة فيسأل [5] حتى إذا بلغ أمسك ، وما كان غير ذلك فإنه سحت يأكله صاحبه سحتاً » [6] .

عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير أن المؤلفة قلوبهم من بني هاشم أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ومن بني أمية أبو سفيان بن حرب ، ومن بني مخزوم الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن يربوع ، ومن بني جمح صفوان بن أمية ، ومن بني عامر ابن لؤي سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد

(١) القد : السير من الجلد ونحوه .
(٢) كلمة (عن ذلك) من (ق) .
(٣) في (م) بلى . وهو تصحيف .
(٤) كلمة (حتى) من (ق) .
(٥) كلمة (فيسأل) من (ق) .
(٦) رواه مسلم في الزكاة جـ ٣ ص ٩٧ مختصراً .
وأبو داود في الزكاة جـ ٢ ص ٢٣٧ .

العزى ، ومن بني أسد بن عبد العزى حكيم بن حزام ، ومن بني سهم عدي بن قيس ، ومن بني فزارة عيينة بن حصن بن بدر ، ومن بني تميم الأقرع بن حابس ، ومن بني نصر مالك بن عوف ، ومن بني سليم العباس بن مرداس ، ومن ثقيف العلاء بن جارية ، أعطى النبي ﷺ كل رجل منهم مائة ناقة ، إلا عبد الرحمن بن يربوع وحويطب بن عبد العزى ، فإنه أعطى كل واحد منهما خمسين ناقة (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، قال صفوان بن أمية : لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما أعطاني ، وإنه لأبغض الناس إليّ . فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إليّ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ قال : بينما النبي ﷺ في غزوة تبوك ، وركب من المنافقين يسيرون (٢) بين يديه ، فقالوا : أيظن هذا أن تفتتح قصور الروم وحصونها ، فأطلع الله تبارك وتعالى نبيه ﷺ على ما قالوا ، فقال : « عليَّ بهؤلاء النفر » ، فدعاهم ، فقال : « أقلتم كذا وكذا ؟ » فحلفوا : ما كنا إلا نخوض ونلعب (٣) .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال الكلبي : كان رجل منهم لم يمالئهم في الحديث يسير مجانباً لهم فنزلت : ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾

---

(١) كلمة (ناقة) من (م) .

انظر الرواية في البداية والنهاية جـ ٤ ص ٣٦٠ مختصرة .

(٢) في (م) يستهزئون ، وهو تصحيف .

(٣) رواه أصحاب السير انظر السيرة الحلبية جـ ٣ ص ١٠٢ .

فسمي طائفة [1] وهو واحد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾ قال : يقبضون أيديهم عن كل خير .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ ﴾ قال : بدينهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ﴾ قوم لوط ائتفكت [2] بهم أرضوهم فجعل عاليها سافلها .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ ﴾ بالحدود ، أقم عليهم حدود الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴾ قال : نزلت في عبد الله بن أبي ابن سلول .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ قال : تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله ، وكان ماله ثمانية آلاف دينار ، فتصدق بأربعة آلاف ، فقال ناس من المنافقين : إن عبد الرحمن لعظيم الربا ، فقال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ ، وكان لرجل من الأنصار صاعان من تمر ،

(١) في (م) فسماه طائفة وهو وحده .

(٢) ائتفكت بهم : أي انقلبت .

فجاء بأحدهما ، فقال ناس من المنافقين : إن كان الله لغنياً [١] عن صاع هذا ، وكان المنافقون يطعنون عليهم ويستهزؤن [٢] بهم ، فقال الله جل ثناؤه : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال لما نزلت : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ فقال النبي ﷺ : « لأزيدن عن سبعين » ، فقال الله عز وجل : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ [٣] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ قال : هي غزوة تبوك .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا ﴾ قال : يضحكوا قليلاً في الدنيا ، وليبكوا كثيراً في الآخرة في نار جهنم ، جزاء بما كانوا يكسبون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ

---

(١) في (م) إن الله لغني .

(٢) في (م) ويسخرون منهم .

(٣) أصل الحديث في البخاري مع بعض الزيادات في الجنائز .
انظر جـ ٢ ص ٧٦ وفي التفسير جـ ٥ ص ٢٠٦ .
وأورده ابن جرير بعدة أسانيد والترمذي جـ ٤ ص ٣٤٢ .
ورواه النسائي في الجنائز جـ ٤ ص ٣٦ .

﴿ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ قال : أرسل عبد الله بن أبي بن سلول وهو مريض إلى النبي ﷺ ، فلما دخل عليه النبي ﷺ ، قال له : « أهلكك حب يهود » ، قال له : يا رسول الله إنما أرسلت إليك تستغفر لي ، ولم أرسل إليك لتؤنبني ، ثم سأله عبد الله أن يعطيه قميصه يكفّن فيه ، فأعطاه إياه ، وصلى عليه النبي ﷺ ، وقام على قبره ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ قال : الذين صلّوا القبلتين جميعاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾ قال : فما بال أقوام يتكلفون علم الناس ، قال : فلان في الجنة وفلان في النار ، فإذا سألت أحدهم عن نفسه ، قال : لا أدري ، لعمري لأنت بنفسك أعلم منك بأعمال الناس ، ولقد تكلفت شيئاً ما تكلفته الأنبياء قبلك ، قال نبي الله نوح : ﴿ وَمَا عِلْمِى بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [2] وقال نبي الله شعيب : ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴾ [3] وقال لنبيه : ﴿ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾ .

---

(١) أصل الرواية في البخاري جـ ٥ ص ٢٠٦ .
والترمذي جـ ٤ ص ٣٤٢ .

(٢) سورة الشعراء الآية (١١٢) .

(٣) سورة هود الآية (٨٦) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ ﴾ قالا : مع النساء .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد [1] في قوله تعالى : ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ﴾ قال : القتل والسباء .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال الحسن : عذاب الدنيا وعذاب القبر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾ قال : هم نفر ممن تخلف عن غزوة تبوك ، منهم أبو لبابة ومنهم جدّ بن قيس ثم تيب عليهم ، قال قتادة : وليسوا بالثلاثة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، قال : كان أبو لبابة ممن تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك ، قال الزهري : فربط نفسه بسارية ، ثم قال : والله لا أحل نفسي منها ، ولا أذوق طعاماً ولا شراباً [حتى أموت أو يتوب الله عليّ . قال : فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً ولا شراباً] [2] حتى كان يخر مغشياً عليه ، قال : ثم تاب الله عليه ، فقيل له : قد تيب عليك يا أبا لبابة ، فقال : والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ هو يحلني ، قال : فجاء النبي ﷺ فحله بيده ، ثم قال أبو لبابة : يا رسول الله ، إن من توبتي أن أهجر داري [3] في قومي التي أصبت فيها الذنب ، وأن أختلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله ، قال : « يجزيك الثلث يا أبا لبابة » [4].

---

(١) كلمة (مجاهد) من (ق) .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٣) في (م) دار قومي .

(٤) ذكر ابن كثير وغيره من أهل السير أن أبا لبابة إنما ربط نفسه بالسارية بسبب إشارته إلى بني قريظة أنهم إن نزلوا على حكم رسول الله فالذبح وأشار إلى عنقه .
بينما ذكر ابن جرير وعبد الرزاق أن سبب ربطه نفسه هو تخلفه عن الغزوة فلينظر .

معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة في قوله تعالى : ﴿ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ قال : إن الله يقبل الصدقة إذا كانت من طيب ، ويأخذها بيمينه ، وإن الرجل ليتصدق [1] بمثل اللقمة ، فيربيها الله كما يربى أحدكم فصيله أو مهره ، فتربو في كنف [2] الله ، أو قال في يده حتى تكون مثل أحد .

عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن قتادة عن عبد الله بن مسعود قال : ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الله ، قبل أن تقع في يد السائل [وهو يضعها في يد السائل] [3] ، ثم قرأ : ﴿ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾ قال : هم الثلاثة الذين تخلفوا .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا ﴾ قال : هم حي يقال لهم بنو غنم .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال : الذين بنى فيهم المسجد الذي أسس على التقوى بنو عمرو بن عوف ، قال : وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ أبو عامر الراهب ،

---

(١) في (م) ليتصدق .

(٢) في (م) كف .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

انطلق إلى الشام ، فقال الذين بنوا مسجداً ضراراً [١] : إنما بنيناه ليصلي فيه أبو عامر .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي الزناد عن خارجة [٢] بن زيد قال : أحسبه عن أبيه قال : مسجد النبي ﷺ أسس [٣] على التقوى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ قال : شك في قلوبهم ﴿ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ يقول : إلى أن يموتوا .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لما نزلت : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ﴾ قال النبي ﷺ : « يا معشر الأنصار ، ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم فيه » [٤] ؟ قالوا : إنا لنستطيب بالماء إذا جئنا من الغائط] [٥] .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية ، فقال : « أي عم ، قل : لا إله إلا الله ، كلمة أحاج لك بها عند الله » ، قال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ، فلم يزالا يكلمانه حتى قال [٦] آخر شيء كلمهم به : أنا على ملة

(١) في (م) مسجد الضرار .
(٢) في (م) حارثة .
(٣) في (م) الذي أسس .
(٤) في (م) منه .
(٥) هذه الرواية متقدمة على سابقتها في (م) .
رواه الإمام أحمد مع اختلاف في اللفظ انظر جـ ٣ ص ٤٢٢ .
(٦) في (م) كان .

عبد المطلب ، فقال النبي ﷺ : « لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك » ، فنزلت : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ ﴾ ونزلت فيه : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [1] .

[عبد الرزاق قال معمر ، وقال قتادة : تبين له حين مات وعلم أن التوبة قد انقطعت عنه] [2] .

عبد الرزاق عن الزهري قال : لما قبض النبي ﷺ كاد بعض أصحابه أن يوسوس ، فكان عثمان بن عفان ممن كان كذلك ، فمر به عمر بن الخطاب فسلم عليه ، فلم يجبه ، فأتى عمر أبا بكر ، فقال : ألا ترى عثمان مررت به فسلمت فلم يرد علي ، قال : فانطلق بنا إليه ، قال : فمرّوا به فسلما عليه فرد عليهما ، فقال له أبو بكر : ما شأنك مر بك أخوك آنفاً فسلم عليك فلم ترد عليه ؟ قال : لم أفعل [3] ، قال عمر : بلى قد فعلت ، ولكنها نخوتكم يا بني أمية ، فقال له أبو بكر : أجل قد فعل ، ولكنه أمر ما شغلك عنه ، قال : فإني كنت أذكر رسول الله ﷺ ، وأذكر أن الله قبضه قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر ، فقال أبو بكر : فإني قد سألته عن ذلك ، فقال عثمان : فداك أبي وأمي فأنت أحق بذلك ، فقال أبو بكر : قلت : يا رسول الله ، ما نجاة هذا الأمر الذي نحن فيه ؟ قال : فقال : « من قبل مني الكلمة التي عرضتها على

(١) رواه البخاري في المناقب جـ ٤ ص ٢٤٧ .
وأحمد جـ ٥ ص ٤٣٣ والنسائي في الجنائز جـ ٤ ص ٩٠ .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٣) في (م) قال ما فعلت .

عمي فردّها علي فهي له نجاة »[١] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ قال : الأواه : رحيم[٢] .

قال معمر : قال عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال : الأواه : الرحيم .

عبد الرزاق عن الثوري عن مسلم عن مجاهد قال : الأواه : المؤمن[٣] .

عبد الرزاق عن الثوري عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : الموقن[٣] هو الأواه .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾ قال : خرجوا في غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بعير واحد ، وخرجوا في حر شديد ، فأصابهم يوماً عطش شديد ، حتى جعلوا ينحرون إبلهم فيعصرون أكراشها ويشربون ماءها ، فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من الظهر وعسرة من النفقة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿مَخْمَصَةٌ﴾ قال : هو الجوع .

عبد الرزاق عن معمر عن من سمع عكرمة في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى

(١) انظر الرواية في : مسند الإمام أحمد جـ ١ ص ٦ .

(٢) في (م) الرحيم .

(٣) في (م) الموفق . ورواية الطبري توافق ما أثبتناه .

ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ ﴾ قال : خلفوا عن التوبة .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ﴾ قال : كافة ويدعون النبي ﷺ .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ ﴾ قال : يتفقه الذين خرجوا مما يريهم الله من الظهور على المشركين والنصر ، ولينذروا (١) قومهم إذا رجعوا إليهم .

[عبد الرزاق عن معمر وقال قتادة : ليتفقه الذين قعدوا مع النبي ﷺ ، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ، قال : ينذر الذين خرجوا إذا رجعوا إليهم] (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾ [قال : يبتلون بالغزو في كل عام مرة أو مرتين] (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ قال : حريص على من لم يسلم أن يسلم .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد في قوله : ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ

(١) في (م) ولينذروا قومهم ، قال ينذرهم الذين خرجوا إذا رجعوا إليهم . وهذه الرواية اختلطت في (م) بما بعدها .

(٢) هذه الرواية ساقطة من (م) .

رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ قال : لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية ، قال : وقال النبي ﷺ : « إني خرجت من نكاح ، ولم أخرج من سفاح »[1] .

* * *

(١) قال ابن كثير في تفسيره : (قال ﷺ : خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح) وقد وصل هذا من وجه آخر قال الحافظ أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي في كتابه الفاصل بين الراوي والواعي ... قال : قال رسول الله ﷺ : خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي ولم يمسني من سفاح الجاهلية شيء ....
انظر تفسير ابن كثير جـ ٢ ص ٤٠٣ .

سورة يونس (وهي مكية) (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق (٢) عن معمر في قوله تعالى : ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ قال : إذا مسهم الضر في البحر أخلصوا لله الدعاء (٣) .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة في قوله تعالى : ﴿ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ قال : هيا شرا هيا ، قال سفيان : تفسيره يا حي يا قيوم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَازَّيَّنَتْ ﴾ قال : أنبتت وحسنت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ﴾ قال : كأن لم تنعم بالأمس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ ﴾ قال : الله هو السلام ، والدار : الجنة .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة يرفعه إلى النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال : قيل لي : لتنم عينك وليعقل قلبك ولتسمع أذنك ، فنامت عيني وعقل قلبي وسمعت أذناي ، ثم قيل لي : سيد ابتنى داراً ، وصنع مأدبة ، وأرسل

---

(١) قوله : (وهي مكية) من (ق) .

(٢) في (م) أخبرنا محمد بن عبد السلام قال : نا سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مخلصين له الدين ﴾ .

(٣) في (م) النية .

داعياً ، فمن أجاب الداعي دخل الدار ، وأكل من المأدبة ، ورضي عنه السيد ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ، ولم يأكل من المأدبة ، ولم يرض عنه السيد ، فالله السيد ، والدار الإسلام ، والمأدبة الجنة ، والداعي محمد عليه السلام (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ قال : الحسنى : الجنة ، والزيادة : فيما بلغنا ـ النظر إلى وجه الله .

عبد الرزاق عن معمر عن عوف عن أبي رجاء (٢) العطاردي عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : فلا أدري أقال في المنام أم لا ، وكان منامه وحياً ـ رأيت كأن رجلاً شق أحد شدقيه حتى (٣) سقط لحيه ، ويتحول إلى الشق الآخر فيشقه ويلتئم هذا ، ثم يعود إليه أيضاً فيشقه ، فقلت من هذا ؟ قال : هو الذي يكذب الكذبة تطير في الآفاق . قال : رأيت رجلاً يُرضخ رأسُهُ بحجر ، فكلما رضخ رضخة ثأت (٤) الحجر أو تدأت (٥) ، ثم يعود رأسه فيرضخ قال : فقلت من هذا ؟ قيل كان ينام عن الصلاة ، ولا يصلي

(١) رواه البخاري في كتاب الاعتصام جـ ٨ ص ١٣٩ . مع اختلاف في السياق واللفظ والترمذي في الأمثال جـ ٤ ص ٢٢٣ .
والدارمي في المقدمة جـ ١ ص ٧ .

(٢) في (م) عن أبي أوفى .

(٣) في (م) حتى ينفك لحيه .

(٤) معنى ثأت : في لسان العرب (الثأي : الإفساد ، وقيل هي الجراحات والقتل ونحوه من الإفساد .

(٥) معنى تدأت : في لسان العرب (الدأي الفقار ما بين الكتفين) والمعنى أصابت الحجر منه هذا الموضع .

من الليل شيئاً [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني عبد الرحمن بن البيلقاني ، قال : ما من ليلة إلا ينزل ربكم إلى السماء الدنيا ، وما من سماء إلا وله فيها كرسي ، فإذا نزل إلى سماء خرّ أهلها سجوداً ، حتى يرفع ، فإذا أتى إلى السماء الدنيا تأطّطت [2] ، وترعدت [3] من خشية الله ، وهو باسط يديه يقول : من يدعني أجبته ، ومن يتوب [4] إلي أتوب عليه ، ومن يستغفرني فأغفر له ومن يسألني فأعطيه ، ومن يقرض غير عدوم ولا ظلوم .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق الهمداني [5] عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال :

« إن الله تبارك وتعالى يمهل حتى إذا كان ثلث الليل الآخر نزل إلى هذه السماء فنادى يقول : هل من مذنب يتوب ؟ هل من مستغفر ؟ هل من داع ؟ هل من سائل ؟ إلى الفجر » [6] .

---

(١) رواه البخاري في الجنائز جـ ٢ ص ١٠٤ . في حديث طويل مع اختلاف في الألفاظ وأحمد جـ ٥ ص ٨ ، ٩ ، ١٤ .

(٢) معنى تأطّطت : أي صوتت ، وأصل الأطيط صوت الأقتاب .

(٣) في (م) وتزعزعت .

(٤) في (م) من يتب إلي أتب عليه . والوجهان جائزان الجزم على أن (من) شرطية وعدم الجزم على أن (من) موصولة .

(٥) كلمة الهمداني من (ق) .

(٦) رواه البخاري في الدعوات : جـ ٧ ص ١٤٩ باختصار . والتوحيد جـ ٨ ص ١٩٧ .
ومسلم في صلاة المسافرين جـ ٢ ص ١٧٦ مختصراً وقريباً من لفظ البخاري .
والترمذي في الدعوات : جـ ٥ ص ١٨٨ قريباً من لفظ الشيخين .
وأبو داود جـ ٧ ص ١٢٢ .

عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًاۚ ﴾ قال : ظلمة من الليل .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴾ قال : أنى تصرفون .

عبد الرزاق عن الحسن (١) في قوله تعالى : ﴿ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ ﴾ قال : فضله الإسلام ، ورحمته القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ قال : البشارة عند الموت ، قال معمر ، وقال الزهري : البشارة عند الموت .

عبد الرزاق عن معمر عن يحي بن أبي كثير يرويه عن النبي ﷺ :﴿ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ ، قال : الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةً ﴾ قال : لا يكبر أمركم عليكم ، ثم اقضوا ما أنتم قاضون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ

---

(١) في (م) عن قتادة بدل (الحسن) ، وما في الطبري يؤيد ما أثبتناه .

(٢) رواه البخاري في التعبير جـ ٨ ص ٦٩ بلفظ مختلف .
والترمذي في الرؤيا جـ ٣ ص ٣٦٤ . والدارمي في الرؤيا جـ ٢ ص ١٢٣ .
وأحمد جـ ٢ ص ٢٦٩ ، جـ ٥ ص ٣٠٩ .

﴿ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾ قال : بلغنا أن حروثاً [1] لهم صارت حجارة .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني من سمع ميمون بن مهران يقول : لما قال فرعون : ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ أخذ جبريل حمأة البحر فضرب بها فاه ، مخافة أن تدركه رحمة الله تعالى.

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ قال : لما غرّق الله تعالى فرعون لم تصدق طائفة من الناس بذلك فأخرجه الله تعالى ليكون عظة وآية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ قال : نحو القبلة .

عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ قال : لا تسلط علينا فيقتلونا .

عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ قال : كان موسى يدعو وهارون يؤمّن ، فذلك قوله : ﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ ﴾ قال : بوأهم الله تعالى الشام وبيت المقدس .

---

(١) الحروث : جمع حرث مثل فلس وفلوس ، وحرث الرجل المال جمعه ، وحرث الأرض أثارها للزراعة . المصباح المنير .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ قال : بلغنا أن النبي ﷺ قال : « لا أشك ولا أسأل »(١) .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي السليل عن قيس بن عباد أو غيره قال : قالت بنو إسرائيل : لم يمت ـ يعنون فرعون ـ قال : فأخرجه الله تعالى إليهم ينظرون إليه ، مثل الثور الأحمر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ قال : حقت عليهم سَخِطَةُ الله بما عصوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ ﴾ قال : بلغنا أنهم خرجوا فنزلوا على تل ، وفرقوا بين كل بهيمة وولدها ، فدعوا الله تعالى أربعين ليلة حتى تاب عليهم ، وفي حرف ابن مسعود ﴿ فَلَوْلَا ﴾ يقول : فهلا .

عبد الرزاق عن ابن طاوس عن أبيه أن يونس لما نبذ بالعراء أنبت الله عليه(٢) شجرة من يقطين ، قال : فأيبسها الله تعالى ، قال : فحزن ، قال : فقال : أتحزن على شجرة أيبستها(٣) ، ولا تحزن على مائة ألف أو يزيدون ، أردت أن أهلكهم ؟.

---

(١) لم أجده في شيء من كتب السنن . ونسبه ابن كثير وغيره إلى قتادة .

(٢) كلمة (عليه) من (ق) .

(٣) في (م) يبّستها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا ينبغي لأحد أن يقول : إني خير من يونس بن متّى - نسبه إلى أمه - [1] أصاب ذنباً ثم اجتباه ربه [2] .

* * *

(١) في (م) نسبه الله إلى أمه .

(٢) رواه الإمام أحمد جـ ١ ص ٣٤٨ .



سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ ﴾ قال : أحكمها الله عن الباطل وفصلها ، يقول : بيّنها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ قال : إلى الموت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ ﴾ قال : أخفى ما يكون إذا أسر في نفسه شيئاً ، وتغطى بثوبه فذلك أخفى ما يكون ، والله تعالى مطلع على ما في نفوسكم ، يعلم ما تسرون وتعلنون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ ﴾ قال : هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء والأرض .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ ﴾ قال : مستقرها في الرحم ومستودعها في الصلب .

عبد الرزاق عن إبراهيم [١] عن ليث عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس :

---

(١) في (م) عن ابن التيمي . وهو إبراهيم بن يزيد التيمي . انظر : تهذيب التهذيب . وفي الطبري عن ابن التيمي كما في (م) .

﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾ قال : مستقرها حيث تأوي ، ومستودعها حيث تموت .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن سعيد بن جبير قال : سئل ابن عباس عن قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ على أي شيء كان الماء ؟ قال : على متن الريح .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ قال : إلى أجل معدود .

عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ قال : إلى أجل معدود [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ قال : من كان إنما همه الدنيا أن يطلبها إياها [2] أعطاه الله مالاً ، وأعطاه فيها ما يعيش به ، وكان ذلك قصاصاً له بعمله ، قال : وهم فيها لا يبخسون ، يقول : لا يظلمون .

عبد الرزاق عن معمر عن ليث بن أبي سليم عن محمد بن كعب القرظي أنّ النبي ﷺ قال : « من أحسن من محسن فقد وقع أجره على الله في عاجل الدنيا وآجل الآخرة » [3] .

---

(١) هذه الرواية لم ترد في (م) وجاءت مكررة في (ق) .

(٢) كلمة (إياها) من (ق) ، ورجحنا الرواية التي أثبتتها لما فيها من التأكيد على طلبه للدنيا وعدم مجاوزتها إلى غيرها .

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره عن طريق محمد بن ثور عن معمر انظر تفسير الطبري جـ ١٢ ص ٩ .

عبد الرزاق عن الثوري عن عيسى عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ ممن لا تقبل منه جوزي به ، يعطى ثوابه في الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ قال : لسانه هو الشاهد منه ، قال معمر : قال الكلبي : جبريل شاهد من الله .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم في قوله : ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ قال : محمد ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ قال : جبريل .

عبد الرزاق عن معمر قال قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ﴾ قال : الكفار أحزاب كلهم على الكفر .

عبد الرزاق عن معمر قال أخبرني أيوب عن سعيد بن جبير قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أحد يسمع بي من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني فلا يؤمن بي إلا دخل النار »[1] ، قال : فجعلت أقول : فأين تصديقها من كتاب الله[2] ؟ وقلَّ ما سمعت حديثاً عن النبي ﷺ[3] إلا وجدت له تصديقاً في القرآن ، حتى وجدت هذه : ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾ فالأحزاب : الملل كلها [﴿ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ﴾ قال :

(١) رواه مسلم في الإيمان جـ ١ ص ٩٣ .

(٢) في (م) في كتاب الله .

(٣) (عن النبي ﷺ) من (ق) .

الكفار أحزاب كلهم على الكفر] [١] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ قال : لا تيأس ولا تحزن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْبَتُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ قال : الإخبات التخشع والتواضع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴾[٢] قال : الأشهاد الخلائق ، أو قال : الملائكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ ﴾ قال : ما كانوا يستطيعون أن يسمعوا خيراً فينتفعوا به ، ولا يبصروا خيراً فيأخذوا به .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾ قال : بعين الله تعالى ووحيه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ﴾ ، قال : ما يحملك على ذم آلهتنا إلا أنه قد أصابك منها سوء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : ذكر لنا أن الغراب بعث لينظر إلى الأرض ، فرأى جيفة فوقع عليها ، فبعثت الحمامة فجاءت بورق الزيتون فأعطيت الطوق الذي في عنقها ، وخضاب رجليها .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ ﴾

---

(١) هذه الزيادة من (م) .

(٢) هذه الآية من سورة غافر ، أما التي في سورة هود فهي ﴿ ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ﴾

قال : الخوف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ﴾ قال : بقية آجالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ﴾ قال : نجاه الله برحمة منه [1] ، ونجاه من خزي يومئذ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ابن عباس قال : لو صعدتم على القارة [2] لرأيتم عظام الفصيل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ [3] قال : ميتين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ قال : نضيج .

عبد الرزاق عن معمر وقال الكلبي : الحنيذ الذي يحنذ في الأرض .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ ﴾ قال : كانوا إذا نزل لهم ضيف [4] فلم يأكل من طعامهم ظنوا أنه لم يأت بخير ، وأنه يحدّث نفسه بشر ، قال : ثم حدثوه عند

---

(١) في (م) نجاه الله برحمته منهم .

(٢) في (م) لو صعدتم على القارد رأيتم . ورواية الطبري مثل التي أثبتها .
والقارة : اسم الجبل الذي صعد عليه فصيل الناقة هرباً من القوم بعد عقر أمه .

(٣) جاء تفسير هذه الآيات غير مرتب في تفسير عبد الرزاق وقصة ثمود متأخرة عن قصة نوح في ترتيب السورة كما هو معلوم .

(٤) في (م) الضيف .

ذلك لما جاؤوه ، فضحكت امرأته عند ذلك تعجباً من غفلة القوم ، وما أتاهم من العذاب ، فبشروها بإسحاق بعد الذي كان من أمره ، ومن وراء إسحاق يعقوب .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ فَضَحِكَتْ ﴾ قال : ضحكت حين راعوا إبراهيم مما رأت من الروع بإبراهيم .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة فضحكت تعجباً مما فيه لوط من الغفلة وما أتاهم من العذاب .

[نا سلمة عن إبراهيم بن الحكم قال حدثني أبي عكرمة في قوله : ﴿ فَضَحِكَتْ ﴾ قال : فحاضت] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ قال : أمرهم لوط أن يتزوجوا من النساء ، وقال : هن أطهر لكم .

قال معمر : وبلغني مثل ذلك عن مجاهد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كنت عند الحسن فقال : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ ﴾ لعمر الله (٢) ما هو ابنه ، قال : قلت يا أبا سعيد يقول الله تعالى : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ ﴾ وتقول ليس بابنه ، قال : أقرأت قوله : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ قال : قلت : إنه ليس من أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم معك ولا يختلف أهل الكتاب أنه ابنه ،

(١) هذه الرواية من (م) وهي غير موجودة في (ق) وفي الطبري ذكرت الرواية عن غير عبد الرزاق .

(٢) في (م) لعمر والله ، وهو تصحيف .

قال : إن أهل الكتاب يكذبون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وغيره عن عكرمة عن ابن عباس قال : هو ابنه غير أنه خالفه في العمل والنية ، قال : وقال عكرمة في بعض الحروف : (إنه عمل عملاً غير صالح) ، فالخيانة تكون على غير باب [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال حذيفة : جاءت الملائكة لوطاً وهو يعمل في أرض له ، فقالوا : إنا متضيفوك الليلةَ ، فانطلق معهم فلما مشى معهم ساعة التفت إليهم فقال : أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ؟ ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية شراً منهم [2] ، ثم مشى ساعة [3] فقال : أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ؟ ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية شراً منهم ، قال ذلك ثلاث مرات ، وكانوا أمروا ألا يعذبوهم حتى يشهد عليهم ثلاث مرات ، فلما دخلوا عليه ذهبت عجوز السوء فأتت قومها ، فقالت : تضيف لوط الليلة قوم ما رأيت قوماً قط أحسن وجوهاً منهم ، قال : فجاءوا يسرعون ، فعالجهم [4] لوط على الباب ، قال : فقام ملك فلزّ [5] الباب يقول : فسدّه ، واستأذن جبريل ربه في عقوبتهم فأذن له ، فضربهم جبريل

---

(١) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ **ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما** ﴾ في سورة التحريم .
فالخيانة في العقيدة وليست في العلاقة الزوجية .

(٢) في (م) أشر منهم ، وأشر خلاف القياس .

(٣) في (م) ثم مر ساعة .

(٤) في (م) فعاجلهم .

(٥) في (م) فقام ملك فملك الباب يقول سده . ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

بجناحه فتركهم عمياً ، فباتوا بشر ليلة ، ثم قالوا : ﴿ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ ﴾ قال : فبلغنا أنها سمعت صوتاً فالتفتت فأصابها حجر وهي شاذة من القوم ، معلوم مكانها ، قال قتادة : وبلغنا أن جبريل أخذ بعروة القرية الوسطى ، ثم ألوى بها إلى السماء حتى سمع أهل السماء ضواغي [1] كلابهم ، ثم دمدم بعضها على بعض ، فجعل عاليها سافلها ، ثم تبعتهم الحجارة .

قال معمر ، وقال قتادة : وبلغنا أنهم كانوا أربعة آلاف ألف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ ﴾ قال : حين أخبروه أنهم أرسلوا إلى قوم لوط وأنهم ليسوا إياه يريدون .

[عبد الرزاق قال معمر وقال آخرون : بُشِّر بإسحاق] [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ ﴾ قال : إنه [3] قال لهم يومئذ : أرأيتم إن كان فيهم خمسون من المسلمين ، قال : إن كان فيهم خمسون لم نعذبهم . قال : أربعون ؟ قالوا : أربعون ، قال : وثلاثون ؟ قالوا : وثلاثون ، قال : عشرون ؟ قال : حتى بلغوا عشرة ، قال : فإن كان فيهم عشرة ؟ قال : ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير .

(١) ضواغي كلابهم : جمع ضاغية وهي الصائحة ، لسان العرب جـ ١٤ ص ٤٨٥ .
(٢) ما بين المعكوفتين سقطت من (م) .
(٣) في (م) إذ .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ، قال : بلغني أنه كان في قرية لوط أربعة آلاف ألف إنسان أو ما شاء الله من ذلك] [١] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ قال : شديد .

عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار أن عبيد بن عمير كان إذا ذكر[٢] النار قال : أوّه أوّه ، وذلك في قوله : ﴿ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ قال : يسرعون إليه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ قال : بطائفة من الليل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعكرمة في قوله تعالى : ﴿ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ قالا : من طين ﴿ مُّسَوَّمَةً ﴾ قالا : مطوقة بها نضحٌ من حمرة ﴿ مَّنضُودٍ ﴾ يقول : مصفوفة قال : ﴿ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ يقول : لم يبرأ منها ظالم بعدهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : من عمل عمل قوم لوط رجم إن كان محصناً ، فإن كان بكراً جلد مائة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مثله قال : يرجم إن كان محصناً ويجلد إن كان بكراً ، ويغلظ عليه في الحبس والنفي .

---

(١) ما بين المعكوفتين سقطت من (م)

(٢) في (م) كان إذا اذكى النار .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : أول ما اتهم بالأمر القبيح - يعني عمل قوم لوط - على عهد عمر ، اتهم به رجل ، فأمر عمر بعض شباب قريش ألا يجالسوه .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في الذي يأتي البهيمة قال : يجلد مائة أحصن أو لم يحصن .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : من قذف رجلاً ببهيمة جلد حد الفرية .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي عامر الهمداني عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال : ما بغت امرأةُ نبيٍّ قط ، وقوله : ﴿ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ ﴾ الذين وعدتك أن أنجيهم معك .

عبد الرزاق عن الثوري وابن عيينة عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان ابن قتة قال : سمعت ابن عباس يسأل وهو إلى جنب الكعبة عن قول الله تعالى : ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ فقال : أما أنه ليس بالزنا ، ولكن كانت هذه تخبر الناس أنه مجنون ، وكانت هذه تدل على الأضياف ، قال ثم قرأ ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖ ﴾ .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖ ﴾ قال : مسألتك إياي عمل غير صالح] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

﴿مِّنكُم بِبَعِيدٍ﴾ قال : إنما كانوا حديثي عهد قريب بعد قوم نوح وعاد وثمود .

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد قال : ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ قال : طاعة الله خير لكم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ قال : حظكم من الله خير لكم .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش في قوله تعالى : ﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾ قال : أقراءتك .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ قال العشيرة] [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ ﴾ قال : يعني خير الدنيا وزينتها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ يقول : لا تسيروا .

قال معمر وقال قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ ﴾ لا يجرمنكم شقاقي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾ قال : لم تراقبوه في شيء ، إنما تراقبون قومي ، واتخذتم الله

(١) ما بين المعكوفتين سقطت من (م)

وراءكم ظهرياً لا تخافونه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ ﴾ يقول : كأن لم يعيشوا فيها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ قال : فرعون يقدم قومه يوم القيامة ، يقول : يمضي بين أيديهم [1] حتى يهجم بهم على النار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ قال : أعزتم [2] قومكم واغتررتم بربكم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ﴾ قال : لعنة في الدنيا وزيدوا فيها لعنة في الآخرة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ﴾ قال : قائمة : خاوية على عروشها ، وحصيد : مستأصلة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴾ قال : غير تخسير .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ ﴾ قال : الله أعلم بثنياه ، وذكر لنا أن ناساً يصيبهم سفع من النار بذنوب أصابوها ، ثم يدخلهم

---

(١) في (م) يمضي بهم .

(٢) في (م) عزّزتم .

الله الجنة .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله أو أبي سعيد الخدري أو رجل من أصحاب محمد ﷺ في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ قال : هذه الآية تأتي على القرآن كله ، يقول : حيث كان في القرآن ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ تأتي عليه ، قال : وسمعت أبا مجلز يقول : هو جزاؤه ، فإن شاء الله تجاوز عن عذابه .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عمن سمع ابن عباس يقول : ﴿ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾ قال : الورد : الدخول .

عبد الرزاق عن الثوري عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴾ قال : ما يصيبهم من خير أو شر .

عبد الرزاق عن معمر عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾ قال : ضرب رجل على كفل امرأة ، ثم أتى النبي ﷺ فسأله وأبا بكر وعمر[1] ، فكلما سأل رجلاً منهم عن كفارة ذلك ، قال : أمغزية[2] هي ؟ قال : نعم ، قال : لا أدري ، حتى أنزل الله تعالى : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾ .

(١) سقطت كلمة (وأبا بكر وعمر) من (م) .

(٢) في هامش (ق) يريد زوجها غاز .

ورواه الإمام أحمد . جـ ٢ ص ٤١٤ ، ٤٨٤ . جـ ١ ص ٤٠٢ ، ٤٠٧ .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود مثله ، قال معمر عن قتادة هي الصبح والعصر ، ﴿ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ ﴾ قال : هي المغرب والعشاء ﴿ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾ قال : صلاة الفجر ، وصلاة العصر[1] ﴿ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ ﴾ قال : المغرب والعشاء ﴿ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ ﴾ قال : الصلوات ﴿ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ﴿ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ﴾ قال : الصلوات الخمس ، والباقيات الصالحات : الصلوات الخمس .

عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس عن سماك بن حرب ، أنه سمع إبراهيم ابن يزيد يحدث عن علقمة والأسود عن عبد الله بن مسعود ، قال جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني أخذت امرأة في البستان ففعلت بها كل شيء غير أني لم أجامعها ، قبلتها ولزمتها ، ولم أفعل غير ذلك ، فافعل بي ما شئت ، فلم يقل له رسول الله ﷺ شيئاً فذهب الرجل ، فقال عمر بن الخطاب : لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه ، فأتبعه[2] رسول الله ﷺ بصره فقال : ردوه علي ، فردوه عليه ، فقرأ عليه ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ

---

(١) في (ق) وصلاة العشاء ، وفي هامش (ق) العشي ، وذلك تكرار لصلاة العشاء مع تفسير ﴿ زلفاً من الليل ﴾ حيث فسرت بالمغرب والعشاء . بينما في (م) كما أثبتناه (العصر) .

(٢) في (م) فأشخص رسول الله بصره .

﴿ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ إلى ﴿ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ قال : فقال معاذ بن جبل : أَلَه وحده أم للناس كافة [١] يا نبي الله ؟ قال : « بل للناس كافة » [٢] .

عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن يحي بن جعدة أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ذكر امرأة وهو جالس مع النبي ﷺ ، فاستأذنه لحاجة ، فذهب في طلبها فلم يجدها ، فأقبل الرجل يريد أن يبشر النبي ﷺ بالمطر ، فوجد المرأة جالسة على غدير ، فدفع في صدرها وجلس بين رجليها ، فصار ذكره مثل الهدبة ، فقام نادماً حتى أتى النبي ﷺ فأخبره بما صنع ، فقال له النبي ﷺ : « استغفر ربك وصل أربع ركعات » ، ثم تلا عليه : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ الآية [٣] .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أن رجلاً كان في الأمم الماضية يجتهد في العبادة ويشدد على نفسه ، ويقنّط الناس من رحمة الله تعالى ، ثم مات فقال : أي رب ، مالي عندك ؟ قال : النار ، قال : أي رب فأين عبادتي واجتهادي ؟ قال : فيقول : إنك كنت تقنط الناس من رحمتي في الدنيا ، فأنا أقنطك اليوم من رحمتي .

معمر عن زيد بن أسلم قال : كان رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأخذ رجل فرخ طائر ، فجاء الطائر فألقى بنفسه في حجر الرجل مع فرخه ،

---

(١) كلمة (كافة) من (م) .

(٢) رواه مسلم في التوبة جـ ٨ ص ١٠٢ . وأبو داود في الحدود جـ ٦ ص ٢٧٨ .
والترمذي في التفسير جـ ٤ ص ٣٥٢ مع اختلاف يسير في اللفظ .

(٣) رواه أحمد جـ ١ ص ٣٦٦ .

فأخذه الرجل ، فقال النبي ﷺ : « عجبتم [1] لهذا الطائر جاء فألقى نفسه في أيديكم رحمة لولده ، فوالله لله أرحم بعبده المؤمن من هذا الطائر بفرخه » [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ قال : للرحمة خلقهم .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن جعفر عن عكرمة عن ابن عباس [3] قال : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ قال : إلا أهل رحمته ، فإنهم لا يختلفون ولذلك خلقهم .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة : قال : إن الله تعالى لما لعن إبليس سأله النظرة ، فقال : وعزتك لا أخرج من صدر عبدك حتى تخرج نفسه ، فقال الله تعالى : وعزتي لا أحجب توبتي عن عبدي حتى تخرج نفسه .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال : للاختلاف خلقهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ ﴾ قال : في هذه السورة .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ ﴾ قال : في هذه السورة .

* * *

(١) في (ق) عجبت ، وما أثبتناه من (م) .

(٢) رواه أبو داود في الجنائز جـ ٤ ص ٣٧٣ .

(٣) كلمة (ابن عباس) من (ق) .

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ قال : بين الله تعالى رشده وهداه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾ قال : الكواكب أخوته ، والشمس والقمر أبواه . قال معمر : وقال بعض أهل العلم : أبوه وخالته .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي سنان عن عبد الله بن شداد بن الهادي قال : كان بين رؤيا يوسف وتعبيرها أربعون سنة ، وذلك أقصى منتهى الرؤيا .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان عن سلمان قال : كان بين رؤيا يوسف وتعبيرها أربعون سنة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ ﴾ قال : كان أكبر إخوته ، وكان ابن خالة يوسف ، فنهاهم عن قتله .

عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي قال : لا تقصص رؤياك على امرأتك ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس ، وقال : صلى النبي ﷺ الصبح ، ثم انفتل إليهم فقال : من رأى منكم رؤيا صالحة فليحدثنا بها [1] .

---

(١) رواه البخاري في التعبير جـ ٨ ص ٨٤ ضمن حديث طويل .
ومسلم الرؤيا جـ ٧ ص ٥٦ . وأبو داود ـ السنة جـ ٧ ص ٢٢
والترمذي في الرؤيا جـ ٣ ص ٣٧٢ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾[1] قال : بئر بيت المقدس ، بئر في بعض نواحيها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾[2] قال : نسعى ونلهو .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ قال : كان دم سخلة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ قال : أوحى الله تعالى إلى يوسف وهو في الجب أن سينبئهم بما صنعوا به ، وهم لا يشعرون ، فذلك الوحي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ قال : كان ذلك الدم كذباً[3] ، لم يكن دم يوسف .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عامر الشعبي ، قال : كان في قميص يوسف ثلاث آيات ، الشق والدم وإلقاؤه على وجهه ، يعني أباه[4] ﴿ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ قال : في غير جزع .

---

(١) في النسختين (غيابات) بالجمع وهي قراءة نافع .

(٢) في النسختين (نرتع ونلعب) بالنون فيهما وهي قراءة أبي عمرو وابن عامر .

(٣) في (م) كاذباً .

(٤) (يعني أباه) من (ق) .

عبد الرزاق عن الثوري عن بعض أصحابه قال : يقال : ثلاث من الصبر : أن لا تحدث بوجعك ، ولا بمصيبتك ، ولا تزكي نفسك .

عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت أن يعقوب النبي عليه السلام كان قد سقط حاجباه ، فكان يرفعهما بخرقة ، فقيل له : ما هذا ؟ فقال : طول الزمان وكثرة الأحزان ، فأوحى الله تعالى إليه : يا يعقوب أتشكوني ، قال : يارب خطيئة أخطأتها فاغفرها لي .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسرائيل عن رجل عن فاطمة بنت الحسين عن النبي ﷺ أنه قال : من أصيب بمصيبة فذكرها ، فاسترجع كان له من الأجر مثله حين أصيب[1] أول ما أصيب بها فاسترجع[2] .

عبد الرزاق عن معمر عن الجحشي أن النبي ﷺ قال لحمنة بنت جحش : قولي : إنا لله وإنا إليه راجعون ، فقالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، قال : قتل أخوك عبد الله بن جحش ، قالت : يرحمه الله ، ثم قال لها أيضاً : قولي : إنا لله وإنا إليه راجعون ، [فقالت ذلك ، فقال : قتل حمزة بن عبد المطلب قالت : يرحمه الله ، ثم قال لها : قولي : إنا لله وإنا إليه راجعون][3] فقالت ذلك ، فقال : قتل زوجك مصعب بن عمير[4] فصاحت

(١) في (م) أصيب بها .

(٢) الموطأ في الجنائز جـ ١ ص ٢٣٦ . وفي الباب حديث أم سلمة .
رواه مسلم وأبو داود والترمذي وغيرهما .
أحمد جـ ٣ ص ٣١٧ ، جـ ١ ص ٢٠١ .
وابن ماجه في الجنائز جـ ١ ص ٥٠٩ .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٤) في (ق) المصعب بن عمير .

وبكت ، فعجب النبي ﷺ وقال : إن الزوج ليقع من المرأة موقعاً لا يقعه شيء [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ﴾ قال : دلا دلوه [2] فتشبث الغلام بالدلو ، فلما خرج قال : يا بشراي هذا غلام ، قال قتادة : بشرهم واردهم حين وجد يوسف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ﴾ قال : أسروا بيعه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ ﴾ قال : ظلم وهم السيارة الذين باعوه بعشرين درهماً ، وكانوا فيه من الزاهدين .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ قال : تقول بعضهم هلم لك .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : قال عكرمة : تهيّأت لك .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي وائل قال : قال ابن مسعود : قد تسمعت القراءة فسمعتهم مقاربين ، فاقرؤوا كما علمتم ، وإياكم والتنطع والاختلاف ، فإنما هو كقول أحدهم : هلم ، وتعال ، ثم قرأ عبد الله ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ قال : فقلت : يا أبا عبد الرحمن إن ناساً يقرؤونها (**هَيْتُ** [3] **لك**) فقال عبد الله : إني أن أقرأها كما علمت أحب إلي .

(١) رواه ابن ماجه في الجنائز جـ ١ ص ٥٠٧ مع اختلاف في السياق . وأصحاب السير .
انظر البداية والنهاية جـ ٤ ص ٤٦ .

(٢) قوله : (قال دلا دلوه) من (ق) .

(٣) بضم التاء قراء ابن كثير .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا ﴾ قال : جلس منها مجلس الرجل من امرأته ، حتى رأى صورة يعقوب في الجَدْر[1] . قال معمر : قال قتادة : بل رأى صورة يعقوب في الجدر[1] فقال : يا يوسف أتعمل عمل الفجار وأنت مكتوب من الأنبياء ؟ فاستحيا منه .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي حصين [2] عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿ لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ قال : يعقوب ضرب بيده على صدره فخرجت شهوة يوسف من أنامله .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : يعقوب مثّل له .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن يونس عن الحسن قال : رأى يعقوب عاضاً على يده .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة ، قال شهدت ابن عباس وهو يُسأل عن همّ يوسف ما بلغ قال : حلّ الهِمْيَان ، وجلس منها مجلس الخاتن [3] ، فنودي يا ابن يعقوب أتزني ؟! فتكون كالطائر وقع ريشه فذهب يطير ، فلا ريش له [4] .

---

(١) في (م) الجدار .

(٢) في هامش (ق) أبو حصين اسمه عمر بن عاصم .

(٣) في (م) الخائن .

(٤) هذه الروايات تتنافى مع عصمة الأنبياء ، ولا تستبعد أن تكون قد تسربت إلى التابعين ومن بعدهم من مسلمة أهل الكتاب ، فتكون من الإسرائيليات التي تساهل بعض السلف في نقلها ، ونحن ننزه سيرة الأنبياء عليهم السلام من مثل ذلك ، ولعل أفضل تفسير يليق بهذا المقام ما ذكره بعض المفسرين أن همها كان إقناعه بما تريد ، وكان همه بها ردعها وتذكيرها بالله واليوم الآخر ثم الفرار منها للنجاة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ ﴾ قال : استبق هو والمرأة ﴿ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ ﴾ قال : رجل حكيم من أهلها .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ ﴾ قال : ذو لحية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ ﴾ قال : استبطنها حبها إياه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ﴾ قال : بلغنا أنه كان يلي عملاً من أعمال الملك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُتَّكَـٔٗا ﴾ قال : طعاماً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ ﴾ قال : جعلن يحززن أيديهن ولا يشعرن بذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ ﴾ قال : قطعن أيديهن حتى ألقينها [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ﴾

---

(١) هذه مبالغة في تصوير التقطع ، والصورة التي يتحقق بها معنى التقطع ما ذكر في الرواية السابقة من أنهن حززن أو جرحن أيديهن وهن غافلات عن ذلك .

قال : قلن : ملك من الملائكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ ﴾ قال : الآيات حزّهن أيديهن وقد القميص .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ ﴾ قال : بلغني أن النبي ﷺ قال : « لو لم يستعن يوسف على ربه ما لبث في السجن كل ما لبث »(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴾ قال : بلغنا أنه لبث في السجن سبع سنين .

عبد الرزاق : أن عمران أبا الهذيل الصنعاني قال : سمعت وهب بن منبه يقول : أصاب أيوب البلاء سبع سنين ، ولبث يوسف في السجن سبع سنين ، وعذب بخت نصر حوّل في السباع سبع سنين .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه ، - والله يغفر له - حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ، ولو كنت مكانه ، ما أخبرتهم حتى أشرط عليهم أن يخرجوني ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه - والله يغفر له - حين أتاه الرسول ، ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب ، ولكنه أراد أن يكون له العذر ، ولولا أنه قال الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث »(٢) .

---

(١) رواه ابن جرير عن طريق الحسن وابن عباس وبطرق أخرى عن قتادة .
انظر تفسير الطبري جـ ١٢ ص ١٣٢ ولم أجده في الكتب الستة .

(٢) أخرج البخاري جزءاً من الرواية في صحيحه جـ ٤ ص ١١٩ في الأنبياء .
وجـ ٨ ص ٧١ في التعبير . =

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾ قال : أخلاط أحلام ، ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس : ﴿ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ قال بعد حين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ قال : بعد نسيانه .

قال معمر ، وقال الحسن : بعد حين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ ﴾ قال : أما السمان فسنون فيها خصب ، وأما السبع العجاف فسنون مجدبة [1] لا تنبت شيئاً ، وأما قوله ﴿ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ فيقول يأكلن ما كنتم اتخذتم [2] فيهن من القوت (إلا قليلاً مما كنتم تحصنون) ، قال قتادة : فزاده الله علم سنة لم يسألوه عنها ، فقال : ﴿ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ قال : يعصرون الأعناب والثمار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾ قال : تبين الحق .

= ورواه أيضاً مسلم في كتاب فضائل الصحابة جـ ٧ ص ٩٨ .
والإمام أحمد جـ ٦ ص ٣٢٦ .

(١) في (م) مخذية . وهو تصحيف .

(٢) سقطت كلمة (اتخذتم) من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ ﴾ قال : هو قول يوسف ، قال : بلغنا أن الملك ـ حين قال ما قال ـ [1] اذكر همّك ، قال : ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴾ قال : لا يعرفونه .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ قال : إلا أن تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك] [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ﴾ قال : كانوا قد أوتوا صورة وجمالاً ، فخشي عليهم أنفس الناس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ ﴾ قال : مشربة الملك ، إناؤه ، قال : وصواع الملك ، إناء الملك الذي يشرب فيه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴾ قال : حميل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا

(١) في (م) قال هذا قال .

(٢) هذه الرواية سقطت من (م) .

﴿ مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ ﴾ قال : كان كلما فتح متاع رجل استغفر تائباً مما صنع ، حتى بقي متاع الغلام ، فقال : ما أظن هذا أخذ شيئاً ، قالوا : بلى فاستبره [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي قال : أخبروه بما يحكم به في بلادهم أنه من سرق أُخِذَ عبداً ، فقالوا : ﴿ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ ﴾ وأما قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ ﴾ قال : كان حكم الملك أن من سرق ضاعف عليه الغرم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ ﴾ قال : لم يكن ذلك في دين الملك أن يأخذ من سرق [2] عبداً ، ﴿ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ ﴾ قال : كانوا أخبروه بما يحكم في بلادهم أنه من سرق ضعف عليه الغرم ولم يؤخذ عبداً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ ﴾ قال : ذكر لنا أنه سرق صنماً ، كان لجده أبي أمه ، فعيّروه بذلك ﴿ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾ أسر هذا القول .

عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير قال : كنا عند ابن عباس فحدث حديثاً ، فتعجب رجل فقال : الحمد لله ، فوق كل ذي

---

(١) استبره : أي تأكد من براءته .

(٢) في (م) : لم يكن ذلك في دين الملك أن من يسرق أخذ عبداً .

علم عليم ، فقال ابن عباس : بئس ما قلت ! الله العليم ، وهو فوق كل عالم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَبِيرُهُمْ ﴾ قال : هو روبيل الذي أشار عليهم ألا يقتلوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴾ قال : يقولون [1] ما كنا نظن أن ابنك يسرق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ ﴾ قال : يا حزنا على يوسف .

نا عبد الرزاق عن الثوري عن سفيان بن زياد العصفري عن سعيد بن جبير قال : لم يعط أحد غير هذه الأمة الاسترجاع ، ألا تسمعون [2] إلى قول يعقوب يا أسفا على يوسف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ قال : كظم على الحزن ، فلم يقل شيئاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ قال : لا تزال تذكر يوسف ﴿ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا ﴾ قال : حتى تكون هرماً ﴿ أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾ قال : من الميتين .

عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار رفعه

(١) في (م) يقول .

(٢) في (ق) ألا تسمعوا .

إلى النبي ﷺ قال : من بثّ لم (١) يصبر ، ثم قرأ إنما أشكو بثي وحزني إلى الله (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾ قال : من رحمة الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ قال : لولا أن تسفهون تهرمون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ قال : يسيرة .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة قال : سمعت ابن عباس وسئل عن قوله تعالى : ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ قال : رثة المتاع ، خلق الحبل والغرارة (٣) والشيء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ قال : على السرير ، ﴿ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ﴾ قال : كانت تحية (٤) الناس يومئذ أن يسجد بعضهم لبعض .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾ قال : لا يُسْأَلُ أحد من المشركين :

(١) في (م) و (ق) فلم ، وما أثبتناه من رواية الطبري .

(٢) رواه ابن جرير أيضاً عن مسلم بن يسار ولم أجده في كتب السنن والصحاح .

(٣) الغرارة : واحدة الغرائر التي للتبن ـ أي الجوالق ـ .

(٤) سقطت كلمة (تحية) من (م) .

من ربك ؟ إلا قال : الله تعالى ، وهو يشرك في ذلك .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : سمعت ابن عباس يقول : ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ ﴾ قال : لما خرجت العير[1] هاجت ريح فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف . فقال : ﴿ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ يقول : تسفهون ، قال : فوجد ريحه من مسيرة ثمانية أيام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ ، قال : غاشية وقيعة ، تغشاهم من عذاب الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ ممن كذبهم من قومهم أن يصدقوهم ، وظنت الرسل أن من قد آمن بهم من قومهم قد كذبوهم ، جاءهم نصر الله عند ذلك .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن شبرمة ، قال : أخبرني تميم بن حذام قال : قرأت على ابن مسعود القرآن فلم يأخذ علي إلا حرفين ، قال قرأت : ﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴾ مشددة فقال : ﴿ كُلٌّ أَتَوْهُ ﴾ مخففة ، وقرأت عليه ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ ﴾ مشددة فقال ﴿ كُذِبُوا۟ ﴾ مخففة[2] .

عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن الحسن ، قال : كنت مع عمران بن حصين فمر رجل يقرأ على قوم سورة يوسف ، فاشتهى عمران قراءته ،

(١) كلمة العير من (ق) .

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (كُذِّبوا) بتشديد الذال والباقون بتخفيفها . انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٣٥١ .

فجلس ، فلما فرغ سألهم [١] ، فقال عمران : إنا لله وإنا إليه راجعون ، وأخذ بيدي فقال : اذهب بنا فإني [٢] سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اقرأوا القرآن واسألوا الله به ، فإنه [٣] سيأتي أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس » [٤] .

* * *

(١) أي كان يتسول بالقراءة ، كما يظهر من تتمة الرواية .

(٢) كلمة (فإني) من (ق) .

(٣) في (ق) فإني .

(٤) رواه الترمذي في فضائل القرآن جـ ٤ ص ٢٥١ .

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ ﴾ قالا : رفعها بغير عمد ترونها ، قال معمر وقال قتادة : قال ابن عباس : رفع السماء بغير عمد ترونها ، يقول : لها عمد ولكن لا ترونها ، يعني الأعماد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ ﴾ قال : قرى متجاورات .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ ﴾ قال : صنوان النخلة التي يكون في أصلها نخلتان وثلاث أصلهن واحد قال : وكان بين عمر بن الخطاب وبين العباس قول ، فأسرع إليه العباس ، فجاء عمر النبي ﷺ ، فقال : يانبي الله ألم تر عباساً فعل بي وفعل بي ، فأردت أن أجيبه ، فذكرت مكانه منك ، فكففت عنه ، فقال : يرحمك الله إن عم الرجل صنو أبيه [1] .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن داود بن شابور عن مجاهد أن النبي ﷺ قال : لا تؤذوني في العباس ، فإنه بقية آبائي ، وإن عم الرجل صنو أبيه [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ

---

(١) رواه مسلم في الزكاة مختصراً جـ ٣ ص ٦٨ .
وأبو داود في الزكاة جـ ٢ ص ٢٢٣ .
والترمذي في المناقب جـ ٥ ص ٣١٩ .

﴿ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ قال : بالعقوبة قبل العافية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ﴾ قال : العقوبات .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ قال : نبي يدعوهم إلى الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ قال : الغيض السقط ، وما تزداد فوق التسعة الأشهر ، قال معمر ، وقال سعيد بن جبير : إذا رأت المرأة الدم على الحمل فهو الغيض للولد يقول نقصان في غذاء الولد ، وهو زيادة في الحمل .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴾ قالا : ظاهر ذاهب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ قال : ملائكة يتعاقبونه بالليل والنهار ، يحفظونه من أمر الله ، أي : بأمر الله .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يَحْفَظُونَهُۥ ﴾ أي من أمر الله ، فإذا جاء القدر خلوا عنه .

عبد الرزاق عن معمر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة قال : اجتمعنا - أصحاب علي - فقلنا لو حرسنا أمير المؤمنين ،

فإنه محارب ولا نأمن عليه أن يغتال ، قال : فبتنا عند باب [1] حجرته حتى خرج لصلاة الصبح قال: فقال : ما شأنكم ؟ فقلنا له : حرسناك يا أمير المؤمنين ، فإنك محارب وخشينا أن تغتال فحرسناك ، فقال أفمن أهل السماء تحرسوني أم من أهل الأرض ؟ قال : فقلنا : بل من أهل الأرض ، وكيف نستطيع أن نحرسك من أهل السماء قال : فإنه لا يكون في الأرض شيء حتى يقدر في السماء [2] وليس من أحد إلا وقد وكل به ملكان ، يدفعان عنه ويكلآنه حتى يجيء قدره ، فإذا جاء قدره خليا بينه وبين قدره .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ قال : خوفاً للمسافر ، وطمعاً للمقيم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ قال : إذا تمحل - يعني الهلال - يقول فهو شديد ، قال معمر ، وقال قتادة : شديد الحيلة .

عبد الرزاق عن الثوري عن الحكم عن مجاهد قال : الرعد ملك يزجر السحاب بصوته .

عبد الرزاق عن فضل عن ليث عن مجاهد قال : الرعد ملك [3] .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ ﴾

---

(١) كلمة (باب) سقطت من (م) .

(٢) في (م) حتى يقدر في السماء شيء .

(٣) مثل هذه الروايات لم يصح رفع شيء منها إلى الرسول ﷺ وهي إما نتاج ثقافة القائل العامة ، أو من الإسرائيليات . وظاهرة البرق وكيفيتها أصبحت من الظواهر الطبيعية المعلومة الأسباب والنتائج . وقول الزهري هو الموقف الجيد حيث لم يتعرض لبيان شيء لم يعرفه .

قال : سألت الزهري عن الرعد ما هو ؟ فقال : الله أعلم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ﴾ قال : شهادة أن لا إله إلا الله .

[عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ﴾ قال : لا إله إلا الله] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ ﴾ قال : كباسط يديه إلى الماء ، فليس الماء ببالغ فاه مادام باسطاً كفيه لا يقبضهما ، ﴿ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله لمن اتخذ من دون الله إلهاً أنه غير نافعه ، ولا يدفع عنه شيئاً حتى يموت على ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا ﴾ قال : الكبير بقدره ، والصغير بقدره .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ﴾ قال : ربا فوق الماء الزبد ، قال : ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ﴾ قال : هو الذهب ، إذا أدخل النار بقي صفوه ، وذهب ما كان من كدر ، فهذا مثل ضربه الله للحق والباطل ﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ﴾ قال : يتعلق بالشجر فلا يكون شيئاً ، فهذا مثل الباطل ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ، فهذا يخرج النبات وهو (٢)

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) في (م) وهذا .

مثل الحق .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَتَـٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ﴾ قال : المتاع الصفر والحديد] [١] .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان في قوله تعالى : ﴿ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ ﴾ قال : أخبرني عمرو بن مالك ، قال : سمعت أبا الجوزاء يقول في قوله تعالى : ﴿ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴾ قال : المناقشة بالأعمال [٢] .

عبد الرزاق عن جعفر [٣] عن أبي عمران الجوزي قال : تلا هذه الآية [٤] : ﴿ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾ على دينكم ﴿ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ الجنة [٥] .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود ، قال : جنات عدن : بطنان الجنة يعني بطنها [٦] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ ﴾ قال : هذه كلمة عربية ، يقول الرجل : طوبى لك إن أصيب [٧] خيراً .

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) في (م) في الأعمال .

(٣) في (م) عن معمر بدل جعفر ، وفي الطبري عن جعفر بن سليمان ، وهو يؤيد ما أثبتناه .

(٤) في (م) قال في هذه الآية .

(٥) في (م) فنعم عقبى الدار : النجاة من النار . وفي الطبري الجَنة من النار .

(٦) هكذا في (ق) و (م) والرواية غير موجودة في الطبري . وفي الدر المنثور : أخرج عبد الرزاق والفريابي ... عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال : بطنان الجنة يعني وسطها .

(٧) في (م) أن أصبت خيراً .

عبد الرزاق عن معمر عن الأشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة : قال طوبى : شجرة في الجنة ، يقول الله لها : تفتقي لعبدي [1] عما يشاء ، فتتفتق [2] له عن الخيل بسرجها ولجمها ، وعن الإبل برحالتها وأزمتها وعما شاء من الكسوة .

عبد الرزاق عن معمر عن الحكم بن أبان أنه سمع عكرمة يقول : إن الرجل ليلبس الحلة فتتلون في ساعة سبعين لوناً ، وإن الرجل منهم ليرى وجهه في وجه زوجته ، وإنها [3] لترى وجهها في وجهه ، وإنه ليرى وجهه في نحرها ، وإنها لترى وجهها في نحره وإنه ليرى وجهه في معصمها ، وإنها لترى وجهها في ساعده ، وإنه ليرى وجهه في ساقها ، وإنها لترى وجهها في ساقه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال : يقول أهل الجنة انطلقوا بنا إلى السوق ، قال : فينطلقون إلى كثبان مسك فيجلسون عليها ، وتهب [4] عليهم تلك الريح ثم يرجعون .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾ قال : الخير .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن كفار قريش قالوا للنبي ﷺ : أذهب عنا جبال تهامة حتى نتخذها زرعاً ، وتكون لنا أرضين ، وأحي لنا فلاناً

(١) في (م) بصيغة الجمع في (لعبادي عما شاءوا ، لهم) .

(٢) في (م) تبتقي ، فتتبتق ، وهو تصحيف .

(٣) في (م) مع أنها .

(٤) سقطت كلمة (تهب) من (م) .

وفلاناً ، حتى يخبرونا أحق ما تقول[1] ، فقال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ يقول : لو كان فعل ذلك بشيء من الكتاب[2] فيما مضى لكان ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾ قال : يعني النبي ﷺ تحل[3] قريباً من دارهم .

عبد الرزاق عن معمر وقال الحسن : تحل القارعة قريباً من دارهم .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ﴾ قال : فتح مكة][4] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ قال : الله تعالى قائم على كل نفس .

عبد الرزاق معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾ قال : إليه مصير كل عبد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾ قال ابن عباس : هو القرآن ، كان الله يمحو ما يشاء

---

(١) رواه أصحاب السير انظر السيرة النبوية لابن كثير جـ ١ ص ٤٨٠ .

(٢) في (م) شيء من الكهان . وهو تصحيف .

(٣) أي إما أن تنزل بهم القارعة ، أو تنزل أنت يا محمد بساحتهم وفي ذلك عقوبة لهم .

(٤) ما بين المعكوفتين غير موجودة في (م) .

ويثبت وينسي نبيه ﷺ ما شاء وينسخ[1] ما شاء ، ويثبت ما شاء ، وهو المُحْكَم[2] ﴿ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ قال : جملة الكتاب وأصله .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾ قال : إلا الشقاوة والسعادة والحياة والموت .

عبد الرزاق عن معتمر[3] عن أبيه عن عكرمة قال : الكتاب كتابان : كتاب يمحو الله منه ما يشاء ويثبت ، وعنده الأصل أم الكتاب .

عبد الرزاق عن معتمر[4] عن أبيه قال : سئل ابن عباس عن أم الكتاب ، فقال : قال كعب : خلق الله الخلق وعلم ما هم عاملون ، ثم قال لعلمه : كن كتاباً فكان كتاباً .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وعن ابن طاوس عن أبيه قال : لقي عيسى بن مريم إبليس ، فقال : أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك ؟ قال : نعم ، فقال إبليس فأوف[5] بذروة هذا الجبل فتردَّ منه فانظر أتعيش أم لا ؟ قال : قال ابن طاوس عن أبيه ، فقال : أما علمت أن الله قال : لا يجربني عبدي فإني أفعل ما شئت ؟ قال : وأما الزهري فقال : إن العبد لا يبتلي ربه ، ولكن الله يبتلي عبده ، قال : فخصمه .

---

(١) (وينسخ ما شاء) غير موجودة في (م) .

(٢) في (م) وهو المُحْكَم .

(٣) في (م) عن معمر ، ورواية الطبري تؤيد (ق) حيث ورد فيها المعتمر بن سليمان عن أبيه .

(٤) في (م) جبير وهو تصحيف .

(٥) في (م) فارق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : من كذّب بالقدر ، فقد كذّب بالقرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ قال : كان عكرمة يقول : هو قبض الناس .

قال معمر ، وقال الحسن : هو ظهور المسلمين على المشركين .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد : ننقصها من أطرافها ، قال : الموت موت علمائها وفقهائها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ قال : كان منهم عبد الله بن سلام ، وسلمان الفارسي ، وتميم الداري ، قال معمر وقال الحسن : ومن عند الله علم الكتاب [1] .

* * *

(١) في (م) وقال الحسن عند الله علم الكتاب .



سورة إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ﴾ قال : بنعم الله .

عبد الرزاق عن الثوري عن عبيد عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ﴾ قال : بنعم الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ قال : ردوا على الرسل ما جاءت به .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال في قوله تعالى : ﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ قال : هكذا ، ورد يده على فيه (١) ، قال : غيظاً ، وعض يده .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱسْتَفْتَحُواْ ﴾ قال : استنصرت الرسل على قومها ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ عن الحق معرضاً عنه (٢) أبى أن يقول : لا إله إلا الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾ قال : ماء يسيل من بين جلده ولحمه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ ﴾ قال : ما أنا بمغيثكم .

---

(١) في (م) في فيه .

(٢) في (م) معرض عنه ، والنصب على الحالية ويجر على الوصف وكلاهما صحيح .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ قال : يذكرون أنها النخلة ﴿ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ ﴾ قال : تؤكل ثمارها في الشتاء والصيف ، قال معمر ، وقال الحسن : ما بين الستة الأشهر والسبعة .

عبد الرزاق عن معمر عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك قال : الشجرة الطيبة النخلة ، والشجرة الخبيثة الحنظلة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ ﴾ قال : استؤصلت من فوق الأرض ما لها من قرار .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ قال : لا إله إلا الله ، ﴿ وَفِى ٱلْآخِرَةِۖ ﴾ المسألة في القبر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِۖ ﴾ قال : بلغنا أن هذه الأمة تبتلي [1] في قبورها ، فيثبت الله المؤمن في قبره حين يسأل.

[عبد الرزاق عن معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل أن ابن الكوّاء سأل علياً ، قال : من الذين ﴿ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ ؟ قال : الأفجران ، وقال : قريش أو قال : أهل مكة ، بنو مخزوم ، وبنو أمية وكفيتهم يوم بدر] [2] .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء ، قال : سمعت

---

(١) في (م) تسأل . (٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

ابن عباس يقول : هم والله ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ فقال : قريش أو قال : أهل مكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ قال : هم قادة المشركين يوم بدر ، ﴿ وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ﴾ هي دارهم في الآخرة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ قال : لم تسألوه كل الذي آتاكم ، قال معمر ، وقال الحسن : آتاكم من كل الذي سألتموه .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ ﴾ قال : مكة ، لم يكن بها زرع يومئذ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ ﴾ قال : تنزع إليهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ قال : مسرعين ﴿ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ ﴾ قال : المقنع : الذي يرفع رأسه شاخصاً بصره [1] لا يطرف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ قال : ليس فيها [2] شيء ، خرجت من صدورهم فنشبت في حلوقهم.

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾ قال : ذلك حين دعوا لله ولداً ، وقال في آية

(١) كلمة بصره من (ق) .

(٢) قوله (ليس فيها شيء) من (ق) .

أخرى ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴾ قال معمر عن الحسن : ما كان مكرهم لتزول منه الجبال .

عبد الرزاق : قال معمر ، وأخبرني الكلبي : أن نمرود عمد إلى صندوق فجعل فيه رجلاً ، وجعل في نواحيه نسوراً ، وجعل في وسطه رمحاً ، وفي طرف الرمح لحماً (1) فكانت النسور تلحق اللحم وهي تصعد بالصندوق ، حتى خالط الرجل الظلمة فلم ير شيئاً ، نكس الرمح ، فانحطت النسور حتى وقعت قريباً من جبل ، فظن الجبل أنه حدث شيء ، فزال الجبل عن مكانه (2) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ قال : بلغنا أن عائشة سألت النبي ﷺ عن هذه الآية ، فقالت : أين الناس يومئذ ؟ قال : «هم على الصراط»(3) .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون (4) الأودي في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ قال : تبدل أرضاً بيضاء كالفضة لم تعمل فيها خطيئة ، ولم يسفك فيها دم حرام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴾ قال : مقرنين في القيود وفي الأغلال .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾ قال : من نحاس ، قال معمر ، وقال الحسن : قطران الإبل .

---

(1) في (م) وفي الرمح لحما ، فكانت النسور تروم تلحق اللحم .

(2) مثل هذه الروايات ظاهر فيها الوضع وكان ينبغي تنزيه التفسير منه .

(3) رواه الترمذي جـ ٤ ص ٣٥٩ في باب التفسير، ومسلم في كتاب القيامة جـ ٨ ص ١٢٧.

(4) في (م) عن عمرو بن معدي الأودي ، والروايات في الطبري تؤيد ما أثبتناه .

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن حماد عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ قال : إن أهل النار يقولون كنا أهل شرك وكفر ، فما شأن هؤلاء الموحدين ، ما أغنى عنهم عبادتهم إياه ؟ قال : فيخرج من النار من كان فيها من المسلمين ، قال : فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين .

عبد الرزاق عن الثوري عن حماد عن إبراهيم وعن [1] خصيف عن مجاهد قالا : يقول أهل النار للموحدين ما أغنى عنكم إيمانكم ، قال : فإذا قالوا [2] قال الله : أخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة ، فعند ذلك ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ قال : يوم القيامة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وثابت في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ قال : حفظه الله من أن يزيد فيه الشيطان باطلاً ، أو يبطل منه حقاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ، لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾ قال : إذا كذّبوا سلك الله في قلوبهم ألا يؤمنوا به .

عبد الرزاق عن الثوري عن حميد عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ

---

(١) الواو من (م) .

(٢) في (م) قال وإذا قيل أخرجوا ...

﴿ سَلَكْنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ قال : الشرك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ قال : لو فتح الله عليهم من السماء باباً فظلت الملائكة تعرج فيه ، يقول : يختلفون فيه ذاهبين وجائين لقالوا : سحرت أبصارنا ، يقول : أخذت أبصارنا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا ﴾ قال : الكواكب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾ قال : معلوم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ قال : تلقيح الماء في السحاب .

معمر : وقاله الكلبي أيضاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن حيان بن عمير عن ابن عباس قال : [ما راحت جنوب قط إلا سال في واد ماء ، رأيتموه أو لم تروه .

عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال :] [١] الجنوب سيدة الأرواح ، واسمها عند الله الأزيب ومن دونها سبعة أبواب ، وإنما تأتيكم من خللها [٢] ، ولو فتح منها باب واحد لأذرت ما بين السماء

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) في (م) ومن دونها سبعة أنزلت وإنما يابسكم من خلفها ، ولو فتح منها باب واحد ... وهو تصحيف .

والأرض ، وهي ريح الجنة .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا رأى مخيلة [1] تغير وجهه ، ودخل وأقبل وأدبر ، فإذا أمطرت سري عنه ، فذكرت ذلك له ، فقال : « ما أمنت أن تكون كما قال الله : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ » [2] .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن القاسم عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا رأى الغيث قال : « اللهم صبّاً هنياً أو صيباً » [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن إبراهيم قال : كان يقال إذا هاجت ريح أو ظلمة قال : اللهم اجعلها رياحاً لواقح لا ريحاً عقيماً [4] .

عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان أنه بلغه عن حذيفة أنه كان إذا سمع الرعد قال : « اللهم لا تسقط علينا سخطك ، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك » .

عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن طاوس ، قال : ثار سحاب في وادٍ كان

---

(١) إذ رأى مخيلة : أي سحابة . وقد ضبطها صاحب لسان العرب بفتح الميم وكسر الخاء ، انظر لسان العرب جـ ١١ ص ٢٢٧ .

(٢) رواه البخاري في جـ ٤ ص ٧٦ في كتاب الخلق .
ورواه مسلم في الاستسقاء جـ ٣ ص والترمذي في التفسير جـ ٥ ص ٥٨ .

(٣) رواه الإمام أحمد جـ ٦ ص ١٦٦ ورواه البخاري في الاستسقاء جـ ٢ ص ٢١ .

(٤) في (ق) اللهم اجعلها ريح لواقح لا ريح عقيم . وما أثبتناه من (م) أوفق للأحاديث الواردة مثل قوله « اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » .
رواه أحمد جـ ٦ ص ٦٦ .

إذا ثار في ذلك الوادي سحاب [1] كان عام خصب ، فلما ثار قال لهم هود : قد جاءكم العذاب ، فقالوا : أتعدنا العذاب وهذا وادٍ إذا ثار فيه سحاب كان عاماً متعالماً فيه الخصب ؟ قال : فلم يرعهم الريح قد جاءت بالغنم [2] وبرعاتها قال : وجعلت تدخل البيت فتلف ما فيه ، ثم تحلق به في السماء .

عبد الرزاق عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴾ قال : المستقدمين آدم ومن بعده ، حتى نزلت هذه الآية ، والمستأخرين من كان من ذريته لم يخلق بعد وهو مخلوق ، كل أولئك قد علمهم .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال : أخبرني عمرو بن مالك العنبري قال : سمعت أبا الجوزاء يقول في قول الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ ﴾ في الصفوف في الصلاة و﴿ ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴾ .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن عكرمة قال : إن الله خلق الخلق ففرغ منه ، فالمستقدمين ما خرج من الخلق ، والمستأخرين ما بقي في أصلاب الرجال لم يخرج بعد .

عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الملك بن أبي سليمان عن مجاهد قال : المستقدمين ما مضى من الأمم ، والمستأخرين أمة محمد ﷺ .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ قال : الصلصال الطين اليابس ، يسمع له صلصلة ، ثم يكون

(١) كلمة (سحاب) من (ق) .

(٢) في (م) بالغين ونزعاتها . وهو تصحيف .

حمأً مسنوناً ، قد أسن ، قال : منتنة .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش ، قال : أسماء أبواب جهنم : الحطمة ، والهاوية ، ولظى ، وسقر ، والجحيم ، والسعير ، وجهنم ، والنار هي جماع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾[1] قال : ممن غبر فهلك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ ﴾ قال : أمر أن يكون خلف أهله يتبع أدبارهم ، في آخرهم إذا مشوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَفِى سَكْرَتِهِمْ ﴾ قال : في ضلالتهم ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ قال : يتلاعبون[2] ، وقال مجاهد : يترددون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ قال : للمعتبرين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ ﴾ قال : طريق واضح .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ﴾ قال : أصحاب الوادي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَبْعًا مِّنَ

(١) جاء في النسختين (كانت من) وهو نص الآية في سورة الأعراف والعنكبوت .

(٢) في (م) يتلاعنون .

﴿ ٱلْمَثَانِي ﴾ قال : فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة مكتوبة أو تطوع .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه ، وعن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : القرآن كله يثنى .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن خيثم عن ابن ـ؟[1] عن أبي هريرة ، قال : فاتحة الكتاب هي سبع من المثاني ليس فيها ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ .

عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني أبي أن سعيد بن جبير أخبره أن ابن عباس قال : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي ﴾ أم القرآن ، وقرأها على سعيد بن جبير : بسم الله الرحمن الرحيم ، حتى ختمها ، ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، الآية السابعة [قال سعيد بن جبير : وقرأها عليّ ابن عباس كما قرأتها عليك ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة] [2] قال ابن عباس : فقد أخرجها الله لكم ، فما أخرجها لأحد قبلكم .

عبد الرزاق عن ابن جريج [3] عن عطاء قال : هي أم القرآن ، والآية السابعة (بسم الله الرحمن الرحيم) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ قال : فرقوه ، فقال بعضهم : سحر ، وقال بعضهم : شعر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ قال : عضهوه ، قال : بهتوه ، قال معمر : وكان عكرمة يقول :

---

(١) الكلمة غير واضحة في النسختين ولم أجد الرواية في الطبري .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٣) في (م) عبد الرزاق عن معمر عن ابن جريج ، والظاهر أن اسم معمر زائد لأن عبد الزاق يروي عن ابن جريج مباشرة كما تقدم في روايات .

العضه [1] : السحر بلسان قريش ، يقولون للساحرة [2] العاضهة .

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ ﴾ قال : بالقرآن .

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ قال : عن لا إله إلا الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴾ قال : المستهزئون الوليد بن المغيرة ، والعاصي بن وائل ، وعدي بن قيس ، والأسود بن عبد يغوث ، والأسود بن المطلب ، مرّوا رجلاً رجلاً على النبي ﷺ ، ومعه جبريل ، فإذا مرّ رجل منهم قال له جبريل : كيف تجد هذا ؟ فيقول : بئس عبد الله ، فيقول جبريل : كفيناكه [3] ، فأما الوليد بن المغيرة فتردّى ، فتعلق سهم بردائه ، فذهب يجلس فقطع أكحله فنزف فمات ، وأما الأسود بن عبد يغوث فأتى بغصن فيه شوك فضرب به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه ، فكان يقول : دعوت على محمد دعوة ، ودعا عليَّ دعوة ، فاستجيب لي واستجيب له ، دعا علي أن أعمى فعميت ، ودعوت عليه أن يكون وحيداً طريداً في أهل يثرب فكان كذلك ، وأما العاصي بن وائل فوطىء على شوكة ، فتساقط لحمه عن عظامه حتى هلك ، وأما الأسود بن المطلب وعدي

---

(١) في (ق) العاضهة السحر . وما أثبتناه من (م) ورواية الطبري تؤيده .

(٢) في (م) يقولون للعاضهة الساحرة . وتقديم الساحرة هو الصحيح . كما أثبتناه .

(٣) ذكر هذه الرواية أصحاب السير . انظر البداية والنهاية جـ ٣ ص ١٠٥ وغيرها .

ابن قيس فإن أحدهما قام من الليل وهو ظمآن ليشرب من جرة ، فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فمات [1] ، وأما الآخر فلدغته حية فمات .

عبد الرزاق عن ابن عيينة [2] عن عمرو بن دينار عن عكرمة ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ قال : هم خمسة كلهم هلك قبل يوم بدر ، العاصي بن وائل والوليد بن المغيرة وأبو زمعة بن عبد الأسد والحارث بن قيس ابن العيطلة [3] والأسود بن عبد يغوث .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾ قال : اليقين : الموت .

* * *

(١) كلمة (فمات) من (ق) .

(٢) في (م) نا عبد الرزاق عن شعبة عن عمرو بن دينار . ورواية الطبري كالتي أثبتناها . وجاء في النسختين اسم العاصي بن وائل بالياء ، بينما في سائر الروايات العاص بدون ياء .

(٣) في (م) والحرث بن قيس بن الطلاطلة ، وهو تصحيف ، ورواية الطبري تؤيد ما أثبتناه .

سورة النحل (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ ﴾ قال : بالوحي والرحمة .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ ﴾ قال : نسل كل دابة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ ﴾ قال : إذا راحت كأعظم ما تكون أسنمة ، وأحسن ما تكون ضروعاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ﴾ قال : بجهد الأنفس .

عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني داود بن أبي عاصم أن الغزو واجب على الناس أجمعين ، غزوة واحدة كهيئة الحج ، فقال لي داود : فقلت لابن المسيب : اعلم أن الغزو واجب على الناس ، فسكت ، فقد علمت أن لو أنكر ما قلت لبيّن لي ، فقلت لابن المسيب : تجهزت لا يهزني إلا ذلك حتى رابطت ، قال : أجرت عنك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ قال : جعلها لتركبوها وزينة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ

﴿ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ ﴾ قال : من[1] الدواب والأشجار والثمار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهَا جَائِرٌ ﴾ قال : في حرف[2] ابن مسعود : ومنكم جائر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ قال : ترعون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَوَاخِرَ فِيهِ ﴾ قال : تجري مقبلة ومدبرة بريح واحدة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَسُبُلاً لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ قال : طرقاً .

معمر عن قتادة عن الحسن في قوله : ﴿ وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ ﴾ قال : الجبال ﴿ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ قال قتادة ، وسمعت الحسن يقول : لما خلقت الأرض كادت أن تميد ، فقالوا : ما هذه بمقرة على ظهرها أحداً ، فأصبحوا[3] وقد خلقت الجبال ، فلم تدر الملائكة ممّ خلقت الجبال .

معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَامَاتٍ ﴾ قال : الجبال .

قال عبد الرزاق : قال معمر ، وقال قتادة : النجوم .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم ـ لا أعلمه إلا رفعه ، قال : لم

---

(١) في (م) هو .

(٢) المراد بحرف ابن مسعود قراءته .

(٣) كلمة (فأصبحوا) من (ق) .

يخلق الله خلقاً إلا وقد خلق ما يغلبه ، خلق رحمته تغلب غضبه ، وخلق الصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار ، وخلق الأرض فترجرجت[1] ، فقالت : ما يغلبني ؟ فخلق الجبال فوتدها بها ، فقالت الجبال : غلبت الأرض فما يغلبني ؟ فخلق الحديد ، فقال الحديد : غلبت الجبال فما يغلبني ؟ فخلقت النار ، فقالت النار : غلبت الحديد فما يغلبني ؟ فخلق الماء ، فقال الماء : غلبت النار فما يغلبني ؟ فخلقت الريح ترده في السحاب ، فقالت الريح : غلبت الماء فما يغلبني ؟ فخلق الإنسان يبني البناء الذي لا تنفذه ريح ، فقال ابن آدم : غلبت الريح فما يغلبني ؟ فخلق الموت ، فقال الموت : غلبت ابن آدم ، فما يغلبني ؟ فقال الله تعالى : أنا أغلبك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ ﴾ قال : أتى الله بنيانهم من أصوله ، فخر عليهم السقف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قيل لابن عباس : إن رجالاً[2] يقولون : إن علياً مبعوث قبل يوم القيامة ، ويتأولون هذه الآية ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ قال : لو كنا نعلم أن علياً مبعوث ما تزوجنا نساءه ، ولا قسمنا ميراثه ، ولكن هذه للناس عامة .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن داود بن أبي هند عن الشعبي أن علقمة كان

---

(١) في (ق) فترحرفت .

(٢) (إن رجالاً) من (ق) .

يقرأ هذه الآية : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ ﴾ [1] .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن داود بن هند قال : نزلت : ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ الآية ، نزلت في أبي جندل بن سهيل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِى تَقَلُّبِهِمْ ﴾ قال : في أسفارهم .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ قال : على تنقص [2] ، يقول : يصابون في أطراف قراهم بالشيء ، حتى يأتي ذلك عليهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ ﴾ قال : ظل كل شيء فيئه ، قال : وظل كل شيء سجوده عن اليمين والشمائل ، فاليمين [3] أول النهار ، والشمائل آخر النهار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ دَٰخِرُونَ ﴾ قال : صاغرون .

---

(١) تشير الرواية إلى القراءة الأخرى التي قرأ بها بعضهم ﴿ **فإن الله لا يهدي من يضل** ﴾ بضم الياء من يهدي ويضل وفتح الدال من يُهدَىٰ . كما ذكر ابن جرير في روايته حيث قال : (وقرأ ذلك عامة قرّاء المدينة والشام والبصرة : فإن الله لا يهدي ، بضم الياء من يهدي ومن يضل وفتح الدال من يهدي ، بمعنى : من أضله الله فلا هادي له ، وهذه القراءة أولى القراءتين عندي بالصواب) . وانظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٣٧٢.

(٢) في (م) على تبعض . وروايات الطبري تؤيد ما أثبتناه .

(٣) سقط من (م) (فاليمين) .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ﴾ قال : دائماً ، ألا ترى أنه يقول : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ : أي : دائم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ قال : شهادة أن لا إله إلا الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ قال : قد فرطوا في النار ، أي : معجلون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ قال : الغلمان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ قال : السكر هي خمور الأعاجم ، ونسخت في سورة المائدة ، والرزق الحسن ما ينتبذون ويخلّلونه ويأكلون .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأسود بن قيس عن عمر بن سفيان عن ابن عباس قال : سئل عن هذه الآية ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ قال : السكر ما حرم من ثمرها ، والرزق الحسن ما حل من ثمرها .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾ قال : قذف في أنفسها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذُلُلًا ﴾ قال : مطيعة .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ قال : جاء

رجل إلى النبي ﷺ فأخبره أن أخاه اشتكى بطنه ، فقال النبي ﷺ : « اذهب فاسق أخاك عسلاً » ثم جاءه فقال : ما زاده إلا شدة ، فقال النبي ﷺ : « اذهب فاسق أخاك عسلاً فقد [١] صدق الله وكذب بطن أخيك » ، فسقى [٢] له ، فكأنما نشط من عقال ، فبرأ [٣] .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ ﴾ قال : هذا الذي فضل في المال والولد [٤] ، لا يشرك عبد في ماله وزوجه ، يقول : فقد رضيت بذلك لله ، ولم ترض به لنفسك ، فجعلت لله شريكاً في ملكه وخلقه .

عبد الرزاق عن معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ قال : الحفدة من يخدمك [٥] من ولدك وولد ولدك .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : قال عبد الله بن مسعود : أتدري ما الحفدة يا زر ؟ قال : قلت نعم هم حفّاد الرجل من ولده وولد ولده ، قال : لا ، هم الأصهار .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن الحسن ، قال : الحفدة الخدم .

---

(١) في (م) فقال .

(٢) في (م) فسقاه فكأنما أنشط .

(٣) رواه البخاري في الطب باختصار جـ ٧ ص ١٣ .
ومسلم في السلام جـ ٧ ص ٢٦ .
والترمذي في الطب جـ ٣ ص ٢٧٦ .

(٤) كلمة (الولد) من (ق) .

(٥) في (م) (خدمك) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ قال : هو الكافر لا يعمل بطاعة الله ، ولا ينفق خيراً ، قال : ﴿ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا ﴾ قال : هو المؤمن يطيع الله في نفسه وماله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ قال : هو الوثن ، ﴿ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ﴾ فالله يأمر بالعدل ، وهو على صراط مستقيم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ ﴾ قال : هو أن يقول : كن فهو كلمح البصر أو هو أقرب ، فأمر الساعة كلمح البصر أو هو أقرب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَثَٰثًا ﴾ قال : هو المال ﴿ وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾ يقول : أجل وبلغة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ﴾ قال : هي [1] من القطن والكتان ﴿ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ﴾ قال : هي [2] سرابيل من حديد .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ﴾ قال : خيانة [3] بينكم .

---

(١) في (ق) هو .

(٢) كلمة (هي) من (م) .

(٣) في (م) جناية . وهو تصحيف .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ ﴾ قال : أخذ المشركون عمار بن ياسر فعذبوه ، حتى قاربهم في بعض ما أرادوا ، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « كيف تجد قلبك » ؟ قال : مطمئن بالإيمان ، ثم قال النبي ﷺ : « فإن عادوا فعد » [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً ﴾ قال : هي مكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ﴾ قال : هو الذي في سورة الأنعام ، ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ ﴾ الآية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ ﴾ قال : إمام مطيع لله .

عبد الرزاق عن الثوري عن إسماعيل بن سميع عن أبي الربيع عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ قال : الرزق الطيب في الدنيا ولنجزينهم أجرهم في الآخرة .

الثوري عن فراس [2] عن الشعبي عن مسروق ، قال : قرئت عند ابن

(١) نسبه ابن كثير في تفسيره إلى البيهقي وابن جرير ، ولم أجد الرواية في الكتب الستة . انظر تفسير ابن كثير جـ ٢ ص ٥٨٧ .

(٢) في (م) فراش .

مسعود [1] ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ﴾ فقال : إن معاذاً كان أمة قانتاً لله ، قال : فأعادوا عليه ، قال : فأعاد عليهم ، ثم قال : أتدرون ما الأمة ؟ الذي يعلّم الناس الخير [2] ، والقانت الذي يطيع الله ورسوله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ قال : مثل بالمسلمين يوم أحد . فقال : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ ، ثم قال بعد ذلك : ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن خالد عن ابن سيرين قال : ﴿ وإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا ﴾ يقول : إن أخذ الرجل منك شيئاً فخذ منه مثله .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : إن أخذ منك شيئاً فخذ منه [3] مثله .

قال عبد الرزاق : قال سفيان الثوري : ويقول : إن أخذ منك ديناراً فلا تأخذ منه إلا ديناراً ، وإن أخذ منك شيئاً فلا تأخذ إلا مثل ذلك .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن داود عن الشعبي ، قال : لا تخن من خانك أكثر مما خانك ، فإن أخذت منه مثل ما أخذ منك فليس عليك بأس .

عبد الرزاق قال : سمعت هشاماً يحدث عن الحسن أن النبي ﷺ قال : « لا

---

(١) في (م) قرأت على ابن مسعود .

(٢) في (م) الخشية . وما في الطبري يؤيد ما أثبتناه .

(٣) (منه) من (ق) .

تخن من خانك ، وأد الأمانة إلى من ائتمنك »[١] .

عبد الرزاق عن معمر ، قال : أخبرني من سمع مجاهداً يقول في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ ﴾ قال : أرادوا الجمعة ، فأخذوا السبت مكانه .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال في قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ ﴾ قال : زيدوا عقارب أنيابها أمثال النخل الطوال .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبان بن تغلب عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾قال : مما أحل الله لهم وحرم عليهم .

عبد الرزاق عن معمر قال سمعت أن مسيلمة [أخذ رجلين من أهل الإسلام ، فقال لأحدهما : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم ، وكان][٢] مسيلمة لا ينكر أن محمداً رسول الله ، ويقول : هو نبي وأنا نبي ، قال فقال له : أتشهد أن مسيلمة رسول الله ؟ قال : نعم ، فتركه ، ثم جيء بالآخر فقال : أتشهد [أن محمداً رسول الله ؟ فقال : نعم ، قال أتشهد][٢] أن مسيلمة رسول الله ؟ قال : إني أصم ، فقال أسمعوه ، فقال مثل مقالته الأولى ، فقال : إذا ذكروا لك محمداً سمعت ، وإذا ذكروا لك مسيلمة قلت : إني أصم ، اضربوا

(١) رواه أبو داود جـ ٥ ص ١٨٥ .
والترمذي في البيوع جـ ٢ ص ٣٦٨ وقال : حسن غريب .
والدارمي في البيوع جـ ٢ ص ٢٦٤ .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

عنقه ، قال : فضربوا عنقه ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : أما هذا فقد بقي [١] على يقين وأما الآخر فأخذ بالرخصة .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ قال : سمعت علي بن زيد بن جدعان يحدث عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : أنا كعب أن عمر قال له : يا كعب خوفنا [٢] ، قال : قلت : يا أمير المؤمنين أليس فيكم كتاب الله وسنّة [٣] رسول الله ﷺ والحكمة ؟ قال : بلى ، ولكن خوفنا ، قال : قلت : يا أمير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبياً لازدريت عملك مما ترى ، قال [٤] فأطرق عمر ملياً ثم أفاق ، ثم قال : زد [٥] يا كعب ، قال : قلت : يا أمير المؤمنين لو فتح قدر منخر ثور من جهنم بالمشرق ورجل بالمغرب لغلي دماغه حتى يسيل من شدة حرها ، قال : فأطرق ملياً ، ثم أفاق ، فقال : زد [٦] يا كعب . قال : قلت يا أمير المؤمنين : إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مصطفى إلا خرّ جاثياً على [٧] ركبتيه ، حتى إن إبراهيم خليل الله ليخر جاثياً لركبتيه ، يقول : لا أسألك [٨] إلا نفسي ، قال : [٩] فأطرق عمر ملياً ثم أفاق ، قال : قلت : يا

(١) في (م) فقد مضى . والرواية في الدر المنثور ونسبها إلى ابن أبي شيبة عن الحسن .

(٢) في (م) حدثنا يا كعب .

(٣) في (م) وحديث رسول الله .

(٤) كلمة (قال) من (ق) .

(٥) في (م) أخبرنا يا كعب .

(٦) في (م) زدنا يا كعب .

(٧) في (م) لركبتيه .

(٨) في (م) لا أسألك اليوم إلا نفسي .

(٩) كلمة (قال) من (ق) .

أمير المؤمنين أليس هذا في كتاب الله ؟ قال : كيف ؟ قال : قلت : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ الآية .

عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن الحسن ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ قال : اتقوا الله فيما حرّم عليهم ، وأحسنوا فيما افترض عليهم .

* * *

سورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر قال : حدثني أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ قال : حدثنا النبي ﷺ عن ليلة أسري به ، قال رسول الله ﷺ : « أتيت بدابة هي أشبه الدواب بالبغل له أذنان مضطربتان وهو البراق ، وهو الذي كانت تركبه الأنبياء قبلي ، فركبته فانطلق تقع يده عند منتهى بصره ، فسمعت نداء عن يميني : يا محمد على رسلك أسألك ، فمضيت ولم أعرج عليه [1] ، ثم سمعت نداء عن شمالي : يا محمد على رسلك أسألك ، فمضيت ولم أعرج عليه ، ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة الدنيا رافعة يدها تقول : على رسلك أسألك ، فمضيت [2] ولم أعرج عليها ، ثم أتيت بيت المقدس ، أو قال : المسجد الأقصى ، فنزلت عن الدابة فأوثقتها بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها ، ثم دخلت المسجد فصليت فيه . فقال لي جبريل : ما رأيت [3] في وجهك ؟ فقلت : سمعت نداء عن يميني أنْ يا محمد على رسلك أسألك ، فمضيت ، ولم أعرج عليه ، قال : ذاك [4] داعي اليهود ، أما إنك لو وقفت عليه تهودت أمتك ، قلت [5] : ثم سمعت نداء عن يساري أنْ يا محمد على رسلك فمضيت ، ولم أعرج عليه ، قال : ذاك [4] داعي

---

(١) كلمة (عليه) من (ق) .

(٢) كلمة (فمضيت) من (ق) .

(٣) في (م) ماذا رأيت .

(٤) في (م) ذلك .

(٥) في (م) قال .

وهم يعرضون على النار غدواً وعشياً ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا ، ربا في بطونهم ، فمثلهم كمثل الذي يتخبطه الشيطان من المس ، ثم نظرت فإذا أنا بنساء[1] معلقات بثديهن ، ونساء منكسات بأرجلهن ، قلت : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هن اللائي يزنين ويقتلن أولادهن ، ثم صعدنا إلى السماء الثانية ، فإذا أنا بيوسف وحوله تبع كثير من أمته ، ووجهه مثل القمر ليلة البدر فسلّم عليّ ورحب بي ، ثم مضينا إلى السماء الثالثة فإذا أنا بابنَيْ الخالة يحي وعيسى شبيهان[2] أحدهما بصاحبه ، ثيابها وشعرهما ،[3] فسلما عليّ ورحبا بي ثم مضينا إلى السماء الرابعة فإذا أنا بإدريس ، فسلّم عليّ ورحب بي ، فقال النبي ﷺ : وقد قال الله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ ، ثم مضينا إلى السماء الخامسة فإذا أنا بهارون المحبب في قومه وحوله تبع كثير من أمته ، فوصفه النبي ﷺ طويل اللحية تكاد لحيته تمس سرته ، فسلّم عليّ ورحب بي ، ثم مضينا إلى السماء السادسة فإذا أنا بموسى فسلم عليّ ورحب بي ، فوصفه النبي ﷺ فقال : رجل كثير الشعر لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما ، فقال موسى : يزعم الناس أني أكرم الخلق على الله ، وهذا أكرم على الله مني ، ولو كان وحده لم أبال ، ولكن كل نبي ومن تبعه من أمته ، ثم مضينا إلى السماء السابعة فإذا أنا بإبراهيم وهو جالس مسند ظهره إلى البيت المعمور ، فسلم عليّ وقال : مرحباً بابني[4] الصالح ، وقال : إن هذا مكانك ، ومكان أمتك ثم تلا : ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ

(١) في (م) فإذا نساء .

(٢) في (م) يشبّهان وفي الطبري يشبه أحدهما صاحبه .

(٣) في (م) وشعورهما .

(٤) في رواية الطبري (مرحباً بالنبيّ الصالح والولد الصالح) .

﴿ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال : ثم دخلت البيت المعمور ، فصليت فيه ، فإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، ثم نظرت فإذا أنا بشجرة إن كانت الورقة منها لمغطية هذه الأمة ، وإذا في أصلها عين تجري فانشعبت شعبتين ، قلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : أما هذا فهو نهر الرحمة ، وأما هذا فهو الكوثر الذي أعطاكه الله ، فقال [1] : فاغتسلت في نهر الرحمة ، فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر ، ثم أخذت على الكوثر ، حتى دخلت الجنة ، فإذا فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، وإذا فيها رمان كأنها جلود الإبل المقتبة ، وإذا فيها طير كأنها البخت ، فقال أبو بكر : يا رسول الله إن تلك الطير لناعمة [2] ، قال : آكلها أنعم منها يا أبا بكر ، وإني لأرجو أن تأكل منها ، قال : ورأيت جارية فسألتها لمن أنت ؟ فقالت : لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله ﷺ زيداً ، قال : ثم إن الله تبارك وتعالى أمرني بأمره ، وفرض عليّ خمسين صلاة ، فمررت على موسى ، فقال : بم أمرك ربك قلت : فرض علي [3] خمسين صلاة ، قال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف ، فإن أمتك لا يقومون لهذا ، فرجعت إلى ربي فسألته ، فوضع عني عشراً ، ثم رجعت إلى موسى ، فلم أزل أرجع إلى ربي إذا مررت بموسى ، حتى فرض علي خمس صلوات ، فقال لي موسى : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فقلت : لقد رجعت حتى استحييت أو قال قلت : ما أنا براجع ، قال : فقيل لي : إن لك بهذه الخمس صلوات خمسين صلاة ، الخمسة

(١) كلمة قال من (م) .

(٢) في (ق) ناعمة . وما أثبتناه من (م) ورواية الطبري .

(٣) كلمة (عليّ) من (ق) .

بعشرة أمثالها ، ومن همّ بحسنة ثم لم يعملها كتبت لـه [١] حسنـة ، ومن عملها كتبت عشراً ، ومن همّ بسيئـة ولم يعملها لم يكتب عليـه شيء ، فـإن عملها كتبت واحدة [٢] » .

عبـد الرزاق عن معمر عن قتـادة عن سـالم عن معـدان بن أبي طلحـة عن ثوبان قال : قـال رسول الله ﷺ : أنـا عنـد عقر [٣] حوضي أذود النـاس عنـه لأهل اليمين ، إني لأضربهم بعصاي حتى يرفضوا عنـه [٤] ، وإنـه ليغت [٥] فيـه ميزابان من الجنـة أحـدهمـا من ورق والآخر من ذهب ، طولـه مـا بين بصرى وصنعاء أو ما بين أيلة ومكة ، أو مقامي هذا إلى عمان [٦] .

عبـد الرزاق عن معمر عن الـزهري عن رجـل عن أبي هريرة قـال : قـال النبي ﷺ : ليردن علي نـــاس من أصحـــابي (حتى إذا رأيتهم ورأوني) [٧] فليُحلَّوْن عن الحوض ، يعني ينحَّوْنْ فلأقولن : أي [٨] رب أصحـابي أصحـابي ، فيقـال : إنـك لا علم لـك بمـا أحـدثـوا بعـدك ، إنهم ارتـدوا على أدبـارهم القهقري [٩] .

---

(١) كلمة (له) من (م) .

(٢) رواه البخاري مع اختلاف واختصار في باب مناقب الأنصار جـ ٤ ص ٢٤٨ .
ومسلم في الإيمان جـ ١ ص ٩٩ مختصراً . والنسائي في الصلاة جـ ١ ص ٢١٧ .

(٣) كلمة (عقر) من (ق) ومعناه الفناء .

(٤) في (ق) حتى ترفض عنهم . وما أثبتناه أوضح في الدلالة . أي : يتفرقوا عنه .

(٥) في (م) وإنه ليغب فيه ، وهو تصحيف ومعنى يَغُتُّ فيه ميزابان : أي يدفقـان فيـه المـاء دفقاً متتابعاً دائماً . كما في لسان العرب .

(٦) رواه البخاري مع اختلاف في اللفظ في الرقاق جـ ٧ ص ٢٠٦ وما بعدها .
ومسلم في باب الفضائل مع اختلاف في اللفظ جـ ٧ ص ٦٦ وما بعدها .

(٧) قوله : (حتى إذا رأيتهم ورأوني) من (م) .

(٨) في (م) يارب .

(٩) رواه البخاري مع اختلاف في اللفظ في الرقاق جـ ٧ ص ٢٠٦ وما بعدها .
ومسلم في باب الفضائل مع اختلاف في اللفظ جـ ٧ ص ٦٦ وما بعدها .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : قال النبي ﷺ : « ليرفعن لي [1] ناس من أصحابي ، حتى إذا رأيتهم ورأوني اختلجوا [2] دوني فلأقولن : أيْ ربِّ أصحابي أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : « قمت في الحجر حين كذبني قومي ليلة أسري بي ، فأثنيت على ربي ، وسألته أن يمثل لي بيت المقدس ، فرفع لي فجعلت أنعت لهم آياته » [4] .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة [5] أن رسول الله ﷺ وصف لأصحابه ليلة أسري به إبراهيم وموسى وعيسى ، قال : أما إبراهيم فلم أر رجلاً أشبه بصاحبكم منه ، وأما موسى فرجل آدم [6] طوال جعد أقنى ، كأنه من رجال شنوءة ، وأما عيسى فرجل أحمر بين القصير والطويل سبط الشعر [7] ، كثير خيلان الوجه ، كأنه خرج من ديماس [8] تخال

---

(١) كلمة (لي) من (م) .

(٢) في (م) احتجبوا دوني ، ومعنى اختلج دوني : اجتنب واقتطع دوني .

(٣) رواه البخاري مع اختلاف في اللفظ في الرقاق جـ ٧ ص ٢٠٦ وما بعدها .
ومسلم في باب الفضائل مع اختلاف في اللفظ جـ ٧ ص ٦٦ وما بعدها .

(٤) البخاري في مناقب الأنصار جـ ٤ ص ٢٤٧ مع اختلاف في اللفظ .
ومسلم في الإيمان جـ ١ ص ١٠٨ .
والترمذي في التفسير جـ ٤ ص ٣٦٣ .

(٥) (عن أبي هريرة) سقطت من (م) .

(٦) كلمة (آدم) من (ق) .

(٧) في (م) سبط الرأس .

(٨) المراد بالديماس : الحمام .

رأسه يقطر ماء ، وما به ماء ، أشبه من رأيت به عروة بن مسعود [١] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال : أتى النبي ﷺ بالبراق ليلة أسري به مسرجاً ملجماً ليركبه فاستصعب عليه ، فقال له جبريل : ما يحملك على هذا ؟ فوالله ما ركبك أحد قط [٢] أكرم على الله منه ، فارفض عرقاً [٣] .

نا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن مسعر عن عاصم بن أبي النجود عن زر ابن حبيش قال : ذكر عند حذيفة المسجد الأقصى فقلت : قد صلى فيه رسول الله ﷺ ، قال : أنت تقول ذلك يا صلع ؟ [٤] قلت : نعم ، بيني وبينك القرآن فاقرأه ، قال : فقرأ : ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا ﴾ الآية . قال : هل تجده [٥] صلى فيه ؟ قلت : لا ، قال حذيفة : لو صلى فيه لكتبت عليكم صلاة فيه كما كتبت عند المسجد الحرام ، ثم قال حذيفة : أتي بدابة طوال هكذا ، وأشار بيده ، خطوه مد البصر فما زايلا ظهر البراق حتى رأيا الجنة والنار ، ووعْده أجمع ، ثم رجع [٦] عودهما على بدئهما ، ويحدثون أنه ربطه لئلا يفر منه [٧] ، وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة .

---

(١) رواه البخاري في الأنبياء جـ ٤ ص ١٢٥ .
ورواه مسلم في الإيمان جـ ١ ص ١٠٦ مع تقديم وتأخير في اللفظ .
ورواه الترمذي في التفسير جـ ٤ ص ٣٦٢ .

(٢) (قط) من (ق) .

(٣) رواه الترمذي في التفسير جـ ٤ ص ٣٦٣ .

(٤) في (م) يا أصلع .

(٥) في (م) تجد .

(٦) في (م) ثم رجعا عودهما على يدهما . وهو تصحيف .

(٧) في (م) ويحدثون أنه ربطه لما نفر منه .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عمر بن نبهان عن قتادة عن أنس قال : إن النبي ﷺ حيث أسري به مرّ بقوم تقض شفاههم بمقاريض من نار ، فكلما قصت عادت ، قال : قلت : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يعملون [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ إنه يقال : بنوه ثلاثة ، ونساؤهم [2] وامرأته .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وأخبرني يونس بن حيان [3] عن مجاهد قال : بنوه ثلاثة ، ونساؤهم ، ونوح ، ولم يكن معهم امرأته .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ﴾ قال أما المرة الأولى فسلط الله عليهم جالوت حين بعث طالوت ومعه داود ، فقتله داود ، ثم ردت الكرة لبني إسرائيل ، ثم جاء وعد الآخرة من المرتين ﴿ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ ، قال : ليقبحوا وجوهكم ﴿ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾ قال : ليدمروا ما علوا تدميرا ، قال : هو بخت نصر ، قال : وبعث عليهم في المرة الآخرة ، ثم قال : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا ﴾ ، فعادوا فبعث الله عليهم محمداً ﷺ ، فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا

---

(١) في (ق) يعلمون . وهو تصحيف وما أثبتناه من (م) .
انظر الحديث في مسند الإمام أحمد جـ ٣ ص ١٢٠ ، ٢٣١د .

(٢) في (م) ونوح وامرأته .

(٣) في (م) يونس بن حبيب .

شَكُورًا ﴾ قال : كان إذا لبس ثوباً قال : بسم الله ، وإذا أخلقه قال : الحمد لله .

عبد الرزاق عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي ، قال : شكره أن يسمي الله إذا أكل ، ويحمده إذا فرغ .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة والمعتوه والأصم والأبكم والشيوخ الذين لم يدركوا الإسلام ، ثم أرسل[1] إليهم رسولاً أن ادخلوا النار ، قال : فيقولون : كيف ولم يأتنا رسول ؟ قال : وأيم الله لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاماً ، ثم يرسل إليهم فيطيعه من كان يريد أن يطيعه ، قال : ثم قال أبو هريرة : اقرؤوا إن شئتم : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ قال : محبساً حصروا فيها ، وقال الحسن : حصيراً : فراشاً مهاداً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾ قال : يدعو على نفسه بما لو استجيب له هلك ، أو على خادمه أو على ماله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ قال : عمله ، ويخرج ذلك العمل كتاباً يلقاه منشوراً ، قال معمر ، وقال الحسن : طائره عمله شقاوة أو سعادة .

(١) في (م) ثم يرسل رسولاً إليهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ قال : أكثرنا .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن زينب بنت جحش قالت : دخل النبي ﷺ يوماً على زينب وهو يقول : لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا ، وحلق إبهامه والتي تليها ، قالت : يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ، قال : نعم إذا كثر الخبث (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : قال معاذ بن جبل : اخرجوا من اليمن (٢) قبل ثلاث : قبل خروج النار ، وقبل انقطاع الحبل ، وقبل ألا يكون لأهلها زاد إلا الجراد .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : تخرج نار من اليمن تسوق الناس ، تغدو وتروح وتدلج .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : تخرج نار بأرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يرويه قال : تخرج نار من مشارق الأرض تسوق الناس إلى مغاربها سوق البرق الكسير ، تقيل معهم إذا قالوا وتبيت معهم إذا باتوا ، وتأكل من تخلف .

---

(١) رواه البخاري في الفتن جـ ٨ ص ١٠٤ .
ومسلم في الفتن جـ ٨ ص ١٦٦ .
والترمذي في الفتن جـ ٣ ص ٣٢٥ .

(٢) في (م) اخرجوا من المحن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ قال : منقوصاً [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : ليأتين على الناس زمان وخير منازلهم [2] التي نهى عنها رسول الله ﷺ البادية [3] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ قال : أمروا ألا يعبدوا إلا الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في حرف ابن مسعود : (ووصى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾ قال : للمطيعين المصلين .

عبد الرزاق عن الثوري ومعمر عن يحي بن سعيد بن المسيب قال : الأواب الذي يذنب ثم يتوب ، ثم يذنب ثم يتوب ، ثم يذنب ثم يتوب .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد قال : الأواب الذي يذكر ذنوبه في الخلاء [4] ، فيستغفر الله منها .

أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾ قال :

---

(١) هذه الرواية متأخرة عن مكانها في (م) .

(٢) في (م) وخير منازلك .

(٣) روى ما في معناه البخاري في باب الفتن جـ ٨ ص ٩٤ .

(٤) في (ق) الجلاء . وهو تصحيف .

كنا نعد الأواب الحفيظ أن يقول : اللهم اغفر لي ما أصبت في مجلسي هذا[1].

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ قال : عدهم خيراً .

عبد الرزاق : قال معمر ، وقال الحسن : قل لهم قولاً سهلاً ، قال : أنا معمر عن قتادة : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ قال : في النفقة ، يقول لا تمسك عن النفقة ﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾ يقول : لا تبذر تبذيراً ﴿ فَتَقْعُدَ مَلُومًا ﴾ في عباد الله ﴿ مَّحْسُورًا ﴾ يقول : نادماً على ما فرط منك .

عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ قال : كانوا يقتلون البنات خشية الفاقة .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن حصيف[2] عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ﴾ قال : [لا يقتل رجلان برجل .

عبد الرزاق قال : انا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ﴾][3] يقول : لا تقتل غير قاتلك ، ولا تمثل به ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴾ .

عبد الرزاق قال : انا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ قال : كانوا لا يخالطوهم في مال

(١) في (م) في عملي هذا .

(٢) في (م) عن عصيف . وهو تصحيف ، ورواية الطبري كالتي أثبتنا .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) ، وبذلك اختلطت الرواية عن سعيد بن جبير مع رواية قتادة .

ولا مأكل ولا مشرب ولا مركب حتى نزلت ﴿ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾ .

[عبد الرزاق قال : انا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ قال : عاقبة وثواباً] (١) .

عبد الرزاق قال : انا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ قال : لا تقل رأيت ولم تر ، وسمعت ولم تسمع ، وعلمت ولم تعلم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ قال : لا تمش كبراً ولا فخراً ، فإن ذلك لا يبلغ بك أن تبلغ الجبال طولاً (٢) ولا أن تخرق الأرض تكبراً وفخراً .

قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾ قال : ملوماً في عباد الله ، مدحوراً في النار .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ﴾ قال : قالت اليهود : الملائكة بنات الجن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ قال : لابتغوا التقرب إليه ، مع أنه ليس كما يقولون .

---

(١) هذه الرواية جاءت متأخرة بعد التي تليها في (م) .

(٢) العبارة في (م) هكذا : فإن ذلك لا يبلغ بك أن تبلغ الجبال ولا أن تخرق الأرض بكبرك وفخرك .

قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ قال : كل شيء فيه الروح يسبح من شجرة أو شيء فيه الروح .

قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ قال : هي الأكنة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ قال : لو كنتم الموت لأماتكم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال بلغني عن سعيد بن جبير أنه قال : هو الموت .

قال عبد الرزاق : قال معمر ، وقال مجاهد : السماء والأرض والجبال .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ قال : يحركون به رؤوسهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ قال : قال ابن مسعود : هم قوم عبدوا الجن ، فأسلم أولئك الجن قال الله : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ الْوَسِيلَةَ ﴾ قال : القربة والزلفة .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر

قال : قال عبد الله بن مسعود : كان ناس يعبدون نفراً من الجن ، فأسلم أولئك الجنيون وثبت الإنس على عبادتهم ، فقال : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ ﴾ الآية .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ ﴾ قال : منعك من الناس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ ﴾ قال : الرؤيا التي أراه الله في المقدس حين أسري به ، فكان ذلك فتنة للكفار[1] .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ ﴾ قال : هي رؤيا عين رآها ليلة أسري به .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري أنهم ذهبوا إلى أبي بكر فقالوا : إن صاحبك يقول : إنه قد ذهب إلى بيت المقدس في ليلة ورجع . فقال : أوقال ذلك ؟ قالوا : نعم ، قال : فأشهد لئن كان قال ذلك لقد صدق ، فقالوا : أتصدقه في أن ذهب إلى بيت المقدس في ليلة ورجع ؟ قال : نعم ، أصدقه بما هو أبعد من ذلك ، في خبر السماء غدوة أو عشية ، فسمي الصدّيق لذلك .

عبد الرزاق وقال معمر ، وقال الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ قمت في الحجر حين كذبني قومي فرفع لي بيت

---

(١) جاءت هذه الرواية في (م) هكذا : ... قال هي رؤيا عين رآها ليلة أراه الله بيت المقدس حيث أسرى به فكان ذلك فتنة للكفار .

المقدس حتى جعلت أنعت لهم [1] آياته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾ قال : الزقوم ، قال : وذلك أن المشركين قالوا : يخبرنا محمد أن في النار شجرة ، والنار تأكل الشجر ، ولا تدع [2] منه شيئاً ، فذلك فتنة لهم .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن فرات القزاز قال : سألت سعيد بن جبير عن الشجرة الملعونة في القرآن ، فقال : شجرة الزقوم .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال : هي الزقوم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ ﴾ قال : بدعائك ، ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ قال : إن له خيلاً ورجالاً من الجن والإنس ، هم الذين يطيعونه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ قال : قد فعل : أما في الأموال فأمرهم أن يجعلوها بحيرة وسائبة ووصيلة وحامياً ، وأما في الأولاد فإنهم هوّدوهم ونصّروهم ومجسوهم .

قال عبد الرزاق : قال معمر ، وقال الحسن : ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِى

(١) تقدم تخريج الحديث في أول السورة ص ٣٧١ وهو من رواية الشيخين والترمذي .
(٢) في (م) ولا تأكل منه شيئاً .

﴿ ٱلۡأَمۡوَٰلِ ﴾ أمرهم [1] أن يكسبوها من خبيث، وينفقوها في حرام .

عبد الرزاق : قال معمر ، قال قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِي ٱلۡبَحۡرِ ﴾ قال : يسيرها في البحر : ﴿ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ ﴾ قال : ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا ﴾ يقول : لا يتبعنا أحد بشيء من ذلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن زيد بن أسلم في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ ﴾ الآية ، قال : قالت الملائكة يا ربنا أعطيت [2] بني آدم الدنيا يأكلون فيها وينعمون ، ولم تعطنا ذلك ، فأعطناه [3] في الآخرة ، فقال : وعزتي لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فيكون [4] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ ﴾ يقول : بأنبيائهم .

قال معمر ، وقال الحسن : بكتابهم الذي فيه أعمالهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلٗا ﴾ قال : الذي في شق النواة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَن كَانَ فِي

---

(١) كلمة (أمرهم) سقطت من (م) .

(٢) في (م) قالت الملائكة ربنا إنك آتيت بني آدم .

(٣) في (م) فاعطنا .

(٤) في (م) فكان .

هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ ﴾ قال : في الدنيا أعمى [1] عما أراه الله من آياته من خلق السماوات والأرض والجبال والنجوم ﴿ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ الغائبة التي لم يرها ﴿ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ لِتَفۡتَرِيَ عَلَيۡنَا غَيۡرَهُۥ ﴾ قال : أطافوا به ليلة فقالوا : أنت سيدنا وابن سيدنا ، فأرادوه على بعض ما يريدون ، فهمّ النبي ﷺ أن يقاربهم في بعض ما يريدون ثم عصمه الله ، قال : فذلك قوله : ﴿ لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـٔٗا قَلِيلًا ﴾ للذي أرادوا فهمّ أن يقاربهم فيه [2] .

عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَعۡمَىٰ ﴾ قال : أعمى عن حجته في الآخرة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ ٱلۡمَمَاتِ ﴾ قال : عذاب الدنيا وعذاب الآخرة .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : سألت أبا الشعثاء عن قوله : ﴿ ضِعۡفَ ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ ٱلۡمَمَاتِ ﴾ قال : ضعف عذاب الدنيا ، وضعف عذاب الآخرة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ قال : قد فعلوا بعد ذلك [3] ،

(١) في (قال) قال في الدنيا فيما أراه الله ...
(٢) رواه الإمام أحمد جـ ٣ ص ٤٦١ ، ٤٦٢ .
(٣) في (م) قد فعلوا ذلك .

فأهلكهم الله يوم بدر ، فلم يلبثوا بعده إلا قليلاً حتى أهلكهم الله يوم بدر ، كذلك كانت سنّة الله في الرسل إذا فعل بهم قومهم مثل ذلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾ قال : دلوكها حين تزيغ عن بطن السماء ، و﴿ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ صلاة المغرب ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ﴾ صلاة الفجر ، قال قتادة : وأما قوله : ﴿ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ فيقول : ملائكة الليل وملائكة [1] النهار يشهدون تلك الصلاة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر [2] في قوله تعالى : ﴿ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾ قال : دلوكها : ميلها [3] بعد نصف النهار ، وهو وقت الظهر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن [4] طاوس عن أبيه وعن إسماعيل بن شروس عن عكرمة قالا : دلوكها غروبها .

عبد الرزاق قال : أخبرني ابن جريج قال : قلت لعطاء : ما دلوكها ؟ قال : ميلها قال : قلت : فما غسق الليل ؟ قال : أوله حين يدخل .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله أنه قال حين غربت الشمس ، دلكت براحٍ ، يعني براحٍ مكاناً .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس

---

(١) في (ق) ملائكة الليل والنهار يشهدون تلك الصلاة .

(٢) في (م) عن عامر وفي حاشية (ق) عمرو .

(٣) في (ق) زيغها بعد نصف النهار .

(٤) سقطت كلمة (ابن) من (م) .

قال : دلوكها غروبها .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر في قوله تعالى : ﴿ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾ قال : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن لهيعة قال : جئت أبا هريرة وهو في المسجد الحرام جالس ، قال عبد الله : صفه لي ؟ قال : كان رجلاً آدم ذا طمرين ، بعيد ما بين المنكبين أفشع[1] الثنيتين يعني أفرق ، فقلت : أخبرني عن أمرٍ الأمور له تبع ، عن صلاتنا التي لابد لنا منها ، قال : ممن أنت ؟ قلت : من قوم شمروا بطاعتهم واشتملوا بها ، قال : ممن ؟ قلت : من ثقيف ، قال : فأين أنت من عمرو بن أوس ، قال : قلت : رأيت مكان عمرو ، ولكني جئتك لأسألك قال : أتقرأ من القرآن شيئاً ، قال : قلت : نعم ، قال : اقرأ قال : فقرأت فاتحة القرآن . قال : فقال هذه السبع المثاني التي يقول الله : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ ثم قال : أتقرأ سورة المائدة ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فاقرأ علي آية الوضوء ، فقرأتها عليه ، قال : فقال : ما أراك إلا وقد علمت وضوء الصلاة ، أما سمعت الله يقول : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾ أتدري ما دلوكها ؟ قال : قلت : إذا زالت الشمس عن بطن السماء أو عن كبد السماء ، بعد نصف النهار ، قال : نعم ، قال : فصل حينئذ الظهر ، ثم صل العصر[2] والشمس بيضاء تجد لها مسّاً ، قال : فهل تدري ما غسق الليل ؟ قال : قلت : نعم ، غروب الشمس ، قال : نعم ، قال : فاحدرها في إثرها ، ثم

---

(١) في (م) أقشع ، وهو تصحيف .

(٢) في (م) الظهر والشمس بيضاء . وهو خطأ .

احدرها في إثرها ، وصل صلاة العشاء إذا ذهب الشفق وادلأم [1] الليل من هنا ، فصل وأشار إلى المشرق فيما بينك وبين ثلث الليل ، وما عجلت بعد ذهاب بياض الأفق فهو أفضل ، وصل صلاة الفجر إذا طلع الفجر ، أتعرف الفجر ؟ قال : قلت : نعم ، قال : ليس كل الناس تعرفه ، قال : قلنا : إذا اصطفق الأفقان بالبياض ، قال : نعم ، فصلها حينئذ إلى الشَرق ، وقال في حديثه : وإياك والحبوة والإقعاء ، وتحفظ من السهو حتى تفرغ من المكتوبة ، قال : قلت : فأخبرني عن الصلاة [2] الوسطى ، قال : أما سمعت الله يقول : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ﴾ قال : ﴿ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ﴾ فذكر الصلوات كلها ثم قال : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ ألا وهي العصر ، ألا وهي العصر] [3] .

عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ قال : تطوعاً وفضيلة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ قال : هو الشفاعة ، يشفّعه الله في أمته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر [4] عن الحسن في قوله ﴿ مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ من مكة إلى المدينة ، ومدخل صدق قال : الجنة .

---

(١) في (م) إذا ذهب الشفق وإذا أم الليل من ها هنا . وهو تصحيف ، ومعنى ادلأم الليل أي اشتد سواده .

(٢) في (ق) عن صلاة الوسطى .

(٣) هذه الرواية الطويلة جاءت متأخرة عن مكانها في (م) .

(٤) في (م) الثوري بدل معمر .

عبد الرزاق : قال الثوري ومعمر عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر ، قال : سمعت حذيفة يقول : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ قال : يجمع الله الناس في صعيد واحد ، حيث يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة ، كما خلقوا سكوتاً لا تكلم نفس إلا بإذنه ، فينادي[1] محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، وعبدك بين يديك وبك وإليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، تباركت ربنا وتعاليت ، سبحانك رب البيت . قال : فذلك المقام المحمود الذي ذكر الله ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن الأعمش عن ذكوان قال : بلغني أن الناس يحشرون يوم القيامة هكذا ، ووضع رأسه ووضع يده اليمنى على كوع اليسرى ونحى [2] شيئاً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين أن النبي ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة مد الله الأرض مد الأديم حتى لا يكون لبشر من الناس إلا موضع قدميه ، قال النبي ﷺ فأكون أول من يدعى ، وجبريل عن يمين الرحمن والله ما رآه قبلها [3] ، قال : فأقول : يا رب إن هذا أخبرني أنك أرسلته إلي ، فيقول الله صدق ، ثم أشفع فأقول : يارب عبادك عبدوك في أطراف الأرض ، قال : وهو المقام المحمود [4] .

---

(١) في رواية الطبري : يا محمد .

(٢) (ونحى شيئاً) هكذا في النسختين ولعل المراد به : مال قليلاً كهيئة الخاشع في الصلاة .

(٣) في (م) قبلنا .

(٤) رواه الإمام أحمد جـ ١ ص ٣٧٥ .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود قال : دخل رسول الله ﷺ مكة وحول البيت ثلاث مائة وستون صنماً ، فجعل يطعنها ويقول : ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [١] .

عبد الرزاق قال : أخبرني معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : إن لكل نبي دعوة يدعو بها ، وإنني أريد أن أخبىء دعوتي شفاعة [٢] لأمتي يوم القيامة [٣] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة والحسن في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ قال : هو جبريل ، قال قتادة : وكان ابن عباس يكتمه .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ قال : هو ملك واحد له عشرة آلاف جناح ، جناحان ما بين المشرق والمغرب ، له ألف وجه ، في كل وجه ألف وجه ، لكل وجه لسان وعينان وشفتان تسبحان الله إلى يوم القيامة .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، قال : ما بين منكبي جبريل خفق طائر خمس مائة عام .

---

(١) رواه البخاري في المغازي جـ ٥ ص ٩٢ .
ومسلم في الجهاد جـ ٥ ص ١٧٣ .
والترمذي في التفسير جـ ٤ ص ٣٦٥ .

(٢) في (م) شفاعتي .

(٣) رواه مسلم في الإيمان جـ ١ ص ١٣٠ والترمذي في الدعوات جـ ٥ ص ٢٣٨ .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : لله لوح محفوظ مسيرة مائة عام ، له دفّتان من ياقوت أحمر ، والدفتان لوحان ، الله ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة ، يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ قال : المدينة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ قال : المدينة و ﴿ مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ قال : مكة .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ ﴾ قال : جاء القرآن ﴿ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ قال : هلك[1] الباطل ، وهو الشيطان .

عبد الرزاق : معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴾ قال : عيوناً .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا ﴾ قال : قطعاً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾ قال : عياناً .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن أبي إسحاق وابن عيينة[2] عن أصحابه عن أبي إسحاق عن رجل من بني تميم أنه قال لابن عباس : ما ﴿ وَلَا

(١) سقطت كلمة (هلك) من (م) .

(٢) في (م) نا إسرائيل عن ابن عيينة ... بإسقاط (ابن إسحاق) والواو من ابن عيينة .

﴿ يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ قال : ففت بين أصبعيه ، فخرج بينهما شيء ، فقال : هو هذا .

قال : أخبرني الثوري عن رجل عن الحكم قال : قال لي مجاهد : كنا لا ندري ما الزخرف حتى رأيناه في قراءة ابن مسعود (أو يكون له بيت من ذهب) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ ﴾ قال : بيت من ذهب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عُمْيًا وَبُكْمًا ﴾ قال : البكم الخرس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾ قال : كلما لان منها شيء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ ﴾ قال : الفاقة .

قال : أنا معمر عن قتادة عن ابن عباس في قوله ﴿ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ قال : هي متتابعات ، وهي [1] في سورة الأعراف ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ قال : السنين لأهل البوادي ، ونقص من الثمرات لأهل القرى فهاتان آيتان ، ﴿ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ ﴾ فهذه خمس ،

(١) في (م) وهن في سورة الأعراف .

ويد موسى إذ أخرجها بيضاء من غير سوء ، والسوء البرص ، وعصاه ، إذ ألقاها فإذا هي ثعبان مبين .

[عبد الرزاق : قال معمر ، وقال الحسن ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ ، قال : هذه آية واحدة ، والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ويد موسى وعصا موسى إذ ألقاها فإذا هي ثعبان مبين ، وإذ ألقاها فإذا هي تلقف ما يأفكون] [1] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَثْبُورًا ﴾ قال : مهلكاً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ قال : جميعاً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ ﴾ قال : نزل متفرقاً ولم ينزل جمعاً [2] ، كان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عبيدة عن مجاهد في قوله : ﴿ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ ﴾ قال : على تؤدة .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري أيضاً قال : أخبرني منصور عن مجاهد في

---

(١) سقطت هذه الرواية من (م) وجاء آخرها (وإذ ألقاها فإذا هي تلقف ما يأفكون) مع الرواية السابقة لها .

(٢) في (م) جميعاً .

قوله تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَٰهُ[1] تَنزِيلًا ﴾ قال : بعضه على أثر بعض .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : ما قوله ﴿ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ قال : الطرح هو النبذ ، فإذا هو لا يوجب[2] الترتيل .

عبد الرزاق : وأخبرني[3] ابن طاوس عن أبيه ، قال : الترتيل تبينه حتى تفهمه .

عبد الرزاق قال : أخبرني سماك بن الفضل عن بعض أهل المدينة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ قال : هي منسوخة ، نسخها قوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾ قال : للوجوه .

قال عبد الرزاق : قال معمر ، وقال الحسن : للّحىٰ[4] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ قال : كان النبي ﷺ يرفع صوته في الصلاة فيرمىٰ بالخبث ، فقال : لا ترفع صوتك فتؤذىٰ ، ولا تخافت ، وابتغ بين ذلك سبيلا[5] .

---

(١) في (م) ورتلناه ترتيلاً .

(٢) في (ق) و (م) لا يوجب ، وفي هامش (ق) لا يحب .

(٣) في (م) عبد الرزاق وأخبرني ابن جريج قال أخبرني ابن طاوس .

(٤) سقطت كلمة (للحى) من (م) .

(٥) روى البخاري حديثاً بمعناه في باب التفسير جـ ٥ ص ٢٢٩ .
ومسلم مثل حديث البخاري في باب الصلاة جـ ٢ ص ٣٤ .

عبد الرَزاق قال : أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله : ﴿ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا ﴾ قال : في الدعاء .

قال عبد الرزاق : قال معمر ، وكان الحسن يقول : لا تحسن علانيتها ، وتسيء سريرتها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : ﴿ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ ﴾ غروبها ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ ﴾ المغرب ﴿ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ ﴾ صلاة الفجر ، وقوله ﴿ كَانَ مَشۡهُودًا ﴾ : تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ، ثم يصعدون فيقولون : نقص فلان من صلاته الربع ، ونقص فلان الشطر ، ويقولون : زاد فلان كذا وكذا .

عبد الرزاق قال : أخبرني بكار قال : سمعت وهب بن منبه يحدث أن بختنصر مسخ أسداً ، فكان ملك السباع ، ثم مسخ نسراً فكان ملك الطير ، ثم مسخ ثوراً ، فكان ملك الدواب ، ثم قال : وهو يعقل في ذلك عقل الإنسان ، وكان ملكه قائماً يدبِّر له ثم رد الله روحه ، فدعا الناس إلى توحيد الله ، وقال إن كل إله باطل إلا إله السماء [1] ، قال : فقيل لوهب بن منبه : أمؤمن [2] مات ؟ قال : وجدت أهل الكتاب قد اختلفوا فيه ، فقال بعضهم قد آمن قبل أن يموت ، وقال بعضهم : قتل الأنبياء وحرّق الكتب وخرّب بيت المقدس ، فلم تقبل منه التوبة .

* * *

(١) مثل هذه الروايات الإسرائيلية ينبغي تنزيه التفاسير منها ، وهي واضحة أنها من رواية وهب ابن منبه الذي كان يروي من خرافات بني إسرائيل الشيء الكثير .

(٢) هكذا في النسختين ولعل الصواب : أمؤمناً مات ؟ بالنصب لأنها حال .

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن عكرمة قال : كان أصحاب الكهف أبناء ملوك الروم ، فضرب الله على صماخاتهم [1] ، ورزقهم الله الإسلام فتعوذوا [2] بدينهم ، واعتزلوا قومهم ، حتى انتهوا إلى الكهف ، فضرب الله على صماخاتهم [1] فلبثوا دهراً طويلاً ، حتى هلكت أمتهم ، وجاءت أمة مسلمة ، وكان ملكهم مسلماً فاختلفوا في الروح والجسد ، فقال قائل : تبعث الروح والجسد جميعاً ، وقال قائل : تبعث الروح ، فأما الجسد فتأكله الأرض ولا يكون شيئاً ، فشق على ملكهم اختلافهم ، فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ، ثم دعا [3] الله فقال : أي رب قد ترى اختلاف هؤلاء ، فابعث إليهم آية تبين لهم ، فبعث الله أصحاب الكهف ، فبعثوا أحدهم ليشتري لهم طعاماً فدخل السوق فجعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ورأى الإيمان بالمدينة ظاهراً ، فانطلق وهو مستخف حتى أتى رجلاً ليشتري [4] منه طعاماً ، فلما نظر الرجل إلى الوَرِق أنكرها ، وقال : حسبت أنه قال : كأنها أخفاف الربع ، يعني الإبل الصغار ، فقال الفتى : أليس ملككم فلان ، فقال الرجل : بل [5] ملكنا فلان ، فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه إلى الملك ، فأخبره الفتى

(١) في (ق) سمخاتهم ، وفي (م) صخاتهم . وما أثبتناه من رواية الدر المنثور ومعنى صماخاتهم : آذانهم .

(٢) في (م) فتفردوا ، وفي الدر كالتي أثبتناها .

(٣) سقطت (دعا الله) من (م) .

(٤) في (م) فاشترى .

(٥) في (م) بل ولكن . وهو تصحيف (بل ملكنا) .

خبر أصحابه ، فبعث الملك في الناس فجمعهم فقال : إنكم قد اختلفتم في الروح والجسد وإن الله قد بعث لكم آية ، فهذا رجل من قوم فلان ، يعني ملكهم الذي مضى فقال الفتى : انطلقوا بي إلى أصحابي ، فركب الملك وركب معه الناس ، حتى انتهى إلى الكهف فقال الفتى : دعوني أدخل إلى أصحابي ، فلما بصروه وأبصرهم ضرب على آذانهم ، فلما استبطؤوه دخل الملك ودخل الناس معه ، فإذا أجساد لا ينكر منها شيئاً [1] غير أنها لا أرواح فيها ، فقال الملك : هذه آية بعثها [2] الله لكم .

عبد الرزاق قال معمر عن قتادة عن ابن عباس قال : كنت مع حبيب بن سلمة فمروا بالكهف فإذا فيه عظام ، فقال رجل : هذه عظام أصحاب الكهف ، فقال ابن عباس : ذهبت عظامهم منذ أكثر من ثلاث مائة سنة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ قَيِّمًا ﴾ قال : أنزل الله الكتاب قيماً ، ولم يجعل له عوجاً [3] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾ قال : قاتل نفسك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ قال : حزناً عليهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح في قوله تعالى ﴿ أَصْحَـٰبَ

(١) في (م) شيء .

(٢) في (م) بينها الله لكم .

(٣) في (ق) ولم يجعل له عوجاً قيماً ، قيماً ولم يجعل له عوجاً . وفي (م) قال : أنزل الكتاب قيما ولم يجعل له عوجاً . وما أثبتناه من الطبري وهو قريب من رواية (م) .

﴿ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ ﴾ قال : يقول بعضهم الرقيم كتاب تبيانهم [١] ، ويقول بعضهم : وهو الوادي الذي فيه كهفهم .

[عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَٱلرَّقِيمِ ﴾ قال : يزعم كعب أنها القرية] [٢] .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : كل القرآن أعلمه إلا أربعاً : [٣] غسلين وحناناً والأواه والرقيم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال : أخبرني إسماعيل بن شروس أنه سمع وهب بن منبه يقول : جاء حواري عيسى بن مريم إلى مدينة أصحاب الكهف ، فأراد أن يدخلها فقيل له : إن على بابها صنماً لا يدخلها أحد إلا سجد له ، فكره أن يدخلها [٤] فأتى حماماً فكان فيه قريباً من تلك المدينة ، فكان يعمل فيه ، ويؤاجر نفسه من صاحب الحمام ، ورأى صاحب الحمام في حمّامه البركة ، ودر عليه الرزق ، ففوض إليه وجعل يسترسل إليه ، وعلقه فتية من أهل المدينة ، فجعل يخبرهم عن [٥] خبر السماء والأرض ، وخبر الآخرة حتى آمنوا به ، وصدقوه ، وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة ، وكان

---

(١) في (م) كتاب شأنهم . ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

(٢) هذه الرواية سقطت من (م) .

(٣) في (م) إلا أربع عليين . ورواية الدر المنثور كالتي أثبتناها .
والمراد بالكلمات هذه ما جاء في الآيات الكريمة : ﴿ **فليس له اليوم ههنا حميم ولا طعام إلا من غسلين** ﴾ الحاقة : ٣٦ . ﴿ **وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً** ﴾ مريم ١٣ . ﴿ **إن إبراهيم لأواه حليم** ﴾ التوبة : ١١٤ . ﴿ **أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً** ﴾ الكهف : ٩ .

(٤) في (م) أن يدخل .

(٥) (عن) من (ق) .

يشترط على صاحب الحمام أن الليل لي ، ولا تحول بيني وبين الصلاة إذا حضرت ، فكان ذلك حتى جاء ابن الملك بامرأة يدخل بها الحمام ، فعيّره الحواري ، وقال : أنت ابن الملك وتدخل معك [1] الكذا والكذا فاستحيا فذهب ، فرجع مرة أخرى ، فقال له مثل قوله ، فسبّه وانتهره ، ولم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المرأة فماتا في الحمام ، فأُتي الملك فقيل : قتل ابنَك صاحبُ الحام ، فالتُمِس فلم يُقدر عليه فهرب ، فقال : من كان يصحبه ، فسمعوا الفتية فالتُمِسوا ، فخرجوا من المدينة ، فمروا على صاحب لهم في زرع له ، وهوعلى مثل أمرهم ، فذكروا له أنهم التُمِسوا ، فانطلق معهم ومعه كلب حتى أواهم الليل إلى الكهف فدخلوه ، فقالوا : نبيت هاهنا الليلة ، ثم نصبح إن شاء الله ، فترون [2] رأيكم ، فضرب الله على آذانهم ، فخرج الملك في أصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم [3] قد دخلوا الكهف ، فكلما أراد رجل [4] أن يدخل أرعب ، فلم يطق أحد أن يدخله ، فقال له قائل : ألست قلت : لو كنت قدرت عليهم قتلتهم ؟ قال : بلى ، قال : فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا جوعاً وعطشاً ، ففعل ثم غبروا زماناً بعد زمان ، ثم إن راعياً أدركه المطر عند الكهف ، فقال : لو فتحت هذا الكهف فأدخلت غنمي من المطر [5] ، فلم يزل يعالجه حتى فتح لغنمه ، فأدخلها فيه ، ورد الله أرواحهم في

---

(١) كلمة (معك) من (ق) .

(٢) في (ق) فتروا رأيكم ، ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

(٣) في (م) حتى وجدهم .

(٤) في (ق) الرجل .

(٥) في (م) من هذا المطر .

أجسادهم [١] من الغد حين أصبحوا ، فبعثوا أحدهم بوَرِقٍ يشتري لهم طعاماً ، فكلما أتى باب مدينة رأى شيئاً ينكره ، حتى دخل فأتى رجلاً فقال : يعني بهذه الدراهم طعاماً ، قال : ومن أين هذه الدراهم ؟ قال : خرجت أنا وأصحاب لي أمس ، فأوانا [٢] الليل إلى الكهف ، ثم أصبحنا فأرسلوني . قال : هذه الدراهم كانت على عهد مُلكِ فلان ، فأنى لك بها ؟ فرفعه إلى الملك وكان ملكاً صالحاً ، قال : من أين لك هذه الورق ؟ قال : خرجت أنا وأصحاب لي أمس حتى أدركنا الليل في كهف كذا وكذا ، ثم أمروني أن أشتري لهم طعاماً قال : وأين أصحابك ؟ قال : في الكهف ، قال : فانطلق معه حتى أتوا باب الكهف ، فقال : دعوني أدخل إلى أصحابي قبلكم فلما رأوه ودنا منهم ، ضرب على أذنه وآذانهم ، وأرادوا أن يدخلوا ، فجعلوا كلما دخل الرجل أُرعِبَ فلم يقدروا على أن يدخلوا إليهم [٣] ، فبنوا عليهم كنيسة واتخذوه [٤] مسجداً يصلون فيه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ﴾ قال : بحجة بيّنة ، بعذر بيّن .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : كل سلطان في القرآن حجة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ بِٱلْوَصِيدِ ﴾

(١) في (م) أجسامهم .

(٢) في (م) حتى أدركنا الليل في كهف كذا وكذا .

(٣) في (م) عليهم .

(٤) في (م) واتخذوا .

قال : فناء الكهف (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ ﴾ قال : تميل عن كهفهم ذات اليمين .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ قال : تدعهم ذات الشمال .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ قال : خير طعاماً ، يعني أجوده .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ قال : أَحلّ ، قال أبو حصين ، وقال عكرمة : أكثر .

عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ ﴾ قال : قذفاً بالظن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة ﴿ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ قال : كان ابن عباس يقول : أنا من القليل : سبعة وثامنهم كلبهم .

عبد الرزاق قال ، أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ قال : حسبك ما قد قصصنا عليك من شأنهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ

(١) هذه الرواية تأخرت في (م) عن التي بعدها .

﴿لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ قال : إن نسيت فقل ذلك إذا ذكرت وذلك قوله : ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن أبا هريرة كان يحدث أن سليمان بن داود كانت له مائة امرأة فقال : لأطيفنّ الليلة بهنّ فلتلدن كل امرأة منهن غلاماً يقاتل فارساً في سبيل الله - ولم يستثن - قال فلم تلد منهن امرأة إلا امرأة ولدت شطر رجل ، ولو استثنى لولد له مائة غلام كل غلام يقاتل فارساً [1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال سليمان بن داود : لأطيفنّ الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاماً يقاتل في سبيل الله ، فقيل له : قل إن شاء الله ، فلم يقل ، فأطاف بهن ، فلم تلد منهن إلا امرأة واحدة نصف إنسان . قال : فقال رسول الله ﷺ : لو قال إن شاء الله لم يحنث ، وكان دركاً [2] لحاجته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : لما نزلت ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ قال : قال النبي ﷺ : الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر معه [3] .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن منصور عن إبراهيم ومجاهد في قوله :

---

(١) انظر الرواية في البخاري في الكفارات جـ ٧ ص ٢٣٨ وذكر تسعين امرأة .
ومسلم في الإيمان جـ ٥ ص ٨٧ وذكر ستين امرأة وفي رواية أخرى سبعين .
والترمذي في النذور جـ ٣ ص ٤٤ وذكر في رواية سبعين وفي أخرى مائة .

(٢) في (ق) درك . وفي رواية الشيخين (دركاً) كما أثبتناها . انظر التخريج السابق للحديث .

(٣) رواه أبو داود في العلم جـ ٥ ص ٢٥٥ .

﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يدعون ربهم ﴾ قال : أهل الصلوات الخمس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ ﴾ قال : ذكر لنا أن ابن مسعود قال : هو الذهب والفضة يُسْبَكان جميعاً .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر بن سليمان عن سعيد الجزري عن كعب قال : هم والذي نفس كعب بيده هم الذين عنوا بهذه الصفة [1] أهل الصلوات الخمس الدائبون عليها في الجماعة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ﴾ قال : في حرف ابن مسعود : (وقالوا ... ولبثوا) يعني أنه قاله الناس ثلاث مائة سنة وازدادو تسعاً ، ألا ترى أنه يقول ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ مُلۡتَحَدٗا ﴾ قال : ملتجأ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى ﴿ سُرَادِقُهَاۚ ﴾ قال : دخان يحيط بالكافر يوم القيامة ، وهو الذي قال الله : ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : لما خلقت النار

---

(١) في (م) بهذه الآية . وما يقصده كعب أن قوله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً .. ﴾ الآيات وعد لأهل الصلوات الخمس .

طارت أفئدة الملائكة ، فلما خلق آدم سكنت .

قال : أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم من ما [1] وصف لكم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ قال : الإستبرق هو الديباج .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ قال : على السرر في الحجال .

عبد الرزاق : قال قتادة : هي الحجال .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن همام بن منبه قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم ﷺ : أول زمرة تلج الجنة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر ، لا يتمخطون ولا يبصقون ولا يتغوطون ، آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجامرهم اللؤلؤة ، ورشحهم المسك ، لكل امريء منهم زوجتان يرى مخ ساقها من وراء اللحم من الحسن ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرةً وعشياً [2] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : أهل الجنة

---

(١) رواه مسلم في الزهد جـ ٨ ص ٢٢٦ .
وأحمد جـ ٦ ص ١٥٣ ، ١٦٨ .

(٢) رواه البخاري في بدء الخلق جـ ٤ ص ٨٦ .
ومسلم في الجنة : جـ ٨ ص ١٤٧ .
والترمذي : جـ ٤ ص ٨٥ .

ينكحون النساء لا يلدن ، وليس فيها مني ولا منية [1] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ قال : عذاباً من السماء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾ قال : الثمر من المال كله ، يعني الثمر وغيره من المال كله .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن رجل عن مجاهد ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ﴾ قال : الذهب والفضة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ قال : من قبيلٍ من الملائكة ، يقال لهم الجن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَّوْبِقًا ﴾ قال : هلاكاً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ قال : أعواناً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا ﴾ قال : علموا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين قال : دخل النبي ﷺ على علي وفاطمة وهما نائمان ، فقال : ألا تصلون ؟ فقال علي ، يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله ، فإذا شاء أن يبعثها بعثها ، قال : فانصرف

---

(١) (ولا منية) والمراد بالمنية الموت ، أي لا ولادة ولا موت فيها . والكلمة من (ق) .

عنهم ، وهو يقول : وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً [1] .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَوْئِلًا ﴾ قال : منجياً [2]] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ قال : بحر فارس وبحر الروم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال ﴿ حُقُبًا ﴾ قال : زماناً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : خطب موسى بني إسرائيل فقال : ما أحد أعلم بالله وبأمره مني ، فأمر أن يلقى هذا الرجل يعني الخضر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة : أنه قيل له : إن آية لقيك إياه أن تنسى بعض متاعك . فخرج هو وفتاه يوشع بن نون ، وتزودوا حوتاً مملوحاً ، حتى إذا كانا حيث شاء الله ، رد الله إلى الحوت روحه ، فسرب في البحر ، فاتخذ الحوت طريقه في البحر سرباً ، فسرب فيه ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا ﴾ حتى بلغ ﴿ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ [فكان موسى اتخذ سبيله في البحر عجباً] [3] فجعل يعجب من سرب الحوت .

---

(1) رواه البخاري في التهجد جـ ٢ ص ٤٣ مع اختلاف يسير .
ومسلم في صلاة المسافرين جـ ٢ ص ١٨٧ .

(2) هذه الرواية سقطت من (م) .

(3) هذه العبارة سقطت من (م) وما أثبتناه من (ق) والطبري .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما اقتص موسى أثر الحوت انتهى إلى رجل راقد ، وقد سجى عليه ثوبه ، فسلم عليه موسى ، فكشف الرجل عن وجهه ، فرد عليه السلام ، ثم قال له : من أنت ؟ قال : أنا موسى . قال : صاحب بني إسرائيل ؟ قال : نعم ، قال : أو ما كان لك في بني إسرائيل شغل ؟ قال : بلى ، ولكن أمرت أن آتيك وأصحبك ، ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ ، كما قص الله [1] حتى بلغ ، ﴿ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾ قال موسى ﴿ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ يقول : نكراً ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً [2] بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ قال معمر : قال الحسن : تائبة ، قال أبو إسحاق في حديثه : لقد جئت شيئاً نكراً ، حتى بلغ ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ليث عن طاوس أن رجلاً ابتاع خمراً ، وحمله إلى أرض الهند ، فلما دنا منهم صب عليه ماء مثله ، ثم باعه ، وجعل ثمنه في كيس ثم ربطه في دَقَل [3] السفينة ، ثم ساروا ، وكان معهم قرد في السفينة ، فصعد القرد حتى استوى على رأس الدقل ، ثم أخذ الكيس ففتحه ، فجعل يلقي في السفينة درهماً وفي البحر درهماً [4] حتى أتى على آخره] [5] .

(١) في (ق) كما قص الله عليك ، وكلمة (عليك) غير موجودة في (م) ولا في الطبري فلم نثبتها .
(٢) قرئت (زاكية) ، و (زكية) وهما سبعيتان .
(٣) الدقل : خشبة طويلة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع ، وتسميه البحرية الصاري .
(٤) في (م) وفي البحر آخر .
(٥) كأن هذه الرواية استطراد من المؤلف لذكر حادثة غريبة بمناسبة ذكر السفينة .

عبد الرزاق : وقال معمر ، وقال قتادة : أمامهم ، ألا ترى [1] أنه يقول ﴿ مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُ ﴾ وهي بين يديه ، وفي حرف ابن مسعود (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً) وأما الغلام فكان كافراً ، وفي حرف أبي بن كعب : وكان أبواه مؤمنين فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً أبر بوالديه .

﴿ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا ﴾

قال : مال لهما .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة : أحل الكنز [2] لمن كان قبلنا وحرم علينا ، وحرمت الغنيمة على من كان قبلنا ، وأحلت لنا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَتۡبَعَ سَبَبًا ﴾ قال : منازل الأرض .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ صَعِيدٗا زَلَقًا ﴾ قال : حصد ما فيها ، فلم يترك فيها شيء .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن حميد عن مجاهد في قوله : ﴿ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا ﴾ قال : صحف من علم .

---

(١) في رواية الطبري ... عن قتادة ﴿ **وكان وراءهم ملك** ﴾ قال قتادة : أمامهم ، ألا ترى أنه يقول : ﴿ **من ورائهم جهنم** ﴾ ، وهي بين أيديهم .

(٢) المراد بـ (أحل الكنز لمن كان قبلنا وحرم علينا) : أنه كان يجوز للمرء أن يكنز ماله ادخاراً له . أما المسلمون من أمة محمد ﷺ فلا يجوز لهم كنزه ، بل عليهم إنفاقه في سبيل الله ﴿ **إن الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم** ﴾ وما أخرج زكاته لا يسمى كنزاً . وليس المراد بالآية أن من وجد كنزاً من المسلمين لا يجوز له أن يأخذه بل له ذلك بعد إخراج الحق الشرعي منه .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : إن نوفاً (١) يزعم أن موسى ليس بصاحب الخضر ، فقال : كذب عدو الله ، أخبرنا أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ أن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل ، فقيل (٢) له : أي الناس أعلم ؟ فقال : أنا ، فعتب الله عليه ، إذ لم يرد العلم إلى الله ، فقال الله : (٣) بلى ، عبد لي عند مجمع البحرين ، قال : ربي وكيف به ؟ قال : تأخذ حوتاً فتجعله في مكتل حيث يفارقك الحوت فهو ثمّ ، قال : فأخذ حوتاً ، فجعله في مكتل ، ثم انطلق هو وفتاه يمشيان ، فقال لفتاه : حيث يفارقك الحوت فآذني ، حتى إذا أتيا الصخرة ، رقد موسى فاضطرب الحوت في المكتل ، فخرج ووقع في الماء ، فأمسك الله عنه جرية الماء مثل الطوق ، ومدّ إبهامه والتي تليها وفتحها قال : فنسي أن يخبره قال : فانطلقا حتى إذا كان (٤) من الغد ، قال موسى لفتاه ﴿ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ قال : ولم يجد النصب حتى جاوز حيث أمره الله ، ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ ﴾ حتى بلغ ﴿ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ قال : يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة ، فإذا هما برجل مسجّى عليه ثوب ، فسلم موسى فرد عليه وقال : وأنّى بأرضك من سلام ، قال : من أنت ؟ قال : أنا

---

(١) هو نوف بن فضالة الحميري البكالي ، ابن امرأة كعب الأحبار . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان راوية للقصص . انظر تهذيب التهذيب جـ ١٠ ص ٤٩٠ .

(٢) في (م) : فسئل .

(٣) لفظ الجلالة من (ق) .

(٤) في (م) كانا .

موسى ، قال : أموسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم ، قال : فما شأنك ؟ قال : جئتك لتعلمني مما علمت رشداً ، قال : وما يكفيك أن التوراة بيدك ، وأن الوحي يأتيك قال [1] : أنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه ، وأنت على علم من علم الله علمكه لا أعلمه ، ﴿ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ حتى بلغ ﴿ وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴾ ، قال : فانطلقا يمشيان على الساحل فعرف الخضر فحمل بغير نول ، [2] ، فلما ركبا السفينة ، جاء عصفور فوقع على حرف السفينة ، فنقر من الماء ، فقال : ما ينقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر ، قال : فبينا هم في السفينة لم يفجأ موسى إلا وهو يريد أو إذا هو يريد أن يخرقها ، قال : حسبت أنه قال : وتد فيها وتداً [3] ، فقال : حملنا بغير [4] نول وتريد أن تخرقها وتغرق أهلها إلى ﴿ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴾ ، فكانت الأولى نسياناً ﴿ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ ﴾ فخرجا حتى لقيا غلاماً يلعب مع الغلمان ، فقال بيده هكذا ، كأنه احتز رأسه ، فقطع رأسه ، فقال له : ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ إلى قوله ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ﴾ وقال بيده هكذا وعدله بيده ، فقال

---

(١) السياق يبين أن قائل هذه الجملة هو موسى عليه السلام ، بينما سياق الرواية في البخاري وغيره يبين أن القائل هو الخضر عليه السلام .

(٢) في (م) بغير نزل . وهو تصحيف . والنول : الأجر .

(٣) في (م) و (ق) ويدقها برا . وفي رواية البخاري (لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحاً من ألواح السفينة بالقدوم) . وفي بعض روايات الطبري والدر المنثور (وتد فيها وتداً) ولعل هذه الرواية هي الصحيحة ، والمكتوب في النسختين تصحيف . ومعنى (وتد فيها وتداً) أي : دق فيها حديدة تشبه الوتد .

(٤) في (م) بذل ، وهو تصحيف .

له موسى : لم يضيّفونا و ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ قال النبي ﷺ :وددنا أن موسى صبر[1] ، قال عمرو[2] : كان ابن عباس يقرأ : (أما الغلام فكان كافراً) ، وكان يقرأ : (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً) .

قال عبد الرزاق : فتناول رأس الغلام بثلاث أصابع ، الإبهام واللتان تليانها .

قال عبد الرزاق : فأخبرني إسرائيل عن سماك بن حرب عن حبيب بن خماش [3] الأسدي قال : أتى رجل فسأل علياً وأنا عنده عن ذي القرنين ، فقال : هو عبد صالح ناصح لله ، فأطاع الله فسخر له السحاب ، فحمله عليه ومدّ له في الأسباب ، وبسط له في النور ، ثم قال للرجل : أيسرّك [4] أن أزيدك ؟ فسكت الرجل وجلس .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن منصور عن مجاهد قال : ﴿ ٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾ لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر .

عبد الرزاق عم معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ قال : حارة ، وكذلك قرأها الحسن .

عبد الرزاق : قال معمر ، وقال الكلبي : طينة سوداء .

---

(١) رواه البخاري في التفسير جـ ٥ ص ٢٣٠ .

ومسلم في الفضائل : جـ ٧ ص ١٠٣ وما بعدها .

(٢) هو عمرو بن دينار ، كما تقدم في أول الرواية .

(٣) في (م) حبيب بن حمد بن الأسدي .

(٤) في (م) أيسرك يا رجل أن أزيدك .

[عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني إسماعيل بن أمية أن معاوية قرأها (في عين حامية) وقرأها ابن عباس (فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ) فقال ابن عباس : فأرسل إلى كعب فاسأله فيما تغرب ؟ فأرسل إليه فقال : تغرب في ثأط ، يعني طينة سوداء] [1] .

عبد الرزاق قال [2] : أنا الثوري عن أبي إسحاق عن ابن عباس قال في قوله تعالى : ﴿ لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ ﴾ قال : طبع الغلام كافراً .

عبد الرزاق قال : أنا أن التيمي قال : أخبرني خليل [3] بن أحمد قال : حدثني عثمان بن أبي حاضر ، قال لي ابن عباس : لو رأيتَ إليّ وإلى معاوية ، وقرأت (فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ) فقال : حامية ، ودخل كعب فسأله ، فقال : أنتم أعلم بالعربية مني ، ولكنها تغرب في عين سوداء ، أو قال : في حماةٍ ، لا أدري أي ذلك قال ، خليل الذي [4] شك ، فقال : ألا أنشدك قصيدة تبع :

قد كان ذو القرنين عمي مسلماً
ملكاً تدين له الملوك وتفتدي [5]
فأتى المشارق والمغارب يبتغي
أسباب ملك من حكيم مرشد

(١) هذه الرواية سقطت من (م) .
(٢) في (م) عبد الرزاق عن معمر ارنا الثوري .
(٣) في (م) الخليل بن أحمد .
(٤) في (ق) (لا أدري أي ذلك ، فقال خليل الذي لا أشك) والعبارة غير مستقيمة فالمراد أن الخليل هو الذي شك في القول الذي قاله كعب ، هل قال : (في عين سوداء) أو قال : (في حمأة) .
(٥) في (م) وتحشد .

فرأى مغيب الشمس عنـد مغـابهـا

في عين ذي خَلَبٍ وثـأطٍ حرمـــد

عبد الرزاق قال : أنا ابن المبارك عن عمرو بن مبذول بن مهران عن عثمان ابن أبي حاضر نحواً من هذا ، قال : فقال له ابن عباس : ما الخلب ؟ قال : الطين بلسانهم ، قال : فما الثأط ؟ قال : الحمأة ، قال : فما الحرمد ؟ قال : الشديد السواد ، قال : يا غلام إيتني بالدواة فكتبه .

عبد الرزاق قال : أخبرني ابن التيمي عن أبيه أن معاوية قرأ : حامية ، وقرأ ابن عباس (حمئة) وسئل عنها ابن عمر فقال : حامية ، فسأل عنها كعباً فقال : إنها تغرب في ماء وطين ، فقال ابن عباس : إنا نحن أعلم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ﴾ قال : هو القتل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴾ يقال : إنهم الزنج ، قال معمر ، وقال قتادة : بلغنا أنهم كانوا في مكان لا يثبت عليه بنيان ، فكانوا يدخلون في أسراب لهم إذا طلعت الشمس حتى تزول عنهم ، ثم يخرجوا إلى معايشهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ قال : أجراً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾ قال : قطع الحديد .

عبد الرزاق قال : أرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَيْنَ

﴿ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ قال : هما جبلان .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ قال : أفرغ عليه نحاساً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ ﴾ قال : ما اسطاعوا أن يرتقوه ﴿ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن إبراهيم بن أبي حرة [1] عن المصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾ قال : هم اليهود والنصارى .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل قال : قام ابن الكوا إلى علي بن أبي طالب فقال : من ﴿ ٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾ إلى ﴿ صُنْعًا ﴾ قال : ويلك ، منهم أهل حروراء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل عن علي مثله .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن مصعب بن سعد : قال : قال سعد : هم أهل الصوامع .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر بن سليمان قال : أخبرني عمرو بن مالك قال : سمعت أبا الجوزاء يقول : في قوله ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا

(١) في (م) عن أبي جز .

لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى ﴾ قال : لو كان كل شجرة في الأرض أقلاماً [1] والبحر يمده من بعده سبعة أبحر لو كان مداداً ، لنفد الماء وتكسرت الأقلام ، قبل أن تنفد كلمات ربي .

قال معمر عن عبد الكريم الجزري عن طاوس قال : جاء رجل فقال : يا نبي الله إني أحب الجهاد في سبيل الله ، وأحب أن يرى موطني ويعرف مكاني ، فأنزل الله تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَـٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ [2] .

* * *

(١) في (م) أقلام .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه البيهقي . انظر الدر جـ ٤ ص ٢٥٥ .

تفسير سورة الأنعام

تفسير سورة الأعراف

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة يونس

سورة هود

سورة يوسف

سورة الرعد

سورة إبراهيم

سورة الحجر

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف